

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
سلسلة الفلسفة الإسلامية  
المجلد ١

منشورات  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

يصدرها  
فؤاد سزكين

الفلسفة الإسلامية

١

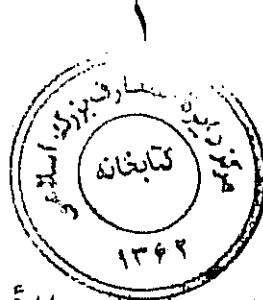
كتاب طبقات الأمم  
لأبي القاسم ابن صاعد الأندلسي  
(توفي ٤٦٢هـ)

نشر  
لويس شيخو

ترجمة إلى الفرنسية  
ريجى بلاشار

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م  
معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية

# الفلسفة الإسلامية



## كتاب طبقات الأمم

لأبي القاسم ابن صاعد الأندلسي  
(توفي ٤٦٢هـ)

نشر

لويس شيخو

ترجمة إلى الفرنسية

ريجى بلاشار

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية

في إطار جامعة فرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية



إعادة طبعة بيروت ١٩١٢م وباريس ١٩٣٥م

طبع في ١٠٠ نسخة

نشر بمعهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية  
بفرانكفورت - جمهورية ألمانيا الاتحادية  
طبع في مطبعة شتراوس، مورلنباخ، ألمانيا الاتحادية

كِتَابُ  
طَبَقَاتِ الْأَهْلِ

لِلْمُصَنِّفِ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيِّ

التَّوَفَّى سَنَةَ ٤٦٢ هـ (١٠٦٦-١٠٧٠ م)

نُشِرَ وَذَيِّلَ بِالْحَوَاشِي وَارْدَفَهُ بِالرَّوَايَاتِ وَالنَّهَارِسِ

الْأَبِ لُؤَيْسِ سُجُوِّ السُّوْعِيِّ

نُشِرَ بِتَتَابُعِ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ جِلَّةِ الْمَشْرِقِ



الْمَطْبَعَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ لِلْأَبَاءِ السُّوْعِيِّينَ

بِإِدْرَاقِ ١٩١٢

كتاب

## طبقات الامم

للقاضي ابي القاسم صاعد بن احمد بن صاعد الاندلسي

لَوْحَةٌ

كتاب طبقات الامم احد الكتب النادرة التي تمرّض فيها كتبه العرب لوصف العلوم بين الامم التي سبقت عهدهم. وان لم يبلغ صاحبه في ذلك شأو كتاب النهست لابي الفرج ابن الدمم الا انه جمع عدّة فوائد تدلّ على نشاطه في البحث وعلى رغبته في التحصيل ودقّة نظر في التدوين وكان اهل الاندلس يفتخرون به ويروونه لاهل الشرق. وقد ذكر ابن الأبار في كتاب الشكيلة لكتاب الصلة (٢: ٤٦٣) من طبعة مجريط) عن عبدالله بن محمد بن مرزوق اليحصبي انه لما قدم الاسكندرية روى هذا الكتاب لابي طاهر السلفي

وعمّن عرفوا هذا الكتاب في الشرق ابو الفرج غريغوريوس ابن الدبري فانه نقل عنه في كتابه تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٨ و ٢٣٥ من طبعة البيروتية) نبذتين مفيدتين في العرب وعالومهم. وكذلك عرفه الملاح خليفة فذكره مراراً في كتابه كشف الظنون فدعاه تارة (في ٣: ٣١٨ من طبعة ليبسيك) التعريف بطبقات الامم وقال في وصفه انه كتاب صغير الحجم كثير النفع. وتارة (٤: ١٢٣) كتاب طبقات الامم بل نقل عنه فصلاً طويلاً في علم الرصد (٣: ٤٦٥) وكفى هذه المقولات دليلاً على اعتبار القديس للكتاب ومؤلفه

ومع عظم شأن هذا الكتاب ليس منه الا نسختان كاملتان في خزائن الكتب الشرقية في اوربّه وكتابهما في مكتبة لندن تاريخ الواحدة (الموسومة بحد ٢٨١) سنة ٩٨٢ هـ ١٥٧٤ م والثانية حديثة (عددها ١٦٢٢) كتبت سنة ١٢٦٧ هـ ١٨٦٢ م. ويوجد منه تعليقات ومختبرات في مخطوطات اخرى في مكتبي لندن (العدد ١٥٠٣) ولندن من اعمال هولندا (العدد ٧٥٤) اماً في بلاد الشرق فلا يُعرف منه نسخة مخطوطة حتى اسعدنا الحظ على اكتشاف واحدة منها عند بعض الورّاقين في دمشق فحصلنا عليها قبل ثلاث سنوات بطريقة البيع فاطلمنا عليها بكامل الرغبة وقصدنا منذ ذلك الحين شرعاً في صفحات المشرق فلم نسمح لنا الفرصة قبل هذا الوقت. وهذه النسخة لا يتجاوز عهدها مائتي سنة بل اقل من ذلك وليس فيها تاريخ

وهي مكتوبة بخط جلي شبيه بالقلم الفارسي على ورق صفيق ضارب الى الصفرة ومجلدة تجليداً متقناً بجلد وورق ملون وأطر ذهبية على الوجهين مع لسان مثلث زينة. والنسخة بالاجمال حسنة مع ما وقع فيها من الاغلاط التي امكنت اصلاح اكثرها فنبهنا عليها في ذيل طبقتنا اما المؤلف فلا نعلم الا القليل من امره. وهذه ترجمته كما رواها ابن بشكوال في كتاب الصلة (طبعة جريوط ص ٢٢٤) قال عنه:

« صاعد بن احمد بن عبد الرحمان بن محمد بن صاعد التنلي قاضي بطليطة يكنى ابا قاسم واصله من قرطبة روى عن ابي محمد بن حزم والفتح بن قاسم وابي الوليد الرقي وغيرهم. واستفاضه الامون يحيى بن ذي النون بطليطة وكان متحرراً في امورهم واختار القضاء بالسين مع الشاهد الواحد في المحرق والشهادة على الخط وقضى بذلك ايام نظره وكان من اهل المعرفة والذكاء والرواية والدراية. ولد بالمرية في سنة ٤٢٠ (١٠٢٩ م) وتوفي بطليطة وهو قاضيا في شوال سنة اثنتين وستين واربع مائة (١٠٧٠ م) وصلى عليه يحيى بن سيد بن الحديدي. ذكر بعضه ابن مطاهر »

هذا ما وجدناه من ترجمته على ان الكتبه تصرفوا في ايراد اسمه فسماه ابن صاعد (الحاج خليفة ٤: ١٢٤) او صاعد المالقي (٢: ٢١٨) او القرطبي (٤: ١٢٢) وقد وهم الحاج خليفة في ذكر وفاته مرتين في سنة ٢٥٠ والصواب ٤٦٢ كما سر. ولابي القاسم صاعد المترجم عدة تأليف جاء ذكر بعضها في كشف الظنون للحاج خليفة منها (٢: ٦٢٦) كتاب جوامع اخبار الامم من العرب والعجم ذكرة في كتاب تعريف طبقات الامم كما ستري ومنها (٤: ١١١) و (١٢٤) كتاب صوان الحكم في طبقات الحكماء. واصاعد كتابان آخران ذكرهما لنفسه في اثناء كلامه عن علوم الهند والفرس دعاه كتاب مقالات اهل المال والنحل وكتاب اصلاح حركات النجوم. كذلك روى المنزيري (Casiri: Bibl. Arab. Hisp. II, 241) عن مخطوطات الاسكوريال ان لصاعد تاريخاً للاندلس وتاريخاً للاسلام وكل هذه الكتب مفقودة لا يعرف منها شيء في خزائن الكتب العمومية ولعلها عند بعض الخاصة فمضى نخرج يوماً من دقانتها



( ٢ ) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

رَبِّ لَیْسَ

قال القاضي ابرالقاسم صاعد بن احمد بن صاعد رحمه الله تعالى اعلم ان جميع الناس في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها وان كانوا نوعاً واحداً يتميزون بثلاثة اشياء بالاخلاق والصور واللغات (١)

[ الباب الاول : الامم القديمة ( ٢ ) ]

وزعم من عني باخبار الامم ويبحث عن سائر الاجيال وفحص عن طبقات القرون ان الناس كانوا في سالف الدهور وقبل تشعب القبائل واقتراق اللغات سبع امم ( الامة الاولى ) الفرس وكان مسكنها في الوسط المعبر وحد بلادها من الجبال التي في شمال العراق المتصل بعقبة حاوان والذي فيه انجهاات ( ? ) والكرج والديتور وهمدان وم قاشان وغيرها من البلاد الى ارمينية والباب المتصل ببحر اذربيجان وطبرستان وموتان والبيلقان وارزن (٣) والشابران (٤) والري والطاقان وجرمان الى بلاد خراسان كنيشابور والمرو وسرخس وهراة وخوارزم وبلخ وبخارا

(١) وزد عليها رابعاً الاديان

(٢) ليس في الاصل ذكر للدواب وانما اردناها تيسيراً للمطالب

(٣) في الاصل اذان



وسمرقند وفرغانة والشاش وغيرها من بلاد خراسان الى بلاد بتجستان (١) وكرمان وفارس والاهواز واصبهان وما اتصل بها كل هذه البلاد كانت مملكة واحدة ملكها واحد ولسانها واحد فارسي الا انهم كانوا يتباينون في شيء يسير من اللغات ويجمعون في عدد (٣) الحروف وصورة تأليفها ويخرجهم اختلافهم بعد ذلك في سائر الاشياء من تلك اللغة كالفهاوية والزرية (٢) وغيرها من لغات فارسون (كذا) (والامة الثانية) الكلدانيون وهم السريانيون والبابليون وكانوا شعوباً منهم الكوثابيون (كذا) والاثوريون والارمانيون والجرامقة وهم اهل المرسل والنبط وهم اهل سواد العراق وكانت بلادهم في وسط المعمور ايضاً وهي العراق والجزيرة التي ما بين دجلة والفرات المعروفة بديار ربيعه ومضر (٣) والشام وجزيرة العرب التي بين الحجاز ونجد وتهامة والنور واليمن كلها ما بين زبيد الى صنعاء وعدن والعروض والشجر (٤) وحضرموت وعمان وغيرها من بلاد العرب. وكانت هذه البلاد واحدة ملكها واحد ولسانها واحد سرياني وهو اللسان القديم لسان آدم عليه السلام وادريس ونوح وابراهيم ولوط عليهم السلام وغيرهم (٥)

ثم تفرعت اللغة العبرانية والعربية من اللغة السريانية فغلب العبرانيون وهم بنو اسرائيل على الشام فسكنوها وغلبت العرب على البلد المعروف بجزيرة العرب المتقدم ذكرها وعلى الجزيرة المعروفة اليوم بديار ربيعه ومضر فسكنوا جميع ذلك وانكسبت بقية السريانيين الى العراق وكانت دار مملكتهم العظمى منها مدينة كالواذي (كأواذي) (والامة الثالثة) اليونانيون والروم والافرنجة والجلالقة [والبرجان والصقالبة والروس والبغر (٦) والالان وغيرهم من الامم التي حوالي بحر نيطنش وبحيرة مانيطنش

(١) كذا ولعله يريد سجستان

(٢) كذا ولعله تصحيف الزندية (le zend)

(٣) في الاصل ومصر وهو تصحيف

(٤) في الاصل والشجر وهو غلط

(٥) هذا رأي لم يوافق عليه العلماء في يومنا بعد الاكتشافات الحديثة في جوارحه بابل وفي جزيرة العرب وغيرها. وكذلك قول المؤلف عن تفرع اللغات وعددها واختلافها فيه نظر

(٦) في الاصل تبرجان والروس والبغر بالنظ

وغيرها من المراضع التي في الربع الغربي والشمال من معمور الارض كانت مملكتهم ولعنتهم واحدة

( والامة الرابعة ) القبط وهم اهل مصر واهل الجنوب وهم اصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وغيرهم من اهل المغرب وهم البرابر ومن اتصل بهم الى بحر اقنابس (١) الغربي الحيط لعنتهم واحدة ومملكتهم واحدة

( والامة الخامسة ) اجناس الترك من الجريجية وكياك والتفرغز (٢) والحزر والسرير وجيلان وخوزان (٣) وطيلسان (٤) وكشك وبرطاس كانت لعنتهم واحدة ومملكتهم واحدة

( والامة السادسة ) الهند والسند ومن اتصل بهم لعنتهم واحدة ومملكتهم واحد ( والامة السابعة ) الصين ومن اتصل بهم من سكان بلاد عامور بن يافث بن

نوح عليه السلام مملكتهم واحدة ولعنتهم واحدة  
فهذه الامم السبعة كانت محيطة بجميع البشر وكانوا جميعاً صابئة يعبدون الاحنام تمثيلاً بالجوهر العاوية والاشخاص الفلكية من الكواكب السبعة وغيرها ثم افترقت هذه الامم السبعة واتشعبت لعنتهم وتباينت اديانهم

[ الباب الثاني : اختلاف الامم وطبقاتها بالاشغال ]

قال صاعد وجدنا هذه الامم على كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم طبقتين . فطبقة عنيت بالعالم فظهرت منها ضروب العاوم وصدرت عنها فنون المعارف . وطبقة لم تُعن بالعلم عناية تستحقُّ بها [اسمُ بعد من امثله (٥) فلم يُنقل عنها فائدة حكمة ولا رُويت بها نتيجة فكرة . فاما الطبقة التي عنيت بالعاوم فجانية اسم الهند والفرس والكلدانيون والعبرائيون واليونانيون والروم واهل مصر والعرب . واما

(١) والصواب بحر قابس

(٢) في الاصل لساك والظفرغز وهو تصحيف

(٣) في الاصل حوران وهو غلط . اما جيلان ويقال جيلان فقريبة من الديلم . والسرير على ما قال ياقوت في معجم البلدان (٣: ٨٨) مملكة واسعة بين اللان وباب الابواب اهلها

نصارى (٤) في الاصل طيلستان وطيلسان . من اقاليم الحزر والديلم

(٥) هذه العبارة في الاصل مبهمة

الطبقة التي لم تُعَنَ بالعلوم فبقية الامم بعد من ذكروا من الصين وياجوج وماجوج والترك وبرطاس والسريز والجزر (١) وهوران وكشل (?) واللان والصقابة والبُرغر ( والبُلغر ) والروس والبرجان والبرابر واصناف السودان من الحبشة والنوبة والزنج وعانة وغيرهم

[الباب الثالث: الامم التي لم تُعَنَ بالعلوم]

وانسب هذه الامم التي لم تُعَنَ بالعلوم الصين والترك فاماً ( الصين ) فأكثر الامم عدداً وافخمها مملكة وارسعها داراً ومساكنهم محيطة باقصى المشارق المعمور ما بين خطّ معدّل النهار الى اقصى الاقاليم السبعة في الشمال . وحظّهم من المعرفة التي ايدور فيها مناجد الامم (٢) اتقان الصنائع العمليّة واحكام الميّن التصوريّة . فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومقاساة النصب في تحسين الصنائع

واماً ( الترك ) فأمّة كثيرة العدد ايضاً فضة المملكة ومساكنهم ما بين مشارق خراسان من مملكة الاسلام (5) وبين مغارب الصين وشمال الهند الى اقصى المعمور الشمالي . وفضيتهم (٣) التي برعوا فيها واحزروا خصلتها معانة الحروب ومعالجة آلتها فهم احذق الناس بالفروسيّة والثقافة وأبصرهم بالطعن والضرب والرواية

واماً سائر هذه الطبقة التي لم تُعَنَ بالعلوم فهم اشبه بالبهائم منهم بالناس لأنّ من كان منهم موغلاً في بلاد الشمال ما بين آخر الاقاليم السبعة (٤) التي هي نهاية المعمور في الشمال . فيأفراط بعد الشمس عن مسامته رؤوسهم برّد هواهم وكثف جوههم فصارت لذلك امزجتهم باردة واخلاطهم فيجّة فعظمت ابدانهم وايضت

(١) في الاصل الجزر تصحيف

(٢) الاصل ميم

(٣) الاصل فصيلتهم

(٤) ذلك وفقاً لتعليم القدماء، كبطليموس ومن تبعه الذين جعلوا الارض سبعة اقسام دعواها اقاليم وهي على شكل بسيطة . فافضل هذه الاقاليم الاربعة التي بين اقليمي الشمال والجنوب

الوانهم وانسدت شعورهم فقدموا بهذا دقة الافهام وثقوب الحواطر وغلب عليهم الجهل والبلادة وفشا فيهم العمى والعبادة كالصقابة والبرغر ومن اتصل بهم ومن كان منهم ساكناً قريباً من خط معدّل النهار وخالقه الى نهاية المعور في الجنوب فطول مقارنة الشمس لسنت رؤسهم أسخن هوائهم وسخف جوهم فصارت لذلك امزجتهم حارة واخلاطهم محرقة فاسودت الوانهم وتغلقت شعورهم فقدموا بهذا رجاجة (١) الاحلام وثبوت البصائر وغلب عليهم الطيش وفشا فيهم النوك والجهل مثل من كان من السودان ساكناً باقصى بلاد الحبشة والنوبة والزنج وغيرها

واماً ( الجلالة والبرابة ) وسائر سكّان اكناف المغرب من هذه الطبقة فأمر خصّها الله تعالى بالطغيان والجهل وعمّها بالعدوان والظلم (٢) على انهم لم يوغاوا في الشمال فتاحتهم آفة البلد ولا تمكّنوا من الجنوب فتقصر بهم طبيعة للوضع بل مساكنهم قريبة من البلاد المعتدلة الهواء . فاماً الجلالة فساكنهم في مغارب بعض الاقليم الخامس وما يتصل به من بعض الاقليم السادس واما البرابر فساكنهم في مغارب بعض الاقليم الثاني وما يتصل به من الاقليم الثالث (٦) وبعض الاقليم الرابع ولكن الله تعالى يختص برحمته من يشأ ويعدل بنعمته عن يشأ .

واماً سائر من لم اذكره بشيء من هذه الطبقة فهم أسوء هؤلاء في الجهل وان اختلف مراتبهم فيه وتباينت قسّمهم منه لأنهم اجمعين مشتركون فيما ذكرنا منهم من أنهم لم يستعبوا افكارهم في الحكمة ولا راضوا انفسهم بتعلم الفلسفة الا ان جمهورهم مع هذا وهم اهل المدن وخلافهم من اهل البادية لا يجاون حينما كانوا من مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها من سياسة ماوكية تضبطهم وناموس الهي يملكهم ولا يشذ عن هذا النظام الانساني ولا يخرج عن هذا التأليف الا ليف العقل الا بعض قطآن الصحارى وسكّان الفاوات والفيافي كوماغ البجة وهمج عانة وغشاء الزنج وما اشبههم

(١) في الاصل رجاجة

(٢) لم يُسب المؤلف بنسبته اليه تعالى هذه الحصال وغاية ما يقال ان تلك الاسم اقل من سواها استعداداً للتشدّد . وكثير منها اليوم لا يتقصه شيء من اسباب الحضارة

[الباب الرابع : الامم التي عُتيت بالعلوم]

اماً الطبقة التي عُتيت بالعلوم فهم صفة الله من خلقه ونَجْتُهُ من عبادِهِ لِأَنَّهم صرفوا عنايتهم الى نيل فضائل النفس الناطقة الصانعة لنوع الاتسان والمقومة لطبعه وزهدوا فيما رغب فيه الصين والترك ومن تزغ منزعهم من التئانس في اخلاق النفس الغضبية والتفاخر بالقوى البهيمية اذ علموا ان البهائم تشركهم فيها وتفضلهم في كثير منها امماً في الصنعة واحكام التصوير (١) وإتقان التشكيل فكالنحل الحِكْمَةُ لتسديس (٢) مخازن قوتها . والعنكبوت المتقنة لخيوط بيوتها وتجويد تناسب الدوائر المُطَاعِمَةُ لها وغيرها من البهائم التي ظهرت منها الصنائع العجيبة والافاعيل الغريبة حتى ضربت العرب بها الامثال فقالت : «أصنع من السُرْفَةِ» وهي دودة تكون في الحمص ويبلغ من صنعها ان تصنع بيتاً مرتباً من دقائق العيدان . وقالوا : «أصنع من كَنُوط (٣)» وهو طائر يبلغ رفقته في صنعه عتته متديلاً من الشجرة . واماً في الجراءة والشجاعة (٦) فكالاسد والنمر وغيرهما من السباع التي تعاضى الانسان إقدامها ولا يدعي بسالتها . وكذلك ايضاً سائر القوى الحيوانية من الجود والبخل وغيرهما فان لبعض البهائم فيها مزية على الانسان . وكذلك ضربت العرب الامثال فقالت : أنخى من ديك واجرا من ليث ومن ذباب وأختل من ذئب واخبت من ثعلب ومن ضب واخشع من كلب واظلم من حية واكسب من ذرة ومن نمة ومن دب واجبن من نعامة واهدى من قطة واحذر من عقعق واجمل من كلب وألح من الحتمى واجبن من صفرد واروغ من ثعلب واصبر من عود وأحن من ناب وكذلك قوى الاجسام وصدق الحواس لا ينكر احد ان حظاً بعض البهائم منها اوفر من حظ الانسان . وكذلك قالت العرب في امثالها : ابصر عن عقاب ومن فرس . وأصح من ذئب ومن ظليم . واضبط من نمة فانها تحمل النواة وهي اضعافها وأسمع من قراد ومن يسنع ومن قوس بيهما . واسمع من ذلدل وهو التنفذ الضخمة . واسرع من فرس . وسوى هذا مما ضربوا فيه الامثال بانواع البهائم

(١) في الاصل التصوير

(٢) في الاصل «فكل النحل . . . لتشدش» وهو غلط

(٣) في الاصل قنوط وهو غلط وكذلك وقع بعض اغلاط في الامثال الآتية اصلحها

فهذا النرض الشريف والتصد الكرم من حب القوى الانسانية والكلف بالفضائل البشرية والأنفة من مشاكلة البهائم والاباة من مشابهة السباع. وكان اهل العلم مصابيح الدجى واعلام الهدى وسادة البشر وخيار الامم الذين فهموا غرض البارى تعالى منهم وعرفوا الغاية المنصوبة لهم فصلاة الله عليهم ويا وحشة الدنيا لفقدهم. واذ قدّمنا هذه الطبقة التي عُنت بالعلم ثأني امم وكان قصدنا التعريف بعارمهم والتنبية على علمانهم فنشرع في ذلك على حسب ما نذهب اليه من الاجياز والاختصار ان شاء الله تعالى

[ ١ العلم في الهند ]

اماً الأمة الاولى وهي ( الهند ) فأمة كثيرة القدر عظيمة العدد فضمة الممالك قد اعترف ( 8 ) لها بالحكمة واطر لها بالتبرز في فنون المعارف جميع الماوك السالفة والقرون الماضية. وكان ماوك الصين يقولون: ان ماوك الدنيا خمسة وسائر الناس اتباع فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم. وكانوا يسئون ملك الصين « ملك الناس » لأن اهل الصين اطوع الناس للمملكة واشدّهم انقياداً للسياسة. وكانوا يسئون ملك الهند « ملك الحكمة » لفرط عنايته بالعلوم وتقدّمهم في جميع المعارف. وكانوا يسئون ملك الترك « ملك السباع » لشجاعة الترك وشدة بأسهم. [ وكانوا يسئون ملك الفرس ( ١ ) « ملك الماوك » لفخامة مملكته وجلالته ونفاسته قدرها وعظم شأنها ولأنها حازت على الماوك وسط العمود من الارض واحتوت دون سائر الماوك على اكرم الاقاليم. وكانوا يسئون ملك الروم « ملك الرجال » لأن الروم اجمل الناس وجوهاً واحسنهم اجساماً واشدّهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على ممر الدهور وتقادم الازمان معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة واهل الاحلام الراجحة والآراء الفاضلة والامثال السائرة والتنانج الغريبة واللطائف العجيبة وهم وان كانت روائهم في اول مراتب السواد فصاروا في ذلك من جملة السودان فقد جنبهم الله تعالى سوء اخلاق السودان ( ٢ )

( ١ ) هذا ناقص في الاصل

( ٢ ) في الاصل: سوء الاخلاق والسودان. وهو غلط

ودانة شيمهم وسفاهة احلامهم وفضلهم على اُمم كثيرة من السُر والبيض  
 ولبعض اهل العلم بأحكام النجوم في هذا تعليل (١) وذلك انهم زعموا ان  
 زحل وعطارد يتوليان بالقسمة لطبيعة الهند. فالولاية زحل لتدبيرهم اسودت الوانهم  
 واولاية عطارد لذلك خلصت عقولهم واطفت اذهانهم مع مشاركة زحل في  
 صحة النظر وبعد الغرور فكانوا لهذا حيث هم من صفاء القرائح وسلامة التمييز  
 وخالفوا بذلك سائر السردان من الزنج والنزبة والحبشان وسواعمهم. فلهذا التحقوا  
 بعلم العدد والاحكام (٩) بصناعة الهندسة ونالوا الحظ الاوفى والقدح المعلى من  
 معرفة حركات النجوم واسرار الفلك وسائر العلوم الرياضية. وبعد هذا فانهم اعلم  
 الناس بصناعة الطب وابصرهم بقوى الادوية وطبائع المولدات وخواص الموجودات  
 والموكهم السيرة الفاضلة والملكات المعمودة والسياسات الكاملة

اما العلم الالهي فانهم مجمعون منه على التوحيد لله عز وجل والتزويه لله عن  
 الاشرارك به (٢) ثم هم مختلفون في سائر انواع فهمم براهمة ومنهم صابئة. فاما  
 البراهمة وهي فرقة قليلة العدد فيهم شريعة النسب عندهم فمنهم من يقول بمجدوث  
 العالم ومنهم من يقول بأزله الا انهم مجمعون على ابطال النبوات وتحريم ذبائح  
 الحيوان والنسب في ايلامه. واما الصابئة وهم جمهور الهند ومعظمها فانها تقول  
 بازل العالم وانها معاول بذات علّة العالم التي هي الباري عز وجل وتعظيم الكواكب  
 وتصور لها صوراً تمثلها وتقترب اليها بانواع الترابين على حسب ما علموا من طبيعة  
 كل كوكب منها ليستحجّبوا بذلك قواها ويصرفوا في العالم السفلي على اختيارهم  
 تدابيرها. ويستون كل صورة من هذه الصور باسماء. ولهم في ازمان البدارة  
 وادوار الكواكب واكوارها وفساد جميع المولدات من العناصر الاربعة عند كل  
 اجتماع يكون للكواكب في رأس الحمل وفي عودة المولدات في كل دور (٣) آراء  
 كثيرة ومذاهب متفرقة على حسب ما بينا في كتابنا في مقالات اهل الملل

(١) هذا التعليل المبني على نزاع اهل التنجيم والقراءة باطل لا صحة له  
 (٢) ليس هذا بصحيح فان الشرك شائع في كل انحاء الهند. ولعل اراد ديانة البوذيين  
 وفيها ايضاً ضروب من التعاليم الفاسدة المزوجة بالاضاليل الوثنية  
 (٣) هنا قد طرأ على الاصل بعض فساد

والنحل (١) ولبعد الهند من بلادنا واعتراض المالك بيننا وبينهم قَلَّتْ عندنا تأليفهم فلم تصل إلينا إلا طَرْفٌ من عارهم ولا وردت علينا إلا بُدٌّ من مذاهبهم ولا سمعنا إلا بالقليل من علمائهم

إن مذاهب الهند في عاوم النجوم المذاهب الثلاثة الشهورة عنهم وهو مذهب السند هند ومذهب الازجير ومذهب الاركنند (٢٠٢) ولم يصل (١٠) إلينا منهم على التحصيل إلا مذهب السند هند وهو المذهب الذي تقلده جماعة من الاسلام والقوا فيه الازياج كحجند بن ابواهم الفيزاري وحش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد المعروف بابن الآدمي وغيرهم. وتفسير السند هند «الدهر الداهر» كذلك حكى الحسين بن الآدمي في زيجهِ

تقول اصحاب (السند هند) ان الكواكب السبعة واوجاتها وجوزهراتها (٣) تجتمع كلها في رأس الحمل خاصة في كل اربعة آلاف الف سنة وثلاثمائة الف سنة وعشرين الف سنة ويسمون هذه المدة مدة العالم لأنهم يزعمون ان الكواكب واوجاتها وجوزهراتها متى اجتمعت في رأس الحمل فسَدَّ جميع المكنونات في الارض وبقي العالم السفلي خراباً دهرًا طويلًا حتى تنفترق الكواكب والاوجات والجوزهرات في البروج فاذا كان كذلك بدأ الكون وعادت حالة العالم السفلي الى الامر الاول هكذا ابداً الى غير غاية عندهم. ولكل واحد من الكواكب والاوجات والجوزهرات ادوارها في هذه المدة التي هي عندهم مدة العالم قد ذكرتها في كتابي المؤلف لإصلاح حركات النجوم (٤)

واما اصحاب (الازجير) فانهم وافقوا اصحاب السند هند إلا عدد مدة العالم فان مدتهم التي ذكروها ان الكواكب واوجاتها وجوزهراتها تجتمع عندهم في رأس الحمل هي جزء من الف من مدة السند هند وذلك عندهم تفسير الازجير واما اصحاب (الاركنند) فانهم خالفوا الفرقتين الاولتين (كذا) من حركات الكواكب وفي مدة العالم خلافاً لم يبلغني حقيقته

(١) راجع المقدمة (٢) الفاظ هندية لم نطلع على اصلها وسيأتي شرحها (٣) الأوج من مصطلحات علم النجوم ابرد نقطة من الخارج عن مركز الفلك. والجوزهر ويقال شجرهز عتدة الرأس والذنب في منطقة البروج (٤) اطلب المقدمة



وتمَّ وصل الينا من عاومهم في الموسيقى الكتاب المسى بالهنديَّة « نافر »  
وتفسيرهُ ثار الحكمة فيه اصول اللحن وجوامع تأليف النغم  
وتمَّ وصل الينا من عاومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس (11) كتاب  
كليلة ودمنة الذي جلبه برزويه الحكيم الفارسي من الهند الى النوشروان بن قباد (١)  
ابن فيروز ملك الفرس وترجمه له من الهنديَّة الى الفارسيَّة (٢) ثمَّ ترجمه في الاسلام  
عبدالله بن المقفع من اللغة الفارسيَّة الى اللغة العربيَّة وهو كتاب عظيم الفائدة شريف  
الغرض جليل المنفعة (٣)

وتمَّ وصل الينا من عاومهم في العدد حساب النيار (٤) الذي بسطه ابرجعفر  
محمد بن موسى الخوارزمي وهو اوجز حساب وأحضره واقربه تناولاً واسهله مأخذاً  
وابدعهُ تركيباً يشهد للسند بذكاء الخواطر وحسن التواليد وبراعة الاختراع  
وتمَّ وصل الينا من نتائج فكركهم الصحيحة ومولدات عقولهم السليمة  
وغرائب صنائعهم الفاضلة الشطرنج- وللهند فيما يتركَّب من بيوتها من الاعداد  
المضاعفة رموزُ اسرارٍ يعتقدونها من تقدمه المعرفة وغوامض يتخاونها من  
القوى الخارجة عن الطبيعة. ولعمري انَّ في ما يظهر عند استعمالها بتصريف قطعها من  
حسن التأليف وعجيب الترتيب أقرضاً جليلاً ومقصداً فخماً لما في ذلك من التنبيه  
على وجه التحرز من الاعداء والاشارة الى صورة الجيلة في التخلص من المكاره.  
وكفى بهذا فائدة جمة وثمرة نافعة

وتمَّ بلغنا ذكره من علمائهم بهيئة العالم وتركيب الافلاك وحركات النجوم كمنه  
الهندي فانَّ ابا معشر جعفر بن عمر البلخي ذكر في كتاب الالوف (٥) انه المقدَّم في علم

(١) في الاصل قتاد

(٢) بريد اللغة الياروية التي عنها نقل عبدالله بن المقفع وكان سبقه الى نقلها الى الكلدانية  
البردوط بود في القرن السادس للمسيح

(٣) اطاب طبعنا لهذا الكتاب عن اقدم نسخة خطية مؤرخة

(٤) بريد حساب الاعداد العشريَّة التي اخذهُ العرب عن اهل الهند وقد ذكرنا في  
المشرق (ص ٢٣٦) انَّ السريان سبقوا الى معرفتهُ ولعلَّ العرب اخذوهُ عن اهل الهند  
بواسطتهم. ثمَّ اخذهُ الفرنج عن العرب  
(٥) الحاج خليفة (١: ٥٠)

النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر (١) ولم يبلغني تحديد عصره ولا شيء من اخباره غير ما ذكرناه عنه

٢ العلم في الفرس

وأما الأمة الثانية وهي الفرس فاهل الشرف الباذخ والعز الشامخ واوسط الامم داراً واشرفها اقليماً وأسوسها ماوكاً ولا نعلم أمة غيرها دام لها الملك وكانت لهم ماوك تجمعهم ورووس تحامي عنهم من ناوراهم وتغلب بهم من غارهم وتدفع ظالمهم عن مظارهم (12) وتحتلهم من الامور على ما فيه حظهم على اتصال ودرام وأحسن التمام وانتظام يأخذ ذلك آخرهم عن أولهم وغايرهم عن سالفهم

قال صاعد ولاهل العلم بتاريخ الامم تنازع في مدة مملكة الفرس ليس هذا موضع ذكره وقد اتينا باختلافهم في ذلك في كتابنا في جوامع اخبار الامم من العرب والعجم (٢)

واصح ما قيل في ذلك ان من ابتداء ملك كيومرث بن اميم بن الاد بن سام ابن نوح ابي (٣) الفرس كلها الذي هو عندهم آدم ابو البشر عليه السلام الى ابتداء ملك منوشهر (٤) اول ماوك الطبقة الثانية من ماوك الفرس نحو الف سنة كاملة. ومن ملك منوشهر الى ابتداء ملك كيقيباد بن روع اول ماوك الطبقة الثالثة من ماوك الفرس قريب من مائتي عام. ومن ملك كيقيباد الى ابتداء ملك الطوائف وهي الطبقة الرابعة من ماوك الفرس وذلك عند مقتل الاسكندر لدارا بن دارا آخر ماوك الطبقة الثالثة من ماوك الفرس نحو الف سنة. ومن اول ملك الطوائف الى ابتداء ملك ازدشير بن بابك (٥) الساساني اول ماوك بني اسرائيل وهي الطبقة الخامسة من ماوك الفرس خمسمائة سنة واحدى وثلاثون سنة. ومن ابتداء ملك ازدشير بن بابك (٥) الى انقضاء دولة الفرس من الارض وذلك عند قتل

(١) هذه العبارة عن كنيه تقاها بجرفها ابن ابي اصبعة في طبقات الاطباء (٢: ٢٢٢)

(٢) اطالب المقدمة (٣) في الاصل « الى »

(٤) والفرس يقولون منوشهر

(٥) في الاصل بابل وهو تصحيف

يزدجرو بن شهريار زمان خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه في سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة اربعائة سنة وثلاث وثلاثون سنة . فذلك ثلاثة آلاف سنة ومائة سنة واربع وستون سنة . وانما ذكرنا مدة ملكهم . وان لم يكن من غرض هذا الكتاب لآرى بذلك فخرية مملكتهم وعظم سلطانهم . ولهذا ومثله من سائر جلالتهم استحق ماوكلهم عند سائر الماوك ان يُقال لهم « ماوك الماوك » على حسب ما قدمنا قبل ذلك

واعظم فضائل ماوك الفرس التي اشتهروا بها حسن السياسة وجود التدبير لاسيما ماوك بني ساسان ( 18 ) منهم فهم ماوك لم يكن في سائر الاعصار مثلهم رجاية ( ١ ) احلام وكرم سيرة واعتدال مملكة وبعده صيت ومن خواص الفرس عناية بالغة بصناعة الطب ومعرفة ثابتة بأحكام النجوم وتأثيرها في العالم السفلي وكانت لهم ارضاد للكواكب قديمة ومذاهب في حركاتها مختلفة فمن ذلك المذهب الذي ألف عليه ابو العشر جعفر بن محمد البلخي زيج الكبير وذكر انه مذهب العلماء المتقدمين من اهل فارس وكثير من علماء سائر النواحي

وحكى ان مدة العالم عندهم جز . من اثني عشر الف من مدة السند هند وذلك ثمانمائة الف سنة وستون الف سنة وان هذه المدة عندهم هي التي تجتمع فيها اوساط الكواكب خاصة في رأس الحمل من غير ان يكون معها اوجاتها وجوزهراتها . واثني ابو معشر على هذا المذهب وقال ان اهل الحساب من فارس وبابل والهند والصين واكثر الامم ممن كانت له معرفة بصناعة النجوم مجمعون على ان اصح الأدوار دور هذه الفرقة وكانوا يسمونها بني العالم وبهذا الاسم كانت تسميها الامم الحالية من اهل هذه الصناعة على قديم الدهور . واما اهل زماننا فانهم يسمونها بني اهل فارس

وللفرس كتب جليلة في احكام النجوم منها كتاب في صور درجات الفلك ينسب الى ازدرشت ( ٢ ) وكتاب التفسير وكتاب حاماستف ( ٣ ) وهو جليل جداً

( ١ ) في الاصل رجاية ( ٢ ) كذا والمروف زرادشت

( ٣ ) كذا في الاصل والصواب جاماساف

وذكر بعض علماء الاخبار أنّ الفرس في أوّل امرها كانت موحدة على دين نوح عليه السلام الى ان اتى بوذاسف الشرقي الى طهمورث ثالث ماوك الفرس بنذهب الحنفاء وهم الصابئيون فقبله منه وقهر الفرس على التسرع به فاعتقدوه نحو الف سنة وثمانانة سنة الى ان تجسوا (١) جميعاً

وكان سبب تجسهم ان (14) زرادشت الفارسي ظهر في زمان يستاسب (٢) ملك الفرس واثنتين سنة خلت من ملكه ودعا الى دين المجوسية من تعظيم النار وساثر الانوار والقول بتركيب العالم من النور والظلام واعتقاد القدماء الخمسة التي هي عندهم: الباري (تعالى عما يقولون) وابليس والهيولي والزمان واللكان وغير ذلك من شريعة المجوسية فقبل ذلك منه يستاسب وقام بدينه وقاتل الفرس عليه حتى انقادوا جميعاً اليه ورفضوا دين الصابئة واعتقدوا زرادشت نبياً مرسلًا من عند الله عز وجل اليهم ولم يزالوا على دينه وملتزمين لشريعته قريباً من الف سنة وثمانانة سنة الى ان ضعضع ملكهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه واحتوى على المدائن قاعدة عزهم وطردهم عن العراق وما يتصل بها الى بلاد خراسان ثم استأصل (عثمان) بقية ملكهم بقتل يزدجرد بن شهريار آخر ماوكهم في خلافته وذلك سنة اثنتين وثلثين من الهجرة وباد منهم خلق عظيم في الحروب الواقعة بينهم وبين المسلمين في يوم القادسية ويوم جلولاء (٣) ويوم نهاوند وغيرها واسلم منهم جماعة وبقيت بقيتهم على دين المجوسية الى الآن اهل ذمة كذمة اليهود والنصارى بالعراق والاهواز وبلاد فارس واصهبان وخراسان وغيرها من مملكة الفرس قبل الاسلام

## ٣ العلم عند الكلدان

واماً الامة الثالثة وهم الكلدانيون فكانت امة قديعة الرئاسة نبيهة الماوك كان منهم الناردة الجبارة الذين كان اولهم النمرود بن كوش بن حام ياني المجدل الذي ذكره الله تعالى في قوله (٤) قد مكر الذين من قبلهم فآلى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون

(١) التجسس الدين بالمجوسية وهي عبادة النار والشمس

(٢) ويقال يستاسب وكيتاسب وكيتاسف

(٣) في الاصل جلولاء غلط (٤) اطلب سورة النحل (العدد ٢٨)

وحكى ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني المعروف بابن ذي الدمينية (١) صاحب كتاب سرائر الحكمة وكتاب الاكليل وغيرهما ان ارتفاع سمك المجدل كان فيما ذكره اهل العلم خمسة آلاف (15) ذراع وكان عرضه الف وخمسة ذراع. ويؤمن البابليون ان هذا النمرود البابلي باني الصرح كان اول ماوك الارض بعد الطوفان وكان منهم غرود ابراهيم (٢) عليه السلام وهو النمرود بن كنعان بن سنحاريب (٣) بن النمرود الاكبر باني الصرح. وكان منهم بخت نصر بن مرواذان ابن سنحاريب (٣) من ولد غرود الاصغر بن كنعان الذي غزا بني اسرائيل وقتل منهم خلقاً عظيماً وسبي بقيتهم وغزا مصر وافتتحها ودوخ كثيراً من البلدان ولم يزل ملك بخت نصر ببابل وجميع بلاد الكلدانيين الى ان ظهر عليهم الفرس وغلبوهم على مملكتهم وبادوا كثيراً منهم فدرست اخبارهم وطست آثارهم وكان من الكلدانيين علماء من اجل الناس فضلاً وحكماً متوسعون في فنون المعارف من المهن التعليمية والعلوم الرياضية والالهية. وكانت لهم علوم بارصاد الكواكب وتحقق بعلم اسرار الفلك ومعرفة مشهورة بطبائع النجوم واحكامها وخواص المولدات وقواها. وهم نهجوا لاهل الشق الآخر من معمود الارض الطريق الى تدبير الهيكل (٤) لاستجلاب قوى الكواكب واطهار طبائعها وطرح شعاعاتها عليها بانواع القرايين المؤلفة لها وضروب التدابير المخصوصة بها فظهورت منهم الافاعيل الغريبة والنتائج العجيبة من انشاء الطلسمات وغيرها من صناعة السر واشهر علمائهم عندنا واجأهم هو هرمس البابلي وكان في عهد سقراط الفيلسوف اليوناني. وذكر عنه ابو معشر جعفر بن محمد بن عمر البلخي في كتاب الالوف انه هو الذي صصح كثيراً من كتب الاوائل في علوم النجوم وغيرها من اصناف الفلسفة مما كان فسد وانهُ صنف كتباً كثيرة في علوم شتى. قال ابو معشر: والمهرامس جماعة شتى منهم الهرمس الذي كان قبل الطوفان الذي يزعم المبرانيون انه خنوخ النبي وهو ادريس عليه السلام. وكان يعد الطوفان (16) منهم عدة ذور معرفة وتمييز

(١) ويرف بابن المائك توفي سنة ٣٣٤ هـ (٩٤٥ م)

(٢) لم يأت في الآثار القديمة ذكر غرود آخر غير البابلي (٣) في الاصل سنجادب

(٤) يريد الجياكل ذات الطبقات السبع التي كانوا يبنونها للسيارات السبع

وكان المقدم منهم اثنان احدهما البابلي الذي ذكرنا والاخر تلميذ فيثاغورس الحكيم من سكان مصر

قال صاعد: وقد وصل اليانا من مذهب هرمس البابلي ما دل على تقدمه في العلم من ذلك مذهب في مطارح شعاعات الكواكب ومذهبه في تسوية بيوت الفلك. ومن ذلك كتبه في احكام النجوم مثل كتاب الطول وكتاب العرض وكتاب قضيب الذهب

ومن علماتهم بعد هرمس برجس صاحب كتاب اسرار النجوم في معرفة الفلك والدول والملاحم. ومنهم واليس صاحب كتاب الصور وكتاب اليرندج المؤلف في المواليد وتحاويلها والمدخل الى ذلك وكان ملكاً. ومنهم اصطفن البابلي له كتاب جليل في احكام النجوم وكان عند شعيب النبي عليه السلام

ولم يصل اليانا من مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك مذهب مستقصى ولا جملة (١) ولا عندنا من آدابهم في ذلك ولا من ارصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس اليوناني القاوذي في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك ارصادا يثق بها

٤ العلم في اليونان

واماً الامة الرابعة (٢) وهم اليونانيون فكانت امة عظيمة القدر في الامم طائفة (٣) الذكر في الآفاق فضحة المارك عند جميع اهل الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبوس المقدوني (٤) المعروف بنذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عثر داره وثل عرشه (٥) [ومزق ملكه وفرق جميعه (٦) ثم تحطاه قاصداً الى مارك

- (١) قد اكتشف الاثر يون آثاراً فلكية عديدة في جملة المخطوطات السامرية ونشرها بالطبع منهم الآباء اليسوعيون اللان ستراسير واينغ وكوغلر  
 (٢) هذه القطعة في وصف امة اليونان نقلها ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٣٦-٣٧)  
 مع بعض التنوير (٣) حك: ظاهرة (٤) حك: الماقدوني  
 (٥) في الاصل قبل عرسه وهو تصحيف  
 (٦) حك: فاستلبه ملكه بعد اهلاكيه

الشرق من الهند والترك والصين فتغلب على بعضهم وانتقاد له جميعهم وتلقوه بالهدايا الفخمة واستكفوه بالاتارات الجزلة ولم يزل متردداً في اقاصى الهند وتخوم الصين وساثر اكناف المشارق حتى اجتمع ماوك الارض طراً على الطاعة لسلطانهِ والخضوع ( 17 ) لغزته والاقرار بانه ملك الاقاليم والاعتراف بانه رئيس الارض

وكان بعده من الماوك اليونانيين جماعة يعرفون بالبطالسة واحدهم بطليموس دانت لهم الممالك (١) وذات لهم الرقاب ولم يزل ملكهم متصلاً الى ان غلبهم عليه الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة رومية كما فعلت الفرس بمملكة البابليين حين استولت عليها وصيرت المملكتين مملكة واحدة فارسية

وكانت بلاد اليونانيين في الربع الغربي الشمالي من الارض ويمجدها (٢) من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الحرورية (٣) ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد رومانية (٤) التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق مدينة ارمينية (٥) وباب الابواب والحليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس (٦) الشمالي يتوسط بلاد اليونان فيضير القسم الاعظم منها في حيز المشرق منه والقسم الاصغر منها في جنوب المغرب منه

ولغة اليونانيين تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات واجها وكانت عامة اليونانيين صابثة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وكان علماءهم يُسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة وفلاسفة اليونانيين (٧) من ارفع الناس طبقة واجل (٨) اهل العلم منزلة لما ظهر منهم الاعتناء

(١) حك: دان لهم الملك (٢) في الاصل: يجدها غلط . حك: فحدها

(٣) كذا في الاصل . والصواب كما جاء في حك: الجزرية نسبة الى بلاد الجزيرة وما بين

التهرين

(٤) كذا والصواب: المانية (le Saint Empire Germanique)

(٥) كذا والصواب كما في حك: تخوم بلاد ارمينية (٦) حك: نيطس

(٧) هذه القطعة عن فلاسفة اليونان نقلها ابن ابي عمير بحر فيها في تأليفه عيون الانباء في

طبقات الاطباء (١: ٢٦٦)

(٨) في الاصل اجل

الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية

واعظم هؤلاء الفلاسفة عند اليونانيين قدراً خمسة فأولهم زماناً بندقليس (١) ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم افلاطون ثم ارسطاطاليس بن نيقوماخوس (٢) (١٨) فاما بندقليس (٣) فكان في زمن داود النبي عليه السلام (٤) على ما ذكره العلماء، بتوارينخ الامم وكان (٥) اخذ الحكمة عن لقمان (٦) بالشام ثم أنصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم باشياء يتقدح ظاهرها (٧) في امر العباد فهجره لذلك بعضهم وطائفة من الباطنية (٨) تنتهي (٩) الى حكيمته وترعم (١٠) ان لله رموزاً قلماً يوقف عليها. وكان محمد بن عبدالله بن مرة (١١) الجيلي الباطني من اهل قرطبة كافلاً بفلسفته ودوراً على دراستها (١٢) وكان اول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كآها تؤدي الى شيء واحد وأنه ان وُصف بالعلم والحجوة والقدرة فليس هو ذا معاني

- (١) بندقليس أو انباذقليس (Empédocle) النيلوف الصقلي في القرن الخامس قبل المسيح (٢) في الاصل: نيقوماخوس  
 (٣) قد روى ابن ابي اصيبعة (١: ٣٦-٣٧) عن مؤلفنا قوله في انباذقليس وكذلك رواه ابن القفطي (ص ١٥) وهو يدعوه ابيذقليس  
 (٤) والصواب ان داود سبقه خمسة اجيال  
 (٥) حك: وقيل انه  
 (٦) اختاف الكتبة في وجود لقمان واصلوا زماناً  
 (٧) الباطنية طائفة من الاسماعيلية او من الزنادقة  
 (٨) روى ابن ابي اصيبعة: تنسب ولعلها الاصح. وفي حك: ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه ويتسبى في ذلك  
 (٩) حك: ويزعمون  
 (١٠) كذا روى ابن ابي اصيبعة ونشير اليه منذ الآن بجر في صب وفي الاصل: مسرة. اماً

(١١) حك (ص ١٦) فدعاه ابا عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة بن نجيج قال: «ان الله سمع من ابيه ومن ابن وضاح والحثني وخرج الى المشرق فأراد لما أحم بالزندقة لاكثراره من النظر في فلسفة ابيذقليس ولججه بما وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة اسهل الجدل واصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس واطهر النك والورع واعتز الناس بظاهره واختافوا اليه وسموا منه ثم ظهروا على معتقدوه وقبح مذهبه فانتقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحطه وكان له لسان خلوب يتوصل به الى مراده». توفي سنة ٣١٩ (٩٣١ م) وهو ابن خمسين سنة (١٢) حك: ملازماً لدراستها



متبارة تختص بهذه الاحماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما  
اصلاً بخلاف سائر الموجودات فانّ الوجدانيات العالمية معرّضة للتكثير (١) امّا  
باجزائها واما بعمانها واما بنظائرها وذات الباري تعالى متعالية عن هذا كله والى  
هذا المذهب في الصفات ذهب ابو الهذيل محمّد بن الهذيل بن العلاف (٢) المصري  
وامّا فيثاغورس (٣) فكان بعد بندقليس بزمان واخذ الحكمة عن اصحاب  
سليمان بن داود عليهما السلام (٤) بمصر حين دخلا اليها من بلاد الشام. وكان قد  
اخذ الهندسة قبلهم عن المصريين (٥) ثم رجع الى بلاد اليونان وادخل عندهم (٦) علم  
الهندسة وعلم الطبيعة وعلم الدين واستخرج بذلك [علم الاطلاق وتأليف (٧) النعم  
واوقعها تحت النسب العددية وادّعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في  
نضد (٨) العالم وتركيبه على خواص العدد ومراتبه رموزاً عجيبة واغراض بعيدة وله  
في شأن المعاد مذاهب قارب فيها بندقليس من ان فوق عالم الطبيعة عالماً روحانياً  
نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان النفس (٩) الزكية تشاق اليه وان (١٩)  
كل انسان احسن تقويم نفسه بالتبرى من العجب والتجبر والرياء والحسد وغيرها  
من الشهوات الجسدانية فقد صار اهلاً ان يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاء  
من جواهره من الحكمة الالهية وان (١٠) الاشياء المذة (١١) للنفس تأتيه حينئذ (١٢)  
ارسالاً كاللحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع ولا يحتاج ان يتكلف لها  
طلب (١٣) ولفيثاغورس تأليف شريفة في الارتاطقي والموسيقى وغير ذلك

(١) هي رواية صب وفي الاصل معروضة بالتكثير . وفي حك : معرّضة للتكثير

(٢) حك وصب : الهذيل العلاف

(٣) كل هذا الكلام عن فيثاغورس نقله ايضاً بجرّيد صب في طبقات الاطباء (١ : ٢٧٧) .

وفي حك : (٢٥٨)

(٤) في هذا القول نظر . لعله يريد به علماء الاسرائيليين المهاجرين الى مصر بعد خراب اورشليم . وفي حك : داود النبي

(٥) هذه رواية صب وحك وصحيحة : وفي الاصل مقربين (٧)

(٦) حك : اليهم (٧) عن صب وحك

(٨) كذا روى صب وفي نسختنا : فصل . ويروى : قصد

(٩) روى صب وحك : النفس (١٠) في نسختنا : والى (١١) صب : المذة

(١٢) حك : حشداً (١٣) حك وصب : طلباً

اماً سقراط (١) فكان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العارم  
الالهية واعرض عن (٢) ملاذ الدنيا ورفضها (٣) واعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم  
الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج (٤) والادلة فثوروا العامة عليه واضطروا ملكهم  
الى قتله فاودعه الملك الحبس تحمداً (٥) اليهم ثم سقاه السم تفادياً من شرهم  
بعد (٦) مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب [فاضلة  
وحكم مشهورة ومذاهب في الصفات قريبة من مذاهب (٧) فيثاغورس وبندقليس الآ  
ان له في شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة  
واماً افلاطون (٨) فشارك سقراط في الاخذ عن فيثاغورس الآ انه لم يشتهر بالحكمة  
الآ من بعد سقراط وكان شريف النسب من بيت علم (٩) واحتوى على جميع فنون  
الفلسفة وصنّف كتباً كثيرة (١٠) [واشتهر (١١)] جماعة من تلاميذه وكان يعلم الفلسفة  
وهو ماش فُرف هو وتلاميذه بالمشائين وفوض التعليم والمدارسة في آخر عمره الى  
ذوي البراعة من اصحابه وتخلّى عن الناس وتجرد لعبادة ربه. ومن كتبه كتاب  
فادن (١٢) في النفس وكتاب السياسة المدنية وطيماوش (١٣) الروحاني في ترتيب العوالم  
الثلاثة العقلية التي هي عالم الربوبية وعالم العقل وعالم النفس وكتاب طيماوش الطبيعي  
في تركيب عالم الطبيعة. كتب هذين الكتابين الى تلميذ له يستى طيماوش

- (١) نقل صب كلامه، ولنا عن سقراط في كتابه طبقات الاطباء (٤٤: ١) وكذلك ابن  
القفطي في حك (ص ١٦٨)
- (٢) في الاصل: من (٣) هي رواية صب وفي الاصل بالفاظ: وضعها
- (٤) في الاصل وفي صب: بالمجاج
- (٥) كذا في صب. وفي نسخة محمدًا وفي حك: توصلًا الى قلوبهم وتسكينًا الى  
ناثرهم (٦) صب: مع
- (٧) هذا وقع من نسخة وقد رواه صب وحك
- (٨) نقل حك ما يختص بافلاطون (ص ١٧)
- (٩) وزاد حك: في بيوت يونان
- (١٠) وزاد حك: وذهب فيها الى الرمز والاغلاق (١١) نسيها الكتاب فنقلناهما من حك
- (١٢) وفي حك: فادن. يدعوه الفرنج (Phédon)
- (١٣) بسمونه (le Timée) وقد كتبه بعد هذا طيماوش بالسين ومثله حك

واماً ارسطاطاليس (١) بن نيقوماخوش (20) الجهراشي (٢) الفيثاغوري .  
وتفسير نيقوماخوش قاهر الحصور وتفسير ارسطاطاليس تام النضية . حكى ذلك  
ابو الحسن علي بن الحسين بن علي السمردي (٣) وكان نيقوماخوش فيثاغوري المذهب  
وله تأليف مشهورة في الارتماطي وكان ابنه ارسطاطاليس تلميذ افلاطون ويقال  
انه لازمه عشرين سنة

وكان افلاطون يوثره (٤) علي سائر تلاميذه ويسميه العاقل (٥) والى ارسطاطاليس  
انتهت فلسفة اليونانيين وهر خاتمة (٦) حكماهم وسيد علمائهم وهو اول من خلاص  
صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية وصورها بالاشكال الثلاثة (٧) وجعلها آلة  
للعاوم النظرية حتى لقب صاحب المنطق واه في جميع العاوم الفلسفية كتب شريفة  
كلية وجزئية . فالجزئية التي يتعلم منها معنى واحد فقط . والكلية بعضها تذاكر  
يتذاكر (٨) بقراءتها ما قد علم من علمه وهي السبعون (٩) كتاباً التي وضعها  
لاوفارس (١٠) . وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة اشياء احدها عاوم الفلسفة . والثاني  
اعمال الفلسفة . والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العاوم  
١ . فالكتب التي في عاوم الفلسفة (١١) بعضها في العاوم التلمية وبعضها  
في العاوم الطبيعية وبعضها في العاوم الالهية

- (١) ما جاء هنا في ارسطو قد نقله صب تماماً (١: ٥٧-٥٨) وروى قسماً منه جمال الدين القفطي في كتاب الحكماء (٢٧-٢٠) اطلب ايضاً كتاب القهرست (ص ٢٤٦)
- (٢) في كتاب الحكماء: الجهراشي . وفي صب: الجراسي . لهه يوريد: الاسطاغوري نسبة الى اسطاغيرا (Stagyre) موطن ارسطو
- (٣) اطلب كتابه الاثراق والتنيه (طبعة ليدن ص ١١٦)
- (٤) كذا في تاريخ الحكماء (ص ٢٨) وهو الصواب . وفي الاصل: يويده
- (٥) حك: العقل (٦) صب: خاتم
- (٧) اي القضايا الثلث الكبرى والصغرى والنتيجة
- (٨) صب: تذاكر كبير يتذكر . وكذلك في تاريخ الحكماء (حك)
- (٩) كذا في حك وصب وفي الاصل: سبعون
- (١٠) يوريد احد اعيان اليونان ولعل الاسم مصحف
- (١١) هذان السطران وقما من نسختنا استرناهما من حك وصب

فاما الكتب التي في العاوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط  
وكتابه في الجبل (١)

واما كتبه التي في العاوم الطبيعية فنها ما يتعلم منه الامور التي تعم جميع  
الطباع ومنها ما يتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطباع . فالتى يتعلم منها  
الامور التي تعم جميع الطباع هي كتابه المسى بسمع الكيان (٢) . فهذا الكتاب  
يعرف بعدد المبادئ لجميع الاشياء [ الطبيعية وبالاشياء التي هي كالمبادئ وبالاشياء (١)  
التوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي . فاما المبادئ فالعنصر والصورة . واما التي  
كالمبادئ وليست بمبادئ حقيقة (٣) بل بالتقريب فالعدم واما التوالي فالزمان  
والمكان . واما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له . واما التي يتعلم منها الامور  
الخاصية لكل واحد من الطباع فبعضها في (٤) الاشياء التي لا كون لها وبعضها في  
الاشياء المكونة . اما الاشياء التي لا كون لها فالاشياء التي تتعلم (21) من  
المقاتلين الاوائلين من كتاب السماء والعالم . واما التي في الاشياء المكونة فبعض  
علمها عامي وبعضها خاصي . فالعامي بعضه في الاستحالات وبعضه في الحركات . اما  
الاستحالات ففي كتاب الكون والفساد . واما الحركات ففي المقاتلين الاخرتين من  
كتاب السماء والعالم . واما الخاصي فبعضه في البسائط وبعضه في المركبات . اما  
الذي في البسائط ففي كتاب الآثار العاروية . واما الذي في المركبات فبعضه في وصف  
كليات الاشياء المركبة وبعضه في وصف اجزاء الاشياء المركبة . اما الذي في وصف  
كليات المركبات ففي كتاب الحيوان وفي كتاب النبات . واما الذي في وصف  
اجزاء المركبات ففي كتاب النفس وفي كتاب الحس والمحسوس وفي كتاب الصحة  
والسقم وفي كتاب الشباب والهرم

واما الكتب التي في العاوم الالهية فمقاتله الثلث عشرة التي في كتاب ما بعد  
الطبيعة

٢ واما الكتب التي في اعمال الفلسفة فبعضها في اصلاح اخلاق النفس وبعضها

(١) وفي الاصل: الجبل وهو غلط

(٢) كذا في حك وصب . وفي الاصل: اللباب

(٣) حك وصب: بالحقيقة (٤) صب: من

في السياسة . فاما التي في إصلاح اخلاق النفس فكتابه الكبير الذي كتب به الى ابنه وكتابه الصغير الذي كتب الى ابنه ايضاً وكتابه المسى اوزيبا . واما التي في السياسة فعرضها في سياسة المدن وبعضها في سياسة المنزل (١)

٣ واما الكتب التي في الآلات (٢) المستعملة في عاوم الفلسفة فهي كتبه الثانية النطقية التي لم يسبقه احد ممن علمناه الى تأليفها ولا تقدماً الى جمعها . وقد ذكر ذلك ارسطاطاليس في آخر الكتاب السادس منها وهو كتاب سوفسطيا (٣) فقال : « واما صناعة النطق وبناء السلوجسموس (٤) فلم نجد فيها خلا اصلاً متقدماً يبني عليه كذاً وقتناً على ذلك بعد الجهد الشديد والتصب الطويل . فهذه الصناعة وان كنا نحن ابتدعناها (٦) فقد حصنا جهتها ورمتنا (٧) اصولها ولم نقصد شيئاً مما ينبغي ان يكون موجوداً فيها كما فُقدت اوائل الصناعات لكتبا كالمه مستحكمة (22) مثبتة اساسها مزومة (٨) قواعدها وثيق بنائها معروفة غاياتها واضحة اعلامها قد قدمت امامها اركاناً مهيّدة (٩) ودعائم موطّدة فمن عسى ان تردّ عليه هذه الصناعة بعدنا فايغتفر خلالاً زجدها فيها وليعتد بما بلغت الكفاية منا اعتداده بالثمة (١٠) العظيمة واليد الجليلة ومن بلغ جهده بلغ عذره »

وكان ارسطاطاليس (١١) معلم الاسكندر الملك ابن فيلقوس بن الاسكندر المقدوني (١٢) وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة مملكته وانقمع به الشرك (١٣) في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل . ولارسطاطاليس اليه رسائل كثيرة جليلة

- (١) كذا في صب . وفي الاصل : المترلة
- (٢) صب : الآلة (٣) كذا في صب وهو الصواب . وفي الاصل سوفسطيا
- (٤) لفظة يونانية (Συλλογισμὸς) معناها القضية
- (٥) صب : نبني (٦) زاد صب : واخترناها
- (٧) رواية صب . وفي الاصل دثنا بالفظ
- (٨) صب : مزومة (٩) كذا في صب . وفي الاصل : عمدتة
- (١٠) هذه رواية صب وفي الاصل : بالثمة
- (١١) عاد ابن القفطي الى روايته عن كتابنا (ص ٢٩)
- (١٢) في الاصل المصروي تصحيف (١٣) كذا في الاصل ويروي : الكفر وكلاهما رواية جمال الدين القفطي (ص ٢٩) ولعله اراد : الشر

يخصه فيها على السيد لحرب دارا بن دارا ملك الفرس ومنها رسالته جاوبه بها عن كتاب اليد من ارض الهند يصف ما رآه في بيت الذهب باعالي ارض الهند وهو البيت الذي كان فيه البدره (١) وهي احد الاصنام المنيه بالجواهر العاويه. بجاوبه ارسطاطاليس بهذه الرساله يعظه فيها ويؤهده في الدنيا ويرغبه (٢) في التعميم الداخ فحولاً. الخمسة هم سادة الحكماء عند اليونانيين والاعتنون بفضون الفلسفة: ولهم (٣) فلاسفة مشهورون غير هولاء. مثل باليس (٤) الملطي صاحب فيثاغورس وذو. قراطيس القائل بانخلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ والله في ذلك تأليف (٥) وانكساغوراس (٦) وغيرهم من كان قبل ارسطاطاليس ومعاصراً له

وكان بعد ارسطاطاليس جماعة سلكوا سبيله وشرحوا كتبه فن اجلهم ثامستليس والاسكندر الافرودوسي وفرفوروس هولاء الثلاثة هم اعلم الناس بكتب فيلسوف واقصدهم بكتب الفلسفة. ومن فلاسفة اليونانيين المتأخرين الذين كانوا في عهد الاسلام وفي مملكة بني العباس معاصراً ليعقوب بن اسحاق الكندي قسطا بن لوقا البعلبكي الشامي (٧) مشهور التحقق بالعدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية وكان ماهراً بصناعة الطب وله كتب مختصرة (٢٥) بارعة منها كتابه في المدخل الى الهندسة وهو مؤلف على المسئلة والجواب لانظير له وكتابه في المدخل الى علم الهيئة والافلاك وحركات النجوم وكتابه في الفرق بين الحيوان الناطق والصامت وكتاب في الفرق بين النفس والروح (٨) وكتابه في نسبة الاخلاط وكتابه في غلبة الدم وغير ذلك من كتبه

واماً علماءهم المشهورون ببعض علوم الفلسفة المعتنون بجزء من اجزائها فكثير. فمنهم ثم من المختفين بعوام الطبيعة والطب بقراط سيد الطبيعيين من علماء علوم

(١) كذا. ولله ايراد البودة (Bouddha) (٢) في الاصل: ورغبة

(٣) اي لليونان في الاصل: وم

(٤) والصواب: ثاليس (Thalès de Milet)

(٥) اطلب حك (ص ١٨٢) في ذو. قراطيس حيث نقل بعض ما ورد هنا

(٦) في الاصل: انكساغوراس

(٧) راجع ما كتبه في المشرق (١٤: ٩٣) عن هذا الفيلسوف واطلب حك (ص ٢٦٢)

(٨) هو الكتاب الذي سبقنا لنشره في المشرق (١٤: ٩٤)

الطبيعة وعلوم البرهان وقد ضمَّ جالينوس اسماؤه تأليفه الى فهرست يشتمل على اوراق  
 وذكر مرتبة قراءتها ونبّه على طريق تعلمها وهي مائة وثيِّف  
 وقد قال ابو الحسن علي بن الحسين المسعودي (١): كان جالينوس بعد المسيح  
 عليه السلام بنحو مائتي سنة وبعد ابقراط بنحو سئنة سنة وبعد الاسكندر بنحو  
 خمسمائة سنة وثيِّف. ولا اعلم من بعد ارسطاطاليس اعلم بعلم الطبيعة من هذين  
 الفاضلين اعني ابقراط وجالينوس. ومن الطبيعيين سوى هذين الشعادين  
 وارسطاطاليس ولوقس وبوليس (٢) وغيرهم ممن اشتهر بالعلم الطبيعى الا ان  
 اكثرهم ضعيف النظر بعيد عن الصواب قد نبّه ارسطاطاليس وجالينوس في كتبها  
 على خطيئهم وردّ عليهم آراءهم بالحجاج (كذا) الصحيحة والبراهين الواضحة  
 ومن علمائهم الرياضيين ابولونيوس النجار صاحب المخروطات المؤلف في علم  
 احوال الخطوط المنحنية التي ليست بمستقيمة ولا مقوّسة (٣)

ومنهم اقليدوس الصوري صاحب المدخل المشهور الى علم الهندسة المعروف  
 بكتاب الاركان وصاحب كتاب المعروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف  
 اللجون وغير ذلك. وقال ابو يوسف يعقوب بن اسحاق الكندي (٤) في بعض  
 رسائله ان بعض المارك اليونانيين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين الى  
 ابولونيوس النجار ذكر فيهما صنعة (24) الاجسام الخمسة التي لا تحيط كرة باكثر  
 منها فطلب من يفتك له الكتابين فلم يجد الا اقليدس وكان اعلم اهل زمانه  
 بالهندسة فبسط له امر الكتابين وشرح له غرض ابولونيوس منهما ثم وضع له صدرا  
 الاصول (٥) الى معرفة هذه المجملات الخمسة (٦) فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة  
 المنسوبة الى اقليدس ووصلته بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره

(١) اطلب كتاب التنبيه والاشراق (ص ١٣٦)

(٢) هذه الاسماء مصحّفة لعلّه اراد بها استقلايوس وارسطاطاليس ولوقس وفولوس  
 وهم اطباء. من تلامذة ابقراط او تبتنو

(٣) نقل هذا ابن الفغظي في تاريخ الحكماء (ص ٦١)

(٤) هذا ايضا منقول في حك (ص ٦٤)

(٥) عن حك (٦) في حك: الخمس

أثونيوس من نسبة هذه المجتمعات الخمس بعضها الى بعض ورسم بعضها من بعض (١) ومنهم ارشيدس صاحب كتاب المسح في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة وكتاب الكرة والاسطوانة المخروطية (٢) ومنهم قطون (٣) صاحب العدد والمساحة وله فيهما كتب مشهورة وكان في آخر مملكة اليونانيين. ومنهم سنبليوس (٤) وكان بعد اقليدس. ومنهم قوميرس ونوسندونيرس (٥) ومنهم طيمولائوس الراصد للكواكب الذي ذكر بطليموس (٦) بعض ارضاده في كتابه وذكر ان وقته كان متقدماً لوقت باربعمان سنة وعشرين سنة. ومنهم ميلاروش وتاودوسيوس صاحب الأكر. ومنهم ميطن (٧) واقطين الراصدان للكواكب بمدينة الاسكندرية من بلاد مصر وكان (كذا) قبل بطليموس بمئتين سنة واحدى وسبعين سنة. ومنهم إترخس (٨) الناظر صاحب الارصاد الصحيحة والباحث الجليلة وكان بعد ميطن (٧) واقطين بقریب من ثمانمائة سنة

ومنهم بطليموس القارذى صاحب المجسطي (٩) وكتاب الجغرافيا وكتاب المناظر وكتاب المقالات الاربع (١٠) في احكام النجوم وكتاب الموسيقى وكتاب الانواء وكتاب القانون الذي استخرجه من كتاب المجسطي. وكان في أيام اندياموس وأيام ابطينوس (١١) من مالوك الروم وبعد إترخس (٨) اثنتي عشرة وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة باخبار الامم يجعله احد البطالمة (١٢) اليونانيين

- (١) حك: من نسب بعض هذه المجتمعات . . . في بعضها
- (٢) في الاصل: والمخروطية (٣) كذا في الاصل والصواب فلون كما في حك (٢٥٦)
- (٤) اطلب ابن القفطي (حك ٢٠٦)
- (٥) لهما تصحيف اوميرس وابوسندونيرس (حك ٦٧ و ٦٨)
- (٦) في الاصل: بطليموس
- (٧) اطلب حك (ص ٢٢١) وفي الاصل: منطن
- (٨) كذا الصواب كما ورد في حك (٦٦). وفي الاصل صحف «ابن حسن» ا ثم دعاه إترخس
- (٩) معظم كلام المؤلف عن بطليموس نقاه بجرقة ابن القفطي في تاريخ الحكماء (ص ٦٥)
- راجع القهرست لابن النديم (ص ٢٦٧) (١٠) في الاصل: الاربعة
- (١١) روى في حك (٦٥): اندرياسوس وانطيموس. والصواب: اديانوس وانطونيرس
- (١٢) في حك (٦٥): يئيله احد البطالمة



الذين ملكوا بعد الاسكندر وذلك خطأ بين وغلط واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي وفي النوع الثالث من ( 25 ) المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وارضادها وساثر احوالها انه رصد اعتدالاً خريفياً في السنة التسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجتمع من اول سني بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفي ثمانمائة سنة وتسعون سنة وثلاثون يوماً (١) وست ساعات. وجزاً هذه الستين فقال انه يجتمع من اول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني الماندوني جد الاسكندر ذي القرنين (٢) اربعمائة سنة واربع وعشرون سنة مصرية. ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس (٣) يعني اول ماوك الروم مائتا سنة واربع وتسعون سنة ومن اول سنة من سني ملك اوغسطس (٣) الى رقت الرصد الخريفي المذكور مائتا سنة (٤) واحدى وستون سنة وستة (٥) وستون يوماً وساعات (٦) فبين بطليموس بهذا التفصيل والتجليل حقيقة وقت وان عصره كان بعد عصر اوغسطس (٣) مائة واحدى وستين سنة

واجمع اهل العلم باخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الحالية ان اوغسطس (٣) هذا ملك رومي وأنه تغلب على قلوبطرا آخر ماوك البطالمة (٧) اليونانيين وفي هذا ما يبين خطأ من زعم (٨) انه احد (٩) البطالمة (٧) للماوك وفيه كفاية ان شاء الله تعالى

والى بطليموس هذا انتهى الكلام على حركات النجوم ومعرفة اسرار الفلك وعند اجتماع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بايدي اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني اهل الشق العربي من الارض وبه انتظم سنيها (١٠) وتجلّى غامضها وما اعلم احداً

- (١) وفي حك: وستون يوماً
- (٢) والصواب ان الاسكندر المقصود هو الماندوني المعروف بذي القرنين لا جدّه
- (٣) حك: اوغسطس
- (٤) في حك (٩٦): مائة سنة. وهو الصواب
- (٥) حك: وست. غلط
- (٦) حك: وساعتان
- (٧) حك: البطالمة
- (٨) في الاصل من تبين. حك: بيان خطي من فان
- (٩) حك: من
- (١٠) حك: شتيها وهو الرجح

بعدهُ تعرّض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن حاتم التبريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كحمّد (26) بن جابر البتّاني (١) وأما غاية العلماء بعدهُ (٢) التي يجيرون (٣) إليها وثرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهمُ كتابه على ترتيبه (٤) واحكام جميع اجزائه على تدريجه ولا اعرف كتاباً (٥) ألف في علم من العلوم قديهما وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم واحاط بجميع اجزاء ذلك الفن غير ثلثة كتب احدها كتاب المجسطي هذا في علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثاني كتاب ارسطاطاليس في علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيويه المصري في علم النحو العربي فان هذه الكتب الثلاثة لا يشذ عن كل واحد منها من اصول علمه ولا من فروعها الا ما لا خطب له والله تعالى وحده مريد الاحاطة وفضيلة التمام لا رب غيره

فهؤلاء شمس اليونانيين ومشاهيرهم في الآفاق الذين انتفع الناس بأثارهم واستفادوا بانوارهم واهتدوا باعلامهم ولليونانيين بعد هذا عدة من الفلاسفة والحكماء قد قلّد المؤلفون حكمهم وجمعوا نوادرهم

وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وابو نصر محمد بن نصر الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سُميت بسبعة اشياء اشتقت لها من سبعة اشياء (٦) (احدها) من اسم الرجل الملقم بالفلسفة. (والثاني) من اسم البلد الذي كان فيه مبدأ ذلك العلم. (والثالث) من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه. (الرابع) من اسم التدبير الذي كان يدبر به (٧). (الخامس) من الاراء التي كان يراها في الغرض الذي كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة. (والسابع) من الافعال التي كانت تظهر عليه في تعليم الفلسفة

(١) وزاد في حك (٦٧): « واي الريمان البيروني الخوارزمي مصنف كتاب القانون السعودي القه لسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار ابن بيان الجيلي في زيجو »

(٢) حك: بمد بطليموس

(٣) حك: مرتبته

(٤) حك: يبيرون (?)

(٥) حك: يعرف كتاب

(٦) هذه القطعة عن فرق الفلاسفة رواها حك (٢٥) كمرّة لفتا ونسبها مثله الى حنين والفارابي

(٧) حك (٢٥): من التدبير الذي كان يدبر به

فأما الفرق المسماة من اسم الرجل المعلم للفلسفة فشيعة فيثاغورس. وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذي كان فيه الفيلسوف أفشيعة ارسطيقوس من اهل قرادينا (١). وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسس (٢) وهم اصحاب النظارة (٣) سُؤوا بذلك لأنهم كانوا يتعلمون في رواق هيكل مدينة اثينة. وأما الفرقة المسماة من تدبير اصحابها واخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويُعرفون بالكلابية (٤) وسُؤوا بذلك لانهم كانوا يرون أطراح الفرائض المفترضة على الناس في المدن ومحبة اقايرهم وبغض غيرهم من سائر الناس وأما يوجد هذا الخلق في الكلاب. وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها اصحابها في الفلسفة فشيعة فورون (٥). وأما الفرقة المسماة من الآراء التي كان يراها اصحابها في الغرض الذي كان يُقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة افينورس (٦) ويُستون اصحاب اللذة لانهم يرون الغرض المقصود اليهم في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها. وأما الفرقة المسماة من الافعال التي كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وارسطاطليس ويُعرفون بالمشائين لان افلاطون وارسطاطليس كانا يعلمان الناس وهما يعيشان (٧) كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه طبقات الفلاسفة اليونانيين

واجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة افلاطون وارسطاطليس (٨) وهاتان الفرقتان هما ركنا الفلسفة وعمودها وكان قدما هو لاء الفلاسفة (٩) ينتحون الفلسفة الاولى الطبيعية التي كانت تذهب اليها شيعة فيثاغورس (١٠) وتاليس الملطي وعوام الصابئة

- (١) كذا في الاصل. والصواب ارسطيقوس او ارسطوبوس (Aristippe) من اهل قورينا (حك ٢٥ و ٧٠). وقال انه هي رغبة بالشام عند حمص
- (٢) او كرسس (Chrysippe) اطاب حك (٢٥ و ٢٦٥). وفي الاصل تصفح بكوستيشوش
- (٣) كذا الصواب. وفي الاصل: المظلمة
- (٤) حك. وفي الاصل: بالكلاب
- (٥) هو فوروس او فيرون (Pyrrhon) الذي كان يعلم الشك في كل الاور (Scepticisme) ويزعم انه ليس حقيقة ثابتة راهنة
- (٦) هنا سقط من الاصل بعض الفاظ دل عليها المعنى فرددناها
- (٧) حك: لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يتشون
- (٨) في الاصل تارة ارسطاطليس وتارة ارسطوطاليس
- (٩) حك: وكان حكماء يونان ١٠ حك: كان يذمب اليها فيثاغورس

من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلسفة المدنية كسقراط وافلاطون وارسطاطاليس واشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطاطاليس في كتابه في الحيوان فقال : « لَأَكان منذ مائة سنة وذلك منذ زمان سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية »

قال صاعد : وقد صَنَّف جماعة من المتأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس واشياعه وانتصروا فيها للفلسفة الطبيعية القديمة . ومَن صنف في ذلك ابو بكر محمد بن زكريا الرازي وكان شديد الانحراف عن ارسطاطاليس وغانياً (١) له في مفارقتِه معامهُ افلاطون وغيره من متقدمي (28) الفلاسفة في كثير من آرائهم . وكان يزعم أَنهُ افسد الفلسفة وغير كثير من اصولها وما اظنُّ الرازي احقُّهُ على ارسطاطاليس وحدهُ الى تنقيهِ الأما تاهُ ارسطاطاليس واراد الرازي مخاصمتهُ اي كتابه في العلم الالهي (٢) وكتابه في الطب الروحاني وغير ذلك من كتبه الدالَّة على استحسانه لذهب الثنوية في الإشراف والآراء البراهمة في ابطال النبوة ولاعتقاد عوام الصابئة التناسخ . ولو انَّ الرازي وفقهُ اللهُ تعالى للارشاد وحُب اليه نصر الحق لوصف ارسطاطاليس بانهُ محصَّ آراء الفلاسفة ونحل مذهب الحكماء فنفي خبثها واستقطب عنها وانتقى لبابها واصطفى خيارها فاعتقد منها ما توجههُ العقول السليسة وتراه البصائر الناقدة وتدين به النفوس الطيبة واصبح امام الحكماء وجامع فضائل العلماء وليس على الله بمستنكر بان يجمع العالم في واحد  
 ° العاوم في الروم

واما الأمة الحامسة وهي الروم فامة ضخمة المملكة فخمة المارك وكانت بلادهم مجاورة لبلاد اليونانيين واعتهم مخالفة للفتهم فلغة اليونانيين الاغريقية ولغة الروم اللاتينية (٣) وكان حد بلاد الروم من جهة الجنوب البحر الرومي المتد

(١) لعل الصواب : عاتباً

(٢) قال ابن القفطي (ص ٢٧١) : « اقبل الرازي على تلم الفلسفة فقال منها كثيراً . . . الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذهب خبيثة وذم اقواما لم يفهم عنهم ولا هدي لسيابهم »

(٣) في الاصل الطبية وهو تصحيف

طولاً من المغرب الى المشرق ما بين طنجة الى الشام . وحدها من جهة الشمال بعض  
ممالك الامم الشمالية من الروس والبرغز وغيرهم مع طائفة من البحر الغربي الاعظم  
المحيط المعروف باوقيانوس . وحدها من جهة المشرق تخوم بلاد اليونانيين . وحدها  
من جهة المغرب في اقصى الاندلس البحر الغربي الاعظم المعروف باوقيانس

وكانت هذه الممالك سبع قطع يتميز بعضها من بعض فأولها من جهة المشرق  
وما يتاخم بلاد اليونانيين بلاد المانية (١) ثم اوسطها بلاد افرنسة ثم آخرها بلاد  
الاندلس في اقصى الغرب وطرف العمور

وكانت قاعدة هذه المملكة كلها مدينة رومية العظمى من بلاد المانية (١) (29).  
وكان بانها روملش اللطيني (٢) واليه تنسب وهو أول ملك مشهور من ماوك  
الروم . وكان بنيان رومية قبل مولد المسيح عليه السلام وتلك اللطينيين في هذه  
المملكة المحدودة بعد بناء رومية سبعمائة سنة وخمس (٣) وعشرين سنة الى قيام  
اعشطش (٤) أول ماوك القياصرة ثم تغلب اعشطش هذا على ماوك اليونانيين (٥)  
واضاف مملكتهم الى مملكته فصارتا مملكة واحدة رومية عظيمة الشأن طولها من  
المشرق الى المغرب نحو مائة مرحلة من تخوم بلاد ارمنية الى اقصى بلاد الاندلس  
في المغرب وصارت مدينة رومية قاعدة هاتين المملكتين ودامت كذلك ثلثمائة سنة  
وخمساً (٣) وثلثين سنة الى ان قام قسطنطين ابن هيلاني (٦) بدين المسيح ورفض دين  
الصابئة وبنى مدينة على الخليج وهي المنسوبة اليه المعروفة بالقسطنطينية في وسط  
بلاد اليونانيين واستوطنها فصارت من حينئذ قاعدة ملك الروم الى وقتنا هذا  
واستخلف منذ ذلك ماوك الروم على مدينة رومية ثقافتهم من اللطينيين فكانوا عمالهم  
متصرفين تحت امرهم فيها لا يُسمون ماوكاً ولا يتوجون

ولم يزل ماوك الروم على هذه الحال من اتصال ملكهم وانتظام امرهم في  
هذه البلاد كلها الى ان خرج بعد زمان طويل عن طاعتهم من قوي امره من

(٢) في الاصل : رومش اللطيني

(٤) وهو اعشطش

(٦) في الاصل بالغلط : ميلاني

(١) في الاصل : امانية

(٣) في الاصل : وخمسائة . غلط

(٥) يريد بجم مملكة البطالسة في مصر

الامم التي كانت منقادة اليهم من الصقالبة والبرجان وغيرهم وتميزت كل أمة بملكها (١)

وكان من آخر من خرج عن طاعتهم ملك رومية (٢) وذلك في سنة اربعين وثلاثائة من الهجرة حين قوي ملكه (٣) وكثرت مجموعة الملة فلبس التاج وتسمى ملكاً وانفذ اليه قسطنطين بن إليون (٤) ملك الروم عند ذلك الجيوش فعاتت منكوبة فصالحه حينئذٍ ورضى بسلمه وتميزت بذلك مملكة اللطينيين من مملكة الاغريقيين من جهة مغارها الى ما يلي بلاد القسطنطينية وبعدت اعمالهم من اعمال رومية بن توسط بينهما من فرق (30) الترك المتاخمة هناك والمخربة لكثير من عمائرهم فلا يصل احد اليوم من القسطنطينية الى رومية الا في البحر

وكان الروم قديماً صابئة الى ان دان قسطنطين بن هيلاني (٥) باني القسطنطينية بدين النصرانية ودعا الروم الى التشرع به فاطاعوه وتنصروا عن آخرهم (٦) ورفضوا دينهم من تعظيم الهياكل وعبادة الاوثان وغير ذلك من شريعة الصابئة ولم يزل دين النصرانية يظهر ويقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم المجاورة للروم من الجلالقة والصقالبة والبرجان والروس وجميع اهل مصر من القبط وغيرهم وجميع اصناف السودان من الحبشة والنوبة ومن سواهم

وكان للروم في بلاد افريقية وغيرها حكما، جلّة وعلماء بانواع الفاسقة وكثير من الناس يقولون ان الفلاسفة المشهورين الذين قدمنا ذكرهم في عدد اليونانيين روميون والصحيح انهم يونانيون على ما قدمنا وتجاور هاتين الامتين وتلاصق دورهم (٧) وانتقال الملك من احدهما الى الاخرى حتى صار البلدان واحداً والمملكة واحدة دخل

(١) في الاصل : بملكتهم

(٢) في الاصل ملوك رومية يريد الملوك الالمانيين الذين استولوا على ايطالية وقلدتم الاحبار الرومانيون السلطة على المملكة الرومانية

(٣) يريد اوتون الاول من الملوك الالمان

(٤) هو قسطنطين السادس المعروف بـ برفيروجانا

(٥) في الاصل : ميلان

(٦) لم يتم تنصرتهم دفعة واحدة بل تقادي الزمان وبدعوة المرسلين وغيرهم

(٧) والصواب : دورهما

بعضهم في بعض فاختلف على كثير من الناس خبر علمائهم وصعب عليهم تمييز فلاستفهم وكلا الامتين عند اهل التحقيق بعلم الاخبار ومعرفة اهل السير مشهورة العناية بالفلسفة رقيقة المحلل في اهل العلم الا ان لليونانيين من الزية في ذلك والفضل ما لا ينكره الرومانيون ولا سواهم والله تعالى اعلم

وكان في الدولة العباسية من ماوك الاسلام جماعة من النصارى والصابئين علماء. بقنن العلم لا أعلم أمن اليونانيين هم ام من الروم ام من غيرهم من الامم المجاورة لهم (١)

فمن النصارى بختيشوع (٢) خدم ابا العباس السفاح وصحبته وعالجته ثم خدم ابا جعفر المنصور بعده. فلما توفي حل ابنه محله بعده عند ماوك بني العباس وبختيشوع تأليف في الطب معروفة

ومنهم يوحنا بن ماسويه خدم في صناعة الطب هارون الرشيد والمأمون وبقى الى أيام المتوكل وكان قائده هارون ترجمة الكتب القديمة التي وجدت بانقرة (31) وبغيرها من بلاد الروم حين افتتحها المسلمون فترجم منها كثيراً اذ له في الطب تأليف عظيمة القدر ككتاب البرهان وكتاب البقرة (٤) وكتاب الكمال وكتاب الحيات وكتاب الفصد والحجامة وكتاب الجذام وكتاب الحثام وكتاب اصلاح الاغذية وكتاب المعدة وكتاب الادوية السهلة والكنائس المعروفة بالمشجر (٣) وغير ذلك

ومنهم حنين بن اسحاق ابو زيد تلميذ يوحنا بن ماسويه احد ائمة الترجمة بالاسلام وكان عالماً باليونانية والعربية وتعلم العربية في البصرة من الخليل بن احمد وهو ادخل كتاب العين بغداد ولم يكن الخليل بن احمد بارض فارس وانما كان بالبصرة وتوفي بها في سبعين ومائتين (٨٨٣ م) وبين وفاته ووفات حنين المذكور تسعون سنة فانظر. وذكر ابن النديم في الفهرست (٤) ان حنيناً مات في يوم الثلاثاء لست

(١) بل من الكلدان الفساطرة والديوان اليمانية وبعضهم من الروم الملكيين

(٢) عرف كثير من العلماء جذا الاسم. راجع في المشرق (١٠١٧:٨) مقالة الاديب يوسف

اندي غنيسه في بختيشوع الطبيب واسرته

(٣) في الاصل: الكنائس المعروفة بالاسحر. غلط (٤) راجع الفهرست (ص ٢٦٤)

خاون من صفر سنة ستين ومائتين (٨٧٣ م) وهو الصواب ومات اسحاق (بن حنين) في سنة ٢٩٨ (٩١١ م). وقال ابو مشر في كتاب المذاكرات ان هذا ذاق الترجمة بالاسلام اربعة حنين بن اسحاق ويعقوب بن اسحاق الكندي وثابت بن قرّة الحرّاني وعمر بن فرحان الطبري

قال صاعد: وحنين هذا هو الذي اوضح ترجمة كتب ابقراط وجالينوس ولخصها احسن تلخيص وله تأليف بارعة وموضوعات شريفة منها كتابه في المنطق وكتابه في مدخل المنطق وكتابه في الاغذية وكتابه في تدبير الناقهين وكتابه في الادوية المسهولة وغير ذلك من كتبه ومات حنين في أيام المتوكل وخلف ولدين سمي احدهما اسحاق والآخر داود. فاما اسحاق فخطف اباه على الترجمة وكان بارعاً فيها ومقدماً في العلوم الرياضيّة. واما داود فطبيب محسن

ومنهم مسيح بن حكيم صاحب الكناش المشهور

ومنهم نسطاس بن جريج المصري كان في دولة الاخشيد بن طنج و كان عالماً بالطب بارعاً فيه

ومن الصابئين ابو الحسن ثابت بن قرّة الحرّاني فيلسوف متوسّع في العلوم متفنان في ضروب الحكم متقلد لجوامع الفلسفة (32) له تأليف حسنة في المنطق والعدد والهندسة والنجوم وغير ذلك وكان معاصراً ليعقوب بن اسحاق الكندي وقسطا بن لوقا وكانوا ثلاثتهم أعلاماً في مملكة الاسلام بعلم الفلسفة في وقتهم. وثابت ارضاد حسنة للشمس تولّاها ببعداد في خلافة المأمون جمعها في كتاب بين مذاهبه في السنة الشمسيّة وما ادركه بالرصدا من موضع أوجها ومقدار سنتها وكيفية حركتها وصورة تعديلها. وكان له ابن يسمّى سنان بن ثابت عالم بالعدد والهندسة والطب وابنه ثابت بن سنان بن ثابت احد المحققين بصناعة الطب كان في ايام المطيع وفي امارة احمد بن بويه الديلمي الاقطع المعروف بعزّ الدولة. وذكر ابن النديم في كتابه الفهرست ان ثابت بن قرّة مولد سنة احدى وعشرين ومائتين (٨٣٦ م) وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائتين (٩٠١ م) ولم يدرك ثابت خلافة المأمون بل ولد في صدر خلافة المعتصم ومات سنان سنة ٣٣١ (٩٤٢ م) ومات ابنه ثابت سنة ٣٦٥ (٩٧٦ م)



٦ العوام في اهل مصر

اماً الامة السادسة (١) وهي اهل مصر فكانوا اهل ملك عظيم وعزّ قديم في الدهور الخالية والازمان السالفة يدلُّ على ذلك آثارهم في عمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الوجود اكثرها في الاقليم الى يومنا هذا. وهي آثار اجمع اهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فاماً ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي اثره مثل الاهرام والبرابي والغاوار المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة. واما بعد الطوفان فقد صار اهل الاقليم (٢) اخلاطاً من الامم ما بين قبليّ ويوناني ورومي وعمليتي وغيرهم الا ان جمهورتهم قبط (٣) او انما صاروا اخلاطاً لكثرة من تداول ملك مصر من الامم السالفة من العابقة واليونانيين والروم واختلطت الامم فيها لذلك (٤) وخفي على الناس تحليص انسابهم فاقصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر في الطول من برقة التي هي جنوب البحر الرومي الى اية من ساحل الخليج الخارج من بحر الحبشة والينج والمنشد والصين ومسافة ذلك قريبة (٥) من اربعين يوماً وحدُّها في العرض من مدينة اسوان التي باعلى مصر وما سامتها من ارض الصعيد الاعلى المتاخم لارض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريبة من (٥) ثلثين يوماً وكان اهل مصر في سالف الازمان صابئة تعبد الاصنام وتدبر (٦) الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية ولم تزل على ذلك الى ان افتتحها المسلمون واسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم اهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء اهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بانواع العوام ويجت

- (١) هذا الوصف لقدماء اهل مصر وعاوهم ومشاهيرهم قد نقله برفق عن كتابنا ابن الفظطي في تاريخ الحكماء (ص ٢٤٧-٢٥٠)
- (٢) كلُّ هذا سقط من الاصل ودُكر في تاريخ ابن الفظطي
- (٣) حك: الغابة والكثرة للقطب
- (٤) هذا سقط من تاريخ ابن الفظطي
- (٥) حك: قريب
- (٦) في الاصل: تدين وهو تصحيف

عن (١) غوامض الحكيم وكانوا يرون (33) انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان انواع كثيرة من الحيوان على صور غريبة وتراكيب شاذة. ثم كان نوع الانسان فغلب تلك الانواع وقتاتها حتى افنى اكثرها وشرّد بقيتها الى البراري (٢) والقارات فنهم النيلان والسعالي وغير ذلك مما ذكره عنهم الوصفي (٣) في تاريخه المؤلف في اخبار مصر. فان كان ذلك حقّ عنهم في ابعدهم في هذا الرأي من نظام الحكمة وقانون الفلسفة (كذا)

وذكر جماعة من العلماء ان جميع العاوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الأوّل الساكن بصعيد مصر الاعلى وهو الذي يسميه العبرانيون خنوخ (٤) ابن يارد بن مـلائيل بن انوش (٥) بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس النبي عليه السلام (٦). وقالوا انه أوّل من تكلم في الجواهر العاوية والحركات النجومية وأوّل من بنى الهياكل ومجدد الله تعالى فيها وأوّل من نظر في علم الطب وألّف لاهل زمانه قصائد موزونة في الاشياء الارضية والعاوية. وقالوا انه أوّل من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سارية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودرس الصنائع فبنى الاهرام والبرالي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصنائع والآلات ورسّم فيها صفات العاوم حرصاً منه على تحليدها لمن بعده وخيفة ان يذهب رسمها من العالم (٧)

قال صاعد: وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضرور الفلسفة من العاوم الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة بعلم (٨) الطلسمات والتبرنجيات (٩) والمرآي المحرقة والكيميا وغير ذلك. وكانت دار الملك والعلم (١٠) بمصر في قديم الدهر بمدينة منف (١١) وهي على اثني عشر ميلاً من القسطاط. فلما بنى الاسكندر مدينة

(١) حك: على (٢) حك: القفار (٣) حك: الوصفي. ولم نجد له ذكراً في التاريخ

(٤) زاد حك: النبي (٥) حك: بن قينان بن انوش (٦) حك: صلح

(٧) حك: والله اعلم. (قلنا) واليوم قد تقرّر ان هذه الاهرام والتصوير كلها بعد

الطوفان (٨) حك (ص ٣٤٩): علم (٩) حك: التبرنجيات

(١٠) حك: العلم والملك

(١١) زاد في حك: وهي في القبطية مائة

الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب ماؤها فكانت دار العلم والحكمة (١) بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمر بن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فانسرب اهل مصر وغيرهم من العرب والعجم (٢) (34) الى سكّانها فصارت قاعدة (٣) مصر حينئذ (٤) الى اليوم ومن قدماء العلماء بمصر هرمس الثاني (٥) وكان فيلسوفاً جواً في البلاد طوّفاً على المدائن عالماً بنصب اهلها (٦) وطبائع اهلها. وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء وكتاب في الحيوانات ذوات السموم ومن علمائهم بعده بصناعة العدد بوقطوس (٧) الاسكندراني صاحب المقالات الاربع في طبيعة العدد وخواصه

ومن علمائهم بالمهندسة وعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم بيون الاسكندراني صاحب كتاب الافلاك فذكر فيه هيئة الافلاك وعددها وكمية حركات الكواكب ذكراً مُرسلاً مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب الجسطي. واما كتاب القانون فانه اختصر فيه تعديل الكواكب وصور تقويمها على رأي بطليموس وزاد فيه حساب حركات اقبال الفلك وادباره على رأي اصحاب الطلسمات ومن علمائهم وروّسهم صاحب الكتب الجليلة (٨) في صناعة الكيمياء.

ومنهم الاسكندرانيون الذين اختصروا كتب جالينوس الحكيم وآلها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم لها على معرفتهم بجوامع الكلم واتقانهم لصناعة الطب وكان رئيسهم انقيلاوس (٩) الذي جمع من مشور كلام جالينوس ثلاث عشرة مقالة في اسرار الحركات الفها فيمن جامع وبه علة مزمنة فذكر ما يول عليه ذلك وما يُدفع به ضرره

(١) حك: دار الحكمة (٢) حك: من العرب وغيرهم

(٣) حك: قاعدة

(٤) حك: من ذلك الوقت (٥) الوصف الذي هنا ينسبُه ابن القنطي (ص ٢٤٧)

وابن ابي اصبينة (١٧: ١) الى هرمس الثالث

(٦) حك: عالماً بالبلاد ونصيحاً. صب: عالماً بنسبة المدائن وطبائعيها

(٧) وفي حك ( ص ١٨ ) : بركة قطوس ولعل الصواب بركة قطوس

(٨) يظهر انه سقط اسم العالم الذي اراد الكتاب وصفه (٩) اطلب حك (ص ٧١)

ومن علمائهم باحكام النجوم واليس (١) صاحب الكتاب المعروف باليرندج (٢) الرومي المؤلف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم احكام النجوم. وذكر عنه الاندوز (٣) في كتاب المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب وان واليس قال وان كل علم يزعمون انه ليس في كتبه هذه فلا اصدق انه كان اويكون. ولا اعلم لاحد ممن ذكرت من علماء الاسكندرية زماناً محدوداً ولا خيراً مستقصى ولا وصل اليها من حكمتهم الا القليل التز بالاضافة الى ما تشهد به آثارهم بصعيد مصر (٣٥) ومصانعهم الجليلة في سائر نواحيها من عجائب البرابي وغرائبها الدالة على سعة علمهم والمنبئة على نفاسة اختصارهم

٧ العلوم عند العرب

واماً الامة السابعة وهي العرب فنهم فرقتان (٤) فرقة باندة وفرقة باقية. فاما الفرقة الباندة فكانت ائماً ضخمة كعاد وثود وطسم وجديس والعمالقة وجرهم ابادهم الزمان وافناهم الدهر بعد ان سلف لهم في الارض ملك جليل وخبر مشهور لا ينكر لهم ذلك احد من اهل العلم بالقرون الماضية والاجيال. ولتقدم انقراضهم ذهبت حقائق (٥) اخبارهم وانقطعت عننا اسباب العلم باثارهم. واما الفرقة الباقية فهي متفرقة (٦) من جذمين قحطان وعدنان ويضئهما جميعاً حالان حال الجاهلية وحال الاسلام

فاما حال العرب في الجاهلية فشهورة (٧) عند الامم من العز والمنعة وكان ملكهم في قحطان ثم في سبع قبائل (٨) منها وهي حمير وهمدان وكندة ولخم ودوس ومذحج وكان بيت الملك فيهم بنو الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث

(١) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٦٩) وهو بسيم فاليس وقد نقل صاحب تاريخ الحكماء هذه القطعة في كتابه (ص ٢٦١) قال: فاليس المصري وربما قيل واليس الرومي كان حكيماً فاضلاً في الزمن الاول (٢) وفي الفهرست: بالبرج. وفي حك: بالبريدج

(٣) في حك: الايدغر. وكلا الاسمين مصحَّف

(٤) نقل ابن العربي في تاريخ مختصر الدول قول صاعد عن العرب (ص ١٥٨ من طبعة الاب انطون صالحاني ونشير اليها بجر في: عب) واختصره الحاج خليفة في كشف الظنون

(٥) (٧٥: ١) عب: حقيقة (٦) عب: متفرقة

(٧) عب: فحال مشهور (٨) عب: في قبائل قحطان

ابن جبران بن قيطان بن عريب بن زهير بن اين بن ابي الهيمسح بن حمير (١) وسائر الملوك اتباع فكان من بني الصوار الملوك السادة والجبارة والتبابعة اهل الشرف التقديم والعزّ التليد والملك الموطّد والمجد المورث الذين دوّخوا البلاد وضعفوا الممالك وتركوا الآثار العظيمة والابخار الشريفة في مشارق الارض ومغاربها وجزيرها وشمالها كعرب بن قحطان وسبا بن يشجب والحريث الرانث وابرهة ذي النار وعمرو ذي الاذعار وافريقس بائي افريقية وشيريرعش بائي سمرقند وتبع الاكبر وتبع الاوسط واسمه اسعد ويكنى ابا بكر وهو الذي يقول فيه ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ويصف عمورية:

وبرزة الوجه قد آتيت رباضتها كسرى وصدت صدودا عن ابي كرب

وتبع الاصغر وهو عمرو (36) بن حسان بن ابي كرب وكان لهؤلاء الملوك مذهب في آثار احكام النجوم وميل الى معرفة طبائعها. وزعم ابو محمد الحسن بن احمد بن يعقوب الهمداني في كتاب الاكليل المؤلّف في اخبار حمير وانسابها ان ماوك حمير لم يكونوا يستعمون من قوادهم ولا يصرفون عن كفاتهم الا من عرفوا مولده ووجدوا ادلتهم من البروج والكواكب موافقة لادانتهم ومشاكاة لها. وانما كانوا اذا ارادوا غزو امة من الامم تجيروا لذلك الاوقات السعيدة والطوالع المشاكاة لواليدهم والملائنة لنصب دولتهم ومكثوا في ارتيادها الازمان الطويلة حتى تمكنهم على اختيارهم فكانوا يبلغون بهذا حيث شاءوا من المراتب العالية والمنازل الرفيعة من الظفر بالاعداء. وبعد الصيت في البلاد. قال صاعد: ولم تكن ماوك حمير معتنية بأرصاد الكواكب ولا باختيار حركاتها ولا بايثار شي من علوم الفلسفة وكذلك كان سائر ماوك العرب في الجاهلية ولم يبلغنا عن احد منهم انه بحث عن شي من ذلك واما سائر عرب (٢) الجاهلية بعد الملوك منهم فكانوا طبقتين اهل مدبر واهل ويزر. فاما اهل المدبر فهم اهل الحضرة وسكان القرى وكانوا يجاولون المعيشة من الزرع والنخل والكرم والماشية والضرب في الارض للتجارة وغير ذلك من ضروب الاكتساب ولم يكن فيهم عالم مذكور ولا حكيم مشهور. واما اهل اليزر فهم قحطان

(١) اطلب تاريخ ابن خلدون (٢: ٥١) من طبعة مصر

(٢) عاد ابن العربي (ص ١٥٨) الى نقل كلام صاعد

الصحاري وعمّار المفاوات وكانوا يعيشون من البان الابل ولحومها وكانوا زمان النجعة ووقت التّدي يراعون جهات ايماض البرق ومنشأ السحاب وجلجلة الرعد فيؤمّون منتجعين لمنابت (١) الكلا مرتادين لواقع القطر ويحيمون هنالك مساعدهم الحصب وامكنهم الرعي ثم يتومون (٢) اطلب العشب وابتغاء المياه فلا يزالون في حلّ ورحال (٣) كما قال المثقب العبدّي في ناقته :

تقول اذا درأت لها وضيي اهدا دينه ابدًا وديني  
أكل الدهر حلّ وارتحال (37) أما تُبقي عليّ ولا تبتني (٤)

فكان ذلك دأبهم زمان الصيف والقيظ والربيع فاذا جاء الشتاء واقشرت (٥) الارض ومدّت (٦) انكشوا الى ارياف العراق واطراف الشام وركبوا الى القرب من الحواضر والدنوّ من القرى فشتوا هنالك مقاسين جهد الزمان ومصطبرين على جهد العيش وهم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون في بلغتهم مدمنون (٧) على آباء الضمّ ونصرة الجار والذبّ عن الحرم (٨)

وكانت اديانهم مع ذلك مختلفة فكانت حير تعبد الشمس وكنانة القمر وتيم الدبران . ولحم وجذام المشاري . وطبي سهيلاً . وقيس الشمرى العبور . واسد عطارداً . وكانت ثقيف ولباد تعبد شيئاً ما على نخلة (٩) يقال له اللات ثم عبت اباد وبكر بن وائل كعبة شدّاد . وكان لحنيفة صنم يعبدونه من حيس فلحقهم مجاعة في بعض السنين فاكاوه فقال في ذلك بعض الشعراء :

أكلت حنيفةً ربّما عام التّحصّم والمجاعة  
لم يحدروا من ربيّم سوء العواقب والتباعة

قال ابن قتيبة (١٠) : كانت النصرانية في ربيعة وغسان وبعض قضاة وكانت اليهودية في حير وبني كنانة وبني الحرث بن كعب وكندة . وكانت المجوسية في

- (١) عب : بنات (٢) في الاصل : يقوضون . وفي عب : يتوجّهون  
(٣) عب : ترحال (٤) ويروى : يبتقي عليّ ولا يقيني  
(٥) عب : اقشّرت (٦) كذا في الاصل ولعلّ الصواب قرّرت اي بردت  
(٧) في الاصل : لامنون (؟) (٨) في الاصل : الحرب (٩) عب : بيتاً باعلى نخلة  
(١٠) اطلب كتابه المعارف (ص ٢٠٥ من طبعة مصر)

تتم منهم زُرارة بن عدس وابنه حاجب والاقرع بن حابس وابو سُود جد وكيع  
ابن حسان بن ابي سود. وكانت الزندقة في قريش اخذوها عن اهل الحيرة وكانت  
عبادة الاوثان فاشية في العرب حتى جاء الاسلام

تال صاعد: وجميع عبدة الاوثان من العرب موحدّة الله تعالى وانما كانت عبادتهم  
لها ضرباً من التدين بدين الصابئة في تعظيم الكواكب والاصنام المثة بها في المياكل  
لا على ما يعتقد الجاهل بديانات الامم وارا، الفرق مع ان عبدة الاوثان ترى ان  
الاوثان هي الالهة الخالقة للعالم ولم يعتقد قط هذا الراي صاحب فكرة ولا واريه  
صاحب العقل. دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى (١): ما تعبدتهم الا ليقربونا الى الله  
زلفى. وجاء نص القرآن بمخالفتهم في البعث (38) والنشور ونبرة محمد صلعم فكان  
جمهورهم ينكر ذلك لا يصدق بالمعاد ولا يقول بالجزاء. ويرى ان العالم لا يجرب ولا  
يبيد وان كان مضوقاً مبتدعاً وكان فيهم من يقر بالمعاد ويعتقد ان نُحرت ناقته على  
قبره حُشر ركباً ومن لم يفعل ذلك حُشر ماشياً وفي ذلك يقول خزيمة بن الاشيم (?)  
الفتعسي يوصي ابنه:

يا سَعْدُ اِمَّا اِهْلِكَنَّ فَاَنْتِي	اَوْصِيكَ اِنْ اَخَا الوصاةِ الْاَقْرَبُ
لَا تَتْرَكَنَّ اَبَاكَ يَتَّبِعِي خَلْفَهُمْ	تَعَبًا يَخْرُجُ عَلَي الْيَدَيْنِ وَيَنْكَبُ
اِحْمِلْ اَبَاكَ عَلَي بَيْرِ صَالِحٍ	وَابْقِ الْخَطِيئَةَ اِنَّهُ هُوَ اَصْوَبُ
وَلَوْلَ مَالِي مَا تَرَكْتُ مَطِيَّةً	فِي الْبَهْمِ اَرْكَبُهَا اِذَا قِيلَ اَرْكَبُوا

فهذه كانت ديانات العرب. واما علمها الذي كانت تتفاخر به وتباري به فعلم  
لسانها و احكام لغتها ونظم الاشعار وتأليف الخطب وكانت مع ذلك اصل علم  
الاجبار ومعدن معرفة السير والامصار. قال ابو محمد الهمداني: ليس يوصل الى خبر  
من اخبار العجم والعرب الا بالعرب ومنهم وذلك ان من سكن بمكة من  
العالمق وجهم وآل السَّميدع بن هونة وخزاعة احاطوا بعلم العرب العاربة والفراعين  
العاتية واخبار اهل الكتاب وكانوا يدخاون البلاد للتجارة فيعرفون اخبار الناس.  
وكذلك من سكن الحيرة وجاوروا الاعاجم من عهد اسعد ابي كرب ونجت نصر  
حووا علم الاعاجم واخبارهم وايام حمير ومسيرها في البلاد وعندهم صار اكثر ما

رواه عُبيد بن شَرَبَةَ ومحمَّد بن السائب الكلبي والميثم (١) بن عدي، وكذلك من وقع بالشام من مشايخ عُسَّان خبير باخبار الروم وبني اسرائيل واليونانيين، ومن وقع بالبحرين من تدوخ وايدافعة اتت اخبار طسم وجديس، ومن وقع من ولد نصر من الازد بعمان فعنه اتى كثير من اخبار السند والهند وشي من اخبار فارس ومن وقع بجبالي طلى فعنه اتت اخبار آل اذينة والجرامقة، ومن سكن باليمن فانه علم اخبار الامم جميعاً لانه كان في دار (39) مملكة حمير وفي ظل المارك السياراة الى الشرق والغرب والجنوب والشمال ولم يكن ملك منهم ينزرو الا عرف (٢) البلاد واهلها والعرب اصحاب حفظة ورواية لحفة الكلازم عليهم ورقة الستهم لانهم تحت نطاق فلک البروج الذي ترسمه الشمس بسيرها وتجري فيه الكواكب السبعة الدالة على جميع الاشياء.

وكان للعرب مع هذا معرفة (٣) باوقات مطالع النجوم ومغاربها وعلم بانواع الكواكب وامطارها على حسب ما ادركه بفرط العناية وطول التجربة لاحتياجهم الى معرفة ذلك في اسباب المعيشة لا على طريق تعلم الحقائق ولا على سبيل التدرب في العلوم، ولا في حنيفة الدينوري احمد بن داود اللغوي كتاب شريف في الانواء تضمن ما كان عند العرب من العلم بالسما والانواء ومهاب الرياح وتفصيل الازمان وغير ذلك من هذا الفن، فهذا ما كان عند العرب من المعرفة، واما علم الفلسفة فلم يمنحهم الله عز وجل شيئاً منه ولا هيأ طباعهم للعناية به ولا اعلم احداً من صميم العرب شهر به الا ابا يوسف يعقوب بن اسحق الكندي و ابا محمد الحسن الهمداني وسياتي ذكرهما في موضعه ان شاء الله.

واما بلاد العرب فهي معروفة بجزيرة العرب سُميت بذلك لان البحر يحيط بها من جهاتها الثلاث التي هي المغرب والجنوب والشرق ففي مغربها خليج جدة والجار وايلة واقازم والحارج من البحر الكبير بحر الزنج والهند وفي جنوبها بحر عدن وهو البحر الكبير، وفي شرقها خليج عمان والبحرين والبصرة وارض فارس والحارج ايضاً من

(١) في الاصل: المسم (٢) في الاصل: عرب

(٣) هذه القلعة رواها ابن العبري في تاريخ مختصر الدول (ص ١٥٩)



بحر الهند. واما شمال جزيرة العرب فاطراف الشام وجهات بلادها الجنوبية ما بين الحجر وهو بلاد نمود الى دومة الجندل وما اتصل بها من البلاد المطلّة على السحارة وجزيرة العرب اربعة اجزاء، كبار وهي الحجاز ونجد وتهامة واليمن. ومسافة الجزيرة في الطول وذلك بين عدن وبين اطراف الشام نحو من الاربعين مرحلة ومسافتها في (40) العرض وذلك ما بين ساحل بحر أيلة والجار وجدة وبين العذيب وما اتصل من ريف العراق نحو من خمس وعشرين مرحلة

فاما اليمن وكانت دار قحطان الى خراب مارب وما اتصل بها من ارض اليمن في ايام شتريرعش من ماوك حمير وفي ايام داود عليه السلام من ماوك بني اسرائيل وفي ايام كيخسرو الثالث من ماوك الطبقة الثالثة من الفرس وذلك بعد الطوفان بالنبي سنة وستين سنة شمسية. وكان سبب خراب سد مارب ما صح به الخبر من الطوفان الصغير الذي طما به سيل العرم على سد مأرب فخربه وافسد عائر مارب وكثيراً من البلاد. وكان سكان مارب الازد وما والاها فلما خربت تفرقوا في البلاد فلحقت الاوس والحزرج وهم الانصار يثرب من ارض الحجاز وهي مدينة النبي صلعم. ولحقت خزاعة بكة وما حوالها من ارض تهامة. ولحقت وادعة ويحمد وخزام وجديل ومالك والحارث وعتيك بعمان وهم ازد عمان. ولحقت ماسخة وميدعان ولهب وغامد ويشكر وبارق وعلي بن عثمان ويشتران والحجر بن الهند ودوس بالثراة (١) وهو جبل عظيم يقطع بلاد العرب طولاً من تلقاء اليمن الى اطراف الشام. ولحق مالك بن عثمان بن اوس بالعراق. ولحقت جفنة وآل محرق بن عمرو بن عامر وقضاعة بالشام. وفي خروج غير من ذكرنا من العرب من جزيرة العرب من اباد وربيعة الى الشام وديار ربيعة من ارض الجزيرة اخبار ليس هذا موضع ذكرها. وقد بينا ما بلغنا منها في كتاب جوامع اخبار الامم من العرب والمعجم (٢) فهذه كانت حال العرب في الجاهلية في دياناتها ومساكنها ومعايشها. واما حال العرب في الاسلام فعلى ما نذكره هنا اوجز ما يمكننا واخصره: كانت العرب حين بعث النبي قد تفرقت ملكها وتشت امرها فضم الله شاردها (٣) وسكن نافرهما وجمع

(١) في الاصل: بالسراد (٢) راجع توطئة الكتاب (٣) في الاصل: ساورها

عليه جماعة ممن كان ( 41 ) بجزيرة العرب من قحطان وعدنان فأمنوا به وانقادوا اليه ورفضوا جميعاً ما كانوا يدينون به من عبادة الازنات وتعظيم الكواكب واقترؤا لله تعالى بالتعظيم والتحميد والربوبية والتوحيد والتزموا شريعة الاسلام من اعتقاد حدث العالم وخزايبه والبعث والنشور والجزاء ومن العمل بالطاعات والصيام والصلاة والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من شريعة الاسلام . ثم لم يلبث رسول الله صلعم الا قليلاً فتوفي وخلفه اصحابه ابوبكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي صارت الله عليهم فلما كرو البلاد وغلبوا المالك واحتوا على الممالك . وبلغت ملكة الاسلام في أيام عثمان من الجلالة والسعة الى حيث نبه عليه النبي صلعم في قوله « رُوِيَ لِي اَقاصِي الْاَرْضِ فَاَرَيْتِ مِشَارِقَهَا وَسَيِّبَلِغُ مَلِكِ اُمَّتِي مَا رُوِيَ لِي مِنْهَا » . فاباد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان وغيرها من ديار الفرس ودولة الروم بالشام ودولة القبط بمصر ونواحيها وجعل الله تعالى بالنبي صلعم ملك العرب في عدنان ثم في عرومة النبي صلعم وبني قريش . حكم من الله تعالى ماضياً وقضاه منه نافذاً وتلك عادته في الامم وستته في القرون كما قال عز وجل ( ١ ) : وتلك الايام نداولها بين الناس ( ١ )

وكانت العرب ( ٢ ) في صدر الاسلام لا تعنى ( ٣ ) بشي من العلم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا صناعة الطب فانها كانت موجودة عند افراد من العرب غير منكورة ( ٤ ) عند جماهيرهم لحاجة الناس طراً اليها ولما كان عندهم من الاثر عن النبي صلعم في الحث عليها حيث يقول : يا عباد الله تداووا فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له دواء الا واحداً وهو الهرم

فكان من الاطباء على عهد النبي صلعم من العرب الحرث ( 42 ) بن كادة التتقي كان تعلم الطب بفارس واليمن وكان يضرب العود وبقي الى ايام معاوية بن ابي سفيان . وكان منهم ابن ابي رمثة التميمي وهو الذي قال : رأيت بين كتفي النبي صلعم خاتم النبوة فقلت له : اني طبيب به دعي اعالج . فقال : انت رفيق والطبيب الله .

( ١ ) سورة آل عمران ع ١٣٦

( ٢ ) هذا الفصل نقله ابن الباري (ع) في تاريخه (ص ٢٣٥-٢٣٦) ونقله غيره أيضاً

كالخليفة ( ٣ ) عب : لم تعن ( ٤ ) عب : منكورة

وكان منهم ابن الجبر وهو الكنا في طيب ماهر كان في ايام عمر بن عبد العزيز وكان عمر يبعث اليه بما فيه اذا مرض. وكان منهم خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفين كان بصيراً بالطب والكيمياء. وله في الكيمياء رسائل واشعار بارعة دالة على معرفته وبراعته فيها

فهذه كانت حالة العرب في الدولة الاموية اقلماً ازال الله تعالى تلك الدولة بالهاشمية (١) وصرف الملك اليهم ثابت الهمم من غفلتها وهبت الفطن من يئسها فكان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم فكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه وتقدمه في علم الفلسفة وخاصة في علم صناعة النجوم كافياً بها وباهلها (٢) ثم لما افضت الخلافة الى الخليفة السابع منهم عبدالله المأمون بن هرون الرشيد ابن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور تتم ما بدأ به جده المنصور فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرجه من معادنه بفضل همته الشريفة وقوة نفسه الفاضلة (٣) فدخل ماوك الروم واتفقهم بالهدايا الخطيرة وسألهم صلته بما لديهم من كتب الفلاسفة فبعثوا اليه بما حضرهم من كتب افلاطون وارسطاطاليس وبقراط وجالينوس واوقليدس وبطليموس وغيرهم من الفلاسفة فاستجاد لها مهرة الترجمة وكانهم إحكام ترجمتها فرجت له على غاية ما امكن ثم حض الناس على قراءتها ورغبهم في تعليلها فنفتت سوق العلم في زمانه وقامت دولة الحكمة في عصره (٤٣) وتنافس اولو النباهة في العاوم لما كانوا يرون من احصائه لمتنطيلها واختصاصه لمتقليها فكان يجاوبهم ويأنس بمناظرتهم ويلتذ بذكرتهم فينالون عنده المنازل الرفيعة والمراتب السنية وكذلك كانت سيرته مع سائر العلماء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين واهل اللغة والاحبار والمعرفة بالشعر والنسب فاتقن جماعة من ذوي الفنون والتعلم في ايامه كثيراً من اجزاء الفلسفة وسنوا لمن بعدهم منهاج الطب

(١) عب: اذال الله للهاشمية

(٢) عب: كان مع براعته في الفقه كافياً في علم الفلسفة وخاصة في علم النجوم. وروى

الحاج خليفة (١: ٨١): مقدماً في علم الفلسفة وخاصة في النجوم مجاً لاحتها

(٣) رواية الحاج خليفة: بقوة نفسه الشريفة وعلو همته النبغة

ومهدوا اصول الأدب حتى: ادت الدولة العباسية تضاهي الدولة الرومية أيام اكتمالها وزمان اجتماع شملها. ثم بدأت تنقص ولتأتم ثلثائة سنة خلت لتاريخ الهجرة تداخل الملك وتغلب عليه الفساد والارتك فلم يزل الناس يزهدون في العلم ويشغلون عنه بتراحم الفتن الى ان كاد العلم يرتفع جملة في زماننا هذا والحمد لله على كل حال واذا قد ذكرنا هذه المقدمة من اخبار العرب فلنذكر الآن من عرف من الدولة العباسية من المسلمين عربياً كان او أعجمياً بشي من علوم الفلسفة فنقول: ان أول علم اعتني به من علوم الفلسفة علم المنطق والنجوم. فاماً المنطق فأول من اشتهر به في هذه الدولة عبدالله بن المقفع الخطيب الفارسي. كاتب ابي جعفر المنصور فانه ترجم كتب ارسطاطاليس المنطقية الثلاثة التي في صورة المنطق وهي كتاب قاطاغورياس وكتاب باري ارميناس وكتاب انولوطيقا وذكر انه لم يُترجم منه الى وقتنا الا الكتاب الاول فقط وترجم ذلك المدخل الى كتاب المنطق المعروف بالايساغوجي لفرفورديوس (١) الصوري وعبر عما ترجم من ذلك عبارة سهلة قريبة المأخذ. وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكليية ودمنة وهو اول من ترجم (44) من اللغة الفارسية الى اللغة العربية وله تأليف حسان منها رسالة في الآداب والسياسة ومنها رسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان (٢)

واماً علم النجوم فأول من عني به في هذه الدولة محمد ابن ابراهيم الفزاري (٣) وذلك ان الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الأدمي ذكر في تاريخه الكبير المعروف بنظام العقد (٤) انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمائة (٥) رجل من الهند عالم بالحساب المعروف بالسند هندي في حركات النجوم مع تعاديل معاومة (٦) على كدرجات محسوبة لتصرف نصف درجة مع ضروب من اعمال الفلك ومع كسوفين (٧) ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على اثني عشر باباً (٨) وذكر انه اختصره

(١) في الاصل: السياغوجي لفرفورديوس

(٢) روى ابن القفطي (حك ٢٢٠) وابن ابي اصيبعة (١: ٢٠٨) قول المؤلف عن عبدالله ابن المقفع (٣) وصف المؤلف احمد بن ابراهيم الفزاري نقله في تاريخ الحكماء (حك ٢٧٠) ولم يذكر صاحبه (٤) حك: في زيج المروف بنظم الفند (٥) كذا في الاصل والصواب: سنة ست وخمسين وائة كما ورد في حك (٢٧٠) (٦) وفي حك: معمولة (٧) حك: من الكسوفين (٨) حك: على عدة ابواب

من كدجات منسوبة الى ملك من ماوك الهند يسمّى قيفر (١) وكانت محبوبة لدقيقة. فامر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى اللغة العربية وان يؤلف منه كتاب تتخذهُ العرب اصلاً في حركات الكواكب فتولى ذلك محمّد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه النجمون بالسند هند الكبير وتفسير السند هند باللغة الهندية الدهر الداهر فكان اهل ذلك الزمان يعاينون به (٢) الى ايام الخليفة المأمون فاختصره له ابو جعفر بن موسى الخوارزمي وعمل منه زيجاً المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على اوساط السند هند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على مذهب (٣) الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه من انواع التقريب ارباباً حسنة لا تنفي بما احتوى عليه من الخطأ البين الدالّ على ضعفه في الهندسة وبعده عن التحقيق بعلم الهيئة فاستحسنه اهل ذلك الزمان من اصحاب السند هند وطاروا به كل مطير (٤) وما زال ذلك نافعاً عند اهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا

ولمّا افضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون (45) الرشيد بن محمد المهدي بن ابي جعفر المنصور وطبخت نفسه الفاضلة الى ادراك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على عاوم الفلسفة ووقف علماء وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد المرصوفة فيه بعثه سروره وحدها نبهه على ان جمع علماء عصره من اقطار مملكته وامرهم ان يضعوا مثل تلك الآداب وان يقيسوا بها الكواكب ويتعرفوا منها احوالها كما صنعه بطليموس ومن كان قبله ففعلوا ذلك وتولّوا الرصد بها بمدينة الثمالية من بلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع عشرة ومائتين (٨٢٩ م) فوقفوا على زمن سنة الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مركزها وموضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال باقي الكواكب من السيارة والثابتة. ثم قطع بهم عن استيفاء غرضهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومائتين (٨٣٣ م) فقيداً وما انتهوا اليه وسموه الرصد المأموني. والذي تولّى ذلك يحيى بن ابي منصور كبير النجمين في عصره وخالد بن عبد الملك الروزي وسند بن علي والعباس بن سعيد الجوهري وآف كل واحد منهم في ذلك زيجاً منسوباً اليه

(٢) حك: أكثر من يعاينون به

(٤) حك: وطاروا به في الآفاق

(١) حك: فيفر

(٣) حك: مذاهب

موجوداً في أيدي الناس الى اليوم فكانت ارضادهم اول ارضاد كانت في مملكة

الاسلام (١)

ولم يزل خواص من المسلمين وغيرهم من المتصلين بباوك بني العباس وسواهم من ماوك الاسلام منذ ذلك الزمان الى وقتنا هذا يعترفون بصناعة النجوم والمهندسة والطب وغير ذلك من العلوم القديمة ويولفون فيها الكتب الجليلة ويظهرون منها النتائج العريضة

فمن اشهر مناهم باحكام العلوم والتوسع في فنون الحكمة يعقوب بن اسحق (٢) الكندي فيلسوف العرب واحد ابناء ماوكها وهو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق بن الصباح بن عمران بن اسمعيل بن محمد بن الاشعث (46) بن قيس بن معدي كرب بن معاوية بن خالد بن علي (٣) بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحرث الاكبر (٤) ابن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير بن عدي بن الحرث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن غريب (٥) بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب (٥) بن يعرب بن قحطان. وكان ابوه اسحق بن الصباح اميراً على الكوفة للمهدي والشيد وكان جدّه الاشعث بن قيس من اصحاب النبي صلعم وكان قبل ذلك ملكاً على جميع كندة وكان ابوه قيس بن معدي كرب ملكاً على جميع كندة ايضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه الاعشى بن قيس بن ثعلبة بقصائده الاربعة الطوال التي اولاهن « لعمرك ما طول هذا الزمان » والثانية « رحلت سيمية غدوة أجالها » والثالثة « أزمعت من آل ليلى ابتكاراً » والرابعة « اتهجر غانية ام تلم » (٦) وكان ابوه معدي كرب معاوية ملكاً على بني الحرث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان ابوه معاوية بن جبلة ملكاً

(١) اطلب هذا الكلام منقولاً في كتاب الحكماء (حك ٣١٩ و٣٤٣ و٣٥٧) وفي تاريخ

ابن العبري (ص ٢٤٨)

(٢) نقل ابن التفتي كل هذا الفصل عن يعقوب بن اسحاق الكندي في تاريخ الحكماء.

(٣) ص ٢٦٦ - ٢٧٠) دون ذكر الكتاب الذي اخذ عنه وكذا فل ابن ابي اصبعة في تاريخ

لاطباً (١: ٢٠٦)

(٤) في حك: ابن جبلة ابن عدي (٤) حك: الاصل

(٥) كذا في الاصل. وفي حك يشجب بن عريب

(٦) وفي الاصل: تلم

بمضرموت ايضاً على بني الحرث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وابوه الحرث  
الاكبر وابوه ثور ماوكا على معد بالمشقر واليامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من  
اشتهر عند الناس بعوام الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب رله في اكثر العوام  
تأليف مشهورة من المصنفات الطوال والرسائل القصار ما يزيد عددها على خمسين تأليفاً .  
فمن كتبه المشهورة كتاب التوحيد المعروف بغم الذهب ذهب به الى مذهب افلاطون  
من القول بمجدوث العالم في غير زمان ونصر هذا المذهب بمجيج (١) غير صحيحة بعضها  
سوفسطائية وبعضها خطابية ومنها كتابه في الرد على المناثية احدى فرق الضلالة  
القائلة بالاصلين التديعين ومنها رسالته في ما بعد الطبيعة في الرد على المناثية . ومنها  
كتابته في اثبات النبوة ( 47 ) ومنها كتاب في عوام الموسيقى المعروف بالوائس  
ومنها رسالته في تسليمة الاحزان . ومنها كتاب آداب النفس ومنها كتبه في المنطق  
وهي كتب قد نفقت عند الناس نفاقاً عاماً وقلماً يُشفع بها في العوام لانها خالية من  
صناعة التحليل التي لا سبيل الى معرفة الحق من الباطل في كل مطاوب الآ بها .  
واماً صناعة التركيب وهي التي قصد يعقوب في كتبه هذه اليها فلا يلتفع بها الآ من  
كانت عنده مقدمات فحينئذ يمكن التركيب ومقدمات كل مطاوب لا توجد الآ  
بصناعة التحليل ولا ادري ما حمل يعقوب على الاضراب عن هذه الصناعة الجليلة  
هل جهل مقدارها ورضن على الناس بكشفه واي هاذين كان فهو نقص فيه وله بعد  
هذا رسائل كثيرة في عوام ظهرت له فيها اراء فاسدة ومذاهب بعيدة من الحقيقة  
ومنهم احمد بن الطيب السرخسي تلميذ يعقوب بن اسحق الكندي احد  
المتفتنين في عوام الفلسفة وله تأليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حسنة العبارة  
جيدة الاختصار

ومنهم محمد بن زكريا الرازي طبيب المسلمين غير مدافع فيه وأحد  
المهرة في عوام المنطق والفلسفة وغيرها من عوام الفلسفة وكان في ابتداء تعلمه يضرب  
العود ثم ترك ذلك واقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً والف نيفاً على مائة  
تأليف أكثرها في صناعة الطب وسائرهما في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية الآ

أنه لم يوغل في العلم الالهي ولا علم غرضه الاقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب سخيفة ودنا اقروماً لم يفهم عنهم ولا هُدي بسيلهم وادار مارستان الري ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثائة (٩٣٢ م) والله سبحانه اعلم

ومنهم ابونصر محمد بن محمد بن نصر الفارابي فيلسوف المسلمين بالحققة (١) اخذ صناعة المنطق عن يوحنا بن جيلاني (٢) المتر في مدينة (48) السلام (٣) في ايام المقتدر فبدأ جميع اهل الاسلام فيها واتى (٤) عليهم في التحقُّق بها فشرح غامضها وكشف سرها وقرب تناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما اغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل والبناء التعليم ووضح القول فيها عن مواد المنطق الخمس وافراد وجوه الانتفاع بها وعرف طرق استعمالها وكيف تُصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة. ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب احد مذهبه فيه ولا يستغني طالب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه. وله كتاب في اغراض فلسفة افلاطون وارسطاطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو اكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على اسرار العلوم وغاها علماً علماً وبين كيفية التدرُّج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة افلاطون فعرف بغرضه منها وسعى تأليفه فيها ثم اتبع ذلك بفلسفة ارسطاطاليس فقدم له مقدمة جلية عرف فيها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه في تأليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في النسخة الواصلة الينا الى اوّل العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا اعلم كتاباً اجدى على طالب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم

(١) هذا الفصل عن الفارابي نقله ابن القفطي (ص ٢٧٧) بالحرف عن مؤلفنا ولم ينبه اليه وذكره ابن ابي اصيبعة (٢: ١٣٥-١٤٦)

(٢) كذا في الاصل وفي حك: جيلاد (?) وفي صب: حيلان

(٣) في الاصل: الاسلام

(٤) صب: وازي



والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطاغورياس وكيف هي الاوائل الموضوعة لجميع العارم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الالهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية والاخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الالهي على مذهب ارسطاطاليس في مبادئ الستة (49) الروحانية وكيف تؤخذ عنها الجواهر الجمالية على ما هي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيها بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياح المدينة الى السير الملكية والنواميس النبوية. وكان ابو نصر الفارابي معاصراً لابي بشر متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالشرق اقرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة ابي نصر الفارابي بدمشق في كنف الامير سيف الدولة علي بن عبدالله بن حمدان التغلبي سنة تسع وثلثين وثلثمائة (٩٥٠م) فهو لا هم المشاهير عندنا من اهل التوسع في فنون المعارف

واماً المشهورون باحكام بعض اجزاء الفلسفة فكثير. فنن اشهر منهم عندنا بعلم حركات النجوم وهيئة العالم سوى من تقدم ذكره احمد بن عبدالله البغدادي المعروف بجيش (١) وكان في زمان الامون والمعتصم وله ثلثة ازياج اولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزاري والحوارزمي في عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأي تارن (٢) الاسكندراني ليصلح (٣) لها مواضع الكواكب في الطول. وكان تأليفه لهذا الزيج اول مرة في ايام (٤) كان حساب السند هند. والثاني المعروف بالمتحن وهو اشهر ما له الفه بعد ان رجع الى معاناة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجب الامتحان في زمانه. والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله كتاب حسن في العمل بالاسطرلاب (٥) ومنهم احمد بن محمد بن كثير الفرغاني (٦) احد منجمي الامون وصاحب

- (١) في الاصل: جيش وهو غلط. وقول المؤلف عنه منقول في كتاب الحكماء لابن الفعفي (ص ١٧٠) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧٥) (٢) حك: تارن (٣) حك: ليصح (٤) حك: في اول امر ايام (٥) وزاد حك: وباع من عمره نحو مائة سنة (٦) نقله حك (في الصفحة ٧٨). راجع ايضاً الفهرست (ص ٢٧٩) وقد ساء محمد ابن كثير

المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب اليف الجرم عظيم الفائدة تضمن (١) ثلاثين باباً اختوت على جوامع كتاب المجسطي (٢) باعذب لفظ وابين عبارة ومنهم موسى بن شاكر (٣) وبنوه محمد واحمد والحسين (٤) كانوا جميعاً من المتقدمين في علم الفاسفة وهيئة الافلاك (٥٠) وحركات النجوم ولهم عناية بارصاد الكواكب واهتبال (٥) بقياسها. وكان موسى بن شاكر منهم مشهوراً في منجمي المؤمن وكان بنوه ابصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تأليف [عجيبة تُعرف بجبل بنى موسى وهي (٦) مشهورة عند الناس

ومنهم عمر بن الفَرُّخَان الطابري (٧) احد رؤساء الترجمة والمُتَحَقِّقِينَ بعلم حركات النجوم واحكامها. وذكر ابو معشر جعفر بن محمد الباخفي في كتاب المذاكرات لشاد ابن بجر (٨) ان ذا الرئاستين الفضل بن سهل وزير المؤمن استدعاه من بلده ووصله بالمؤمن فترجم كتباً كثيرة وحكمم باحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان والفة كتباً كثيرة في النجوم وغيرها من فنون الفلسفة والله تعالى اعلم

ومنهم اجعفر بن محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالنهباني (٩) احد المهرة (١٠) برصد الكواكب والمتقدمين في علم الفاسفة (١١) وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زييج جليل ضمنه ارساداً للنيران واصلاحاً لحركاتهما المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة

- (١) حك: مضمّن  
 (٢) حك: بطليموس  
 (٣) نقل حك هذا الفصل (ص ٢١٥) راجع كتاب الفهرست (ص ٢٧١)  
 (٤) حك: واحمد اخوه والحسن اخوها  
 (٥) كذا في الاصل ولعل الصواب: اختبال  
 (٦) سقطت هذه العبارة من الاصل فرواها حك (ص ٢١٥)  
 (٧) اطلب هذا الفصل في تاريخ الحكماء (ص ٢٤١)  
 (٨) حك: لشاذان. وروى في الفهرست (٢: ٢٤٥) ابن بجران باللفظ  
 (٩) قد صحف الناسخ هذا الاسم. والصواب ان اسمه ابو جعفر محمد بن سنان الحراني المعروف بالنهباني. ويروى ابو عبد الله محمد بن جابر بن سنان وهذه الترجمة نقلها ابن القفطي  
 (حك ٢٨٠) راجع ايضاً الفهرست (ص ٢٧١) وتاريخ ابن العبري (٢٧٤)  
 (١٠) حك: المشهورين  
 (١١) حك: الهندسة

المتجيرة على حسب ما امكنه من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك . وكان بعض ارضاده التي سماها في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ( ٨٨٢ م ) وذلك في السنة الثامنة من خلافة المعتصم ولا اعلم احداً ( ١ ) في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارضاد الكواكب وامتحان حركاتها . وله بعد ذلك عناية باحكام النجوم أدتُه الى التأليف في ذلك فن تأليف فيها كتاب في شرح المقالات الاربع لبطلينوس

ومنهم الفضل بن حاتم التبريزي ( ٢ ) وكان متقدماً في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تأليف مشهورة منها كتابه الذي شرح فيه كتاب اوقليدس وزيج كبير على مذهب السند هند

ومنهم الحسن بن مصباح ( ٣ ) له زيجه اثبت فيه اوساط ( 51 ) الكواكب على مذهب ما يؤدي اليه الرصد في زمانه . ومنهم محمد بن اسمعيل التتوخي ( ٤ ) المنجم الذي دخل الى الهند وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركات ( ٥ ) الإقبال والادبار . ومنهم علي بن ماجود ( ٦ ) احد العلماء مجركات الكواكب والمعالين لارضادها

ومنهم ابو مشعر جعفر بن محمد بن عمر البلخي ( ٧ ) عالم اهل الاسلام باحكام النجوم وصاحب التأليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان مع ذلك اعلم الناس بسائر الفرس واختار سائر العجم ( ٨ ) فن كتبه

( ١ ) حك : ولا يُعلم احد

( ٢ ) منقول بمرقه في تاريخ ابن القفطي ( ص ٢٥٤ ) . اطلب الفهرست لابن النديم ( ص ٢٧٩ )

( ٣ ) وبيروني : ابن الصباح في الفهرست ( ص ٢٧٩ ) وترجمته نقلها ابن القفطي ( ص ١٦٣ )

عن صاعد وروايته هناك اصح واضبط فقال : « له زيجه اثبت فيه اوساط الكواكب وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه »

( ٤ ) ابن القفطي ( ص ٢٨١ ) حك : حركة

( ٦ ) والصواب كما روى في الفهرست ( ٢٨٠ ) وفي تاريخ الحكماء ( ٢٢٠ ) : عبد الله بن

اماجور

( ٧ ) اطلب ما نقله ابن القفطي من هذا الفصل في تاريخه ( ص ١٥٢ ) وراجع الفهرست

( ص ٢٢٧ ) وتاريخ ابن العبري ( ٢٥٨ ) حك : سائر الامم

في صناعة الاحكام كتاب الطبايع وكتاب الالوف وكتاب المدخل الكبير وكتاب القرائات وكتاب الدول والملل وكتاب الملاحم وكتاب الاقاليم وكتاب الفيلاج والكجددا (١) وكتاب المثالات (٢) في الموالييد وكتاب النكت وكتاب تحاويل سني الموالييد وغير ذلك . ومن كتبه في حركات النجوم زيجة الكبير وهو كثير الفائدة جامع لاكثر علم الفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان وكتاب الزيج الصغير المعروف بزيج (٣) القرائات تضمن (٤) معرفة اوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان . وكان ابو معشر مدمناً على شرب الخمر مشتهراً بمقاومتها وكان يعاتبه صرع عند الامتلات القمرية وكان معاصراً لابي جعفر بن سنان البتاني

ومنهم الحسين بن الحبيب (٥) احد المتقدمين في اعلام الاحكام وفي علم التعديل وله زييج مشهور وكتاب حسن في الموالييد . ومنهم احمد بن يوسف (٦) صاحب الكتاب المولف في النسبة والتناسب وصاحب شرح الثرة لبطليموس . ومنهم احمد بن المثنى بن عبد الكريم صاحب تعلييل زييج الخوارزمي . ومنهم محمد (٧) ابن محمد ابن خالد بن عبد الملك المرورزي له زييج مختصر على المذهب المستحسن الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرورزي ويحيى بن ابي منصور (52) وسيد بن علي (٨) والعباس بن سعيد الجوهري المتقدم ذكرهم . ومنهم الحسين بن حميد (٩) المعروف بابن الآدمي صاحب الزيج الكبير الذي كلفه بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هشام المدائني المعروف بالعاوي وسماه

(١) حك: كتاب الفيلاج والكخذاه (كذا) (٢) حك: المقالات

(٣) حك: بالزيج (كذا) (٤) حك: يتضمن

(٥) اطلب تاريخ الحكماء لابن القفطي (ص ١٦٥) والفيهرست (٢٧٦)

(٦) اطلب حك (ص ٧٨)

(٧) كذا في الاصل . وفي تاريخ الحكماء (ص ٢٤٢) حيث روى كلام مؤلفنا ان

اسمه عمر

(٨) حك (ص ٢١٩) : سند بن علي

(٩) روى هذه الترجمة بخرقيا ابن القفطي (ص ٢٨٢) ودعاه محمد بن الحسين . راجع

الفيهرست (٢٨٠)

كتاب نظم العقد وشهره في سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة (١) وهو كتاب جامع لصناعة التعديل مشتمل على اصول هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة اقبال الفلك وإدباره ما لم يذكره احد قبله وكنا نسع (٢) قبل وصول هذا الكتاب الينا من هذه الحركة ما لا يُعقل ولا يُضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب الينا وفهنا (٣) صورة هذه الحركة وكان ذلك [صبياً (٤)] الى التمرس بها (٤) زماناً حتى ظهر الينا منها ما لا نظن (٥) ظهر الى غيرنا (٦) وتمعّبنا فيها اشياء قد بيّتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم (٧)

ومتهم ابو محمد الهنداني المعروف بابن ذي الدمينة احد اشرف العرب وهو الحسين (٨) بن احمد بن يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان المعروف بابن الدمينة ابن عمرو بن الحرث بن منقذ بن الوليد بن الازهر بن عمر بن طارق بن اهتم بن قيس ابن ربيعة بن عهد بن عليان بن مرة وهو أرحب بن الدعام بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن فيكل (بكيل) بن جشم بن حاشد بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الحيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا ابن يشجب (يشجب) بن يعرب بن قحطان. استخراجت نسبته من كتابه المعروف بالاكيال المؤلف في انساب حمير وآيام ماوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون (٩): الاول منها في اختصار المتدا واصول انساب العرب والعجم وانساب ولد حمير. والفرن الثاني في نسب ولد الهيمسح بن حمير. والفرن الثالث في فضائل (58) قحطان. والفرن الرابع في السيرة القديمة من عهد يعرب بن قحطان الى

- (١) حك: ثمان وثلاثمائة  
 (٢) حك: وقد كان يُسَمَع  
 (٣) حك: وفُهِم  
 (٤) روى حك: سبب التمرس بها  
 (٥) حك: اظنّه  
 (٦) حك: لنيري  
 (٧) حك: وتمعّبتُ فيها اسباباً في كتابي. (قلنا) ومن العجب ان ابن القفطي ينسب لنفسه كتاباً اُلِّمَهُ صاعد الاندلسي (اطلب مقدّمنا). ولعلّ ابن القفطي كان قدّم على هذه النصول اسم صاعد ثم اسقطه الناسخ فحصل الخلل  
 (٨) حك: الحسن. ذكره حك (ص ١٦٢) واختصر النسب. اما ابن ذي الدمينة فقال  
 الحاج خليفة (١: ٣٩٢) وغيره انه يُعرف بابن حانك  
 (٩) في كتاب الحكماء لابن القفطي لم يفصل هذه الفنون

عهد ابي كرب اسعد الكامل وهو الاوسط (١) والفن الخامس في السيرة الوسطى من اسعد ابي كرب الى عهد ذي نواس . والفن السادس في السيرة الاخيرة وذلك من عهد ذي نواس الى عهد الاسلام . والفن السابع في التنبيه على الاخبار الباطية والحكايات المستحيلة . والفن الثامن في ذكر قصور حمير وحكامها وحروبها ودفانها واشعارها (٢) . والفن التاسع في امثال حمير وحروبها (٣) وحكمها . والفن العاشر في معارف همدان وفي اثنا . هذا الكتاب جمل حسان من حساب (٤) القرانات وارقاتها ونبت من علم الطبيعة واحكام (٥) النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحديثه (٦) واختلافهم في ادواره . وفي تناسل الناس ومقادير (٧) اعمارهم وغير ذلك . والله بعد هذا تواليف حسان منها كتاب سرائر (٨) الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيئة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبين علم احكام النجوم واستيفاء ضروبه واستيعاب اقسامه . ومنها كتاب القوى وكتاب العسوب في الرمي والقسي والسهام والنصال . ووجدت بخط امير الاندلس الحكيم المستنصر بالله ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ابن محمد ابن عبدالله الامير ابن عبد الرحمن الامير ابن الحكم الامير ابن هشام امير المؤمنين ابن عبد الملك امير المؤمنين ابن مروان الحكيم العوس (٩) الاموي ان ابا محمد الهمداني توفي بسجن صنعاء في سنة اربع وثلاثين وثمانائة (٩٤٦ م)

ومنهم ابو الحسن علي بن عبد الرحمان بن يونس المصري (١٠) كان مختصاً بعلم النجوم متصرفاً في سائر العلوم بارع الشعر . وعلى اصلاح لزيج يحيى بن ابي منصور تعويل اهل مصر في تقويم الكواكب اليوم

- (١) نطن أن الصواب: وهو تبع الاوسط
- (٢) هذا الجزء الثامن من كتاب الاكليل قد وقف على نسخة منه احد علماء الامان وهو ساع اليوم في طبعه . اطلب ايضاً وصف هذا الكتاب في كشف الظنون (١: ٢٩٢) . وصاحب الاكليل هو مؤلف كتاب صفة جزيرة العرب الذي طبعه الاستاذ مولر (D. H. Müller) سنة ١٨٩١ في لندن
- (٣) في الاصل: خروجها (٤) حك: من حسان
- (٥) حك: اصول احكام
- (٦) في الاصل: وجدته . وهو تصحيف
- (٧) حك: مقادير
- (٨) ويروى: اسرار
- (٩) كذا في الاصل . املها القرشي . وابن القفطي اعمل هذه الاسانيد
- (١٠) اطلب تاريخ الحكماء (ص ٢٣٠)

ومنهم ابن الهيثم المصري (١) صاحب التأليف في المرايا المحرقة . الخبزي القاصي  
ابو زيد عبد الرحمن بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمن انه ( 54 ) لقيه بصر سنة  
ثلثين واربعمائة

فهؤلاء مشاهير المعتين بعلم النجوم التعليمي البرهاني واما علم النجوم الطبيعي  
وهو معرفة احكام الكواكب وتأثيرها في عالم الكون والفساد فان اول من اشتهر  
به في مملكة الاسلام محمد بن ابراهيم الفزاري المذكور وكان [ مذهب منه (٢) الى  
مذاهب العرب . ثم تلاه في هذه الطريقة محمد بن الجهم البرمكي وكان مع ذلك  
معتنياً بالناطق وابن مسافر الياني وخالد الاموي ويحيى بن ابي منصور فكان هؤلاء  
يجرون مجرى متقارباً في التمدد بذهاب العرب في احكام النجوم

واما المتحققون بهذه الصناعة والسالكون فيها مسالك العجم من الفرس  
واليونانيين وغيرهم فمن اشتهر منهم يعقوب بن طارق (٣) صاحب كتاب المقالات  
في مواليد الخلفاء والملوك وتعود (٤) من لم تعرف مولده

ومنهم ما شاء الله الهندي صاحب التوايف النخمية (٥) وابن سهل بن  
كوشنجت (٦) الفارسي وكان في زمان الرشيد ( هو ) وابنه الفضل وابو علي الحياط  
واسحق بن سليمان الهاشمي صاحب الكتاب المعروف بابي فؤاد المؤلف على  
تحاويل سني العالم وعمر بن القارخان الطبري وابو معشر جعفر بن محمد بن عمر  
البلخي وابو الهمدان والجماعة سواهم

ومن اشتهر بعلم الطب وسائر العلوم المستنبطة من العلم الطبيعي اسحاق بن  
عمران المعروف بسم ساعة (٧) كان بغدادي الاصل ثم سكن افريقية في دولة زياد (٨)  
الله بن الاغلب وهو استجلبه من بغداد وكان مقدماً في جودة الترجمة وصحة العلم

- (١) في الاصل: ابن الهيثم
- (٢) كذا في الاصل . والصواب كان يتمذهب فيه
- (٣) اطلب حك (٢٧٨) والقيست (٢٧٨) (٤) كذا في الاصل ولعلها: سعود
- (٥) اطلب القيرست (٢٧٣) وحك (٢٢٧)
- (٦) في الاصل تجت وهو تصحيف اطلب حك (١٦٥) والقيست (٢٧٥)
- (٧) كذا وقد ذكره ابن ابي اصيبة (٢: ٣٥-٣٦)
- (٨) صب: زيادة وهو الصواب

وهو الذي ألف (بين) الطبِّ والفلسفة بديار العرب وله كتب جلية منها كتاب نزهة النفس وكتاب النبض وكتاب الملائخوليا وكتاب الفصد وغيرها وجرت له مع زيادة الله بن الاغلب امور أحنقته عليه لفرط جورهِ وسخف رأيه فامر بفضد ذراعيه فسأل دمه الى ان مات ثم امر به فُصِّل ومكث مصابواً زماناً طويلاً حتى عَشش في جوفه طائر (55) والله اعلم

ومنهم جابر بن حيَّان الصوفي (١) وكان متقدماً في العاموم الطبيعيَّة بارعاً منها في صناعة الكيمياء، وله فيها توالييف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من عاموم الفلسفة ومتقدداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من اهل الاسلام كالحارث بن اسد الحاسبي وسهل بن عبد الله الشَّسْري ونظرانهم . واخبرني (٢) محمد بن السعيد السَّرُّسْطي المعروف بابن المَسَّاط الاسطرلابي انه رأى جابر بن حيَّان بمدينة مصر تأليفاً في العمل بالاسطرلاب (٣) تضمن الف مسألة لا نظير له

ومنهم ذو النون بن ابراهيم الاحممي (٤) من طبقة جابر بن حيان في انتحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من عاموم الفلسفة . ومنهم علي بن رين (٥) صاحب الكناش (٦) المعروف بفردوس الحكمة وهو معلم محمد ابن زكريا الرازي

ومنهم احمد بن ابراهيم بن ابي خالد القيرواني (٧) المعروف بابن الجزار كان حافظاً للطبِّ دارساً للكتب جامعاً لتوالييف الاوائل حسن الفهم لها . وله مصنفات حسنة في الطب وغيره فمن اشهرها كتَّاشه في علم الامراض المعروف بزاد المسافر وكتابه في الادوية المفردة المعروف بالاعتماد وكتابه في الادوية المركبة المعروف بالبعية ورسائله في النفس وفي ذكر اختلاف الاوائل فيها وكان له ايضاً عناية بالتاريخ أدته الى ان

(١) هذه الترجمة نقاها بالحرف ابن القفطي (حك ١٦٠-١٦١)

(٢) حك: وذكر (٣) حك: عمل الاسطرلاب

(٤) اطلب ابن القفطي (ص ١٨٥) وقد روى الاخسيي وهو الصواب

(٥) هو علي بن رين الطبري وفي الاصل «ابن ربي» وهو تصحيف . اطلب حك (٢٣١)

والنهرست (٢٩٦) (٦) والصواب الكناش وهو في السريانية المجموع

(٧) ذكره صب (٢: ٢٧-٢٨)



يؤلف فيه مختصراً حسناً سماه كتاب التعريف في صحيح التاريخ وكان مع هذا جميل المذهب فاضل السيرة صائناً لنفسه منقبضاً عن الماوك ذا زفر وثورة  
ومتهم علي بن العباس المعروف بابن المجوسي (١) صاحب كتاب كامل الصناعة  
الطبيعية المعروف بالملكي ألقه للملك عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة  
ابي علي حسن بن بويه الديلمي وهو كناش جليل مشتمل على علوم الطب  
واعماله (56) ولا اعلم كناشاً مثله  
فهو لا، مشاهير علماء الاسلام عندنا من اهل العراق والشام ومصر

[ العارم في الاندلس ]

واماً الاندلس (٢) فكان فيها ايضاً بعد تغلب بني امية عليها جماعة غنيت بطلب  
الفلسفة ونالت اجزاء كثيرة منها وكانت الاندلس قبل ذلك في الزمان القديم خالية  
من العلم لم يشتهر عند اهلها احد بالاعتناء به الا انه يوجد فيها طلسمات قديعة في  
مواضع مختلفة وقع الاجماع على انها من عمل ماوك رومية اذ كانت الاندلس  
منتظمة بملكهم ولم تزل على ذلك عاطلة من الحكمة (٣) الى ان افتتحها المسلمون  
في شهر رمضان سنة اثنين وتسعين من الهجرة (٧١١ م) فمات (٤) على ذلك  
ايضاً لا يعني اهلها بشي، من العارم الا بعلوم الشريعة وعلم اللغة الى ان توطد الملك  
لبي امية بعد عهد اهلها بالفتنة فتجرك ذرو المهتم منهم لطلب العارم وتبجروا  
لاشارة الحقائق على حسب ما يأتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى

واماً دين اهل الاندلس فدين الروم من الصابئة اولاً ثم النصرانية الى ان  
افتتحها المسلمون في التاريخ الذي ذكرنا. واماً ملكهم فكان لطوائف من الامم  
مختلفة تداولوها امة بعد امة. فمن تلك الامم الروم وكان عملهم يزلون مدينة

(١) اطلب حك (٢٢٢) وصب (١: ٢٢٦)

(٢) في الاصل: الاندلس وقد كثرها. وقد تبنا في كتابها المشهور

(٣) قد خدع المؤلف لعدم معرفته بكتب نصارى الاندلس فان كثيرين من العلماء قد  
اشتهروا فيها منذ القرن الخامس الى السابع للمسيح وكتبهم الجليلة لا تزال بين ايدينا كتآليف  
ابن زيدورس ولياندرس القديسين الاشيليين واروسوس المورخ وغيرهم كثيرين راجع مقالتنا  
في الكنيسة والعلوم الفلكية في (المشرق ٦: ١٥)

(٤) كذا ولعلها: ودامت

طائف الحقيقة المجاورة لاشيلية (١) واتصل ملكهم بها زماناً طويلاً الى ان غلبتهم عليها القوط فانسخ الملك الرومي منها واتخذ القوط مدينة طليطلة مدائنها العتيقة قاعدة الملكهم وملكوا الاندلس اخضع ملك قريباً من ثمانئة سنة الى ان غلبهم المسلمون عليها في التاريخ الذي قدمنا ذكره واعتقد ( اقتعد ) ماوكهم قرطبة وطناً ولم تزل مركز الملك المسلمين بها الى زمان الفتنة وانتشار الامر على بني امية فافترق عند ذلك شمل الملك بالاندلس وصار الى عدة من الرؤساء حالهم كحال الطوائف من الفرس

واماً حدود الاندلس فان حدّها الجبري منها الخليج الرومي الخارج مما يقابل ( 57 ) طنجة في موضع يعرف بالزقاق سعة اثنا عشر ميلاً ثم ينتهي الى مدينة صور من مدائن الشام . وحدّها الشمالي والغربي البحر الاعظم المسمى اقيانس المعروف عندنا ببحر الظلمة وحدّها الشرقي في الجبل الذي فيه هيكل الزهرة الواصل ما بين البحرين بحر الروم والبحر الاعظم ومسافة ما بين البحرين في هذا الجبل ثلثة مراحل وهو الحد الاصغر من حدود الاندلس وحدّاها الاكبران الجنوبي والشمالي ومسافة كل واحد منهما نحو ثلثين مرحلة ومسافة حدّها الغربي نحو من عشرين مرحلة ووسط الاندلس مدينة طليطلة العتيقة التي كانت قاعدة القوط وعرضها ٣٩ درجة و ٥٠ دقيقة وطولها ٢٨ درجة بالتقريب فصارت بذلك في القريب من وسط الاقليم الخامس وهي في وقتنا هذا الذي هو سنة ستين واربعمائة ( ١٠٦٨ م ) قاعدة الامير ابي الحسين يحيى بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذو ( ذي ) النون عظيم ماوك الاندلس . واهل بلاد الاندلس عرض المدينة المعروفة بالجزيرة الخضراء على البحر الجنوبي منها وعرضها ٣٦ درجة واكثر مدنها عرضاً بعد المدائن التي على ساحلها الشمال وعرض ذلك الموضع ٤٣ درجة فمعظم الاندلس في الاقليم الخامس وطائفة منها في الاقليم الرابع كاشيلية وماتة وقرطبة وغرناطة والمرية ومرسية

وهذا الجبل الذي ذكرنا فيه هيكل الزهرة الذي هو الحد الشرقي من الاندلس

هو الحاجز ما بين الاندلس وبين بلاد افرانسة من الارض الكبيرة التي هي بلاد افرنجة العظمى. والاندلس آخر المعبر في المغرب لانها كما ذكرنا منتهية الى بحر الاوقيانس الاعظم الذي لا عمارة وراءه (١) ومسافة ما بين مدينة طليطلة وسط الاندلس وبين مدينة رومية قاعدة الارض الكبيرة نحو من اربعين مرحلة فهذه جملة من خبر الاندلس

ولعد الآن الى ذكر علمائها الذين هم غرضنا من ذكرها فنقول انه لما كان وسط (58) المائة الثالثة من تاريخ الهجرة (٢) وذلك في ايام الامير الحامس من ماوك بني امية وهو محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل بالاندلس تحرك افراد من الناس الى طلب العاوم ولم يزالوا يظهر ون ظهوراً غير شائع الى قريب وسط المائة الرابعة. فتمن اشتهر من العلماء ما بين وسطى هاتين المائتين فاعتنى بعلم الحساب والنجوم ابو عبيدة مسلم بن احمد بن ابي عبيدة البلنسي المعروف بصاحب القبلة (٣) وانما عرف بذلك لانه كان يسرف كثيراً في صلاته وكان عالماً لحركات الكواكب واحكامها وكان مع ذلك صاحب فقه وحديث ودخل الى الشرق فسمع بمكة من علي بن عبد العزيز وبمصر من الزني (كذا) والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبدالله بن عبد الحكم وجماعة سواهم فقيه يقول احمد بن محمد (بن) عبد ربه :

ابا عبيدة والمسؤل عن خبر يحكيه آلا سوار (٤) الذي سألا  
آيت آلا شذوذاً عن جماعتاً ولم يصب رأي من ارحى ولا اعزلا (٥)

- (١) هذا رأيهم قبل اكتشاف اميركا
- (٢) يظهر من قول المؤلف عن العاوم بين عرب الاندلس ان خضتهم العلمية كانت في وسط القرن الثالث للهجرة اعني التاسع للمسيح وهو يوافق زمان حركة الداوم في الدولة العبّاسية على عهد المأمون
- (٣) ذكره احمد الضبي في تاريخ رجال اهل الاندلس (ed. Codera, 456) قال عنه: « هو محدث اندلسي رحل سنة ٢٥٩ (٨٧٣ م) في طلب العلم وكتب ورجع الى بلده وحدث ومات سنة ٣٠٤ (٩١٦ م). اما آيات ابن عبد ربه في فلم نجدها في مجموع آخر لتصلحها
- (٤) كذا والشطر منقوطة بختل الوزن (٥) كذا. ولعل الصواب: من ارحى ولا اعزلا

كذلك القبلة الاولى مبدلة وقد ابيت فا تبني بها بدلا  
 زعت بهرام او بيدخت برزقنا (١) لا بل عطاردا او برجيس او زحلا  
 وقت ان جميع الخلق في ملكهم يحيط وفيهم يقسم الأجل  
 والارض كورثة حفّ الماء بما فوقاً وتحتاً وصارت تقطة مثلاً  
 صيف الجنوب شتاء للثمال بما قد صار بينهما هذا وذا أولاً  
 فان كانوا في صنما وقرطبة برداً (كذا) وايول يذكي فيهما الشملا  
 هذا الدليل ولا قول عزوت به (٢) من القوانين يجلي القول والعملا  
 كما استمر ابن موسى في غرايتو فواعر اسميل (٣) حتى خلفه بجلا  
 الملقب معاوية المصني اتولهما انا كفرت بما قالا وما فعلا

[ ابن موسى هو قاسم بن موسى المعروف بابن الافشين الكاتب ومعاوية احد  
 القرشيين النسابين وتوفي ابو عبيدة هذا في سنة خمس وتسعين ومائتين (٩٠٨ م) ]  
 ومنهم يحيى بن يحيى (٤) المعروف بابن التيميّة (٥) من اهل قرطبة كان بصيراً  
 بحساب (59) النجوم والطب وغير ذلك متصرفاً في العام متفنناً في ضروب المعارف  
 بارعاً في علوم النحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والفقه والحديث والاجار والجدال  
 وكان معتزلي (٦) المذهب ورحل الى المشرق ثم انصرف وتوفي سنة خمس عشرة  
 وثلاثمائة (٩٢٧ م)

ومنهم محمد بن اسميل المعروف بالحكيم (٧) كان عالماً بالحساب والمنطق  
 دقيق الذهن لطيف الخاطر وكان مع ذلك نحوياً لغوياً وتوفي سنة احدى وثلاثين  
 وثلاثمائة (٩٤٣ م). ثم لما مضى صدر من المائة الرابعة انتدب الامير الحكم (٨)  
 المستنصر بالله بن عبد الرحمن الناصر لدين الله وذلك في ايام ابيه الى العناية بالعام والى

(١) كذا والتالب انه مصحف (٢) نظن ان الصواب غررت به  
 (٣) كذا وفيه تصحيف ظاهر (٤) اكثر تراجم الاندلسيين التابعة قد نقلها بحر فها  
 ابن ابي اصيبعة ( صب ) في كتاب عيون الانبياء في طبقات الاطباء ( ٢ : ٢٩٠ و ٥٢ ) عن  
 صاعد ونبه الى ذلك مراراً ( وترجمة يحيى في ٢ : ٢٩٠ )  
 (٥) صب : بابن السينة  
 (٦) في الاصل : معتدل وهو غلط  
 (٧) لم يذكره صب  
 (٨) هو الخليفة الحكم الثاني المعروف بالمستنصر بن خلفاء بني امية في الاندلس ملك على  
 قرطبة ( ٣٥٠ - ٥٣٦ = ٩٦١ - ٩٢٦ م )

الشار اهلها واستجلب من بغداد ومصر وغيرها من ديار المشرق عيون التوليف  
 الجليلة والمصنفات الغريبة في العاوم القديمة والحديثة وجمع منها في بقية أيام ابيه ثم  
 في مدة ملكه من بعده ما كاد يضاهاها ما جمعه مارك بن العباس في الازمان الطويلة  
 وتهدياً له ذلك لفرط محبته للعلم وبعدهمته في اكتساب الفضائل وسمو نفسه الى  
 التشبه باهل الحكمة من المارك فكثير تحرك الناس في زمانه الى قراءة كتب  
 الاوائل وتطمئ مذاهبهم . ثم توفي في صفر من سنة ست وستين وثلاثمائة (٩٧٦م)  
 وولي بعده ابنه هشام المؤيد بالله (١) وهو يومئذ غلام لا يحتلم بعد فتعاب على  
 تدبير ملكه بالاندلس حاجبه ابو عامر محمد بن عبدالله بن محمد بن عبد الله بن ابي  
 عامر بن محمد بن الوليد بن عبد الملك بن عامر العافري القحطاني وعمد ازل تغلبه عليه  
 الى خزائن ابيه الحكم الجامعة للكتب المذكورة وغيرها واراد ما فيها من ضروب  
 التأليف بمحض خواص من اهل العلم بالدين وامرهم باخراج ما في جملتها من كتب  
 العاوم القديمة المولفة في عاوم المنطق وعلم النجوم وغير ذلك من عاوم الاوائل  
 حاشا كتب الطب والحساب . فلما تميزت من بيان الكتب المولفة (60) في اللغة  
 والنحو والاشعار والاجبار والطب والفقه والحديث وغير ذلك من العاوم  
 والمباحثات عند اهل الاندلس الا ما خلت منها في اثناء الكتب وذلك اقلها امر  
 باحراقها وافسادها فاحرق بعضها وطرح بعضها في آبار القصر وهيل عليها التراب  
 والحجارة وغيت بضروب من التباير وفعل ذلك تقيماً الى عوام الاندلس  
 وتقيحاً لمذهب الخليفة الحكم عندهم (٢) اذ كانت تلك العاوم مهجورة عند  
 اسلافهم مذومة بالسنة رؤسائهم وكان كل من قرأها متهماً عندهم بالخروج  
 من الملة ومظنون به الاحاد في الشريعة فسكن اكثر من كان تحرك للحكمة عند  
 ذلك وخملت نفوسهم وتسترأوا بما كان عندهم من تلك العاوم ولم يزل اولو النباهة

(١) هو هشام الثاني من مارك قرطبة الامويين (٣٦٦-٥٣٩٩-٩٧٦-١٠٠٩ م)  
 (٢) من هنا ترى سبب قلة الكتب العربية في الاندلس وتسقط نوعاً حجة الذين زعموا ان  
 النصارى لما تولوا على تلك البلاد احرقوها وقد رددنا على هذه الزاعم سابقاً لما زيفنا قول جملة  
 المتبسن (في المشرق ١٣: ٩٥٦) وفي مآلنا عن العاوم عند الرب وحريق مكتبة الاسكندرية  
 (١٣: ٢٩٦ و ٢٨٨)

من ذلك الوقت يكتبون ما يعرفونه منها ويظهرون ما تجوز لهم فيه من الحساب والفرائض والطب وما اشبه ذلك الى ان انقرضت دولة بني امية من الاندلس وافترق الملك من السريين (?) عليهم في صدر المائة الخامسة من الهجرة وصاروا طوائف واقتعد كل ملك منهم قاعدة من امهات البلاد [فاشغل بهم ماوك الحاضرة العظمى قرطبة من امتحان الناس وتعميه عليهم (١) واضطرت التنتة الى بيع ما كان بقصر قرطبة من ذخائر ماوك الجماعة من الكتب وسائر المتاع فبيع ذلك باوكس ثمن واتفه قيمة وانتشرت تلك الكتب باقطار الاندلس ووجد في خلالها أعلاق من العامر القديمة كانت افلتت من ايدي المستخين بحركة الحكم ايام المنصور بن ابي عامر واظهر ايضاً كل من كان عنده من الرعية شي منها ما كان لديه منها فلم تزل الرغبة ترتفع من حين في طلب العلم القديم شيئاً فشيئاً وقواعد الطوائف تتمصر قليلاً قليلاً الى وقتنا هذا فالحال بحمد الله افضل ما كانت بالاندلس في اباحة تلك العامر والإعراض عن تحجيز طلبها الى ان زهد الماوك في هذه العامر وغيرها . لكن اشتغال (61) الخواطر بما دهم الثغور من طلب المشركين عاماً فعاماً اطرافها وضعف اهلها عن مدافعهم عنها قلل طلاب العلم وصيرهم افراداً بالاندلس ممن كان عنده علم بشي . من العامر الرياضية فداول ( فزاول ؟ ) عناية الحكم بذلك في ايام ابيه الناصر لدين الله الى وقتنا هذا (٢)

ابو غالب حجاب (٣) بن عبادة الفرائضي كان مشهوراً بعلم العدد في وسط ملك عبد الرحمن الناصر لدين الله واه في الفرائض تأليف حسن مشهور عندنا الى اليوم ابو ايوب عبد القافر بن محمد احد المهرة بعلم الهندسة واه تأليف حسن في الفرائض وكان له سماع من احمد بن خالد الفقيه وطبقته وروى عنه مسلمة بن احمد الرحيطة (٤) وظهر اوه

وعبد الله بن محمد المعروف بالسري كان عالماً بالعدد والهندسة واه كتاب

(١) الاصل هنا مشوش لم يمكن اصلاحه

(٢) هنا ايضاً اضطراب في النسخة

(٣) كذا ورد هذا الاسم في الاصل ولله . صحف

(٤) كذا: والصواب المرحيط كما سيأتي

مشهور في السبع وكان مع ذلك رجلاً ناسكاً فقيهاً إماماً في النحو واللغة وكان يُنسب إليه العلم بصناعة الكيمياء وكان الحكم المستنصر بالله يعظمه ويورثه ويروم الاستكثار منه فيقبضه عنه ويكفه عن مداخلته زهدهُ

وابو بكر بن ابي عيسى واسمه احمد بن محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن احمد ابن محمد بن عبد الاعلى بن عبد الغافر بن عبد المجيد بن عبد الله بن ابي عيسى عبد الرحمن بن جرت (١) الانصاري صاحب رسول الله صلعم كان مقدماً في العدد والهندسة والنجوم فكان يجلس لتعليم ذلك في ايام الحكم

اخبرني ابو عثمان سعيد بن محمد بن العونس (٢) الطايطي انه كان يسمع معلمه مسلمة بن محمد المرحيط عند ذكر ابن ابي عيسى هذا وكان معلمه يخرج عنه صناعة الهندسة ويقر له بالسبق فيها وفي سائر العلوم الرياضية

وعبد الرحمن بن اسمعيل بن زيد المعروف بالاقليدي كان مقدماً في علم الهندسة معتنياً بصناعة المنطق وله تأليف مشهور في اختصار الكتب الثمانية المنطقية. اخبرني عنه ابن اخته ابو العباس احمد بن ابي حاتم محمد بن عبد الله ( بن ) عبد ( بن ) هريثة ابن ذكوان انه دخل الى المشرق في ايام الحاجب المنصور بن ابي عامر وتوفي هناك ابوه اسمعيل بن بدر (٣) احد وجوه قرطبة المتقدمين في (62) الشعر والعربية وولي احكام السوق بها في ايام الخليفة الحكم رحمه الله

وابو القاسم احمد بن محمد بن احمد العدوي المعروف بالطنبيري ( كذا ) كان معلماً بعلم العدد والهندسة نافذاً فيها وله كتاب حسن في المعاملات

وابو عثمان سعيد بن فتحون بن مكرم المعروف بالحمار السرقسطي (٤) كان متحققاً اماماً في علم النحو واللغة وله تأليف في الموسيقى ورسالة حسنة في المدخل الى علوم الفلسفة سماها شجرة الحكمة ورسالة في تعديل العلوم وكيف درجت الى الوجود من انقسام الجوهر والعرض. ونالته في ايام المنصور محمد بن ابي عامر محنة شديدة

(١) كذا ولله الحرف (٢) والصواب: البغوثس

(٣) كذا وقال آتفاً: اسمعيل بن زيد

(٤) وهكذا روى أيضاً صب (٢: ٤٥) والضي في بنية اللئس في تاريخ رجال اهل

الاندلس (ed. Codera, 299)

مشهورة السبب أدتُه بعد انطلاقه من السجن الى الخروج عن الاندلس فتوفي في جزيرة صقلية

وابو القاسم مسلمة بن احمد المعروف بالمرحيط (١) كان امام الرياضيين في الاندلس في وقته واعلم ممن كان قبله بعلم الافلاك وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهيم كتاب بطليموس المعروف بالمجسطي وله كتاب حسن في تمام علم العدد وهو المعنى المعروف عندنا بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيح البتاني وعُني بزيح محمد بن موسى الخوارزمي وصرف تأريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع اوساط الكواكب فيه لاول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على حكايته (٢) فيه ولم يفته على مواضع الغلط منه وقد نهت على ذلك في كتاب المؤلف في اصلاح حركات الكواكب (٣) والتعريف بخط الراصدين وتوفي ابو القاسم مسلمة بن محمد (٤) قبيل منبث (٥) القننة في سنة ثمان وتسعين وثلثمائة (١٠٠٨ م) وقد انجب تلاميذ جلة ولم يُنجب عالم بالاندلس مثلهم فن اشهرهم ابن السمع (٦) وابن الصغار والزهرافي والكرماني وابن خلدون فاما (ابن السمع) (٦) فهو القاسم اصنع (٧) بن محمد بن السمع (٦) المهدي (٨) كان متحققاً (٩) بعلم العدد والهندسة متقدماً في علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وكانت له مع ذلك عناية بالطب وله تاليف حسنة منها كتاب المدخل الى الهندسة في تفسير كتاب اوقليس ومنها كتاب غار العدد المعروف بالمعاملات ومنها كتاب (٦٣) طبيعة العدد ومنها كتابه الكبير في الهندسة تقصى فيه اجزاء من الخط (١٠)

- (١) روى ابن ابي اصيبعة (٢: ٢٦) هذا الفصل بمرئيه وذكر المؤلف وكتابه طبعات الامم وهو يروي: المرحيط
- (٢) كذا في الاصل وفي صب: على خطه. ولعل الصواب خطه
- (٣) اطلب المقدمة والصفحة ٥٨
- (٤) والصواب: احمد كما مر وكما روى صب
- (٥) صب: منبث
- (٦) والصواب: السمع بالماء: وهذه الترجمة في صب (٢: ٢٦)
- (٧) صب: اصنع وهو الصواب (٨) كذا. وفي صب: المهندس النراطي
- (٩) صب: محققاً (١٠) صب: يقضى. من الخط



المستقيم والقوس والنحفي. ومنها كتاباهُ في الآلة السمة بالاسطرلاب احدهما في التعريف بصورة صنعتهما وهو مرتب على مقالتين والآخر في العمل بها والتعريف بمجموع غارها (١) وهو مقسم على مائة وثلاثين باباً. ومنها زيجهُ الذي ألفهُ على احد مذاهب الهند المعروف بالسند هند وهو كتاب كبير مقسم على جزئين احدهما في الجداول والآخر في رسائل الجداول. واخبرني عنه تلميذه ابو مروان سليمان بن محمد بن عيسى الناسي (٢) المهندس انه توفي بمدينة غرناطة قاعدة الامير حُبوس بن ماكس (٣) بن زيري بن مباد (١) الصنهاجي ليلة الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت لرجب سنة ست وعشرين واربعمائة (١٠٣٠ م) وهو ابن ست وخمسين سنة شمسية واماً (ابن الصقار) فهو ابو القسم (٥) احمد بن عبدالله بن عمر كان ايضاً متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم وقعد في قرطبة لتعليم ذلك وله زيج مختصر على مذهب السند هند وكتاب في العمل بالاسطرلاب موجز حسن العبارة قريب المأخذ وخرج من قرطبة بعد ان مضى صدر من القننة واستقر وابنه قاعدة (٦) الامير مجاهد العامري من ساحل البحر الاندلس الشرقي وتوفي بها رحمه الله وقد نجح من اهل قرطبة تلاميذ جماعته سيأتي ذكرهم بعد هذا ان شاء الله تعالى وكان له اخ يسمى محمداً مشهوراً بعمل الاسطرلاب لم يكن بالاندلس قبله اجمل صنفاً لها منه

واماً (الزهرراوي) فهو ابو الحسن علي بن سليمان كان عالماً بالعدد والهندسة معتنياً بعلم الطب وله كتاب شريف في المعاملات على طريق البرهان (٧) واماً (الكرماني) فهو ابو الحكم عمرو بن عبد الرحمن بن احمد بن علي الكرماني من اهل قرطبة احد الراسخين في علم العدد والهندسة اخبرني عنه تلميذه الحسين ابن احمد (٨) بن الحسين بن حي المهندس المنجم انه ما لقي احداً يجاريه في علم

- (١) صب: ثمرخا  
 (٢) صب: بين التائهي  
 (٣) صب: ماكن  
 (٤) كذا. صب: مناد  
 (٥) صب: ابو القاسم. وهو يروي ترجمته عن صاعد (٤٠: ٢) برفضا  
 (٦) صب: واستقر بمدينة دانية قاعدة...  
 (٧) وزاد صب: وهو الكتاب المسى بكتاب الاركان  
 (٨) صب: محمد. وترجمته الكرماني واما صب (٤٠: ٢) عن صاعد

الهندسة ولا يشق غباره (١) في فك غامضها وتبين مشكلها واستيفاء اجزائها ورحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حرّان من بلاد الجزيرة وعُني هناك بعلم الهندسة والطب ثم رجع الى بلاد الاندلس واستوطن مدينة سرقطة من (64) تقريباً (كذا) وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا لا نعلم احداً ادخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجربّات فاضلة فيه ونقود مشهورة بالكبي (٢) والقطع والشقّ والبطن وغير ذلك من اعمال الصناعة الطبيّة ولم يكن بصيراً بعلم النجوم التعليمي ولا بصناعة المنطق. اخبرني عنه بذلك ابو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي الاسرائيلي وكان خبيراً به. ومحاؤه من العاوم النظاريّة المجلد الذي لا يُجاري فيه (٣) بالاندلس وتوفي ابو الحكم (٤) رحمه الله بسرقطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة (١٠٦٦ م) وهو قد بلغ تسعين سنة او جاوزها بقليل

واماً (ابن خلدون) (٥) فهو ابو مسلم عمرو (٦) بن احمد بن خلدون الحضرمي من اشراف اهل اشبيلية في عاوم النسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب مشبهاً بالفلاسفة في اصلاح اخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته (٧) وتوفي في بلده سنة تسع واربعمائة (١٠٥٧ م) ومن مشاهير تلاميذ ابي القاسم احمد بن عبدالله بن الصقّار: ابن البرغوث والواسطي وابن شهر والقرشي والامطش المرواني وابن العطّار (٨)

فاماً (ابن برغوث) فهو محمد بن عمر بن محمد المعروف بابن برغوث كان متحقّقاً بالعاوم الرياضيّة مختصاً منها بايشار علم الافلاك وهيئاتها وحركات الكواكب وارسادها وكان له مع ذلك تحقّق بعلم النحو ومعرفة القرآن والفقه والوثائق وإشراف حسن على سائر العاوم وكان عنيفاً حليماً حسن السيرة معتدلاً بالاخلاق طيب الذكر

(١) في الاصل: غبان وهو تصحيف

(٢) صب: نفوذ مشهور في آكي

(٣) زاد صب: عندنا (٤) زاد صب: الكرماني

(٥) ليس هو ابن خلدون المورخ الشهير الذي عاش بعد هذا الوقت بزمان. والترجمة منقولة في طبقات الاطباء. (صب: ٤١٠٢)

(٦) صب: عمر (٧) صب: طريقته

(٨) لم يذكر ابن ابي اصبيحة تلامذة ابن الصقّار

مريض الاحوال وتوفي رحمه الله في سنة اربع واربعين واربعمائة (١٠٥٢ م)  
 واما (الواسطي) فهو ابو الاضنع (الاصبع) عيسى بن احمد احد المحكمين  
 (المحكمين) بعلم العدد والهندسة والفرائض وقعد بقربة لتعليم ذلك واه ايضا  
 بصر بجمل من علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو باقر الى وقتنا هذا  
 واما (ابن شهر) فهو ابو الحسن مختار بن عبد الرحمن بن مختار بن شهر  
 الرعي كان بصيرا بالهندسة في النجوم متقدما في اللغة والنحو والحديث والفقه بليغا  
 شاعرا متكلما ذا دهاء ومعرفة بالسير والتواريخ وولي القضاء اليتية (١) آخر دولة  
 زهيرة العامري في سنة سبع وعشرين واربعمائة (١٠٣٦ م) وتوفي بمدينة قرطبة  
 وهو باق (65) على القضاء سنة خمس وثلاثين واربعمائة (١٠٤٣ م)  
 واما (ابن العطار) فهو محمد بن خيرة العطار مولى الكاتب محمد بن ابي هريرة  
 خادم الظاهر اسمعيل بن عبد الرحمن بن ذي النون من صفار تلاميذ بن الصفار متقن  
 لعلم العدد والهندسة والفرائض وهو لوقتنا هذا معلم لذلك في مدينة قرطبة . وله  
 ايضا بصرة بصناعة النجوم وعناية بعلم حركاتها (٢)  
 ومن مشاهير تلاميذ بن السنجح (السنجح) ابو مروان سليمان بن محمد بن عيسى  
 ابن الناسي (٣) بصير بالعدد والهندسة معتن بصناعة الطب في احكام النجوم . و  
 جعفر احمد بن عبدالله المعروف بابن الصفار المتطبب  
 ومن مشاهير تلاميذ مسلم بن خالدون القرشي المعروف بالسلاح (٤) بقية العلماء  
 باسبيلية (٥) وهو ابو مروان عبد الملك  
 ومن نظراء هذه الطبقة (عبدالله بن احمد السرقسطي) كان نافذا في علم العدد  
 والهندسة والنجوم وقعد لتعليم ذلك في بلده . اخبرني عنه تلميذه علي بن محمده (كذا)  
 ابن داود المهندس انه ما لقي احدا احسن تصرفا في الهندسة منه ولا اضبط .  
 ورأيت رسالة له كتب بها الى ابي مسلم بن خالدون الاشبيلي يذكر فيها فساد  
 مذهب السند هند في حركات الكواكب وتعديلها ويحتج باشياء قد رددنا عليه فيها وبيننا

(٢) وقد نسي المؤلف الامطش (ابا مروان الذي

(٣) والصواب: الناسي

(٥) والصواب: باشبيلية

(١) كذا . وهي كلمة مصحفة

ذكره بين تلاميذ ابن الصفار

(٤) كذا ولعلها السلام

موضع الغلط منها في كتابنا المؤلف في اصلاح حركات الكواكب (١) والتنبه على خطأ المنجمين . وتوفي عبد الله بن احمد هذا بمدينة بلنسية سنة ثمان واربعين واربعمائة (١٠٥٦ م) ومنهم ( ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم المرزي (؟) الاشيلي ) كان بصيراً بعالم البرهان واللسان والمسائلة كان متفتناً في ضروب المعارف صنيعاً لطيف اليد توفي بمصر سنة عشرين واربعمائة ( ١٠٢٩ م ) وهو لم يتسكن من سن الكهولة

ومن مشاهير اصحاب ابن برغوث ابن الليث وابن الجلاب وابن حي . فاماً ( ابن الليث ) فهو محمد بن احمد بن الليث كان متحققاً بعلم العدد والهندسة مققاً بعلم حركات الكواكب وارضادها وكان مع هذا بصيراً بالنجوم واللغة والفقه ذا مروءة كاملة ونفس طيبة وتوفي وهو متقلد القضاء بشربون (؟) من اقال بلنسية سنة خمس واربعمائة ( ١٠١٥ م )

واماً ( ابن حي ) فهو الحسن ( 66 ) بن محمد بن الحسين بن حي التجيبي من اهل قرطبة كان بصيراً بالهندسة والنجوم كافياً بصناعة التعديل وله فيها مختصر على مذهب السند هند وخرج من الاندلس سنة اثنتين واربعين واربعمائة ( ١٠٥١ م ) ولحق بمصر بعد ان نال بالاندلس وبالبحر من شداد ثم رحل الى اليمن واتصل باميرها السجعي القائم بدعوة الملك معد المستنصر بالله بن علي الظاهر بن منصور الحاكم بن زار العزيز بن معز المعز بن اسمعيل المنصور بن عبد الرحمن القائم بن عبيد الله المهدي الذي ملكه الآن مشتمل على بعض افريقية وجميع مصر والشام وجزيرة العرب والحجاز وتهامة ونجد واليمن فحظي ابن حي هذا عند الامير السجعي حظوته المشهورة وبعثه رسولا الى الخليفة القائم بامر الله ببغداد في هيئة فخرية ونال هناك دنيا عريضة . وبلغنا انه توفي باليمن بعد انصرفه من بغداد سنة ست وخمسين واربعمائة ( ١٠٦٤ م )

واماً ( ابن الجلاب ) فهو الحسن بن عبد الرحمن المعروف بابن الجلاب احد المتحققين بعلم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله مع ذلك عناية بالملق والعلم الطبيعي وهو في وقتنا هذا مستوطن مدينة الرية قاعدة الامير محمد بن معن بن محمد بن صادق التجيبي

ومنهم ابو (الوليد هشام بن احمد بن هشام بن خالد الكنتاني المعروف بابن الرقشي) (١) من اهل طليطلة احد الثنتين في العارم المتوسعين في ظروف المعارف من اهل الفكر الصحيح والنظر الناقد والتحقق بصناعة الهندسة والمنطق والرسوخ في علم النحو واللغة والشعر والخطابة والاحكام بعلم الفقه والاثر والكلام وهو مع ذلك شاعر بليغ ليس يفضلهُ عالم بالانساب والاخبار والسير مُشرف على جمل سائر العارم لقيته بطليطلة سنة ثمان وثلاثين واربعماية (١٠٤٦ م) وقد تقاد القضاء بين اهل طليطلة من ثغور طليطلة قاعدة الامير المأمون يحيى بن الظافر اسمعيل عبد الرحمن ابن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن موسى بن ذي النون

ومن نظراء هولاء ابو جعفر احمد بن حميس بن عامر بن منيح (٢) من اهل طليطلة ايضاً احد المعتنين بعلم الهندسة والنجوم والطب وله مشاركة في عارم اللسان وحفظ صالح في الشعر وهو من لدات (٣) (٦٦) القاضي ابي الوليد هشام بن احمد بن هشام وابي اسحق ابراهيم بن لب بن اوليس التجيبي المعروف بالقويدس كان من اهل قلعة ايوب ثم خرج عنها واستوطن طليطلة وتادب فيها وبرع في عارم العدد والهندسة والفرائض وقعد للتعليم بذلك زماناً طويلاً وكان له بصر بعلم هيئة الافلاك وحركات النجوم وعنه اخذت كثيراً من ذلك وكان له مع ذلك نقود في العربية وقد ادب بها زماناً بطليطلة وتوفي رحمه الله ليلة الاربعاء لثلاث بقين من رجب سنة اربع وخمسين واربعماية (١٠٦٢ م)

فهؤلاء مشاهير من عُني بالعلم الرياضي بالاندلس وقد كان بها جماعة غيرهم اضريت عن ذكرهم اما لتقصيرهم عن هولاء واما لجهلي باسائهم واخبارهم ومنازلهم من المعرفة وان كانوا مشهورين باسائهم عندنا بالاندلس الى هنا وفي زماننا هذا افراد من الاحداث منتديون بعلم الفلسفة ذوو افهام صحيحة وهم ربيعة قد احرزوا من اجرائها

(١) كذا ولم يروى ابن ابي اصبحة ترجمته وشار اليه فقط (٤١: ٢) ودعاه الكنتاني ذكر الضي في تاريخ رجال الاندلس (ص ٤٧٥)  
 (٢) صب روى (٤١: ٢) دميح  
 (٣) صب: من اقران

وفي زماننا هذا افراد من الاحداث متندبون بعلم الفلسفة ذرو افهام صحيحة رفيعة قد أحرزوا من اجزائها. فمنهم من سكَان طليطلة وجهاها ابو الحسن علي بن خلف بن احمر واو اسحق ابرهيم بن يحيى النقاش المعروف بولد الزرقال (١) واو مروان عبد الله بن خلف الاستحي (كذا). واو جعفر احمد بن يوسف بن غالب التهلاكي. وعيسى بن احمد بن العالم. و ابرهيم بن سعيد السهلي الاضطرابي ومنهم من اهل سَرَقُطَة الحاجب ابو عامر ابن الامير المقتدر بالله احمد بن سليمان بن الموذ الجذامي. واو جعفر احمد بن جوشن بن عبد العزيز بن جوشن ومنهم من اهل بِلَنْسِيَة ابو زيد عبد الرحمن بن سيد

وابرع هولاء في الهندسة علي بن احمر العيدلاني واو جعفر احمد بن جوشن واعلمهم بمركات النجوم وهيئة الافلاك ابو اسحق ابرهيم بن يحيى النقاش المعروف بولد الزرقال (١) فأنه ابصر اهل زماننا بارصاد الكواكب وهيئة الافلاك وحساب حركاتها واعلمهم بعلم الازياج واستنباط الآلات النجومية. واما ابو عامر ابن الامير ابن هود فهو مع مشاركته هولاء في العلم الرياضي منفردٌ دونهم بعلم المنطق والعناية بالعلم الطبيعي والعلم الالهي. وعن اعنتي (68) بصناعة المنطق خاصة من سائر الفلاسفة ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفين بن يزيد الفارسي مولى يزيد بن ابي سفين بن حرب بن امية بن عبد شمس القرشي (٢) اصل ابائه من قرية آمنت نشيم (?) من اقليم (٣) الزاوية (٤) من عمل اوله (?) من كورة لَبْلَة (Niebla) من غرب الاندلس وسكن هو وآبؤه قرطبة ونالوا فيها جاهاً

- (١) اطلب ابن القفطي (حك ٥٧) وذكر هناك سبب تسميته بولد الزرقال لوضعه صحيحة لرصد الكواكب تدعى بالرقعة راجع كشف العنون للطاج خليفة (٣: ٤٠٧) وقد شاعت هذه الآلة عند فرنج القرون الوسطى فدعوها (Arzakhel)
- (٢) هذا الفصل رواه بالمرف ابن القفطي (حك ٢٢٢) وقد اختصر النسب ورواه كذلك يحيى الدين المراكشي (مر) في تلخيص اخبار المغرب (ص ٢٢)
- (٣) حك: من قرية اقليم (?). مر: من قرية من اقليم لَبْلَة
- (٤) حك: الزاوية. وهو غلط

عريضاً فكان ابوه ابو عمرو احمد بن سعيد بن حزم احد العظام من وزراء المنصور  
 محمد بن عبد الله بن ابي عامر ووزر (١) لابنه المظفر بعده وكانا المدبرين لدولتهما  
 وكان ابنه الفقيه ابو محمد وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار  
 ابن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة واقبل على قراءة العاوم وتقييد  
 الآثار والسنن فمعي بعلم المنطق والف في كتاباً سماه التقريب لحدود المنطق بسط  
 فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه مثلاً (٢) فقهية وجوامع شرعية  
 وخالف ارسطاطاليس واضع هذا العلم في بعض اصوله مخالفة من لم يفهم غرضه  
 ولا ارتاض في كتابه فكتابه من اجل هذا كثير الغلط بين السقط واوغل بعد هذا  
 في الاستكثار من عاوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله احد قط بالاندلس قبله  
 وصنف في مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد معظمها في اصول الفقه وفروعه على  
 مذهبه الذي ينتحله وطريقته الذي يسلكه (٣) وهو مذهب داود بن علي بن خلف  
 الاصهاني ومن قال بقوله من اهل الظاهر [ونفاة القياس والتعليل (٤) ولقد اخبرني  
 ابنه الفضل المكثي ابا رافع (٥) ان مبلغ موافقاته (٥) في الفقه والحديث والاصول  
 والنحل والملل وغير ذلك من التاريخ (٦) والنسب وكتب الادب والرد على  
 المعارضين نحو اربعائة مجلد تشمل على قريب من ثمانين الف ورقة (٧) وهذا شيء  
 ما علمناه في احد من كان في دولة الاسلام قبله الا لابي جعفر بن جرير الطبري فانه  
 اكثر اهل الاسلام تأليفاً ذكر ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الفرغاني في كتابه  
 في التاريخ المعروف بالصلة وهو الذي وصل به تاريخ ابي جعفر الطبري الكبير ان

(١) هذه الجملة ذهل عنها الناسخ نقلناها عن حك

(٢) روى حك: « امثلة » وفي الذيل « مثلاً »

(٣) لم يرو حك هذه العبارة

(٤) حك: وذكر ابنه ابو رافع. مر: بلغني عن غير واحد. فترى ان ابن الغنطي والمرآكشي  
 ينقلان كل ذلك عن صاعد ولم يذكره ساعهما الله

(٥) حك: توألف ابيه ابي محمد هذا

(٦) حك: والتاريخ والنحل والملل

(٧) لم يرو حك من بقية الترجمة الا ختامها. اما المرآكشي فرواها بنها

قوماً من تلاميذ ابي جعفر احصوا (١١ ايام حياته) مذ بلغ الحلم الى ان توفي في سنة عشر (69) وثلثمائة (١٢٢٢ م) وهو ابن ست وعشرون سنة فصار منها لكل يوم اربع عشرة ورقة وهذا لا يتيمماً لمخاوق الأ بكرم عناية البارئ به وحسن تأييده . ولاي محمّد بن حزم بعدها تصانيف وافر في علم النحو واللغة وقسم صالح من قرض الشعر وصناعة الخطابة (٢) وكتب اليّ بخطّ يده انه ولد بعد صلاة الصبح وقبل طارح الشمس آخر يوم من شهر رمضان من سنة اربع وعشرون وثلثمائة (١٠٦٤ م) وتوفي رحمه الله بسلخ شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة (١٠٦٤ م)

ومنهم ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده (٣) الاعمى وكان ابوه ايضاً اعمى عُني بعوام النطق عناية طويّلة وآلف فيها تأليفاً كبيراً مبسوطاً ذهب فيه الى مذهب متى بن يونس . وهو بعد هذا اعلم اهل الاندلس قاطبةً بالنحو واللغة والاشعار واحفظهم لذلك حتى انه يستظهر كثيراً من المصنّفات فيها كغريب المصنّف (٤) واصلاح النطق وله في اللغة تواليف جليلة منها كتاب المحكم والمحيط الاعظم (٥) مرتّب على حروف المعجم ومنها كتاب المخصص مرتب على الابواب كغريب المصنّف ومنها شرح اصلاح النطق وشرح كتاب الحماسة وغير ذلك وتوفي رحمه الله سنة ثمان وخمسين واربعمائة (١٠٦٦ م) وقد بلغ ستين سنة او نحوها . فهو له مشاهير اهل البرهان من علماء الاندلس

واماً العلم الطبيعي والعلم الالهي فلم يُغنَ احد من اهل الاندلس بهما كبير عناية ولا اعلم ممن عُني بهما الا عبد الله محمّد بن عبد الله بن حامد المعروف بابن النبّاش التجاني (٦) وسيأتي ذكره في الاطبّاء الا ابا عامر ابن الامير ابن هرود و ابا الفضل ابن الفضل بن حسداي (٧) الاسرائيلي

- (١) في الاصل : خطوا وهو تصحيف . من : لخصوا (٢) حلك : والخطابة (٣) هو ابن سيده اللغوي الشهير الذي طبع حديثاً في مصر كتابه الجليل المعروف بالمخصص (اطلب ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان ص ٤٧٤) . وفي الاصل روى ابن سده بالنقل (٤) لعنه يريد كتاب غريب المصنّف لابي عبيد الذي ترمته قساً وهو كتاب الابل حضرة الاب بويج السوسي في مجموع آثار مكتبنا الشرقي (٥) اطلب وصف هذا الكتاب الجليل في الخلاص خليفة (٥ : ٤٣٧) (٦) وفي صب : البيجاني وهو الصواب (٧) كذا والصواب حسداي بالخاء



واما صناعة الطب فاهم يكن بالاندلس من استوعبها ولا لحق باحد المتقدمين فيها وانما كان غرض اكثرهم من علم الطب قراءة الكنائس (١) للؤلؤة في فروعها فقط دون الكتب المصنفة في اصوله مثل كتاب ابقراط وجالينوس وليستمجاوا بذلك ثمرة الصناعة ويستفيدوا به خدمة الاملاك في اقرب مسددة الا افرادا منهم رغبوا عن هذا الغرض وطلبوا الصناعة نواتها (٢) وقرأوا كتبها على مراتبها . فاول من اشتهر بالطب بالاندلس احمد بن (٧٠) اياس (٣) من اهل قرطبة وذوي الاصول والمكاسب الخطيرة بها . تان في أيام الامير محمد بن عبد الرحمن الاوسط وكان الناس اقبلهم يقولون (٤) في الطب على قوم من النصارى لم يكن عندهم تيمُّق به ولا بشيء من سائر العلوم وانما كانوا يقولون على كتاب بايديهم من كتب النصارى يقال له الابرشيم (٥) وتفسيره الجامع والمجموع

ورود ايضا في أيام الامير محمد بن عبدالله الاوسط رجل من اهل حران (٦) كان يُعرف بالاندلس بالحراني لم يلبثني اسمه كانت عنده مجربات حسان في الطب واشتهر بقرطبة وحاز الذكر فيها . ثم كان بعد هذين ومن كان معاصراهما ممن لم يشتهر يحيى بن اسحق (٧) احد وزراء عبد الرحمن الناصر لدين الله في صدر دولته كان ابوه اسحق نصرانياً طبيباً مجرباً صانعاً بيده في أيام الامير عبدالله الناصر وولاه الولايات الجليلة وهو مسلم ونال عنده حظوة والى في الطب كناناً يشتمل على خمسة اسفار ذهب فيه مذهب الروم . وسعيد بن عبد الرحمن (٨) بن محمد بن عبد ربه (٩) بن جيب بن محمد بن سالم مولى الامير هشام الرضى بن عبد الرحمن الداخل (١٠)

- (١) والصواب : الكنائس جمع كُنَّش وهو بالسرانية المجموع الطبي خاصة
- (٢) كذا . وامل الصواب : لذاتنا
- (٣) هذا الاسم غير واضح في الاصل
- (٤) امل الصواب : قبله يقرأون
- (٥) كذا في الاصل والغالب انه مصحف
- (٦) نقل هذا ابن ابي اصيبعة (٢ : ٤٢) وازاد اليه حكاية عن ابن جامل
- (٧) اطلب صب (٢ : ٤٢)
- (٨) اطلب صب (٢ : ٤٤) وقد نقل كل هذه الترجمة عن صاعد
- (٩) كذا روى صب . وفي الاصل : عبدالله (١٠) اي فاتح الاندلس

وهو ابن اخي احمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر صاحب العقد كان طليبا نبيلا (١) وشاعرا محسنا وله في الطب رجز (٢) جليل محتو على جملة حسنة منه دل به على تمكنه في العلم وتحمته مذاهب القديما، وكان له مع ذلك بصيرة بمجربات الكواكب ومهاب الرياح وتغيير الالهوية. وذكر عنه انه فُصد يوماً فبعث الى عمه احمد بن محمد ابن عبد ربه الشاعر الاديب راغباً اليه في [ ان يجوز عنده ]، ونسأ له (٣) فلم يجبه غمته الى ذلك فكتب اليه :

أأ عدمتُ موئناً وجليبا نادتُ بقراطاً . وجالينوسا  
وجماتُ كتبها شفاء تدردي وهما الشفاء لكل جرح . يوسى (٤)

فلما وصل البيتان الى عمه اجابته بابيات منها :

البيتَ بقراطاً وجالينوسا لا يأكلان ويرزقان جاليسا  
فجملتهم دون الاقارب حسنة (٥) ورضيتَ منهما (٦) صاحباً وانيسا  
واظنُّ بجلالك لا يرى لك تاركاً حتى تُنادم بدم ايليسا

وكان سعيد بن محمد هذا جميل المذهب منقبضاً عن الملوكة وهو القائل في آخر عمره :

أمن بعد غوصي في علوم الحقائق وطول انبساطي في مذاهب (٧) خالتي  
وفي حين اشرافي على ملكوتي ارى طالبا رزقاً الى غير رازقي (٧١)  
فأيام عمر المرء مئة ساعة غرُّ (٨) سرياً مثل امة بارقي  
وقد اذنت نفسي بتقويض رحابها وأسرع في سوفي ان الموت سابقني (٩)  
واني وان اوغلت او سرت هارباً من الموت في الآفاق فللوت لاحتي

ومهمم عمر بن بريق واضع بن يحيى (١٠) وجماعة غيرها فكان هوؤلاء.

- (١) صب : فاضلاً
- (٢) كذا روى صب . وفي الاصل : رجز
- (٣) روى صب : ان يحضر عنده . موئناً له
- (٤) وزاد ابن ابي اصيمة بيتاً ثالثاً :
- (٥) ووجدتُ علمهما اذا حصلتهُ يذكي ويحيي للججوم نفوسا
- (٦) هي رواية صب . وفي الاصل : محنة
- (٧) صب : منهم (٧) صب : واهب
- (٨) صب : تجي (٩) صب : سابقني
- (١٠) اذكرهما صب (٢ : ٤٥) ودعاهما : عمر بن حفص بن بريق واضع بن يحيى

وامثالهم اطباء الاندلس في اَبان الزمان الذي ذكرنا قبلاً من اَيام الامير مُحَمَّد الى وقت تيم الحكم المستنصر بالله الى وقتنا هذا  
ومنهم احمد بن حكم بن حفصون (١) كان طبيباً نبيلاً (٢) جيد القرينة حسن الفطنة دقيق النظر بصيراً بالمنطق مشرفاً على كثير من عاوم الفلسفة وكان متصلاً (٣) بالحاج جعفر السقلي (٤) ومستولياً على خاصته فواصله بالحكم المستنصر بالله وخدمه بالطب الى ان توفي الحاج جعفر فأسقط حينئذ من ديوان الاطباء، وبقي مضملاً (٥) الى ان توفي

ومنهم مُحَمَّد بن تليخ (٦) كان ذا وقار وسكينة ومعرفة بالطب والنحو واللغة والشعر والرواية وخدم الناصر والمستنصر بصناعة الطب وكان حظياً عند الحكم وولاه النظر في بنيان الزيادة في قبلي الجامع بقرطبة فبُوب (٧) ذلك وكلمت تحت إشرافه وأمانته ورأيت اسمه مكتوباً بالذهب وقطع فيفاء على حائط الجراب بها وان ذلك البيان كل على يده عن امر الخليفة الحكم في سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة (٩٦٩ م)

ومنهم ابو الوليد مُحَمَّد بن الحسين المعروف بابن الكناني (٨) كان عالماً بالطب حسن العلاج لطيف المعافاة سرياً محبباً الى الناس وخدم الناصر والمستنصر  
ومنهم عبد الملك الثقفي (٩) كان عالماً بالطب والهندسة وكان الطب اغلب عليه وخدم الناصر والمستنصر  
ومنهم عمر واحمد ابنا يونس بن احمد الحراني (١٠) رحلا الى المشرق في دولة

(١) روى صب (٤٦:٢) ترجمته عن صاعد

(٢) صب: عالماً

(٣) كذا الصواب في صب. وفي الاصل: مقبلاً

(٤) صب: السقلي. ولعل الصواب السقلي

(٥) صب: مضمولاً

(٦) نقل صب (٤٥:٢) قول صاعد. وهو بروي: تليخ بالحاء

(٧) صب: فتولّى (٨) اطلب صب (٤٥:٢) وقد روى: الكناني بالنا.

(٩) صب (٤٦:٢) ودعاه ابا عبد الملك

(١٠) نقل هذا الفصل في صب (٤٢:٢)

الناصر واقاما هنالك عشرة اعوام ودخلا بغداد وقرأ فيها على ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي كتب جالينوس عرضاً وخدم ابن وصيف في عمل علل الغين وانصرفا الى الاندلس في دولة المستنصر بالله وذلك في سنة احدى وخمسين وثلاثمائة (١٦٢ م) فالحقهما بجمدهته في الطب (١) واستخلصهما لنفسه من سائر اطباء وقته . ومات عمر فيهما (كذا) وبقي اخوه احمد اثيراً عند الحكم الى آخر ايامه ثم ولده هشام المرزئد لله خطة الشرطة وخطة السوق وكان يداوي (٧٢) العين مذاكرة فقيه (٢) وله في ذلك في قرطبة آثار عجيبة

ومنهم محمد بن عبدون الجيلي (٣) رحل الى المشرق سنة سبع واربعين وثلاثمائة (١٥٨ م) ودخل البصرة ومصر ودبر مارتانها وتهمر (٤) في الطب ونبل فيه واحكم كثيراً من اصوابه وعانى صناعة النطق عناية صحيحة وكان شيخه فيها ابا سليمان (٥) محمد بن طاهر بن بهرام السجستاني البغدادي ثم رجع الى الاندلس سنة ستين وثلاثمائة (١٧١ م) فخدم المستنصر بالله والمرزئد بالله في الطب وكان قبل ان يتطب مؤدياً في الحساب والهندسة وله في التفسير كتاب حسن واخبرني (٦) ابو عثمان سعيد بن محمد بن الغويش (٧) الطليطلي انه لم يبق (٨) في قرطبة أيام طلبه فيها من ياجق بجمد بن عبدون الجيلي في صناعة الطب ولا يجاريه في ضبطها وحسن دربه فيها واحكامه لغوامضها

وكان في زمان ابن عبدون وبعده الى آخر الدولة العارم جماعة لهم نفوذ في صناعة الطب وتوس بها الا انهم كانوا جميعاً مقصرين عن شأو محمد بن عبدون وواطين عقبة فكان منهم سليمان بن حسان المعروف بابن جُلجل وعبد الله بن اسحق المعروف بان الشناعة المسلماني الاسرائيلي وقوم سواهم كان منهم اصغرهم

(١) زاد صب : واسكنهما مدينة الزهراء

(٢) صب : مداواة نفيسة

(٣) اطلب هذه الترجمة في صب (٤٦: ٢) . وقد روى في الاصل : الجيلي بالنظ

(٤) صب : ووبر (٥) صب : ابو سليمان

(٦) في الاصل : « ومنهم » بالنظ . وتصحيح الرواية عن صب الذي قدم على لنظفة

« اخبرني » قوله « قال القاضي صاعد »

(٧) صب : البغويش وهو الصواب (٨) صب : لم يلق

سناً ابو عبد الله محمد بن الحسين المعروف بابن الكناني (١) وكان اخذ الطب عن عمه محمد بن الحسين وطبقته وخدم به المنصور محمد بن ابي عامر وابنه المظفر ثم انتقل في صدر الفتنة الى مدينة سرقسطة واستوطنها وكان بصيراً بالطب متقدماً فيه ذا حظ من المنطق والنجوم وكثير من علوم الفلسفة . اخبرني (٢) عنه الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن وافد اللخمي انه كان دقيق الذهن ذكي الخاطر جيد الفهم حسن التوليد (٣) والتنبيج وكان ذا ثروة وغنى واسع وتوفي قريباً من سنة عشرين واربعماية (١٠٢٩ م) وقد قارب ثمانين سنة . وقرأت (٤) في بعض تأليفه قال : اخذت (٥) صناعة المنطق عن محمد بن عبدون الجبلي وعمر بن يونس بن احمد الحراني واحمد بن حفصون الفيلسوف وابن عبد الله محمد بن ابراهيم المعاصمي (٦) النحوي وابي محمد عبد الله (٧) بن مسعود التجاني (٨) ومحمد بن ميمون المعروف بمركوش (٩) ابي القم فند (١٠) بن نجم وسعيد بن فتحون السرقسطي المعروف بالحمار وابي الحرث الاسقف تلميذ ربيع بن زيد (٧٣) الاسقف الفيلسوف وابي مروان التجاني (٨) ومسلمة ابن احمد اللرحيط (١١) .

وكان من طبقته ابو العرب يوسف بن محمد (١٢) احد المتحقيقين بصناعة الطب الراستخين في علمه وحدثني (١٣) الوزير ابو المطرف بن وافد وابو عثمان سعيد بن محمد ابن البغوش انه كان محكماً لاصول الطب نافذاً في فروعها حسن التصرف في انواعها . قال وسمعت غيرهما يقول لم يكن احد بعد محمد (١٤) بن عبدون يوازي ابا العرب

(١) روى صب (٤٥: ٣) الكتاني . ونقل هناك كلام صاعد بمر فـ

(٢) صب : قال القاضي صاعد : اخبرني . . .

(٣) صب : التوحيد وللمه تصحيف

(٤) صب : قال وقرأت (٥) صب : انه اخذ

(٦) صب : القاضي (٧) صب : وابي عبد الله محمد

(٨) صب : البجاني وهو الصواب (٩) صب : بمركوس

(١٠) صب : فيد (١١) صب : المرحيطي

(١٢) نقل هذا الفصل في صب (٤٨: ٣)

(١٣) صب : قال القاضي صاعد : حدثني

(١٤) هذا كله كان سقط من الاصل بسو النسخ فتقناه عن صب

في قيامه بصناعة الطب ونفوذه وكان غلب عليه في آخر عمره حب الخمر فكان لا يوجد صاحباً ولا مفيقاً من تخار وحرم بذلك الناس كثيراً من الانتفاع بعلمه (١) وتوفي وهو قارب تسعين سنة بعد سنة ثلاثين واربعمائة (١٠٣٩ م)

وكان بعد هؤلاء الى وقتنا هذا جماعة من اشهرهم ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغويش (٢) وكان من اهل طليطلة ثم رحل الى قرطبة لطلب العلم بها فاخذ عن مسلمة بن احمد علم العدد والهندسة وعن محمد بن عبدون الجبلي وسليمان بن جلجل وابن الشناعة ونظرانهم علم الطب ثم انصرف الى طليطلة واتصل باميرها الظافر اسمعيل بن عبد الرحمن بن اسمعيل بن عامر بن مطرف بن ذي النون وحظي عنده وكان احد مدبري دولته ولقيته (٣) فيها بعد ذلك في صدر دولة المأمون ذي المجد ابن يحيى بن الظافر بن اسمعيل بن ذي النون وقد ترك قراءة العالم واقبل على قراءة القرآن ولزم (٤) داره والانتباض عن الناس فلقيت منه رجلاً عاقلاً جميل الذكر والمذهب حسن السيرة نظيف الثياب ذا كتب جليلة في انواع الفلسفة وضروب الحكمة وتبينت منه انه قد قرأ الهندسة وفهمها والمنطق (٥) وضبط كثيراً منه ثم اعرض عن ذلك وتشاغل بكتب جالينوس وجمعها وتناولها بتصحيحه ومعاناته فحصل بتلك العناية فهم كثير منها ولم يكن له دربة المرضي (٦) ولا طبقة (٧) نافذة في فهم الامراض وتوفي عند صلاة الصبح يوم الثلاثاء في اول يوم من رجب سنة اربع واربعمائة (١٠٥٢ م) وكان اذ توفي سنه خمس وسبعين سنة (٨)

ومنهم الوزير ابو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكبير بن يحيى بن وافد ابن مهتد اللخمي (٩) احد اشراف اهل الاندلس وذي (١٠) السلف الصالح منهم

- |  |   |
|--|---|
| (١) صب: يد وبلد  | (٢) نقل صب (٤٨: ٢) كلام صاعد مصرحاً باسمه. وهو بروي البغويش بصواب |
| (٣) صب: قال ولقيته   | (٤) صب: ولزم  |
| (٥) صب: وقرأ المنطق  | (٦) صب: دربة بعلاج المرضي. وهو اصح                                |
| (٧) صب: ولا طيبة   | (٨) صب: ابن خمس وسبعين سنة  |
| (٩) نقل صب (٤٦: ٢) هذه الترجمة عن صاعد وذكره ونقلها ابن التتطي ولم يذكره |   |
| (١٠) صب: وذوي وهو اصح  |   |

والسابقة القديعة فيهم عني عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وتفحصها ومطالعة (١) كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتتمهر في علوم (٢) الادوية المفردة [حتى ضبط منها ما لم يضبط احد في عصره وألف فيها كتاباً جليلاً لا نظير له جمع فيه (٣) ما تضمنه (٦٤) كتاب ديوسقوريدوس وكتاب جالينوس المؤلفين (٤) في الادوية المفردة ورتبه احسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة واخبرني (٥) عنه انه اعاني جفنه وحاول ترتيبه وتصحيح ما ضمنه من اسماء الادوية وصفاتها واودعه اياه من تفصيل قواها وتحديد درجاتها من عشرين سنة حتى كل موافقاً لعرضه مطابقاً لبنيته . وله في الطب مآزغ لطيف ومذهب نبيل (٦) وذلك انه لا يرى (٧) التداوي بالادوية ما امكن التداوي بالاغذية او ما كان قريباً منها (٨) فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمرگها ما وصل الى التداوي (٩) بفردتها فان اضطر الى المرگ لم يكثر التركيب (١٠) بل اقتصر على اقل ما يمكن منه . وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابرار من العلال الصعبة والامراض المخوفة بايسر العلاج واقربه . وهو في وقتنا (١١) هذا حي مستوطن مدينة طليطلة واخبرني انه ولد في ذي الحجة في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة (١٠٠٨ م) .

وممنهم ابو مروان عبد الملك ابن الفقيه محمد بن مروان بن زهر الاشيلي (١٢) رحل الى المشرق ودخل القيروان ومصر وتطب هناك زماناً طويلاً ثم رجع الى الاندلس واستوطن (١٣) مدينة دانية (١٤) واشتهر بها زماناً بالتقدم في صناعة

- (١) حك: وظالم  
 (٢) صب وحك: بلم  
 (٣) اختصر حك هذا القول فروى: حتى فهم ما تضمنه  
 (٤) صب: المؤلفان (كذا) (٥) صب: قال واخبرني . . . اما حك فاهل الخبر  
 (٦) حك: ظريف (٧) صب: كان لا يرى (٨) حك: منها قريباً  
 (٩) حك: الى الشفاء (١٠) حك: الترتيب وهو تصحيف  
 (١١) هذا الحتام لم يذكره منه صب وحك الا سنة المولد وزاد صب « انه كان في الحياة سنة ٤٦٠ » سند ذلك الى رواية صاعد المكتوبة سنة ٤٦٠ هـ  
 (١٢) نقل صب هذه الترجمة عن صاعد (٦٤:٢) وابن زهر هو الشهير عند الفرنج باسم Avenzohar (١٣) صب: وقصد  
 (١٤) وزاد صب ولأبها سقطت من اصل نسختنا: « وكان ملكها وقتئذ يجاهد فلما وصل ابو مروان بن زهر اليه اكرمه اكراماً كثيراً وامره ان يقيم عنده ففعل وحظي في ايامه »

الطب وطار ذكره<sup>١</sup> منها الى اقطار الاندلس وله في الطب آراء شاذة منها منعه من الحثام واعتقاده<sup>٢</sup> انه يعفن الاجسام ويفسد تركيب الامزجة وهذا رأي يخالف فيه الاوائل والاواخر ويشهد بخطاه العوام<sup>٣</sup> والخواص بل اذا استعمل على الترتيب الذي يجب بالتدريج الذي ينبغي يكون رياضة فاضلة ومهنة نافعة لتفتيحه السلام وتطريقه للفضول (١) وتلطيفه لما غاظ من الكيموسات (٢)

ومنهم ابو محمد عبدالله بن محمّد (٣) المعروف بابن الذهبي احد المعتنين بصناعة الطب ومطالعة كتب الفلاسفة من غير تحقّق بها وكان كافاً بصناعة الكيمياء مجتهداً في طلبها وتوفي ببلسية في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين واربعمائة (١٠٦٤ م) [وشاهدتُ دفنه هناك رحمة الله تعالى (٤)]

ومنهم ابو عبدالله محمّد بن عبدالله بن حامد التجاني (٥) المعروف بابن النباش مُعْتَنٌ بصناعة الطب<sup>٦</sup> متّصّب (٦) لعلاج المرض ذو معرفة (٧) جيّدة بالعلم الطبيعي [ومشاركة في الالهي<sup>٨</sup> وتحقّق بعلم الاخلاق والسياسة (٨) وله بصر بصناعة المنطق (٩) ولا كبير حظّ عنده<sup>٩</sup> من العلم الرياضي وهو حيّ مجهة مُرسية في وقتنا هذا (١٠)]

ومنهم ابو جعفر بن خميس الطليطلي (١١) وقد تقدّم ذكره في الرياضيين (٧٥) قرأ كتب جالينوس على مراتبها وتناول صناعة الطب من طرقها (١٢) ومنهم ثمّ من احدث عصرنا من يعتني بطلب الفلسفة ابو الحسن عبد الرحمن بن خلف بن عساكر (١٣) اعتنى بكتب جالينوس عناية صالحة وقرأ كثيراً منها على ابي

- (١) لم يذكر صب لفظه الفضول
- (٢) وزاد صب أنّ ابن زهر انتقل الى اشيلية وجاء توفي ولم يذكر السنة
- (٣) صب (٤٩:٢) محمّد الازدي وهو يروي قول صاعد
- (٤) صب ترك هذه العبارة
- (٥) اطلب صب (٤٩:٢) وهو يروي البيهقي
- (٦) صب: مواظب
- (٧) كذا صب وفي الاصل « دون معرفة »
- (٨) صب: ومشاركة في سائر علوم الحكمة
- (٩) صب: وكان مقيماً مجهة مرسية (١١) صب (٥٠:٢) روى قول صاعد
- (١٢) زاد صب: وكانت له رغبة كثيرة في معرفة العلم الرياضي والاشتغال به
- (١٣) زاد صب (٥٠:٢): الدارمي. وقد روى هناك قول صاعد



عثمان سعيد بن محمد بن يونس (١) أو اشتغل أيضاً بصناعة الهندسة والمنطق وغير ذلك وكانت له عبارة بالغة (٢) وطبع فاضل في المعانة ومنتزح حسن في العلاج وأهرو مع ذلك صنع اليدين متصرف في ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات (٣) ساع في نيلها وله من جرودة القريحة وصحة الفهم ما يمكنه من البلوغ الى المراتب الرفيعة من الفلسفة ان اعانه جد وساعده حال

وأمّا صناعة احكام النجوم فلم تزل نافقة بالانديلس قديماً وحديثاً واشتهر بتقائدها جماعة في كل عصر الى عصرنا هذا. فكان من مشاهيرهم في زماننا وزمان بني امية منهم ابو بكر يحيى بن احمد المعروف بابن الحياط (٤) كان احد تلاميذ ابي القاسم مسلمة بن احمد الرحيط (٥) في علم العدد والهندسة ثم مال الى احكام النجوم فبرع فيها واشتهر في علمها أو خدم بها سليمان بن الحكم ابن الناصر لدين الله امير المؤمنين في زمان الفتنة وغيره من الامراء (٦) وآخر من خدم بذلك الامير المؤمن يحيى بن اسمعيل بن ذي النون وكان مع ذلك معتنياً بصناعة الطب دقيق العلاج وكان حصيماً حليماً دمثاً حسن السيرة كريم المذهب وتوفي بطليطبة سنة سبع واربعين واربعائة (١٠٥٥ م) وقد قارب ثمانين سنة

ومنه من احداث عصرنا ابو مروان عبيد الله بن خلف الاستحجي (٧) احد المتحققين بعلم الاحكام والمُشرفين على كتب الاوائل والواخر فلا اعلم احداً في الانديلس في وقتنا هذا ولا قبله وقف من اسرار هذه الصناعة وغرائبها على ما وقف عليه وله في التسييرات ومطارح الشعاعات وتعليل بعض اصول الصناعة رسالة فاضلة لم يتقدمه احد اليها كتب بها الى من مدينة قونكة (٨) فهو لاء المشهورون من علماء المسلمين بالعاوم القديمة بالشرق والمغرب ولست

- (١) والصواب: بنونش كما روى صب  
 (٢) هذا عن صب. والظاهر انه سقط من نسختنا  
 (٣) صب: «وله تصرف في ضروب من الاعمال اللطيفة والصناعات الدقيقة». ولم يرو  
 الباقي (٤) ذكره صب (٥٠: ٢) ونقل كلام صاعد بحرفه  
 (٥) صب: المرحيطي (٦) سقطت هذه العبارة من رواية صب  
 (٧) كذا في الأصل وكان روى سابقاً الاستحجي. ومن العجب ان حك وصب املاً ذكره  
 (٨) كذا والصواب: بجدينة. إما قونكة فاحدى مدن الانديلس ذكرها ياقوت

ادعي الإحاطة بهم فقد يمكن ان يكون في من لم اعرفه من يربي على كثير من هؤلاء والله تعالى آمره الاعطاء (١) لا رب غيره

٨ العلوم في بني اسرائيل

واماً الأمة الثامنة وهم بنو اسرائيل فلم يشتهروا بعوام الفلسفة وانما كانت غايتهم بعوام الشريعة وسير الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء. وبدء الخليفة وعندهم اخذ ذلك علماء المسلمين كعبد الله بن عباس وكعب الأجار وروهب (76) بن مينة الا ان لهم حساباً دقيقة في تاريخ شريعتهم ومعاملاتهم (٢) لا ادري هل هو من تاريخ علماءهم او رتبته لهم بعض العلماء من غيرهم ويسمون حسابهم هذا العبور. وشهورهم قرية وسنتهم ناقصة ومكبسة فالناقصة قرية والمكبسة شمسية ويسمون كل تسع عشر سنة مبدأ تاريخهم محزوراً (٣) وهو العدد الذي يتم فيه كسور السنين فيجتمع منها سبعة اشهر يزيدون منها شهراً في سنين من المحزور وهي السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشر والرابعة عشر والسابعة عشر والتاسعة عشر فتكون هذه السنون السبعة شمسية. مكبسة كل سنة منها من ثلاثة عشر شهراً قرياً. ومقدار السنة القمرية عندهم ٣٠٠ يوم و٥٤ يوماً وثمان ساعات و٨٠٠ دقيقة و٧٦ دقيقة من دقائق ساعة واحدة التي هي ١٠٨٠ دقيقة ومقدار السنة الشمسية عندهم ٣٦٥ يوماً وربع يوم فقط. فتزيد السنة الشمسية على السنة القمرية الناقصة عشرة ايام و ٢١ ساعة و ٢٠٤ دقائق. ومدخل السنة الاولى من المحزورة الخامسة والخمسين والمائتين من مبدأ العالم عند اليهود هو مدخل سنة ٤٨٢٧ تاريخ آدم عليه السلام عندهم سنة ٤٥٨ (هجريّة) (١٠٦٦ م)

وهذه الأمة هي بيت النبوة ومعدن الرسالة من بني آدم. وجمهور الانبياء صلوات الله وسلام عليهم منهم. وكانت مساكنهم بلاد الشام وبيها كان ملكهم الاول والاخر الى ان اخلاهم عنها المدة الآخرة طيطس الملك الرومي ومزق ملكهم وبدد جمعهم فتقطعوا في البلاد ايدي سبا وتفرقوا في اقطاره شذر مندر فليس من معمور الارض بقعة الا وفيها منهم في مشارق الارض ومغاربها وجنوبها وشمالها الا ما كان

(٢) تجد تفاصيل هذا التاريخ الاسرائيلي

(٣) المحزور كلمة عبرانية معناها الدور

(١) كذا ولعلها يريد الاعطاء

في تقويم البشير السنوي

من جزيرة العرب فإنَّ عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه اجلاهم عنها لامر النبي صلعم بذلك في قوله: «ولا يبقين ديتان في ارض العرب» . فلماً تفرقوا في البلاد ودخاوا الامم تحركت همهم قليل منهم لطلب العاوم النظرية واكتساب الفضائل العقلية فنال افراد منهم ما شاءوا من فنون الحكمة

فكان منهم في دولة الاسلام من اشهر بصناعة الطب (٧٦) ماسرجويه (١) الطبيب الذي تولى لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كئاش فاضل من افضل الكنائش القديمة

وكان منهم ثم من المتأخرين اسحق بن سليمان (٢) تلميذ اسحق بن عمران المعروف بسم ساعة كان طبيباً متقدماً خدم بالمطب عبيد الله المهدي صاحب افريقية . وكان مع ذلك بصيراً بالمنطق متصرفاً في ضروب المعارف وعمر طويلاً الى ان نيّف على مائة سنة لم يتخذ فيها امرأة ولا اقتنى مالا . وله تواليف جياذ منها كتابه في الاغذية وكتاب في الحيات لا نظير له وكتاب في البول وكتاب الاسطقات (٣) وكتاب في الحدود والرسوم وكتاب المعروف ببستان الحكمة في مسائل من العلم الالهي وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة (٩٣٢ م)

ومنهم من اهل احكام النجوم سهل بن بشر بن جيب (٤) له تواليف حسان مشهورة في الاحكام منها كتابه في المواليد وتجاويلها وكتاب تجاويل سني العالم وكتاب المسائل والاختيارات

وكان بباب الاندلس منهم جماعة فمن عني بصناعة الطب حسداي بن اسحق (٥) خادم الحكم بن عبد الرحمن الناصر لدين الله فكان متقياً بصناعة الطب متقدماً في علم شريعة اليهود وهو اول من فتح لاهل الاندلس منهم باب علمهم من الفقه

(١) هذا الاسم تصفح في الاصل فرواه «ماشرواه» والصواب كما روينا . راجع ابن الفظي (حك ٢٣٤) وهو نقل كلام صاعد . ثم طبقات الاطباء (ص ١٦٤) والفهرست (ص ٢١٧)

(٢) اطلب ص ٢٦٠-٢٧٠) وقد نقل كلام صاعد

(٣) كذا روى ص . وفي الاصل: الاستساب (?)

(٤) اطلب حك (ص ١٩٦) والفهرست (ص ٢٧٤)

(٥) نقل ابن ابي اصيبه (٢ : ٥٠) عذبة الترجمة . ويروى اسه ابن خنداي

والتاريخ وغير ذلك وكانوا قبله يضطرون في فقه دينهم وسني تاريخهم ومواقيت اعيادهم الى يهود بغداد فيستجلبون من عندهم حساب عدة من السنين يعرفون (١) به مداخل تاريخهم ومبادئ سنتهم . فلما اتصل حسداي بالحكم ونال عنده نهاية الخطوة أفضل دربتة ونهاية براعته وادبه (٢) وتوصل به الى استحلال (٣) ما شاء من تاليف اليهود بالشرق فعلم حينئذ يهود الاندلس ما كانوا قبلاً يجهلون واستغنوا عما كانوا يتجسسون الكلفة فيه

ثم كان في القننة منجم (٤) بن الفوال من سگان سرقطة وكان متقدماً في صناعة الطب متصرفاً مع ذلك في صناعة (٥) المنطق وسائر علوم الفلسفة وله تأليف سماه كثر العقل رتبته على المسألة والجواب وضمنه جملاً من قوانين المنطق واصول الطبيعة

وكان معه بسرقة مروان بن جناح من اهل العناية بصناعة المنطق والتوسع في علم لساني العرب واليهود وله تأليف حسن في ترجمة الادوية (78) المفردة وتحديد المقادير المستعملة في صناعة الطب من الاوزان والمكاييل

وكان منهم اسحق بن قسطار (٦) خادم الموفق مجاهد العامري وابنه إقبال الدولة علي . كان بصيراً باصول الطب مشاركاً في علم المنطق مشرفاً على آراء الفلاسفة أو كان حميد المذهب (٧) جميل الاخلاق جالسته كثيراً فما رأيت يهودياً مثله في رجاحته وصدقته وكمال مروته وكان متقدماً في علم اللغة العبرانية بارعاً في فقه اليهود خبيراً في اخبارهم (٨) وتوفي بطليطة سنة ثمان واربعين واربعائة (١٠٥٦ م) وهو ابن خمس وسبعين لم يتخذ قط فيها امرأة

وكان منهم ثم من اهل الاعتناء ببعض علوم الفلسفة سليمان بن يحيى المعروف بابن جبروال (٩) من سگان سرقطة وكان مولعاً بصناعة المنطق لطيف الذهن حسن النظر اخفر . وتوفي وقد اربى على الثلاثين قريباً من سنة خمسين واربعائة (١٠٥٨ م)

(١) صب : يترفون (٢) لم يتقلها صب (٣) صب : استجاب  
 (٤) ذكره صب (٥٠ : ٢) وروى : منح وهو اصح (٥) صب : في علم (٦) اطلب ما  
 نقله في صب (٥٠ : ٢) (٧) صب : وافر العقل (٨) صب : من اجبارم (كذا)  
 (٩) ويقال عادة ابن جبرون ويسيه الفرنج Avicbron

ومنهم من فتیان عصرنا ابو الفضل حسداي بن يوسف بن حسداي (١) ساکن مدينة سرقسطة ومن بيت شرف اليهود بالاندلس من ولد موسى النبي عليه السلام عُني بالعلوم على مراتبها وتناول المعارف من طرقها فاحکم علم (٢) لسان العرب ونال حظاً جزیلاً من صناعة الشعر والبلاغة وبرع في علم العدد وعلم الهندسة وعلم النجوم وفهم صناعة الموسيقى وحاول عملها وتحمق بعلم (٣) المنطق وتفرس في (٤) البحث والنظر ثم ترقى الى علم الطبيعة فبدأ منه بسبع كتاب الكيان لارسطوطاليس حتى احكمه ثم شرع في كتاب السماء والعالم ففارقته سنة ثمان وخمسين (٥) وهو خارق حجة وان امتد به الاجل واتصل به العناية فسيوفي على صناعة الفلسفة ويسترجب فنون الحكمة. هذا وهو بعد قتي لم يبلغ الاشد الا ان الله تعالى يخلص بفضله من يشاء وهو على كل شي قدير

فهؤلاء مشاهير العبرانيين عندنا الذين مهروا بعلم الفلسفة واما العلماء بشريعة اليهود فاکثر من ان يحصوا في مشارق الارض ومغاربها واشهرهم من اهل المشرق: سعيد بن يعقوب الفتومي (٦) وابو كثير يحيى بن زكريا الكاتب الطبراني وداود القومسي وابراهيم التستري ومن جرى مجراهم من اجار اليهود المستقلين بتناظرة المتكلمين على الملل ما لديهم من صناعة الجدل وطريق التناظر

وكان منهم بالاندلس ابو ابراهيم اسمعيل بن يوسف الكاتب المعروف بابن الغزال (٧٩) خادم الامير باديس بن حيوس الصنهاجي ملك غرناطة واعمالها ومدبر الدولة فكان عنده من العلم بشريعة اليهود والمعرفة بالانتصار لها والذب عنها ما لم يكن عند احد من اهل الاندلس قبله وتوفي سنة ثمان واربعين واربعائة (١٠٥٦م)

فهذا ما حضر في حفظه من تسمية علماء الامم والتعريف بنبذ من تواليهم واخبارهم والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وسلم  
تم بحولہ تعالی

(١) نقله صب (٣: ٥٠-٥١) في الاصل: على. وهو تصحيف  
(٢) صب: واتقن علم  
(٣) صب: وعزّن بطرق  
(٤) صب: وكان في سنة ٤٥٨ في الحياة وهو في سن الشيبة (٦) والصواب: الفيومي

## روايات

على

## كلمات طبقات الامم

بينما كنا ساعين في نشر هذا الكتاب تباعاً في مجآة المشرق كتبنا الى احد نظار المتحف البريطاني سابقاً المستر ا. ج. إلس (A. G. Ellis) نسأله كيف يمكننا الحصول على نسخة من مخطوطة هذا الكتاب المصورة في المتحف البريطاني فتطأف جناب الناظر وارسل لنا رسماً فوتغرافياً غاية في الايضاح من ذلك الاثر بل اضاف اليه صورة النسختين الاخرين اللتين فيهما قسم من الكتاب فامكناً ان نلحق بطبعتنا روايات النسخ الثلاث معاً . فدللنا بحرف اعلى النسخة الحالية من التاريخ ولعلمها من القرن السابع عشر (Rieu : *Catal.Codic.Arab.* p.,684, n° MDIII, Add. 25,737 ووسنا بحرف ب النسخة الموسومة بعدد ٢٨١ التي تاريخها سنة ٩٨٢ هـ (١٥٧٣م) (Ibid., p. 145 n°, CCLXXXI, Add, 6020). وهاتان النسختان متشابهتان وغير كاملتان. اما النسخة الكاملة فهي احدث عهداً كتبت سنة ١٢٦٧ هـ هجرية فوسنناها بحرف ج (Ib., p. 732, n° MDCXXII, Or. 1010) واذا اتفقت الروايات في النسخ جمعنا بين الحروف الدالّة عليها

الصفحة ٥ السطر ١ (عنوان اب) : تعليقات من كتاب التعريف بطبقات الامم تاليف (القاضي ابي القاسم . . . بن صاعد الاندلسي وكان صاحب قضاء مدينة طليطلة رحمه الله . (عنوان ج) : هذا كتاب طبقات الامم من تأليفات صاعد عليه رحمة الله = ٣ (قال القاضي . . . رحمه الله) اب : قال القاضي . . . الاندلسي رضي الله عنه . ج : رحمه الله = ٤ (يتسرون) فانهم يتسرون . ج : فانهم يتسرون = ٧ (وزعم . . . الاجيال) اب : سير الاجيال . ج : وزعم ابن يحيى باخبار الامم وجمعت عن سير الاخبار (كذا) - (وفحص) ا : وبمض = ٨ (واقتراق) اب : واختلاف = ٩ (الامة) اب ج : فالامة - (وكان سكنها) اب : وكانت مساكنها . ج : مساكنهم - (في الوسط) اب ج : وسط = ١٠ (الجيل التي) اب ج : الجيل الذي - (والذي في الجاهات) اب ج : الذي فيه الماعان - (والكرج) ا : والكرج = ١١ (والدينور)

أهملُ اب - (وغيرها . . . الباب) اب ج: وغيرها الى بلاد ارمينية والباب الابواب = ١٢  
 (اذربيجان) ا: افرسيان (كذا) - (ومولتان . . . والشابران) اب: ويوقان واران  
 والسابران ج: وتوقان والياقان واران والسابران (كذا) = ١٣ (المرو) اب: ومروين  
 ج: والمروين

ص ٦ س ١ (بتجستان) اب ج: سجستان (صواب) = ٢ (واصيهان) اب: واصغهان  
 - (اتصل بها) اتصل بذلك = ٤ (ويخرجهم) ب: ويخرجهم = ٥ (والزرية ج: والذربة  
 (كذا) - (وغيرها) اب ج: وغيرهما - (فارسون) اب: الفرس ج: فارس (صواب)  
 = ٦ (وكانوا شعوباً) اب: وكانوا شعباً = ٧ (الكوثايون) اب: الكثانيون ج:  
 الكوثانيون (كذا) - (والاثوريون) اب: والاثوريون ج: والاثوريون (غلط) =  
 ٨-١٠ (التي بين المجاز) اب ج: التي هي المجاز = ١٠ (كلها) وكلها = ١٦ (وعلى الجزيرة  
 المعروفة اليوم بديار ربيعة) اب: والمعروف بديار ربيعة ج: التي هي ديار ربيعة (كذا)  
 - (وانكسئت) ج: وانكسئت (كذا) = ١٧ (كالوادي) ا: كراوا ب: كراوا ج:  
 كراوا دي = ١٨ (والبرجان) اب ج: وبرجان = ١٩ (والبرغز) ا: والبرغز ب: والبرغز  
 ج: والبورع - (نيطش) اب: نيطش. (مانيطش) اب: مانطس ج: مايطش

ص ٧ س ١ (الغربي والشمال) اب: المغربي الشمالي ج: الغربي الشمالي = ٤ (من اهل  
 المغرب) اب ج: واهل المغرب (صواب) = ٥ (بجر اقباس الغربي) اب: بجر اقباس الغربي.  
 ج: بجر قابس الغربي = ٦ (الجرميّة وكيساك والتنزغز) اب: الجرميّة ا: وكيساك  
 والطنزغز. ب ج: والطنزغز = ٧ (وخوزان) لم تُرو في اب ج - (وطيلسان) ب:  
 طيلسان - (وكشك) ج: وكسل (كذا) = ٩ (الامّة السادسة) ا: نبي الكتاب سطرأ فوصف  
 الامّة السابعة بدلا من السادسة فانتبه احد قراء النسخة الى الغلط ونبه عليه لكنه ظن ان في  
 الاصل الامّة المنسيّة هي امّة العرب - (الهند والسند) ب ج: الهند والسند والبند (كذا) -  
 (ومن اتصل بهم) ب: وما اتصل بهم = ١٣ (تتيلاً) ج: تتيلاً = ١٤ (افترقت) اب:  
 افترقوا = ١٦ (قال صاعد) اب: قال القاضي صاعد - (كثرة فرقهم وتخالف مذاهبهم)  
 ج: كثرة خرفهم (?) واختلاف مذاهبهم - ١٧ (وصدرت عنها) في الاصل: وصارت اب ج:  
 وصارت = ١٨ (بمد من امثله) لم تُرو في اب ا. اما ج فروى: تمدّ بها من اهل - فلم  
 ينقل عنها فائدة حكمة) ا: فلم تنقل عنها حكمة = ١٩ (ولا رويت) ج: ولا دُوت -  
 (فأماً) اب: اماً - (فجانية) اب ج (وهو الصواب): فناني - (امم) ج: امم منهم = ٢٠  
 (والعبرانيون) اب ج روهها بمد (العرب)

ص ٨ ٢-٤ (والخزر . . . وعانة) اب: والخزر وجيلان وطيلسان وموقان وكشك  
 والصقالبة والبرغز . . . وعانة ج: والخزر وجيلان وطيلسان وبرقان وكسل . . . والبرع (كذا)  
 = ٦ (وانسب) اب ج: وانبه (وهو الصواب) = ٨ (المشارق) اج: مشارق - (الاقالم)  
 ب: اقاليم = ٩ (التي يدور فيها مناجد الامم) ا: التي بدوا (غلط) فيها ب ج: التي بدؤوا فيها  
 (صواب) اب ج: سائر الامم = ١٠ (التصويريّة) اب: التصويريّة (صواب) = ١١

(ومقاسة) ج ونماسة (كذا) - (تحسين) اب: تحسين. لكن الرواية مصححة في هامش  
 (١) = ١٤ (الشالي) اب ج: في السال - (واحرزوا خصلتها) اب: واخذوا خصلها . ج:  
 واخذوا فضاها = ١٥ (والثانئة) ج: والثانئة (غلط) = ١٨-١٩ (التي هي نهاية المصور)  
 اب ج: الى نهاية المصور (صواب) = ١٩ (فأفراط بعد الشمس) ج: فأفراط الشمس بعد  
 الشمس (غلط) - (برد هواؤهم) ا: برُد هواؤهم (غلط)

ص ٩ س ١ (وانسدلت) اب: وانسدلت = ٢ (السمى والنبابة) اب ج: النبي  
 والنبابة (صواب) - (والبرغر) اب: والبرغز = ٣ (وخلقه) يصلح: وخالقه = ٤  
 (فطول مقارنة الشمس لست روضهم) اب ج: فطول مقارنة الشمس روضهم -  
 (وسخف جوهم) ا: وسخت وجوهم . ب: وسخف جوهم . ج: وسجن (?) جوهم = ٥  
 (محرقة) اب ج: محترقة - (وتفلقت شعورهم) اب: وتقلصت شعورهم = ٦ (بذرا) ا: بذلك  
 = (مثل من كان) ج: قبل من كان - (الجبشة) ج: الخبثه (كذا) = ٩ (والبرابرة . . .  
 المغرب) ج: والبرابر وسكان الختان (?) الغرب = ١٠ (خصما . . . وعما) ج: فضما . . .  
 وغمما = ١١ (فلتحقيم آفة البلد) اب: فيلحقهم آفة البرد - (من الجنوب) اب ج: في  
 الجنوب - (فتنصر) ا: فتقتصر . ج: فيتنص = ١٢ (قريبة) ب: قريب = ١٥ (ويعدل بعمته  
 عن بشاء) ب: من بشاء . ج: وتمدى بعمته عن من بشاء = ١٦ (من هذه الطبقة) كل النسخ:  
 ينصبه من هذه الطبقة - (فهم) ا: فبو = ١٧ (منه) ا: فيو . ج: بينه - (اجمدين) ج: اجمون  
 - (فيا ذكرنا منهم) اب ج: عنهم = ١٩ (جمهرهم) اب ج: جمهرتهم - (وخلافهم) اب:  
 وخلافهم . ج: وخذامهم - (لا يخلون حيثما كانوا) ج: لا يخلون ا . ج: حيث = ٢١ (وناموس  
 الهي) ج: وفانوس التي (تصحيف) - (يشذ) ج: يشف (?) - (التأليف الاليف العقلي)  
 اب: التأليف العقلي . ج: التألف العقلي = ٢٢ (كرماغ) اب ج: كرعاع (صواب) = ٢٣  
 (عانة) اب: غانة - (وغذاء) ج: وعناء (?) - (وما اشبههم) ج: ومن استبههم (كذا)

ص ١٠ س ٢ (باللوم) اب ج: باللم = ٣ (الصانعة) في هامش اقول: « الصانعة للتوع  
 الانساني » هذا من جملة تسمياتهم فانه (قاله) امام المحققين وهو مبد الحكيم السالكوتي الهندي  
 = ٦ (التصوير) ب: التصور - (التشكيل) ج: الشكل . ب: التشكيك (كذا) = ٧  
 (لخيوط) ج: خيوط - (وتجويد) ج: وتجريد (?) = ٩ (فقال) اب ج: فقالوا - (الرفة)  
 اب ج: سرفة = ١٠ (ويبلغ من ضنها ان) اب ج: وتبلغ . ج: في صنعتها انها . اب: الى ان  
 - (من دقائق العيدان) اب ج: من عيدان = ١١ (تنوط) ب: تنوط . ج: بيوط  
 (تصحيف) - (في صنع) اب ج: في صنعت . (عش) اب: ان يجمل عش . ج: عبه  
 (تصحيف) - (متدياً من الشجرة) اب: مدى من شجرة . ج: يدى - (اما في البرأة)  
 ج: اما البرأة = ١٢ (التي تناقض الانسان اقدامها) اب ج: التي لا يتماطى الانسان اقدامها  
 (صواب) = ١٤ (وكذلك ضربت العرب الامثال اب ج: ولذلك ضربت العرب الامثال  
 بما (صواب) = ١٥ (انحى من ديك) اب ج: أسخى من ديك - (اجراً من ليث ومن  
 ذباب) لم يروه اب - (اختل) ا: أحيل (غلط) - (اخبت من ثلب) اب ج: أخب



= ١٦ ( أخشع من كلب ) ب : أخشع . ١ : أخشع وأخشع مماً - ( ومن دب ) ا ب ج :  
 ومن ذئب = ١٧ ( واجين من نعامه ) ا ب : وأخشب . ج : واخشب ( غلط ) = ١٧ - ١٨  
 ( وألح من الحمى ) ا ب : من المنفساء . ج : من الحفاء ( ؟ ) = ١٨ ( واجين من صفر )  
 ا ب ج : من صرد - ( واحن من ناب ) ج : من باب ( تصحيف ) = ١٩ ( إن حظ بعض  
 البهائم ) ا ب : إن بعض البهائم = ٢٠ ( منها ) ا ب ناقص . ج : فيها - ( وكذلك قالت )  
 ا ب ج : ولذلك قالت = ٢١ ( اصح من ذئب ) ج : اصح ( ؟ ) ( ولعل الصواب : أصبح ) = ٢٢  
 ( اسمع من قراد ) ناقص في ا ب - ( من فرس يهمل ) ا ب يهمل في غلّس . ج : من فرس  
 في غلّس = ٢٣ ( الضخمة ) ا ب ج : الضخم - ( واسرع من قرس ) ا ب ج : وأشأى من  
 فرس

ص | ١ | ( فهذا الغرض ) ا ب ج : فهذا الغرض = ٢ ( والأبنة . . . الباع ) ا : والاباء .  
 ب : والابنة من مشابهة الباع . ج : من مشاكلي البهائم والابانة ( كذا ) = ٢ - ٣ ( وكان  
 اهل العلم ) ا ب ج : كان اعمل العلم = ٤ - ٥ ( فصلاة . . . لفتدهم ) ناقص في ج . ا ب :  
 فصارات = ٥ ( هذه الطبقة ) ا ب ج : إن هذه الطبقة = ٦ ( فشرع ) ا ب ج : فشرع -  
 ( على حسب ) ا ب : حسب - ( نذهب ) ا : يذهب = ٧ ( ان شاء الله تعالى ) ناقص في  
 ا ب = ٩ ( كثيرة القدر عظيمة العدد ) ا ب ج : كثيرة العدد عظيمة القدر ( صواب )  
 = ١٠ ( بالتبريز في فنون المراف ) ا ب ج : بالتبريز في فنون المرفة = ١١ ( القرون الماضية )  
 ا ب ج : القرون الخالية = ١٣ ( للمسلكة ) ا ب : للملك = ١٤ ( غايته ) ا ب ج :  
 غايتهم = ١٥ - ١٩ هنا في النسخ تقدم وتأخير = ١٧ ( نقاسة قدرها ) لم يروها ج . ا ب :  
 نقاسة خطرهما - ( حازت ) ج : جازت = ١٨ ( سائر الملوك ) ا ب ج : سائر المالك = ١٩  
 ( واشدهم اسراً ) ناقص في ا ب ج : واسرهم اسراً ( كذا ) = ٢٠ ( على مسر ) ا ب :  
 على مسر - ( وتقدم الازمان ) ناقص في ا ب = ٢٢ ( واللطائف العجيبة ) ناقص فيها = ٢٣ -  
 ٢٤ ( في اول . . . السودان ) ا ب في اول مراتب السودان ( فقط ) - ج : بذلك

ص | ٢ | ( ودناءة شيمهم ) ج : ودناءة سجمهم - ( على اسم كثيرة من السر والبيض )  
 ا ب ج : على كثير من السر والبيض = ٢ - ١٠ ( وليبيض . . . السيات الكاملة ) لم يرو ا ب  
 من هذه القطعة الا السطر الاخير = ٣ ( بالقسة لطيفة ) ج : بالقسة الطبيعية ( صواب ) = ٦ - ٧  
 ( فلهذا . . . العدد ) ج : وللهند التحقيق بلم المدود - ( بصناعة ) ج : وصناعة = ( ونالوا الحظ )  
 ج : والحظ = ١٠ ( ولماوكمهم . . . الكاملة ) ج : ولماوكمهم السرة القاضل والملكات المحدودة  
 وسياسات الكامل ( كذا ) = ١١ ( فأنهم يجمعون ) ا ب ج : فهم . ج : يجمعون - ( الله عز  
 وجل ) ج : الله سبحانه = ١٢ ( الاثراك ) ج : الاثراك = ١٣ ( شريعة النسب ) تصحيف  
 طبيعي والصواب : شريعة النسب = ١٤ ( بازيليه ) ج : بازيليه - ( يجمعون ) ج : يجمعون - ( تحريم  
 ذبائح ) ا ب ج : تحريم ذبح = ١٥ ( والنع من ابلابيه ) زاد ج : وأكل اقواته - ( وم جمهور )  
 ا ب ج : وهي جمهور = ١٦ ( بازل ) ج : ما يزل - ( علّة العالم ) ا : علّة الملك . ب ج : علّة  
 العلل ( صواب ) - ( جز وجل ) ب ج : جلّ وعزّ = ١٧ ( صوراً تمثلها ) ج : الصور تمثلها بما

- (علموا) ا ج : علموا (غلط) = ١٨ (ليستجروا) ا ب : ليستجروا . ج : ليستميلوا = ١٩  
 (تدايرها) ا ب ج : تدايرها - (ويسون . . . باسماء) ا ب ج : ويسون . . . بدأ (صواب  
 وهو Bouddha) - (البدارة) ا ب : البددة (صواب) . ج : البدو (غلط) = ٢١ (في عردة  
 المولدات في كل دور) ج : في عود المولدات وكل دور = ٢٢ (في مقالات) ا ب : المؤلف  
 في مقالات - (الملل والتحل) ا ب ج : التحل والملل

ص ١٣ | (١ الى ص ١٥ ص ٣) هنا صفحتان ناقصتان في ا ب = ٢ (فلم تصل) ج : فلم  
 يصل = ٤ (في علوم) ج : في علم - (وهو) ج : وهي = ٥ (السند هند) ج : زاد : ومنه الدهر  
 الدهر - (الازجبر) ج : الازجبر = (جماعة من الاسلام) ج : من علماء الاسلام = ٧ (الازياج)  
 ج : الزيجية - (كسجد) ج : كسجد (غلط) - (حش بن عبد الله) ج : قيس بن عبد الله =  
 ٨-٩ (وتفسير . . . الدهر) ناقص في ج = ١٠ (تقول) ج : ويقول = ١٢ (شسية) ج :  
 تسنيه (كذا) = ١٤ (تتفرق) ج : يتفرق = ١٥ (حالة العالم السفلي) ج : فان العالم السفلي  
 (كذا) = ١٩ و ٢١ (الازجبر) ج : الازجبر - (عدد) ج : في عدد = ٢٠ (عندم) ج :  
 عندها = ٢١ (من الف) ج : من الف جزء = ٢٢ (الاركد) ج : الاوكد - (من حركات)  
 ج : في حركات = ٢٣ (لم يلبني) ج : لم تلبني

ص ١٤ | ١ (ناظر) ج : تناظر (?) = ٤ (كليلة ودمنة) ج : دمنه وكليله - (انوشروان)  
 ج : انوشروان = ٥-٦ (ثم ترجمه . . . الفارسية) سقط من ج = ٩ (واحضره) لعله :  
 وأخصره = ١٠ (يشهد للهند) ج : يشهد السند (كذا) - (التواليد) ج : التوليد = ١٢  
 (الفاضلة) ج : الفاضل (غلط) = ١٣ (رموز اسرار) ج : رموز اسرار - (تقدمة) ج : مقدمة  
 - (يتحاورها) ج : يتحاورها = ١٤ (بتصريف) ج : ويبدو بتصريف = ١٦ (وجه التحرز)  
 ج : وجهه التحرز - (الى صورة الجبل) ج : في صورة الجبل (كذا) . لعله : الجبل = ١٨  
 (جبيته العالم) ج : جبيته الاقاليم

ص ١٥ | ١ (تعديد) ج : تجديد (غلط) = ٣ (العلم في القوس) الى هنا كان النقص في ا ب  
 = ٤ (الشرف الباذخ والعر الشامخ) ا ب ج : الشرف الشامخ والعر الباذخ = ٥ (واسوسها)  
 ا ب : واسوسم - (غيرها) ا ج : غيرم = ٦ (ناوأم) ا : ناهم . ب : ناوهم - (وتغلب بهم  
 من غارم) ا ب ج : وتغالب بهم . ا : من غرام . ج : من عادام = ١٠ (قال صاعد . . . واعظم  
 فضائل) هنا ١٩ سطرًا لم تُرو في ا ب - (بتاريخ) ج : بتواريخ = ١٣ (اسم بن الاد) ج :  
 اسم بن لاد = ١٥ (اول الفرس) ج : اول ملوك الفرس (فقط) - (الف) ج : من  
 الف = ١٦ (كيفة باذ بن روع) ج : كيقباد بن زغ (كذا) = ١٧ (قريب من مائتي سنة) ج :  
 قريباً من مائتي سنة = ١٨ (قتل) ج : قتل = ١٩ (ملك الطوائف) ج : ملوك الطوائف - ٢٠  
 و ٢٢ (ازدشير) ج : اردشير - (اول ملوك بني اسرائيل) ج : اول ملوك بني اسرائيل (صواب)  
 = ٢١ (وثلاثون) ج : وثلاثين (كذا)

ص ١٦ | ١ (يزدجرو) يصلح : يزدجرد - (اثنتين) ج : اثنتين (كذا) = ٢ (ثلاثة آلاف  
 . . . واربع) ج : ثلث آلاف . . . واربع (كذا) = ٣-٤ (لترى بذلك فخامة) ج : ليدل

بذلك على فخامة = ٤ (جلالتهم) ج: جلالهم = ٨ (فيهم ملوك) اب ج: فكان فيهم ملوك =  
 ٩ (رجاحة) ب: رجاجة = ١٠ (ومن خواص) اب: وخواص . ج: وخواص (كذا) -  
 (ومعرفة ثاقبة) ج: ومعرفة شافية = ١١ (وتأثيرها . . . إلى ص ١٧ س ١٩ العلم عند  
 الكلدان) هنا صفحة ونصف ناقصة في ا.أ. ب فروى سطرًا واحدًا أكثر من ا وهو السطر  
 الاول = ١٦ (ثلثمائة الف سنة) ج: ستائة الف سنة = ١٩ (بصناعة النجوم) زاد ج: وخاصّة  
 ككحه الهندي المقدّم عد جميع الملاء من اهل الهند في سائر الدهور = ٢٠ (دور) ج: ادوار  
 - (بني) ج: سني - (وجذا الاسم) ج: ولهذا الاسم = ٢١-٢٢ (أ.أ. . اهل فارس) ناقص في  
 ج = ٢٣ (كتب جليلة) ج: جليل (غلط) = ٢٤ (ازدرشت) ج: زرادشت (صواب) -  
 (وكتاب التفسير وكتاب حاماسف) ج: وكتاب الفجر (?) وكتاب جاماسب (صواب)  
 ص ١٧ | ٢ (بوداسف . . . طيمورث) ج: بوداسف . . . طيمورس (كذا) = ٣ الصابثيون  
 ج: الصابثون - (وقهر) ج: وقهر - (الشرع) ج: الشرع (صواب) - (نحو الف) ج: نحوا  
 من الف = ٥ (بستاب) ج: بستاف الملك = ٦ (ولثلثين) ج: لثلثين = ٩ (بستاب) ج:  
 بستاب - (وقام بدينو) ج: وما من مدينة (كذا) = ١١ (على دينو وملتزمين) ج: على دينو  
 ومئتو ملتزمين = ١٢ (رضي الله عنه) ناقص في ج: = ١٣ (قاعدة عزيم) ج: قاعدة عزيم  
 وملكهم - (عن العراقي) ج: عن بلاد العراق = ١٤ (استأصل بقية ملكهم بقتل) ج:  
 استأصل ملكهم عثمان بن عفان وقتل = ١٦ (ويين المسلمين) ج: ومن المسلمين (كذا) =  
 ٢١ (كان منهم الناردة) اب: الناردة ج: كان الناردة (كذا) - (النسرود بن كوش) ا:  
 النسرود ج: بن كعمان كوس (كذا) - (باني المجدل) ج: باني اعجول (تصحيح) =  
 ٢٢ (الذي ذكره الله تعالى في قوله) اب: الذي ذكره الله في القرآن فقال . ج: الذي ذكره  
 الله في كتابه العزيز فقال

ص ١٨ | ١ (ذي الدّمينه) ا: ذي الدبيرة (كذا) . ج: ذي الذمسة (?) = ٢ (سراير  
 الحكمة) اب: اسرار الحكمة = ٣ (ذكره) اب ج: ذكره - (وكان عرضه . . . ذراع)  
 اب: التي ذراع ج: لم يذكر العرض) = ٤ (باني الصرح كان) ا: هو الذي بني الصرح وكان =  
 ٥ (عليه السلام) ناقص في اب - (غرود . . . النسرود) ا: غرود . . . النسرود = ٦ (باني) ج:  
 بانو (غلط) - (مروذان) اب: فيروزان ج: فيروزدان = ٧ (غرود) اب ج: النسرود  
 = ٨ (كثيراً من البلدان) ب: كثير (غلط) . ج: كسرى (كذا) . ا ب ج: من البلاد =  
 ٩ (بختنصر) اب: آل بختنصر = ١١ (علما . . . وحكماً) اب ج: علماء اجلة حكماء  
 وفضلاء = ١٢ (علوم بارصاد) اب ج: عناية بارصاد (صواب) = ١٣ (وتحقّق بلم) ج: وعلم  
 بتحقيق = ١٤ (الشق الآخري) اب ج: الشق الثري = ١٥ (الليكل) اب ج: الحياكل (صواب)  
 - (شماعاتها) ا: شماعيا = ١٦ (المولفة لها) اب ج: الموافقة لها = ١٧ (والنتائج المجيبة) ناقص  
 في ا ب ج: والنتائج الشريفة - (صناعة السر) اب ج: صناعة السحر (صواب) = ١٩  
 (ذكر عنه . . . البلخي) اب: وذكر عنه ابو مشر (فقط) . ج: وذكر ابو جعفر بن محمد  
 ابن عمر البلخي (كذا) = ٢٠ (وغيرها) اب ج: وغيره = ٢١ (وانه صنف . . . ومن

علماءهم) يتقص تسعة اسطر في اب = ٢١-٢٢ (والهراس ٠٠٠ منهم) ج: والهراس جماعة  
اولهم = ٢٢ (خنوخ) ج: اخنوخ = ٢٣ (وكان بعد الطوفان ٠٠٠ المتقدم منهم) ج: وكان بعد  
الطوفان منهم

ص ١٩ | ٢ (من سكّان) ج: وكان من سكّان = ٣ (مذهب) ج: مذاهب = ٧ (ومن  
علمائهم) اب ج: ومن علماء الكلدانيين - (برجس) اب: ابرخس - (في معرفة النلك)  
اب ج: في معرفة الملل (صواب) = (٨-١٠) ثلاثة اسطر ناقصة في اب - (البرندج) ج:  
الردح (كذا) = ٩ (وكان ملكاً) ج: ماروكاً (غلط) - (اصطفن) ج: اصطفان = ١١ (من  
مذهب) اب ج: من مذاهب = ١٢ (ولا جملة) اب ج: ولا جملة كافية = ١٣ (القلودي) ج:  
المقلودي (تصحيح) = ١٤ (في ذلك) ناقصة في اب = ١٧ (وم اليونانيون) ب: وهي  
اليونانيين (غلط) ج: وهو (؟) اليونانيون - (فكانت) ج: وكانت = ١٩ (فيلبوس المقدوني)  
اب ج: فيلبوس (وفي هامش اصلاح منلوط: فيلسوف) ب: المقدوني ج: المقدوني = ٢٠  
(وثلث) اب ج: قتل - (جميعه) اب ج: جميعه (صواب)

ص ٢٠ | ١ (جميعهم) ج: جميعهم = ٢ (بالاتوات) ا: بالاتوات (؟) = ٣ (اكتاف) ج:  
الخفاف (تصحيح) - (اجتمع) اب: اجمع = ٤ (الارض) نيبا في ب = ٥ (بطليموس) اب:  
بطليموس = ٦ (غلبهم) ج: غلبتهم = ٨ (كما فعلت الفرس) ا: كما فعل الفرس - (وصيرت)  
ج: وحيّرت (تصحيح) = ١٠ (الغربي) ج: المنري - (ويحدّها) ب: وحدّها = ١١ (الثغور  
الجزروية) اب: الجزرية ج: الجزرية (صواب) - (ومن جهة الشمال) ا: ومن جهة الشام  
(غلط) ج: ومن جهة بلاد الشمال = ١٢ (حاذها) ج: حادها (غلط) - (رومانية) اب ج:  
امانية (تصحيح) = ١٣ (المشرق) ج: الشرق - (مدينة ارمينية) اب ج: بلاد ارمينية  
(صواب) - (وباب الابواب) اب: والباب الابواب ج: والباب والابواب (غلط) = ١٤  
(نيطس) اب: نيطس - (بتوسط) ا: المتوسط - (اليونان) ا ج: اليونانيين = ١٥ (في جنوب  
المغرب) اب ج: في حيز المغرب (صواب) = ١٦ (الاغريقية) اب: الاعريقية (تصحيح)  
= ١٩ (الاعتناء) اب ج: من الاعتناء (صواب)

ص ٢١ | ٣ (عند اليونانيين قدرًا) اب ج: قدرًا عند اليونانيين - (بندقليس) ا:  
ايندقليس ب: فيدقليس = ٤ (بن نيوماخوس) لم يروه اب ج: سوماخس (كذا) ثم زاد  
اب و: فهو لاء المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين = ٥ الى الصفحة ٣٣  
« العلوم في الروم » اثنتا عشرة صفحة ناقصة في اب = ٦ (عن لقمان بالشام) ج: لقمان بن  
السام (؟) = ٧ (ظواهرها) ج: ظاهرها = ٨ (تفهي) ج: تنهي = ٩ (الجبلي) ج: اليكي =  
١٠ (وكان اول من ذهب) ج: ويندقليس اول من وهب (غلط) - (معاني صفات) ج: المعاني  
لصفات = ١١ (ذا معان) ج: ذو معان

ص ٢٢ | ٢ لما كانت الروايات كلها من ج الى الصفحة ٣٣ لم تعد تشير الى النسخة = ١  
(يتكثر) يتكثر (؟) = ٢ (الوحدانيات العالمية) مرصّة للتكثير) الوحدانية العالمية  
مرصّة للتكبير (كذا) = ٤ (هذيل بن العلاف المصري) هذيل العلاف البصري = ٦ (دخلوا

اليها من بلاد الشام) دخلوا الشام = ٧ (اليونان وادخل عندم) يونان واخذ عنهم = ٨ (واستخرج  
تذكائهم) واستخرج من كل له (كذا) = ٩ (نحت (لنَّسَب) نحت النسبة = ١٠ (نضد العالم) نظر  
العالم - (رموز عجيبة) امور عجيبة = ١١-١٢ (عالمًا روحانيًا نوراتيًا) عالم روحاني نوراني  
(كذا) = ١٢ (تشتاق) مشتاق (غلط) = ١٣ (بالبرئى... وغيرها) بالبريز من المعجب  
والحسد وغيرها (كذا) = ١٤ (ما شاء) ما يشاء = ١٥ (من الحكمة... حينئذ) من كلمة  
الالهية قائلًا للاشياء اللذذة للنفس حينئذ = ١٦-١٧ (ولا يحتاج... طلب) فلا يحتاج... طلبًا  
ص ٢٣ ١ (فكان من) فكان فيه (غلط) = ٢ (ملاذ الدنيا) بلاد الدنيا (كذا) = ٣  
(فأوروا المائة) فأمر المائة = ٤ (تحمداً) تحمداً - (من شرم) من سترم (تصحيح)  
= ٩ (من بعد) بعد = ١٠ (كتباً كثيرة) كتباً كثيرة مشهورة في تعريف الحكمة وذهب  
فيها الى الرمز والافلاق - (واشتهر من تلاميذه جماعة) وخرج جماعة من التلاميذ = ١٢ (ومن  
كثير) ومن كثير المشهورة = ١٣ (فادن) ماذن (تصحيح) - (وكتاب السياسة المدنية  
وطياوش) وكتاب لسانة المدينة الى طياوش = ١٤ (وكتاب طياوش الطيبي) وكتاب  
طياوش = ١٥ (الى تلميذ له) التي يتند له (تصحيح)

ص ٢٤ ١ (ارسطاطليس بن نيقوماخوش) ارسطوطاليس فهو (صواب) بن نيقوماخوس  
(تصحيح مكرر) = ٢ (المخصوم) الخضم = ٣ (بن علي) ناقص = ٦ (يوثره... الماقل)  
يوثره... المقل (كذا) = ٩ (صاحب) بصاحب = ١٠ (فالجزئية... فقط) ناقص -  
(والكلية بعضها تذاكر) والكلية تذاكر = ١١ (كتاباً التي) الكتاب الذي = ١٢ (منها)  
فيها = ١٢-١٣ (والثاني... والثالث) والثانية... والثالثة

ص ٢٥ ٣ (واماً كتيبه) امأ الكتب = ٤ (فالتي) فالامور التي = ٥ (هي) فهي = ٥-٦  
(فهذا الكتاب يعرف) ويعرف = ٦ (بالاشياء التي هي كالمبادئ) ناقص = ٧ (المشاكاة)  
الشاكلي (?) - (فالمنصر) فالمنصر بالمنصر (كذا) = ٨ (وليست بمبادئ حقيقة) فليست  
مبادئ بالحقيقة - (فالمدم) ناقص = ٨-٩ (واماً التوالي فالزمان والمكان) امأ التوالي كالزمان  
(كذا) = ٩ (واماً التي) وامأ الامور التي = ١١ (المكوونة) الملوونة (تصحيح) - (امأ الاشياء  
التي لاكون لها) امأ التي في الاشياء التي لا لون لها (كذا) = ١٢ (الاولتين) كذا ايضاً ج =  
١٢-١٣ (والعالم... عالمي) نية في ج = ١٣ (فالعالمي) فالعالمي (تصحيح) = ١٤ (الآخرتين)  
الأخرين = ١٦ (ففي كتاب) هي كتاب (غلط) = ١٧ (اجزاء) بعض اجزاء = ٢١  
(فقاتله) فقاتله (تصحيح)

ص ٢٦ ٢ (اوذيما) ارديا (?) - (التي) الذي = ٤ (الآلات) الآلة = ٥ (تقدم) تقدم  
= ٧ (السرجموس) السروجسات - (فلم نجد... عليه) فلم نجد لها فيما خلا اصلاً مقدماً  
نبي عليه = ٩ (ابتدعناها) زاد ج: واخترناها - (ورثنا) وذمنا. (والصواب: ورثنا بالزاي) =  
١٠ (الصناعات) ناقص = ١١ (مزومة قواعدها) مرقومة قواعدها = ١٣ (خللاً وجده)  
خللاً ان وجده - (الكلفة متاً) الكلفة جا = ١٤ (بلغ عذره) فقد بلغ عذره = ١٥ (معلم)

الاسكندر) مملئاً للاسكندر = ١٦ (المقدوني) الماقدوني - (مملكتي) ملكي - (بي) له =  
 ١٧ (وقاض المدل) وخاص المدل (كذا) - (اليه) ناقص  
 ص ٢٧ ١ (بعضه فيها) فيها رسالة بخصه (كذا) - (ونها رسالته) وفيها رسالة = ٢ (كتاب)  
 كتابي - (يصف . . الهند) سقط من ج = ٣ (البدة) البدة (صواب Boudha) - (وهي  
 احد الاصنام) وهي الاصنام = ٤ (وبزهده في الدنيا) ناقص = ٦ (مثل باليس الماطي) قبل  
 ما ليس اعطى (تصحيح قبيح) = ٨ (وانكساغوراس) وانكساغورس = ٩ (وكان . . . سلكوا  
 سيلة) وقد كان . . . سلكوا طريقه = ١٠ (ثامطيوس) ماسطيوس (كذا) - (والاسكندر  
 الاثروديس) والاسكندروس = ١١ (بكتب فيلسوف) واقصدم بكتب (الفلسفة) بكتب  
 الفيلسوف واحدم بكتب علوم الافلاسة = ١٣ (قسطا) قسطي - (التحقيق) التحقيق = ١٥  
 (بارعة) بازغة - (الهندسة) علم الهندسة - (وهو مؤلف) المؤلف = ١٦ (الهيئة) والافلاك  
 هيئة الافلاك = ١٨ (من كتيبي) ناقص = ١٩ (بجزء) بجزء ما = ٢٠ (فمن ثم من المحققين)  
 ومنهم من المجتسبين - (بقراط) بقراط . وزادج الاسطر التالية ولعلها سقطت من نسختنا:  
 « سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تواليف شريفة  
 موجزة الالفاظ جليظة اللماني: كتاب الفصول وكتاب مقدمة المرفة وكتاب انندما (كذا)  
 وكتاب ماء الشمر وكتاب الجبس (او الجس ؟) وغير ذلك . ومنهم جالينوس من اهل  
 مدينة فرعاموس من ارض اليونانيين امام الاطباء في وقتي ورئيس الطبيعيين في عصره  
 مؤلف الكتب الجلية في صناعة الطب وغيرها (18٧) من علوم الطبيعة . . . »  
 ص ٢٨ ٤ (ابقراط) بقراط - (بنحو ستائة سنة) بنحو مائة سنة (غلط) = ٥ (من بعد  
 ارسطاطاليس) بعد ارسطوطاليس = ٦-٧ (ومن الطبيعيين . . بوليس) ومن الطبيعيين اسقليداس  
 وراسطرطس ولوقس وبولس = ٩ (بالججاج) بالججاج (صواب) = ١٠ و١٦ (ابولونيوس)  
 ابثيوس - (المؤلف) والمؤلف = ١١ (الخطوط) المنحنية) المخطوط المنحنية (تصحيح) = ١٢  
 (اقليدوس) اوقليدس = ١٣-١٤ (صاحب . . الاركان) صاحب كتاب الاركان (فقط) =  
 ١٣ (كتاب المروضات) كتاب المروضات = ١٦ (صنعة) صنعه (?) - (لا تحيط كره)  
 لا يحيط ذكره (هو الصواب) = ١٧ (اقليدس) اوقليدس (تصحيح) = ١٨ (فبسط له اس  
 الكتائين) فبسط له الكتائين = ١٩ (للوصول) الى الوصول = ٢٠ (ووصله بعد اقليدس)  
 ووصلى (كذا) بعد ذلك اوقليدس  
 ص ٢٩ ١ (افلونوس) ابونوريوس = ٢ (ارشيدس) ارسيدس (كذا) = ٣ (المخروطة)  
 والمخروط = ٤ (سبليوس) سيلقيوس (كذا) = ٥ (قوريس) وانوسندونيرس) خريديس  
 وانوسيدرينوس - (طيمولاؤس) طيموخارس = ٧ (ميلاوش وتاودوسيوس) فيلاوس  
 ومادوسيوس (كذا) = ٨ و١١ (ميطن واقطين) منطن واقطين = ٨-٩ (من بلاد) وبلاد  
 = ٩ (وكان قبل بطليموس) وكان (وكانا) قبل بطليموس = ١٠ (ابرخس) افرخس -  
 (والمباحث) والمباحث = ١٢ (التاودي) القاودي = ١٣ (الناظر) المناظرة (كذا) = ١٤  
 (الاترا) الاترا = ١٥ (اندياموس . . . ابيطوس) اندريانوس . . . بطليموس (كذا) -

(أقرخس) ابرخس (كذا) = ١٦ (بجملة أحد البطالمة) جملة أحد البطالسة  
ص ٣٠ ٢ (وفي النوع الثالث) في النوع الثامن = ٣ (في السنة التسع عشرة) في سنة تسع  
عشر = ٣-٤ (من سني اذريانوس) من سنين اديانوس = ٤ (تجمع) يجتمع = ٥ (وتسع  
وتسعون) وتسع وسبعون - (وجزاً) وجرى (غلط) = ٨ و ١١ و ١١٩ (او غلطش) او غلطس (صواب)  
- ٨ (ماوك) ملك = ١٠ (مائتاتسنة) مئة سنة (صواب) = ١١ (والتجميل) والتجميل  
- (حقيقة وقتي) ومند (تصحيف) = ١٣ (المالية) المالية (غلط) = ١٤ (قلوطرا)  
فلوطره = ١٤-١٥ (البطالمة اليونانيين) البطالسة. ثم زادج: «وسلبه ملكه» (والصواب سلبها  
ملكها) وانه يتلجب عليها اقترض ملك اليونانيين من الدنيا = ١٥ (ما بين) من تبيين -  
البطالمة (البطالسة = ١٦ (وقيه) ما فيه = ١٧ (الكلام عن الحركات) علم حركات = ١٨  
(منفرقاً) منفرقاً (كذا) = ١٨ - ١٩ (ساكني اهل الشق) ساكني الشق = ٢٠  
(سبها) شطبها (كذا) - (وتجلى غامضها) وتجلي غامضها (تصحيف)  
ص ٣١ ١ (تماطى) يقاطى (?) = ٢ (بالاختصار) بالانقصار = ٣ (كمحمد بن جابر  
البتائي) لمحمد بن جابر الساس (كذا) - (يميزون) بحرون (كذا) = ٤ (على ترتيبه)  
عن ترتيبه = ٥ (وحدثها) وجددها = ٨ (سيوريه المصري) سيوريه البصري (وهو الصواب)  
= ٩ (لا يثذ عن) لا يستدعي (?) - (الآ) ان لا (?) = ١٠ (مرود الاحاطة) مره  
الاحاطة (والصواب: مزية الاحاطة) = ١٢ (واستفادوا بانوارم) واستفادوا بانوارم  
(صواب) - (بمد هذا) ناقص = ١٤ (محمد بن نصر الفارابي المنطقي) محمد نصر الفارابي  
المنطقي (كذا) = ١٥-١٦ (بسمة اشياء اشتقت لها من سبعة اشياء) باسماء استقت لها من  
سبلة اشياء (تصحيف) = ١٦ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٦-١٧ (من اسم البلد الذي كان فيه)  
من يسمى بالبلد الذي فيه = ١٧ (الذي كان يلم) الذي يلم = ١٨ (من اسم التدبر الذي  
كان يدبر به) من التدبير الذي كان يدبر به = ١٩ (التي كان يراها في النرض) سقط من  
نسختنا سطر. والصواب كما في ج: «التي كان يراها في علم الفلاسفة». (والسادس) من  
الآراء التي كان يراها في النرض... - (الذي كان يقصد) الذي يقصد - (الفلسفة)  
الفلاسفة - ١٩ - ٢٠ (من الافعال التي... الفلسفة) في الافعال الذي... (الفلاسفة) (كذا)  
ص ٣٢ ١ (اماً الفرق... للفلسفة) امأ الفرقة يسمى... للفلسفة (كذا) = ٢  
(المسأة) المسى (كذا)... (كان فيه) كان منه - (قرادينا) قورينا = ٣ (يُلم فيه)  
(الفلسفة) تلم فيه (الفلاسفة) - (كربس) كرسيس = ٥ (اثنه) اسد (كذا) - (ذيوجانس)  
ديوقانس (غلط) = ٦ (بالكلابية) بالكلاب = ٧ (ومحبته اقرارهم وبنض غيرم) ومحبته  
وبنضه غيرم = ٩ (فورون) موزون (تصحيف) = ٩-١٠ (وامأ الفرقة... افينورس) هذا  
سقط من ج = ١١ (المقصود اليهم) المقصود اليه (صواب) - (التابعة) السابقة (غلط) = ١٢  
- ١٣ (ويرفون... وارسطاليس) سقط من ج = ١٦ (الفلسفة الارلى) الفلاسفة الارلى (غلط)  
= ١٧ (كانت تذهب اليها شيعة فيثاغورس) كان يذهب اليها فيثاغورس  
ص ٣٣ ١ (الى الفلسفة المدنية كسقراط) اي الفلاسفة المدنية البقراط (كله تصحيف)

٣ = ( زمان سقراط . . . الفلاسفة ) زمان بقراط . . . ( الفلاسفة مرتين ) = ٦ ( الفلاسفة ) للفلاسفة  
 ( غلط ) - ( ومن صنف في ذلك ) صنف ذلك = ٧ ( وغانياً له ) وغانياً له (؟) = ٨  
 ( متقدمي ) متقدمين ( كذا ) = ٩ ( الفلاسفة . . . اصولها ) ( الفلاسفة . . . اصولهم ) - ( اسطاطاليس )  
 اسطاطاليس ( كذا . وغالباً يكتب اسطاطاليس ) = ١٠ ( و اراد الرازي خلاصته اي كتابه ) ودان  
 به الرازي عما صنّفه كتابه = ١٢-١٣ ( ولاعتقاد عوام الصابنة التناسخ ) ولاعتقاد عوام الصابنة  
 في التناسخ = ١٣ ( المرشد ) المرشد ( كذا ) - ( نصر ) نصر = ١٦ ( تحصى ) محتى ( كذا ) -  
 ( فنفى خبثها ) فنفى خبثها ( كذا ) - ١٥-١٦ ( واسقطه عنها ) واسقط غشها ( صواب ) = ١٥  
 ( وانتمى لباها ) وانتمى لها ( غلط ) = ١٥-١٦ ( وتراه البصائر ) والبصائر = ١٦ ( وتدين به )  
 وتدين به ( تصحيف ) - ( واصبح ) ما صبح ( غلط . فاصبح ) = ١٨ ( العالم في الروم ) هنا تورد  
 الى الكلام نسخنا ا ب = ٢٠ ( الاغريقية ) ج : الاعز يفة ( تصحيف ) = ٢١ ( اللاطينية )  
 ا ب ج : اللطينية

٣٤ ٢ ( النري ) ا ب ج : المنري = ٣ ( المعروف باوقيانوس ) ب : باقيانس . ج :  
 بافسانس ( كذا ) . ا : باقيانس المعروف . وهنا تشويش في اسطر اضاع المعنى = ٤ ( النري  
 الاعظم ) ب : النري المحيط . ج : المحيط المنري المعروف باقيانس ( كذا ) = ٥ ( المالك ) ب :  
 المالكة - ( سبع قطع ) ا ب ج : ثلث قطع ( صواب ) = ٦ ( اليونانيين ) ب : اليونانيون  
 ( غلط ) = ٦ و ٨ ( اللانية ) ا ب ج : امانية = ٩ ( روملش ) ا ب : رومس . ج : رومش -  
 ( تنسب ) ا ب : نسبت . ج : نسب - ( اول ملك شهور ) ا ب ج : اول شهور = ١٠ -  
 ١٢ ( وكان بيان رومية . . . ملوك اليونانيين ) هنا بعض تشويش في النسخ : ا : « قبل . ولد المسيح  
 بسبعمائة سنة وخمس وعشرين سنة الى قيام اوغسطس على ملوك اليونانيين » . ب : ج : « قبل . ولد  
 المسيح بسبعمائة سنة واربع وخمسين سنة . فأتصل ملك اللطينيين . ( الباقي مثل ا ) . . . اغسطس اول  
 ملوك القياصرة ثم تنسب اغسطس على ملوك ( ج : ملك ) اليونانيين = ١٣ ( فصارنا ) ج : فصار =  
 ١٤ ( من تخوم ) ا ب ج : بين تخوم = ١٥ ( وداست ) ا ب ج : ومكثت = ١٦ ( وخبأ ) ج :  
 وخس ( غلط ) = ١٧ ( وهي المنسوبة ) ا ب ج : المنسوبة = ١٨ ( الى وقتنا هذا ) في هامش  
 ب : قول المصنف « الى وقتنا هذا » يعني سنة ثمانية والثلاثين بعد السجامة ( والصواب بعد  
 الاربعائة ) من الهجرة وكانت اذ ذاك في حكم الروم « = ١٩ ( ملوك الروم ) ا : ملك الروم .  
 ب لم يروها - ( عمالهم ) ا ب : عمالهم عليها = ٢١ ( ولم يزل ) ج : ولم تزل - ( ملوكهم ) ا ب ج :  
 ملكهم = ٢٢ ( زمان طويل ) ب : آن طويل - ( من قوى امره ) ج : من قوى امراه  
 ( تصحيف )

٣٥ ١ ( الامم ) ج : الامام ( غلط ) - ( والبرجان ) ا ب ج : وبرجان = ٢  
 ( عملكتها ) ا ب ج : بلكها = ٣ ( ملك رومية ) ا ب ج : ملوك رومية = ٤ ( وكأثرت بمجموعة  
 اللّه ) ا ب ج : وكأثرت جموعه = ٥ ( وانفذ ) ج : وانفذ ( غلط ) - ( اليون ) ج : اليونان  
 ( تصحيف ) - ( منكوبة ) ج : بنكوبة = ٦ ( فصالحه ) ا ب : فكأثته . ج : فكأثته - ( ورضي )  
 ج : ورضي ( غلط ) - ( بذلك ) ا ب ج : منذ ذلك = ٧ ( الى ما يلي ) ا ب ج : عما يلي -



(القسطنطينية) ج: القسطنطين = ٨ (الناخمة) اب ج: المخيصة - (هناك) اب: هنالك = ١٠  
 (وكان الروم) اب ج: وكانت الروم - (دان) ا: قدم . ب ج: قام - (باني القسطنطينية)  
 ناقص في اب ج = ١١ (بدين) ج: لدين = ١٢ (الاولثان) ج: الاصنام والاولثان -  
 (الصابئة) ج: عبادة الصابئة = ١٤ (والبرجان) اب ج: وبرجان - (وجميع اصناف) اب  
 ج: وجمهور اصناف = ١٥ (ومن سوام) اب ج: وسوام = ١٦ (في بلاد افريقية) اب ج:  
 بمدينة رومية (صواب) = ١٧ (يقولون) ج: يقول - (المشهورين) ج: المرصدي (كذا) =  
 (في عدد) اب ج: في اعداد = ١٨ (وتلاصق دورم) ج: ويلاحق (تصنيف) اب ج:  
 ديارم = ١٩ (احداها) ا ج: احدهما . ب: احدهما (غلط)

ص ٣٦ ١ (في بعض) ج: بعضاً - (فاختلط) اب ج: واختلط = ٢ (التحقق) اب ج:  
 التحقيق - (مشهورة) اب ج: مشهور = ٣ (بالفلسفة) ج: بالفلسفة (غلط) - (رفيعة) اب  
 ج: رفيح - (العلم) اب ج: الحكمة - (الزئية) ج: المرانة (?) = ٤ (والفضل) اب: الفضل  
 - (الرومانيون) اب: الروميون . ج: الروحانيون (تصنيف) = ٥ من هنا الى اول الصفحة ٣٨  
 ناقص في اب . ذل روايات الآتية كلها عن ج - (من ملوك) من ملك = ٦ (الوثانين) اليونان  
 = ٨ (بختيشوع) هنا سقط من نسختنا ما يلي: « وابنه جبرائيل بن بختيشوع كانا طيبين نبيان  
 وخدم بختيشوع . . . » = ٩ (ولبختيشوع) وبختيشوع (غلط) = ١٤ (كتاب البقرة) كذا ايضاً ج  
 = ١٥ - ١٦ (كتاب اصلاح الاغذية) كتاب الاغذية = ١٦ (الكناش) الكياس (تصنيف)  
 = ١٨ (ابوزيد الفهريد) (كذا) - (أثمة التراجمه) مَهْرَة التراجمه = ١٩ (في البصرة) بارض  
 فارس = ٢٠ (ولم يكن الخليل . . . قال ابو ممشر) هنا اربعة اسطر ناقصة في ج

ص ٣٧ ٢ (المذكرات) المذكرات - (الترجمة) الترجمة = ٣ (بالاسلام) في الاسلام  
 = ٤ (وعمر بن زرحان) والصواب: فرخان . ج: عمرو الفوراق (تصنيف) = ٥ (وضح)  
 بحس كذا ولله ايراد: حسن = ٥ - ٦ (ولخصيا احسن تلخيص) ولخصيا احسن تلخيص  
 (تصنيف) = ٦ (بارعة) بارعة (?) - (وموضوعات) وموضوعات = ٧ (في مدخل المنطق)  
 ناقص = ٩ و ١٣ (بارعاً) بارعاً (?) = ١٠ (العالم الرياضي) عالم الرياضة = ١١  
 (الكناش) الكناس (تصنيف) = ١٢ (نسطاس بن جريج) فسطاس بن جريج (كذا)  
 - (طنج) طنج (كذا) = ١٥ (الحكم) الحكمة - (متقلد الجوامع الفاسفة) يتقلد  
 لجميع الفلاسفة = ١٦ (وقسطا) وقسطى = ١٧ (وكانوا ثلاثتهم اعلاماً) وكانوا ولايتهم اعلى من  
 كان (تصنيف قبيح) - (الفاسفة) الفلاسفة = ١٨ (ارصاد حسنة) ارصاد حسان - (بين  
 مذاهبه) بين فيه مذهبه = ١٩ (في السنة الشمسية) في سنة الشمس = ٢٢ - ٢٥ هذه الاسطر  
 الاخيرة ناقصة في ج

ص ٣٨ عنا يورد اب الى الكلام فيرويان السطر الاول ثم ينتقلان الى السطر ٧  
 وثلاثهما ج = ٧ (فقد صار اهل الاقليم اخلاطاً) اب ج: وكانوا اخلاطاً = ٨ (وعليقي) اب:  
 وعليقي = ٩ (واختلطت) اب ج: فاختلطت = ١٠ (وخفي) ج: وفضى - (التعريف بجم  
 على) اب: التعريف على = ١١ (الى موضعهم من بلد مصر) ا: الى موضع من بلاد مصر - (في

الطول) ا ب ج: وحدث بلاد مصر في الطول (صواب) = ١٢ (أيلة) ج: ابلي (كذا) - (الخليج الخارج من) ج: الخليج من = ١٣ و ١٥ (قرية) ا ب ج: قريب = ١٣ (بأعلى مصر) ا ب: على نيل مصر. ج: بأعلى نيل مصر = ١٤ (حاذها) ج: حاذها (كذا) = ١٧ (تنصرت عند) ا ب: تنصروا على - (واسلم) فاسلم = ١٩ (لقدماء اهل مصر) ا ب ج: لقدماء مصر  
ص ٣٩ ٢ (وتراكيب شاذة) ج: وتراكيب حاذة (كذا) - (نوع) ج: نوعي (كذا) = ٣ (البراري) ا ب: القنار. ج: القنار (?). = ٤ (الرصني) ا ب ج: الرصيني = ٥ (فان كان ذلك حتى عنهم في ابدع) هو تصحيف في نسختنا. ا ب ج: فان كان ذلك حقاً عنهم فا ابدع . . = ٦ (الفلسفة) ج: الفلاسفة = ٧ (وذكر) ا ب ج: وزعم - (صدرت) ا ب: صارت = ٨ (خنوخ) ب: خنوخ. ج: اخنوخ = ٩ (يارد) ج: يرد - (مهلائيل) ا ب . مهلال = ١٠ (وقالوا) فقالوا = ١٢ (قصائد . واليهابيه) ناقص في ا ب = ١٤ (ودروس) ج: ودرس - (والبرابي) ناقص في ا ب ج = ١٥ (الصناع) ج: الصناعات = ١٧ (بضروب الفلسفة) ا ب: بضروب علوم الفلسفة. ج: بضروب علوم الفلاسفة = ١٨ (والنبرنجيات) ج: والنبرنجيات = ١٩ (بمدينة) ا ب ج: مدينة (صواب) = ٢٠ (منف) ج: منوف (?). - (عشر) ا ب: عشرة  
ص ٤٠ ١ (الحسن) ج: بحسن . - (انها) ج: ميامها . (فكانت) ا ج: وكانت = ٣ (بفسطاط مصر) بفسطاط عمرو (صواب) - (فاندر ب . . . وغير من) ج: فانشترت . . . ويعيزم في (تصحيف) = ٤ (الى سككتا) ا ب ج: الى سككتاها (صواب) - (حيث) ا ب ج: من حيث = ٥ من هنا الى الصفحة ٤١ «العلوم عند العرب» ناقص في ا ب . فالروايات عن ج فقط - ٥ (ومن قدماء) ممن قدماء (غلط) - (جواًلاً) حواًلاً = ٦ (بضب اهلها) بضمها = ٧ (الحيوانات ذوات) الحيوان ذات = ٨ (الاسكندراني) الاسكندر بن (كذا) . = ١٠ (يون) بتون (كذا) = ١١ (صاحب كتاب الافلاك) روى ج: صاحب كتاب الافلاك وكتاب القانون . اما كتاب الافلاك (صواب) - (وعددها) وعددها = ١٢ (البرهان) البراهين = ١٣ (تديل) بمديل (غلط) - (وصور) وصورة - (تقرعها) تقديعها (?). = ١٥ (وروشهم) دوسم (كذا) = ١٨ (اقيلادوس) اتيلاوس = ٢٠ (يدفع يد ضرره) يدفع ضرره  
ص ٤١ ١ ٤ ١ و ٤ (واليس) والبش - (باليرندج) بالزندج (?). = ٢ (من المدخل) منه المدخل (?). = ٢ - ٣ (وذكر عنه الاندوز) وذكر عنه ان (فقط) = ٤ (قال وان) ناقص = ٥ (محدوداً) مجرداً = ٦ (ولا خبراً . . . بالاضافة) ولا جزاً . . . بالاضافة (تصحيف) = ٧ (في سائر) بسائر = ٩ (العلوم عند العرب) هنا عادت النسختان ا ب الى كلاهما = ١٠ (وهي العرب) ا ب: وهم العرب - (فزوج فرقان) ج: فهي فرقان = ١١ (اعماً ضخمة) ا: أمة ضخمة = ١٣ (والاجيال) ج . والاجيال الحالية (كذا) . ا ب: والايخبار الحالية (صواب) = ١٤ (ذهبت) ا ب: ذهبت عناً . ج: وهب عناً (تصحيف) = ١٥ (متفرقة من جذمين) ا ب: متفرقة . ١٠: من جزئين . ب: من جزئين . ج: من حذين (غلط) - (ويضوها) ب: ونظموها . ج: ويصمها (تصحيف) = ١٧ (فشهورة) ج: فحالة مشهورة . ا ب: فحال مشهورة - (الز) العزة - ١٨ (ولم) ج: ونعم (غلط) = ١٩ (ودوس) ا ب ج: ودوس وجفنة (صواب) -

(وكان بيت الملك) ج: وكان الملك الاعظم. اب: وكان بيت الملك الاعظم - (بنو الصوار)  
 اب: بني الصوار. ج: بنو الصوران (تصحييف) - (بن عبد شمس) ج: من عبد شمس  
 ص ٤٢ ١ (ابن حبران بن قيطان) اب: ابن خيدان. ا: قطر. ب: قطن. ج: ابن  
 جيلان من قطن - (عريب) ج: غريب (غلط) - (اين) ا: اغن. ب: اعن. ج: انى - (بن  
 ابي الميسع) اب: بن الميسع - (حير) ج: حميه (غلط) = ٢ (اتباع) ا: اخبار (?) -  
 (فكان من بني الصوار) ج: وكان من بني الصوران (كذا) - (والنباية) اب ج: النباية -  
 (الترف) نسيها = ٣ (وضمضوا) اب: وضعفوا. ج: وضعفوا (تصحييف) = ٤ (والاخبار  
 الشريف) ناقص في اب. ج: (والاخبار الشريفة (كذا) = ٥ (يشجب) ج: يشهب (غلط) = ٥  
 - (وعرو ذي الازعار) اب: والبد ذي الازعار. ج: والليل ذي الازعار (غلط) = ٦  
 (وافريقس) ا: وافريقين (كذا) - (وشمر يرعش) ب: وشمر - (باني سرفند) اب  
 زادا: وغيرهم من التباية. ثم تركا ١٢ سطرًا الى « قال صامد » فالروايات التابئة عن ج = ٧  
 : الاوسط واسمُ اسمد) الاوسط وتبج الاقرن واسمُ اسمد - (ار تمام) ناقص في ج = ٩  
 (وصدت صدودًا) وحدت حدودًا = ١٠ (عمرو بن حسّان) عمرو وحسّان (غلط) = ١١ (في  
 آثار) في اثار = ١٤ (واغا كانوا) وأتهم كانوا = ١٦ (في ارتيادها) في ان مادها (تصحييف)  
 = ١٧ (حيث شاوروا من) حيث مساوين (تصحييف) - (المراتب العاليه) المراتب العلية = ١٨  
 (ولم تكن) اب ج: ولم يكن - (معتنية) اب: معتنة = ١٩ (باختيار) اب: باختيار -  
 (بايثار) ا: بانارة. ب: بانارة. ج: باشارة = (شي) ج: سنى (تصحييف) - (الفلسفة) ج:  
 (الفلسفة) = ٢٠ (عن احد منهم) ج: عن احد = ٢٢ (فهم اهل الحضرة) اب: فهم الحواضر. ج:  
 فهم الحواصي (كذا) = ٢٤ (حكيم مشهور) اب ج: حكيم معروف - (واما اهل الزبر  
 فهم) ج: واهل الزبر منهم - (قطّان) ج: قحطان (تصحييف)  
 ص ٤٣ ١ (وعار الفلوات) ناقص في اب - (ون البان) ا: بالبان = ٢ (ووقت  
 التبدّي) ناقص في اب - (ايماض) ج: اغاص (تصحييف) - (البرق) ج: البروق - (وجلجلة  
 الرعد فيؤرورها) ج: وخالطة الرعد فيروورها (كذا) = ٣ (ويخيمون) اب ج: فيخيمون  
 = ٤ (الحصب) ج: الجف (تصحييف) - (الرعي) ج: المرعى - (يقومون) ا: يرضون. ب:  
 يقوضون. ج: يروضون (?) = ٥ (في ناقنو) اب ج: عن. ج: باقية (تصحييف) = ٦  
 (وضيبي) ج: وصيبي (تصحييف) - (أهذا دينه) ج: أهذا دأبه = ٧ (حل . . . بقي . . . تقيي)  
 ج: هل . . . بقي . . . تقيي (كذا) = ٨ (واقشرت) اب ج: واقشرت = ٩ (ومدّت) ج:  
 ومدت. اب: ناقص - (انكشوا) ج: الكسوا (تصحييف) = ٩ - ١٠ (وركبوا الى  
 القرب) اب: وركبوا الى القريب. ج: وركبوا الى القري (?) = ١٠ (مقاسين جهد الزمان)  
 ج: تماثي الزمان (تصحييف) = ١١ (على جهد العيش) اب: على يؤس العيش (صواب). ج: على  
 عاش العيش (كذا) - (وم خلال ذلك يتواخون بقوتهم ويتشاركون) ج: وم خلال (تصحييف)  
 - ا: يتواسون ويتشاركون. ب ج: يتواسون بقوتهم ويتشاركون (صواب) = ١١ - ١٢  
 (مدمنون على ابا الضم) اب ج: لا ينامون عن ابا الضم (صواب) = ١٢ (عن الحرم) اب

ج. عن الحرم = ١٣ (تعبد الشمس) هنا في اب ج ما حرفه: «ودليل ذلك حكاية الله تعالى في كتابه عن المدد اذ قال سليمان (ج: عليه السلام) واصفاً حال بائس الخيرية: وجدتها وقومها يسجدون من دون الله. قال ابو محمد الحمداني: فلما ملك سليمان بن داود وتلقب على الملك اليمن وغيرها رفضت حير عبادة الشمس وتهدت. وقال هشام بن محمد الكلبي: كانت حير تعبده الشمس» = ١٤ (وتيم) ا: ويميم. ب: ويميم. ج: ويميم. (كذا) - (ولم وطبي) ج: ولم وحل (تصنيف) = ١٥ (عطاردا) ج: وعطاردا (غلط) - (تعبد شيئاً ما على غلظة) اب ج: تعبديتاً باعل غلظة (صواب) - (يقال له) اب: يقال لها = ١٦ (كعبة شداد) اب ج: كعبة شداد (صواب) - (حيس) ج: حيش (تصنيف) - (فلقهم) اب: فلقهم = ١٧ (بعض الثمراء) ناقص في ب = ١٨ (التمحيم) ج: التهم (تصنيف)

ص ٤٤ ١-٣ (وابر سود... الي سود) اب ناقص. ج: وابي سود جد وكفى بن حسان بن ابي سودا (كذا) = ٣ (فاشبة) ج: فاشبة (تصنيف) = ٦ (اراء الفرق مع ان) اب: وأما الفرق من ان صواب = ٧ (صاحب فكرة) اب ج: ذو فكرة = ٧-٨ (ولا رابته صاحب عقل) ناقص في اب ج: ولا دان به صاحب عقل = ٨ (قول الله تبارك وتعالى) اب: قوله تعالى عنهم. ج: قول الله تعالى عنهم - (ما تبدم إلا ليقربونا) ب ج: انما تبدم (ج: تبدم) ليقربونا = ٩ (وجاه) اب ج: وأما جاء - (صلم) ناقص في ا. ب: عم = ١٠ (لا يصدق) اب ج: ولا يصدق - (ولا يقول بالجزاء) ناقص في اب ج: بنجر (بجزاء) = ١١ (ان بُحرت) ان من بُحرت = ١٢ (على قبره) ج: على نره (تصنيف) - (خرقة بن الاشيم) ا: جذية. ب: جذية. ج: جذية - (بن الاسم) = ١٤ (أما) ج: ان ما = ١٥ (بغير. وينكب) اب: بجر. ج: ويلب = ١٦ (احمل) اب ج: واحمل - (وابق) اب: وأتق. ج: وتق (كذا) - (انه هو) ا: فانه (خطأ) = ١٧ (ولل) اب: واقل - (ما تركت) ج: ما يركب (خطأ) - (في البهم) اب ج: في الهام = ١٨ (تتفاخر به وتباري فيه) اب: تتفاخر بها. ا: ويبادي فيها. ب: ويباري فيها. ج: اهل علم الاحبار (صواب) = ١٩ - ٢٠ (اصل علم الاحبار) اب: اصل علمها الاحبار. ج: اهل علم الاحبار (تصنيف) = ٢٠ (ومعدن معرفة السير والامصان) اب: ومعرفة السير. اب ج: والاعصار. هنا ١٣ سطرًا لم يروها اب فالروايات عن ج فقط = ٢١ (المعجم والمرب ألا بالمرب) والمعجم ألا بالمرب (كذا) -- (وذلك) ذلك = ٢٢ (المالط وجرم) (المالط وجرم) (كذا) - (بن هونة) من هوير (تصنيف) - (العرب الماربة) (العرب المادية) = ٢٣ (اهل الكتاب) اهل الكتاب (?) - (التجارة) للتجارات = ٢٤ (وجاوروا الاعاجم) وجاور الاعاجم. ثم نسي ج ثمانية الفاظ = ٢٥ (وعنهم صار أكثر) دعهم أكثر (تصنيف)

ص ١٤٥ ١٤٥ (شربة) سريه (تصنيف) - (بن عدي) بن عباد (?) = ٢ (من مشايخ غسان خير) من سلم وعتال خير (كذا) = ٣ (توخ) توخى - (طم وجديس) وبار وطم (كذا) = ٤ (من الازد بهان) بن الازد بهان وما يليها - (السند والهند) الفلاسفة الهند = ٥ (بجلبى) بجلبى (تصنيف) - (آل أذينة) آل ادمية (تصنيف) = (ومن سكن) ومن كان

سأكتنا = ٨ (اصحاب حفظة) اب ج : اصحاب حفظ (صواب) = ٩ (ترسمه) ج : ترسم = ٩-١٠  
 (وتجري .. الاثياء) لم يروها اب = ١١ (بأنواع) ج : بأنواع (غلط) = ١٣ (الى مرفقة)  
 لمرفقة - (التدرب) اب : التدبير = ١٥ (الانواع) ج : الانواع (تصحيف) . ثم نسي اب ج  
 ثمانية (الفاظ - (وباب الرياح) ج : وبنار الرياح (غلط) = ١٧ (القلاسة) ج : القلاسة -  
 (ولا هيأ طباعهم) ج : حياء (غلط) = ١٠ : طباعهم = ١٨ (صحب العرب) ج : حيم (غلط) -  
 (الحسن) اب : بن محمد . ج : الحسن بن احمد = ١٩ (وسياً في .. ان شاء الله) امله اب =  
 ٢٠ (ففي مرفقة بجزيرة العرب) ج : وهي اب ج : المعروفة . ج : ببحر مرج العرب (تصحيف  
 فيج) = ٢١ (والجار وائلة) ج : واجار وابلى (خطأ) = ٢٢ (والقلم والمارج) اب ج :  
 والقلم المارج = ٢٢-٢٣ (بحر الزنج .. الكبير) ناقص في ب . ج : بحر عدل (تصحيف) .  
 ا ج : بحر الهند الكبير = ٢٣ (وفي شرقها) اب : وفي شرقها - (والمارج) اب ج : المارج  
 ص ٤٦ ١ (بحر الهند) اب ج : بحر الهند الكبير - (فاطراف الشام وجهات) اب :  
 فاطرار الشام وحافات = ٢ (وهو) ج : وهي - (دومة) ج : ذومة (كذا) - (المطلئة) ج :  
 المطلئة (كذا) = ٣ (كبار) ج : النار (كذا) = ٤ (الجزيرة) اب ج : جزيرة العرب - (بين عدن  
 وبين اطراف) اب : من عدن . ج : من عدل (?) . اب : اطرار - (الاربيين) اب ج : اربيين  
 = ٥ (والجار) ج : واجار (تصحيف) = ٦ (وما اتصل) اب ج : وما اتصل به = ٧ (وكانت دار  
 فحطان) اب ج : فكانت دار فحطان ومقر عزها ومجتمع شملها (ج : عملها) في (ج : من)  
 زمان يرب بن فحطان = ٨ (شمر يرعش) اب : شمر . ج : شمر (فقط) . رعش (تصحيف)  
 (عليه السلام) ناقص في اب = ٩ (من الفرس) اب ج : من ملوك الفرس = ١٠ (خراب سد  
 مأرب) اب : خراب مأرب = ١١ (سيل الهم) اب : سيل العرب (غلط) - (مأرب) ينقص هنا  
 في اب عشرة الفاظ = ١١-١٢ (عائز مأرب) . ج : افسد عائزها = ١٢ (وما والاها) اب :  
 ومن والاها = ١٣ (في البلاد) التسمية الاسطر التالية ناقصة في اب فالروايات التابعة من ج = ١٤  
 (صلعم) عليه السلام - (حواليها) حواليها = ١٥ (ويحمد .. ازد عمان) ويحمد وحدان وحديل  
 وملك والحريث والتريك بمان منهم ازد عمان (كذا) = ١٥ - ١٦ (ولحقت .. بن الهند)  
 ولحقت مسجده وميدان ولهب وعامد .. والحجر بن ابلس (كذا) = ١٨ (الطراف الشام)  
 اصراف الشام (?) - (مالك بن عثمان بن اوس) مالك بن عثمان بن دوس (كذا) - (بحرق)  
 بحروق = ١٩ (من جزيرة) عن جزيرة = ٢٢ (في دياناها) اب ج : في علوها ودياناها =  
 ٢٣ (هنا) اب ج : هنا - (واخضرو) ج : واحضرو = ١٠ ب ج زادوا : ان شاء الله تعالى  
 = ٢٤ (التي) ا ج : التي صلعم . ب : عم - (فضم الله) اب ج : فضم الله به  
 ص ٤٧ ١ (من) ج : من = ٢ - ٣ (واقرؤا .. والتحميد) اب ج : واقرؤوا الله  
 بالكظيم والتحميد (صواب) = ٣ (والتموا شريعة الاسلام) ج : واشرفوا شريعة الاسلام . ثم  
 ينقص اربعة اسطر في اب = ٤ (ومن العمل) والعمل - (والصيام) من الصيام = ٦ (فتوفي)  
 ج : حتى توفي = ١٠ ب . حتى توفي عليه الصلاة والسلام . (ثم لم يذكرنا من بقية القطعة الا بعض  
 عبارات) - (عمر) ج : عمر الفاروق - (عثمان) عثمان الشهيد (ولم يذكر علياً) = ٧ (فلكوا

البلاد) ا ب ج: فمبدا البلاد = ٩ (اقاصي الارض فأريت مشارفها) ج: كز الارض ما رأيت  
(كذا) مشارفها ومناجبا (ثم اعمل ج سطرأ ونصف سطر) = ١٠ (بدولة الاسلام) بدولة  
العرب = ١١ - ١٣ (وجعل الله تعالى . . . نافذاً) ا ج: وجعل الله تعالى بالنبي محمد صلعم  
ملك العرب في عدنان ثم في عمارة النبي وهي قريش حكماً من الله - اضيفاً وقضاء منه نافذاً  
(صواب) = ١٣ (قال عز وجل) ا ب: قال الله تعالى ج: قال الله تعالى في كتابه = ١٥  
(وكانت) ا ب: فكانت - (لا تنفي) ج: لا تنفي (خطأ) - (من العلم) ا ب: من العلم = ١٧  
(منكرة) ا ب: منكورة = (من الاثر) ج: من الامر = ١٨ و ٢٠ (صلعم) ناقص في ا ب.  
ج: عليه السلام = ١٨ لم يضع) ب: لم يصنع = ٢٠ (فكان) ا ب: وكان - (على عهد النبي) ا  
ب: على النبي - (الحرث) ج: الحارث = ٢٢ (وكان منهم) السنة الاسطر التالية ناقصة في ا ب  
فالروايات عن ج - (ابن ابي رثة) ابن ابي دمنة - (كتفي) ج: كفتي. (كذا) = ٢٣ (دعني)  
فدعني

ص ٤٨ ١ (ابن الحبر وهو الكنانى) ابن ابي الكنانى = ٢ (بعث اليه) بطيب اليه  
(تصحيح) - (سفين) سفين = ٤ (وبراعته وبراعة فهم) = ٥-٦ (فلساً ازال . . . بالماشية)  
ا ب: فلساً اذال الله تعالى للماشية ج: فلساً اراد الله الماشية = ٦ (وصرف) ج: وحرف  
(فاظ) - (من يتها) ا ب: من يتها = ٧ (فكان) ا ب: وكان = ٨ (ابن عبد المطلب  
ابن هاشم . . . رحمه الله تعالى) ناقص في ا ب = ٩ (وتقدم) ا: تقدم - (في علم الفلسفة) ج:  
في علم الطب - (في علم صناعة النجوم) ا ب: في صناعة علم النجوم ج: في صناعة النجوم -  
(وباهلها) ا ب: ج: حباً لاهلها = ١٠ (منهم) ناقصة في ا ب ج = ١١ (ابن محمد المهدي بن  
ابي جعفر المصور) ناقص في ا ب = ١٢ (واستخرجه) ا ب: ج: واستخرجه = ١٣ (فداخل)  
ا ب: ج: مداخل (كذا) - (صلته) ج: حلتته (خطأ) = ١٤ (اليه) ا ب: ج: اليه منها -  
(وابقر اط) ا ب: وبقر اط = ١٥ (واوقلديس) ا ب: واوقلديس - (وبطليوس) ا ب:  
وبطليوس = ١٦ (فترجمت) ج: فترجمت (تصحيف) - (ثم حرض) ب: ثم حرض (خطأ)  
= ١٧ (في تليها) ا ب: ج: في تليها (صواب) = ١٨ (لا كانوا) ج: بما كانوا = (من  
احصائيه) ا: احصائيه (صواب) . ب: ج: احصائيه (غلط) - (لمتعلجها) ج: لمتع حايا (تصحيف  
قيح) = ١٩ (لمتعلجها) ب: لمتعلجها ج: بتعلجها - (فيتالون) ا ب: ج: فيتالون بذلك =  
٢٠ (والنقهاء) ا ب: ج: من النقهاء = ٢١ (والمكلمين) ج: والمكلمين (خطأ) - (والنسب)  
ج: والنسب (غلط) = ٢١ - ٢٢ (فاتفق جماعة من ذوي الفنون) ا: من ذوي القبول . ب:  
من ذي القبول ج: . واقتن جماعة من دخل القبول (تصحيف) = ٢٢ (الفلسفة) ج: الفلاسفة  
(خطأ) - (لمن) ب: لا - (منراج الطب) ا: منامج الطلبة . ب: ج: منامج الطالب

ص ٤٩ ٢ (ولتام ثمانية) ا ب: ج: بنام ثمانية - (سنة خلت لتاريخ) ا ب: سنة  
بتاريخ = ٢ - ٣ (تداخل الملك) ا ب: ج: منذ اختل الملك (صواب) = ٣ (وتتلب عليه  
النساء) ا ب: ج: وتتلب عليه النساء (صواب) - (ويشتلون) ج: ويشتلون (خطأ) = ٤

(بتراجم)؛ ١: بتراجم (خطأ) - (كاد)؛ ١: كان (غلط) - (والحمد لله على كل حال) اب ج :  
والحمد لله على كل حال

هنا ١٤ صفحة ناقصة في نسختي اب، فالروايات عن نسخة ج

= ٥ (واذ قد) وقد - (من الدولة) بالدولة = ٦ (عجيباً) عجيباً - (الفلسفة)  
الفلسفة (ثم ترك ج سطرًا الى «علم المنطق» فروى «على المنطق») = ٧ (فأول من) فسنن =  
٨ (بن المقفع) المقفع = ٩ (قطنانورياس) قطنانورياس (تصحيف) = ١٠ (باري ارنياس  
... انولوطينا) باري ارنياس... انالوطيني - (لم يترجم) لم يكن ترجم = ١١ (ذلك)  
مع ذلك - (الى كتاب) الى كتب - (بالاباغوجي انرفوريوس) بالاباغوجي فرفوروس  
= ١٣ (منها رسالة في الآداب) فيها رسالته في الادب = ١٥ (انفازي) انفازي (تصحيف) =  
١٧ - ١٨ (حميد المروف باهن الادي) ذكر في تاريخه الكبير المروف بنظام العقد حميد  
الادي ذكر في زيجته الكبير المروف بنظم العقد = ١٨ (ست وخمسة) ست وخمسين  
وبابه (ومائة) = ١٩ (بالسند هندي) بالسند هند = ١٩ - ٢٠ (في حركات... نصف  
نصف) وحركات النجوم مع تماثيل مروفة ممولوة على درجات مجسمة ليصف نصف (كذا  
صحفت) = ٢٠ - ٢١ (وع كسوفين ومطالع البروج) من الكسوفين ومطالع البروج  
ص ٥٠ (١ كروجات) كروجات (كذا) - (قنبر) ناقص في ج = ٢ (لدقيقة)  
لدقيقة دقيقة = ٣ (يتخذها) يتخذها - (حركات الكواكب) الحركات الكواكب (خطأ)  
= ٤ (يسميه) تسميه = ٦ (ابو جعفر) ابو جعفر محمد = ٧ (مذهب) مذاهب = ٨ (واخترع  
فيه) واخترع منه - (ابواباً حسنة) ابواباً حله (كذا) = ١٠ - ١١ (وطاروا به كل مطير)  
وطاروا به كل امطار (كذا) = ١١ (نافماً) نافماً = ١٣ (ادراك) درك (?) = ١٤ (الفلسفة)  
الفلسفة - (علماء وقتي) علماء في وقتي = ١٥ (بمنه سروره) بمنه شرفه (صواب) = ١٦ (ان  
يضروا مثل تلك الآداب) ان يصنعوا مثل تلك الآلات (صواب) = ١٧ (منها) جا = ١٨  
(اربع عشرة) اربع عشر = ٢٠ (مركزها) مركزها - (باقي الكواكب) ما في الكواكب  
(تصحيف) = ٢١ (غرضهم) عرفهم (خطأ) = ٢٢ (والذي) وكان الذي = ٢٣ (المروزي  
المروزي)

ص ٥ | ١ (فكانت ارسادم) فكانت ارسادم هو لا = ٤ (مذ ذلك الزمان) قبل ذلك  
(خطأ) - (يتنون) يتنون = ٦ (التائج) الشاح (تصحيف) = ١٠ (مماوية) معوية  
- (بن علي) بن عدي - (بن الحرث الاكبر) بن الحرث الاصغر بن معوية بن الحرث  
الاكبر = ١١ (مرقع) رجع - (مرّة) مرّ = ١٣ (الصباح) الصباح = ١٤ (الاشث)  
الاسفن (تصحيف) = ١٥ وكان ابوه... ايضاً تسميه ج = ١٦ (الاعشي بن قيس) الاعشي  
اعشي بن قيس (صواب) = (بقصائده الاربع الطوال) بقصائده الطوال. (ثم يذكر ج اول  
ثلاث منها مشوّهة مصفحة) = ١٨ (مدي كرب مماوية) مدي كرب بن مماوية (صواب)  
ص ٥ | ٢ (علي بن الحرث) علي بن الحرث (كذا) = ٢ (بالمشقر) بالمشقر (تصحيف)

= ٣ (باوم الفلاسفة) - بلم الفلاسفة - (غير يعقوب) يقال يعقوب هذا (غلط) = ٤ (والرسائل  
 ... تأليف) ناقص في ج = ٥ (ذهب بي) ذهب فيه = ٦ (محدث) يحدث - (غير صحيحة)  
 عن صحيحة (تصحيح) = ٧ (خطابية) خطيبة - (كتاب في الرد على المناينة) كتابه الرد على  
 المائة (الصواب: المائة اي شيعة ماني) = (الاضلال) الضلال = ٨ (القائلة بالاصاين) القائلين ما  
 لاحابن (تصحيح) - (رسالته في ١٠) رسالته في مياينة ما بعد الطيبة - (في الرد  
 على المناينة) لس في ج . (والصواب حذفه) = ٩ (في علوم الموسيقى) في علم الموسيقى = ١٠  
 (في المنطق) في علم المنطق = ١١ (قلما يشفع) قلما يُنتفع (صواب) - (خالية) خالية  
 (غلط) = ١٢ (مقدمات) مقدمات عديدة - (لا توجد) لا يوجد (غلط) = ١٥ (بصناعة  
 التحليل) بصناعة الجليل (تصحيح) - (الاضراب) الاضراب (غلط) = ١٦ (وضن) أم ضن  
 - (واي هاذين) والى هذين (تصحيح) = ١٧ (رسائل... اراء فاسدة) رسائل كثيرة حجة  
 ظهرت فيها اراء فاسدة = ١٩ (في علوم الفلاسفة) في علم الفلاسفة = ٢١ (غير مدافع في واحد)  
 غير مدافع أحد = ٢٢ (في علوم المنطق والفلاسفة) في علم المنطق والهندسة - (الفلسفة) الفلاسفة  
 = ٢٣ (الرد) بالرد - (واقيل) واصل (تصحيح) - (نقال منها) نقال فيها

ص ٥٣ ١ (لم يوغل... الاقصى) لم يوغل في العلم الا لالين (كذا) ولا فهم غرضه الاقصى  
 (تصحيح) = ٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خبيثة - (ودنا اقواماً) وضر اقواماً (?) - (هدى  
 بيلهوم) هدى لسليام = ٣ (وادار) ودبر - (زماناً ثم عمي) فانا تم عجي (تصحيح قبيح)  
 = ٤ (واش سبحانه اعلم) ناقص = ٥ (الفارابي) الفارابي (كذا) = ٦ (جيلاني) جيلان = ٧  
 (واي عليهم) وارى عليهم (?) = ٩ (التعليم) التاليم = ١٠ (الحسن) الحسنه - (وافراد)  
 ورافاد (صواب) = ١١ (فجانت) فجانت = ١٢ (بمد هذا) بمد هذا الكتاب - باغراضها  
 بأغراضها (خطأ) = ١٤ (اغراض فلسفة) اغراض فلسفة (كذا) = ١٥ (الفلسفة) الفلاسفة  
 = ١٦ (وجه الطلب) وجه الطلب (صواب) = ١٧ (بفلسفة افلاطون) بطيية افلاطون  
 (كذا) - (بغرضه) غرضه - (اتبع) اتبعه = ١٨ (بفلسفة) بفلاسفة (كذا) - (عرف)  
 عرفه - (الى فلسفته) الى فلاسفته (?) = ٢٠ (عليه) اليه = ٢١ (الفلسفة منه) الفلاسفة فيه  
 (تصحيح) - (لجميع) فجميع

ص ٥٤ ١ (المختصة) المختص (كذا) - (ماني قاطاغرياس) بقاي (فقط) (?) = ٤  
 (يجمل) يحمل (تصحيح) - (مبادئ) المبادئ = ٥ (تؤخذ) يوجد = ٧ (والفلسفة) والفلاسفة  
 = ٩ (تمويل العلماء) موئل العلماء (صواب) - (بالشرق لقرب مأخذها) بالمشرقية على مأخذها  
 (تصحيح) = ١٠ (كثرة شرحها) وزاد ج عن ابي بشر: «وكانت وفاته يفتاد في خلافة  
 الرازي بالله» - (وفاة) وفات (كذا) = ١٣ (اجزاء) الفلاسفة اجزاء الفلاسفة (?) -  
 (اشهر منهم عندنا) اشتمل عندنا = ١٥ (ثلاثة ازياج) ثلثة كتب = ١٧ (فلك البروج) التل  
 ملك البروج (تصحيح) = ١٨ (تاون) تاون - (ليصلح له) ليصلح له بما  
 (صواب) = ١٩ (مواضع) مواضع (?) = ١٩ - ٢٠ (وكان تأليفه... السند هند) وكان  
 باليه هذا الزنج (كذا) في اول امره أيام كان يعتد حساب السند هند = ٢٠ (والثاني



المروف بالمتحن وهو اشهر ما له) والثاني المروف ايضاً بالمستحق وهو اشهرها له (تصحيف) = ٢١ (الريج الصغير المروف بالشاه) الزنج الصغير (كذا) المروف بالثاة (او بالشاذ. وكلة تصحيف)

ص ٥٥ ١ (الجرم) الجزم = ٣ (والحسين) والسن = ٤ (النافسة) الفندسة (ولمأه الصواب) - (ولهم) وله (?) = ٥ (واهتبال بقياسوا) واقبال بقياساتما (صواب) = ٦ - ٧ (تأليف عجيبة تعرف بجيمال بني موسى) تواليف شريفة الاعراض (الاعراض) عظيمة التدر والفائدة = ٨ (الفرخان) الفرقان (خطأ) = ٩ - ١٠ (الذاكرات لشاد بن بحر) المذكرات لشادان بن بحر = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة - (والله تعالى اعلم) ناقص = ١٣ (جعفر بن محمد) ابو جعفر محمد - (النبهاني) بالنباني (كذا) والصواب: بالنباني = ١٤ (الفلسفة) الفندسة = (١٥ - ١٦) (ارصاداً.. واصلاحاً لمركاتها المثبتة) ارصاده.. واصلاحه لمركاته (كذا) المينة

ص ٥٦ ٢ (تسع وستين) تسع وسبعون (كذا) = ٣ (الثلاثة) الثلاثة - (المعتم) المتضد = ٦ (الاربع) الاربعة = ٧ (التأثيريزي) اليسرى (كذا) = ٨ - ٩ (شرح فيه كتاب اوقليدس) شرح فيه كتاب المجسطي وكتابه في شرح اقليدس = ١٠ (مصباح) الصباح = ١٠ - ١١ (على مذهب ما يؤدى.. على مذهب السند هند وتماديها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدى.. (صواب) = ١١ (التنويحي) الصوحي (تصحيف) = ١٢ (دخل الى الهند) دخل الهند - (حركات) حركة = ١٣ (ماجود) ماجوز (تصحيف) = ١٧ (بسر القرس) بسير الملوك القرس

ص ٥٧ ٣ (الفيلاج والكلاهدا) الفيلاج والكركداء - (المثالات) المثالات = ٥ (كثير الفائدة) كبير الفائدة = ٦ (القرانات) القرابات (غلط) = ٧ (زحل) رحل (تصحيف) = ٨ (الامتلات القمرية) الامتلات القمرية (كذا) = ٩ (بن سنان البتاني) محمد بن سنان البتاني (كذا) = ١٠ (الخصيب) الخصيب (?) - (اعلام الاحكام) علم الاحكام = ١٢ (في النسبة والتناسب) في النسبة والناس = ١٣ - ١٤ (محمد بن محمد) عمر بن محمد = ١٥ - ١٦ (المرورزي) المرورودي = ١٥ (علي يدي) علي يد = ١٦ (وسيد بن علي) وسند بن علي = ١٧ (الحسين بن حميد) الحسين بن محمد بن حميد = ١٨ (كمله) اكمله - (هشام) هاشم - (بالاوي) بالفارفي (كذا)

ص ٥٨ ٢ (مشمتمل) يشتمل = ٥ - ٦ (صياً الى التمرس جا) صياً الى التمرين جا (صواب) = ٦ (ما لا نظن ظهرو) ما لاح بطن ظهرو (تصحيف قبيح) = ٩ (الحسين) الحسن = ١٠ (بان المدينة) بذي المدينة = ١١ (عرو) عمر - (عهد بن علبان) عهد بن علبان = ١٢ (فيكل بن جشم بن حاشد بن نوف) فيكل بن هاشم بن هاشد بن نون (كذا) = ١٤ (يشجب) يسجب (كذا) = ١٦ (الاول) الفن الاول - (البتدأ) المبدأ (كذا)

ص ٥٩ ١ و ٢ (اي كرب) ذي كرب = ٤ قصور حمير وحكامها وحروبها) قصور حمير ومدتها = ٥ (وحروبها وحكمها) وحروبها = ٦ و ٩ (جمل) حمل (?) = ٧ (واحكام)

واور من احكام = ٨ (ومتقادر) ومتادير = ١١ (التوى) القرى - (والنصال) والتقال  
 (كذا) = ١٢ (المتنصر بالله) المتنصر بابيه (كذا) = ١٣ (ابن هشام امير المؤمنين) ابن  
 هشام الامير بن عبد الرحمان الامير الداخلى الاندلس بن معاوية بن هشام امير المؤمنين (صواب)  
 = ١٤ (الموسى) القرشي (صواب) = ١٦ (كان مختصاً) كان متحققاً = ١٧ (وعلى اصلاحه)  
 وفي اخلافه (كذا)

ص ٦٠ ١ (اخبرني) اخبرنا = ٢ (عبد الرحمن) عبد الرحمن بن يحيى (يحيى?) = ٤  
 (التليسي البرهاني) النظم البرهاني (كذا) = ٥ (فان اول) اول (فاول) = ٦ (وكان  
 مذهب) وكان نذهب (والصواب: يذهب) = ٧ (في هذه الطريقة) ناقص = ٨ (الباقي) الثاني  
 (كذا) = ١٠ (عجده الصناعة) هذه الصناعة = ١٢ (والوليد الخلفاء) المراليد الخلفاء (كذا) -  
 (وتومر من لم تعرف) وتومر من لم يعرف، ولده (كذا) = ١٣ (الفخيمة) العجيبة =  
 ١٣-١٤ (واين سهل بن زويبت) وابو سهل بن زويبت (كذا) = ١٤ (في زمان) من زمان -  
 (الفضل) الفضل بن ابي سهل = ١٧ (والجماعة) وجماعة = ١٩ (بسم ساعة) بسم ساعد (كذا)  
 = ١٩-٢٠ (زياد الله) زيادة ابنة (تصحيف) = ٢٠ (في جودة القرية) في صورة القرية  
 (كذا)

ص ٦١ ١ (ألف الطب والفلسفة) شعر الطب والفلسفة (?) - (بديار العرب) بديار المغرب  
 (صواب) = ٢ (وكتاب النبض وكتاب المائخوليا) وكتاب السوم وكتاب المائخوليا =  
 ٣ (زيادة الله) زيادة ابنة (تصحيف) - (احتفته) اخفته (غاط) - (وسخف رأيه) وسخفه  
 - (ذراعية) ذراع = ٦ (متقلاً) مقدماً = ٧ (تواليف) مؤلفات = ٨ و ١٤ (الفلسفة)  
 الفلاسفة = ١٣ (الاحمسي) ناقص = ١٤ (وتقلد) ويقلد = ١٥ (علي بن زين الطبري) علي بن  
 زيد الطبري (تصحيف) - (الكناش) الكناس (كذا) = ١٩ (علم الامراض) علاج الامراض  
 - (المروف بزاد المسافر) نبي هنا ج سته الفاظ = ٢١ (ادته) اذنه (كذا)

ص ٦٢ ١ (في صحيح) بصحيح = ٣ (باين المجوسي) باين المجوس = ٣ - ٤ (الصناعة)  
 الطبيعية) الصناعة الطبيعية (صواب) = ٤ (ركن الدولة) نور الدولة (كذا) = ٥ (كناش)  
 كناس (كذا) = ٦ (كناشاً مثله) كناساً مثل (كذا) = ٧ (العلوم في الاندلس) يعود هنا اب  
 الى روايتها بقولها: قال القاضي ساعد في ذكر الاندلس وعلمائها = ١٠ (الفلسفة) ج: (الفلسفة  
 = ١١ (عند اهلها) ا ب ج: عندنا من اهلها - (الآ انه) ا: الآ انها = ١٣ (بملكتهم) ج:  
 ملكتهم = ١٤ (اثنين وتسمين) ب: اثنان (صواب) ج: وتسمون (غلط) - (فأت)  
 ا ب ج: فتادت (صواب) = ١٥ (لا يبنى اهلها بشي من العلوم الا بيلم الشريعة) ا ب: لا يبنى  
 اهلها الا بيلم الشريعة. ج: لا يبنى اهلها من العلوم الا بيلم الشريعة = ١٧ (لاشارة... تالي)  
 ناقص في ا ب ج: لاشارة = ١٨ (النصرانية) ج: النصرانية اخيراً

ص ٦٣ ١ (طائف) ا ب: طالفة. ج: ماكفة (كذا) - (لاشيلية) ج: لاسيلية -  
 (غليهم) ا ب: غليم. ج: غليم (تصحيف) - (مدانها) ا ب ج: من مدانها (صواب) = ٣  
 (غليم) ج: ظليم (كذا) = ٤ (واعتقد) ا: واتخذ. ب ج: واقعد (صواب كما اصلحناه) =

٥ (ولم ترل مركز الملك المسادين) اب: ولم ترل مركزاً لملك المسلمين (صواب) ج: ولم يزل . . . للمسلمون (غلط) = ٩ (اثنا) ا ج: اثني (كذا) = ١٠ (وحدّثها) اب ج: وحدّثها (صواب) - (الغربي) اب ج: والمغربي - (اقيانس) ج: اقبانس (تصحيف) = ١١ (عندنا) ج: عند (غلط) - (وحدّثها الشرقي في الجبل) اب ج: وحدّثها المشرقي الجبل (صواب) = ١٢ - (ثلاثة مراحل) ب ج: ثلاث مراحل (صواب) = ١٠: ثلث مراحل (تصحيف) = ١٤ (كل واحد منها) ج: منها (غلط) - (ثلثين) اب ج: نحو من ثلثين (ثمّ نبي ج نصف سطر) - (الغربي) اب: للمغربي = ١٦ - ١٧ (فصارت بذلك في القريب من وسط) اب: فصارت بذلك من وسط (صواب) ج: فصارت بذلك قريباً من وسط = ١٧ (ستين واربعائة) ج: ستين واربعين (غلط) . جاء في هامش ا: « قوله في وقتنا هذا يعني ستين واربعائة هذا كلام القاضي صاعد الاندلسي صاحب التأليف بالريّة » = ١٨ (قاعدة الامير) اب ج: قاعدة ملك الامير (صواب) - (ابن الحسين) ج: ابو (كذا) . اب ج: الحسن - (ذو) اب ج: ذي = ٢٠ (واهل بلاد الاندلس عرض) اب: وأهل بلاد الاندلس عرضاً (صواب) ج: واول مسدن (كذا) = ٢٠ - ٢١ (بعد المدائن) بعض المدائن (صواب) = ٢١ (الشمال) اب ج: الشمالي - (وعرض) ج: وغرض (خطأ) = ٢٣ (والمرية) ج: والحربه (كذا) = ٢٤ (الذي ذكرنا في) اب: الذي ذكرنا الذي في ج: الذي ذكرنا ان في (صواب) - (الشرقي) اب ج: المشرقي

ص ٦٤ ١ (بين الاندلس . . . افرانسة) ج: بهي الاندلس . اب: افرانسة . ج: افريسى (كذا) = ٣ (الاقويانس) اب: اقيانس . ج: اقبانس (تصحيف) = ٤ - ٥ (فيذه جملة من خبر الاندلس) اب: فهذا خبر من جملة الاندلس (غلط) = ٦ (ولتند) ج: وليغد (تصحيف) - (غرضنا) ج: غرضنا (كذا) = ٩ (بالاندلس) ج: الى الاندلس - (يظرون ظهوراً) ج: يظرون ظهوراً (تصحيف) = ١٠ من هنا الى اواخر الصفحة ٦٥ ناقص في اب فالروايات عن ج فقط - (فمن اشهر) فكان من اشهر = ١١ (فاعتني بعلم الحساب) وعنه يعلم الحساب . (كذا) . والصواب: وعني بعلم = ١٢ (عرف بذلك) عرف بذلك (خطأ) - (يسرف) يسرف = ١٢ - ١٣ (عالمًا لمركات) عالمًا بمركات (صواب) = ١٤ (من الرني) من المزي (علمياً الزني) = ١٥ (المراذي) المودني (كذا) = ١٦ (عبد ربه) عبدي به (تصحيف) = ١٧ (والمشول) . يحكيه الآسوار) ما المشول . تحكيه الآسواء = ١٨ (شذوذاً) شذوذاً (غلط) - ولم يصب رأي من ارجى ولا اعزلا) ولم يصب رأي من ارجى ولا اعتزلا (صواب كما اصلحناه)

ص ٦٥ ١ (تبني بها) تبني لها = ٢ (او يبدخت برزقنا) او سدح برزقنا (كذا) = ٣ (في ملك جهم محيط) في فلك جهم محيط (صواب) = ٤ (حفّ) حفّ (غلط) = ٥ (صيف) خيف (كذا) - (شتاء للثمال) ثمال للشتاء - (وذا أولاً) وذا دُولاً (صواب) = ٦ (فانّ كانون) فا لكانون . . . (يذكي) يذكر (كذا) = ٧ (ولا قول عزوت به) ولا قولاً غزرت به (صواب) - (يجلي القول) تحرير القول (تصحيف) - ٨ (كما استمر) كما

استمَّ = (فواع تسهل) فوَعَّر السَّهْل (صواب) = ٩ (المصني . بما قالوا) المصني . بما مالا (تصحيف) = ١٠ (باين الاثني) بالافسنى (تصحيف) = ١٢ (باين التيسية) باين التيسيه (؟) = ١٣ (بحساب النجوم) بالحساب والنجوم - (متفنياً) . متفناً (؟) = ١٥ (مترلي) . متزار (تصحيف) = ١٨ (لطيف) لطيفة (غلط) = ١٩ (ثمَّ لأ مضي) عاد اب هنا الى الرواية - (صدر من المائة) ج : عندي من المائة (تصحيف) - (الايبر الحكم) ج : الحكم الايبر الحكم (كذا)

ص ٦٦ ١ : واثار . ب : ج : وايتار (صواب) - (واستجلب) ج : واستجلب (تصحيف) = ٢ (منها) ج : فيها = ٣ (في مدّة) اب : مدّة - (يضاهي ما جمته) ب : يضاهي بما . ا : ج : جمته = ٤ (تضاهياً له) ذلك لفرط) اب ج : وتضاهياً له لفرط - (وسو) ا : وبسو = ٥ (التشبه) ج : التشبيه - (فكثرت) ج : وكثرت = ٦ (في صفر) اب ج : في شهر صفر = ٧ (لا يحتم) لم يحتم (صواب) - (فتلب) ا : تلب = ٨ - ٩ (ابي عامر بن محمد بن الوليد) ا ب ج : ابي عامر محمد بن الوليد بن يزيد (صواب) = ٩ (المافري) ج : المافري (غلط) = ١٠ (واراد) اب ج : وبرز (صواب) - (ما فيها) ج : ما فيها ثمَّ = ١١ (بمحضر خواص) ج : بمصر (تصحيف) . ا ب ج : خواصه - (بالدين) ج : بالدين (تصحيف) - (باخراج) ج : باخراج (كذا) = ١٢ (في علوم المنطق) اب ج : في المنطق = ١٣ (حاشا) ج : حاشر (كذا) - (من بيان) من سائر (صواب) = ١٤ - ١٥ (العلوم والمباحث) اب ج : العلوم المباحة (صواب) = ١٥ (ما اخلت) اب ج : ما اخلت (صواب) = ١٦ (وهيل عليها) ج : وهيل اليها = ١٧ (من التباير) ا : من البناية . ج : من التفاسير (كذا) (تصحيف) - (عوام الاندلس) ج : علماء الاندلس (غلط) = ٢٠ (من الملة ومظنون بو) عن الملة مظنوناً بو - (في الثرية) ناقص في ج - (تحرك) ج : يتحرك = ٢١ (وخملت) ج : وحملت (تصحيف) - (تلك العام) ج : تلك العام (كذا)

ص ٦٧ ١ (من ذلك الوقت) مذ ذلك - (يكتمون ما يرفونه) اب : يكتمون بما يرفون - (تجوّز) ا : يتجوّز . ب : يتجوّزون = ٣ (من السربين عليهم) اب : على جماعة من المتبزين (ب : المتبزين) عليهم . ج : على كثير من المتبزين (كذا) عليهم - (وصاروا) اب : فصاروا = ٤ (البلاد) اب ج : البلاد بالاندلس - (فاشغل) ا : فاشغل . ج : واشغل = ٥ (قرطبة من امتحان) ا : نهي سطرأ . ب ج : عن امتحان (صواب) - (وتعقب) ب ج : والتعقب (صواب) (واضطررت) اب ج : واضطرّتم (صواب) - (ما كان) ج : ما كان بقي = ٧ (وأنته قيسة) ج : واقفة قيسة (تصحيف) = ٨ (كانت اقلت من ايدي) ا : كانت اقلت ايدي . ب : اقلت ايدي . ج : اقلت ايدي . ج : اختلت (تصحيف) - (بحركة) اب : لحزانه . ج : لحراه (كذا) = ١٠ (الرغبة ترتفع من حين) اب : الرغبة من حينئذ . ج : الرقية (؟) ترتفع من حينئذ = ١١ - ١٢ (اباحة تلك العام) اب ج : اباحة العام = ١٣ (محجر) اب : محجبر (صواب) . ج : محجر (تصحيف) - (الى ان) ج : الا ان (غلط) - (في هذه العام) ا : في طلب هذه العام = ١٢ - ١٣ (لكن اشغال) اب ج : واشغال = ١٣ (من طلب المشركين)

اب ج : من تتلَّب المثركين (صواب) - (عاماً فعاماً) : عاماً (مرّة) ج : عاماً فعاماً (تصحيف) = ١٤ (وصيّرم) : وطيرم

هنا ينقص في نسختي اب عشر صفحات الى فصل « العاوم في بني اسرائيل »  
فالروايات كلها عن نسخة ج

١٥ - ١٥ (مَن كان عنده) فَنَم كان عنده = ١٥ (فداول عناية الحكم) متداول غاية الحكم = ١٧ (ابو غالب حباب) ابو عيال حباب (كذا) = ١٩ (بلم الهندسة) بلم العدد - (وله) وله = ٢٠ (له) اساع (كذا) = ٢١ (المرحطة) ارجيطي (الصواب المرحيط كما اصاحتنا) = ٢٢ (بن محمد) بن عبد الله - (بالسري) بالري - (بالمدد) بمدد (كذا)

ص ٦٨ ١ (مشهور) مشورة (غاط) - (في السبع) في المبع (صواب) = ٣ (فيقبضه) عنهُ ويكفُّهُ) فيقبضه عنهُ ورَعهُ (صواب) وبلنهُ (?) = ٥ - ٦ (عبد الرحمان بن جرت) بن عبد الرحمن بن جبير = ٦ (مقدِّماً) متقدِّماً - (في العدد) في علم العدد = ٨ (ابو عثمان سعيد) ابو عمرو عثمان بن سمد - (اليونس) اليونس (الصواب: اليونس كما اصلحتنا) = ٩ (المرحيط) المرحيطي (?) - (يخرج عنهُ صناعة) وعليه تخرِّج في صناعة (صواب) = ١٠ (ويقرّ) يقرّ = ١١ (زيد) يزيد - (بالاقليدي) بالاقليدس = ١٢ (بصناعة المنطق) نبي ج بقبه السطر = ١٣ (اخبرني) اخري (تصحيف) - (عبدالله بن عبد بن هرثة) عبدالله بن هرثة = ١٤ (رجل) دخل = ١٥ (ابوه) وكان ابوه (ولله الصواب) - (بدر) يزيد = ١٦ (رحمهُ الله) ناقص = ١٧ (وابو القاسم) وابو القاسم - (المدوي المعروف بالطنبري) البندادي المعروف بالطنبري (كذا) = ١٨ (بلم) لهم - (فيها) فيها (صواب) = ١٩ (فتحون) متحون (تصحيف) - (بالحمار) بحمار - (كان متحقِّقاً) زاد ج : « بلم الهندسة والمنطق والموسيقى متصرفاً في سائر علوم الفلاسفة » = ٢٠ (الى عاوم) اي عاوم (كذا) = ٢٢ (الجواهر الجواهر

ص ٦٩ ٣ (وابو القاسم) وابو القاسم - (المروف بالمرحيط) الرجيطي (كذا) = ٤ (مَن كان) من كان - (الافلاك) زاد ج : وحركات النجوم = ٥ (وشنف) وشفي (تصحيف) = ٧ (البثاني) الثاني (تصحيف) - (وعني بزيج) وعن زيج (كذا) = ٩ (علي حكايته) علي خطايه = ١١ (بن محمد) بن احمد - (قيل) قيل = ١٢ (جله) جلّه (تصحيف) - (مناهم) منهم (?) = ١٣ (خلدون) حلدون (خطأ) = ١٤ (القاسم اصنع) ابو القاسم اصنع (صواب) = (المهدي) المهدي (?) = ١٦ (مع ذلك) على ذلك - (حنة) حسان = ١٧ (واقليدس) اقليدس - (ثمار العدد) سباهُ بالمدد = ١٨ (تقصي فيه اجزاء) يقضي اليه اجزاؤها (كذا)

ص ٧٠ ١ (المستقيم) المنتقم (تصحيف) - (كتابه) كتاب له (غلط) = ٤ (وهو كتاب) وكتاب - (منقسم) منقسم = ٥ (رسائل الجداول) وسائل الجداول - (واخبر)

واخبرني - ٧٥ - (تأليفه . . . الثاني) تلاميذه انوم وابي سليمان بن محمد بن عيسى احسبي (تصحيح) = ٧ (ماكس بن زيري بن ماد) ناكسين بن زبيري بن مناد (كذا) - (ليلة) نبي ج هنا اربعة الفاظ = ٩ (التسم) القاسم = ١٠ (فتمد) فقد (غلط) = ١٢ (واستقر وابنه قاعدة) واستقر مدينة دانية قاعدة . . . (صواب) = ١٣ (رحمة الله) ناقص = ١٤ (نجب) انجب - (جماعة) جماعة = ١٥ (بالاندلس) في الاندلس = ١٦ (منه) فيه (غلط) = ٢٠ (اخبرني) اخبر - (الحسين) الحسن = ٢١ (بن احمد) بن محمد - (يحيى) يحيى التجيبي

ص ٧١ ١ (ورحل) فدخل = ٢ (واتى منها) واتهر فيها (تصحيح) - (بلم الهندسة) بطلب الهندسة = ٣ (سرقطة) سرقسط - (تربجا) تهرها (تهرها) = ٤ (وجلب منه) وجلب بعد (خطأ) = ٥ (مشورة بالكفي) مشور في الكفي = ٦ (التليسي) الطبيعي = ٧ (اخبرني) اخبر = ٨ (خبراً) خبراً (?) - (فيه) فيه عندنا = ١١ (عرور) عر - ١٢ (اشراف) اشرف . . . (في عاوم الفاسفة) كان مصرفاً (متصرفاً) في عاوم الفلاسفة = ١٣ (في بلده) يبلده = ١٥ (التسم) القاسم - (برغوث) معروف (تصحيح) = ١٦ (والقرشي والامطش) والقرشي الافطس (كذا) = ١٧ (ابن برغوث) ابن معروف، ولم يروج نسبة - (كان) فكان (صواب) = ١٩ (ومعرفة القرآن) ومعرفة بالوران (تصحيح)

ص ٧٢ ١ (رحمة الله) ناقص - (واربعين) واربعون (غلط) = ٢ (الاضغ) الاضغ (صواب) - (المحكمن) كذلك ج = ٣ (بلم العدد) والهندسة (بلم الهندسة) - (وقعد) (ومقه) (تصحيح) = ٥ (ابن شور) ابن سهر (تصحيح) = ٧ (الرتية) في مدينة المرية (صواب) = ٨ (زهيرة) زهير (صواب) = ٩ (القضاء) القضاء بالمرية = ١٠ (ابي هريرة) ابو هريرة (غلط) = ١١ (الظافر) الظافر (غلط) - (بن الصغار) ابن الصغار = ١٢ (لذلك) بذلك = ١٥ (ابن الناسي) ابن الناسي - (في احكام) واحكام = ١٧ (مسلم) ابي مسلم - (القرشي القرشي) (?) = ١٨ (عبد الملك) عبد الملك بن احمد = ٢٠ (مخده) مخده - ٢١ (ولا اضبط) ولا اضبط لاصولها = ٢٢ (الى ابي مسلم) الى ابن مسلم = ٢٤ (وتدليها) وتعادليها - (ويحتج) ويحتج في ذلك

ص ٧٣ ١ (الناظ) غلط = ٢ (بلنسية) بلنسية (تصحيح) - (واربعين) واربعون (غلط) = ٣ (بن احمد) بن محمد - (الهرزي) الهيردي (كذا) = ٤ (والمسألة) والملة (?) - (كان) ناقص - (صمماً) صمماً (?) = ٥ (من سن) في سن = ٦ (اصحاب ابن برغوث ابن الليث وابن الجلاب وابن حي) اصحاب برغوث بن الليث وابن الجلاب وابن حي (وكلا تصحيح) = ٧ (بن احمد) بن احمد بن محمد - (بلم العدد) بالمدد - (مقنياً) مقنياً (كذا) - ولعلها متنياً = ٩ (متقلد) يتقلد - (بشرون) بشرون (?) = ١٠ (خمس واربعائة) خمسين واربعائة = ١١ (الحسن) الحسين - (بن حي) بن حنا (كذا) = ١٢ (مختصر) زيغ مختصر = ١٤ (رحل) رحل عنها = ١٥ (بامرها السجعي) بامرها الضليحي (كذا) - (الملك ممد) الملك هذا (?) = ١٦ (بن معز العزيز) بن ممد المز (صواب) - (بن عبد الرحمن القائم) بن

محمد القاسم = ١٧ (عيد الله المهدي) عبدالله المهدي = ١٨ (ابن حنبل) بن حنبل = ١٩  
 (السبجي) الضليحي - (حظوة المشهورة) حظوة مشهورة = ١٩ - ٢٠ (في هيئة فضحة) بيته  
 فضحة = ٢١ (ست وخمسين) زاد ج: اوسيع وخمسين = ٢٤ (في وقتنا) الى وقتنا  
 ص ٧٤ ١ (ومنهم ابو الوليد) ومن نظراء هؤلاء الواثق بالله = ٣ (الوقشي) الوقصي -  
 (الموسمين في ظروف المعارف) الموسمين (?) في ضروب المعارف (صواب) = ٣ (النظر الناقد)  
 (النظر الثاقب) (صواب) = ٥ (ليس يفضلهُ عالم) ليس ينظ (تصحيح) - (على جعل سائر) على  
 سائر = ٦ (سنة ثمان وثلاثين واربعائة) في ج هنا اربعة اسطر سقطت من نسختنا: «ولازمتهُ  
 طويلاً في الاخذ عليه والتلثم منه فلقيت منه بحر علم وعمدن تراهة وطُرفٍ جامعاً لمكارم  
 الاخلاق مشتل (مشتملاً) على غرائب الفضائل وهو حي في وقتنا هذا قد ارمى على الحسين  
 واخبرني انه ولد سنة ثمان واربعائة (١٠١٧ م)» = ٧ (قاعدة الاير) قاعدة ملك الامير  
 - (اسماعيل عبد الرحمن) اسميل بن عبد الرحمن (صواب) = ٩ (ومن نظراء هؤلاء) ناقص  
 - (حميس) خميس - (منيج) ديم = ١٠ - ١١ (وحفظ صالح في الشعر) وحفظ صالح من  
 الشعر (صواب) = ١١ (من لدات) من تلاميذ - (ابي الوليد) ابر الوليد (غلط) = ١٢  
 (وابي اسحق) وابو اسحق (غلط) - (بن اوليس) بن ادريس (صواب) - (بالتويدس)  
 بالفونديس = ١٣ (في عاوم) في علم = ١٥ (اخذت) اخذ (?) - (نقود في العريئة) نقود في  
 علم العريئة (صواب) = ١٦ (زماناً) زماناً طويلاً = ١٧ (سنة اربع وخمسين واربعائة)  
 زاد ج: وهو ابن خمس واربعين سنة = ١٨ (مشاهير) مشاهير (?) - (كان بها) كان منها =  
 ٢٠ - ٢٢ (الى هنا . . . من اجرائها) هذا تكرر مرتين بالنظر

ص ٧٥ ١ (متديون) منديون (كذا) - (بعلم الفللفة) لطلب الفلاسفة (كذا)  
 = ٢ (احرزوا من اجرائها) زاد ج: خطأ وافرأ = ٣ و ١١ (الزرقبال) الزرقبال (كذا) = ٤  
 (الاستحي) الاسفنجي (كذا) - (التهلاكى) البلاي (لهلهُ الصواب) = ٥ (السلي) السويلي  
 = ٧ (جوشن) حوشن (ثلاث مرآت) = ٩ (علي بن احمد العبدلاني) علي بن خلف  
 بن اجير (?) الصيدلاني (صواب) - (وابو جعفر . . . جوشن) حوشن . وزاد ج: «وابو زيد  
 عبد الرحمن سيد» (كذا) = ١١ (وهيئة الافلاك) وهيئة افلاكها = ١٣ (بعلم الازياج) بطل  
 الازياج = ١٥ (الفللفة) الفلاسفة = ١٦ (بن سيد) ناقص - (مدان) مدي = ١٧ (الفارسي  
 ولى يزيد) ناقص = ١٨ (منت شم) ناقص - (من عمل اوله) من عمل الكوكبة = ١٩  
 (واباؤه) ابوه - (ونالوا) ونالا

ص ٧٦ ١ (فكان) وكان = ٢ (محمد بن عبدالله بن ابي عامر) محمد بن ابو عامر  
 (كذا) - (ووزر لابنه) ووزراء ابنيه - (وكانا المدبرين لدولتهما) والمدبر له = ٤ (الناصر  
 لدين الله) زاد ج: ثم لشام المعتذر بالله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر لدين الله =  
 ٦ (مثلاً فقيهة) مثلاً فقيهة = ٨ (في كتابه) في كتبه = ٩ (عاوم الشريعة) علم الشريعة  
 - (نال منها) نال منهم (?) = ١٠ (وصنّف في مصنّفات) وصنّف فيها مصنّفات (صواب)  
 = ١١ (ينحلّه . . . يلكه) يتحلّه . . . سلكه = ١٢ (اهل الظاهر) اهل الظاهرة = ١٣

(مؤلفاته) تولى فيه - (والحديث) ناقص = ١٤ (والنحل) والنخل (تصحيح) = ١٦ (في احد) لاحد - (بن جرير) محمد بن جرير = ١٧ (تأليفاً) تصيفاً = ١٨ (بالصلة) بالضله (?) - (ابي جعفر) ابو جعفر (غلط)

ص ٧٧ ١ (احصوا) حصلوا (تصحيح) = ٢ (ثمانين سنة) زاد ج: «ثم قسموا عليها اوراق مصنفاتي» = ٣ (الباري) الباري تعالى - (وحسن تأييده) وقس (?) تأييده له (كذا) = ٤ (بدعا تصنيف واثر في عام) بد هذا نصيب واثر من علم - (قرض) قرص (تصحيح) = ٦ (طالع الشمس) زاد ج: من يوم الاربعاء - (رمضان) زاد ج: وهو السابع يوديه (يونيو?) - (بسلخ) سلخ = ٨ (بن اسمعيل) ناقص = ٩ (بأوم... فيبا) بأوم... فيب - ١١ و ١٣ (كثريب المصنف) كالثريب المصنف = ١٢ - ١٣ (والمحيط... المعجم) ناقص = ١٣ (المختص مرتب على الابواب) المحقق (كذا) على الابواب = ١٥ (بلغ ستين سنة) بلغ ستة سنة = ١٨ (ممن عني هما) ممن اغني بها (كذا) - (عبد الله) ابا عبد الله (صواب) = ١٩ (البئاش التجاني) البئاش التجار (تصحيح) - (الآ) والآ (صواب) = ١٩-٢٠ (ابا الفضل بن الفضل بن حسداي) ابا الفضل بن حسداي

ص ٧٨ ١ (بالاندلس) في الاندلس - (ولا لحن باحد المتقدمين) ولا من يلحق باحد من المتقدمين = ٢ (الكنائس) الكتابين (تصحيح) = ٣ (كتاب ابقراط) كتب ابقراط - (وليستعجلوا) ليستعجلوا = ٤ (خدمة الاملاك) خدمة الملوكة = ٥ (نواحا) لذاتنا (كما اصاحنا) = ٦ (بالاندلس) في الاندلس - (بن اياس) بن ابا (كذا) = ٨ (قباهم) قباه = ١٠ (الابريشيم) الاهرشم (كذا) = ١١ (الامير محمد بن عبدالله) محمد بن عبد الرحمن = ١٣ (واشهر) فاشهر - (وحاز) وجاز (تصحيح) - (مماصرهما) مماصرهما - (عمن) ناقص - (لم يشهر) زاد ج: كثرهما = ١٥ (الامير عبدالله الناصر) الامير عبدالله وكان يحي دينا بصيرا بالملاح صانعا يده واستوزره عبد الرحمن الناصر (صواب) = ١٦ (كناشا) كتابا = ١٧ (خسة اشعار) خمسة اشعار (تصحيح) - (مذهب الروم) الى مذاهب الروم - (وسعيد) وابن عبد ريو وهو سعيد = ١٨ (بن حبيب... الداخل) ناقص

ص ٧٩ ١ (صاحب المقدم) صاحب الضغد (تصحيح) = ٢ (محتو) محقق (غلط) = ٣ (في العلم) من العلم - (الكوآكب) الكواكب وطباها = ٥ (راغباً اليه) في ان يحوز عنده) راغباً اليه ان يحضر عنده (صواب) = ٧ (مؤنساً... ناديت) ناديت = ٨ (وصل اليتان) وصلت اليتان (تصحيح) = ١٠ (ويرزنان) ويرزنان = ١١ (دون الاقارب) .. ورضيت منها) دون الاقارب (كذا) فرضيت فيها (?) = ١٢ (واظن بملك لا يرى) واظن بملك لا يرى (تصحيح) = ١٤ (في عاوم... في مذاهب) في امور... في مواهب) = ١٦ (فايام... البيت) ناقص = ١٧ (وقد اذنت... بتقويض) وقد اذنب... بتقويض (غلط) = ١٨ (وان اوغلت) وان خيست = ١٩ (بريق واصنع) برق (كذا) واصنع ص ٨٠ ١ (في ايان) في اثناء - (قبلاً) قبل - ٢ (تقيم) تهم (كذا) - (المستنصر بالله) الى وقتنا هذا) المستنصر بالعام واظهاره لاهله فكان ممن اشتهر منه زمان الحكم المستنصر



بأنه الى وقتنا هذا = ٣ (ومنهم) ناقص - (حكيم) حكيم = ٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ٥  
 (الغلي) الصغلي - (بالحكم) للحكم = ٨ (محمد بن تليخ) محمد بن غله (تصحيف) -  
 (ذا وقار) رجلاً ذا وقار = ٩ - ١٨ (الناصر والمستنصر... ومنهم عمر) هنا غاية اسطر  
 ناقصة في ج

ص | ٨ | ١ (ودخلا بنداد) ودجلا بمداد (تصحيف) = ٤ (الطباً وقتي) الاطباء في  
 وقتي = ٥ (فيها) منها = ٦ (المؤيد لله) المؤيد بالله (صواب) - (الشرط) الشرط = ٦-٧  
 (مداواة فقيه) مداواة نفيسة (صواب) = ٧ (في قرطبة) بقرطبة = ١١ (ابا سليمان) للاسلام  
 (تصحيف) - (البناددي) النصراني = ١٢ (في الطب) بالطب = ١٥ (ايام طبيب) أيام طلبتي  
 - (ولا يجاريه) ولا من يجاريه = ١٦ (وحسن دريتي) وحسن ذريتتي (تصحيف) = ١٧  
 (العامر) العامرية (صواب) = ١٨ (وتقرس) وتقرين = ١٩ (رواطين) وواظنون -  
 (فكان) وكان = ٢٠ (بان الشاعة) بان الساعة. والصواب: بان الشاعة - (كان منهم  
 اصغرم) وكان من اصغرم (صواب)

ص | ٨ | ٢ | ١ (وكان) كان = ٣ (متقدماً فيه) متفتناً فيه = ٤ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦  
 (والنتيج) والتشيج (?) - (ذا ثروة) ذا قدرة وثروة = ٨ (المنطق) الطب والمنطق = ٩  
 (وابن عبدالله) وابي عبدالله (صواب) = ١٠ (الماضي) الماضي - (وابي محمد عبدالله)  
 وابي عبدالله محمد - (التجاني) التجاني (كذا) = ١١ (بركوش) عن كوش (?) - (ابي  
 قسم) وابي القاسم (صواب) = ١٢ (بالخمار) بالخمار (كذا) - (وابي الحرث) وابن الحرث  
 = ١٣ (التجاني) التجاني (كذا) - (المرحيط) المحيطي = ١٤ (ابو المرث) ابو القريب =  
 ١٥ (الراستين) والراستين = ١٦ (البنوتس) البنوتس - (لاصول) لاصل

ص | ٨ | ٣ | ١ (ونفوذ) ونفوذها = ٢ (ولا مقيماً) ولا يرى مقيماً = ٥ (البنوتس)  
 البنوتس = ٧ (واتصل بامبرها) واتصل بما بامبرها = ٩ (ولقيته) فيها به ذلك ولقيته انا فيما  
 بعد ذلك = ٩ - ١٠ (الأمون ذي المجد بن يحيى) الماؤون يحيى (فقط) = ١٠ (الظافر بن  
 اسميل) الظافر اسميل = ١١ (ولزم داره) ولزم داره = ١٢ (الفلسفة) الفلاسفة = ١٣  
 (والمنطق) وقرأ المنطق = ١٤ (بكتب) بقراءة كتب = ١٥ (فحصل... فهم) فحصل على  
 فهم - (دربة المرضي) درية بلاج المرضي (صواب) = ١٦ (طبقة) طبعة - (يوم الثلاثاء في  
 اول يوم) من يوم الثلاثاء اول يوم = ١٧ (واربين) واربون (غلط) وزاد ج: «فاخبرني  
 انه تولد سنة تسع وستون (كذا) وثلاثمائة» = ٢٠ (مهبل اللخمي) مهبل اللخمي - (وذوي  
 وذوي

ص | ٨ | ٤ | ٢ (في عاوم) يعلم = ٣ (ضبط) منها ما لم يضبط) ضبط فيها دام يضبطه  
 (تصحيف) = ٤ (ما تضمنته) ما لا يتضمن - (المؤلفين) والمؤلفين = ٦ (عنه) ناقص -  
 (وحاول) وحال (غلط) = ٧ (من عشرين) نحواً من عشرين = ٨ (لبيتي) لبني - (مأزج)  
 تزج = ٩ (ما امكن) ما امكنه - (منها) فيها = ١٠ (الى الادوية) الى التداوي بالادوية -

- (فلا) ولا = ١١ (فان اخبار) فاذا اضطر - (الى المركب) الى المركب منها - (لم يكتر) لم تكتر (كذا) = ١٤ (ثمان وثمانين) تسع وثمانين
- ص ٨٥ ١ (ذكره) منها) ذكره فيها - (في الطب) في صناعة الطب = ١ - ٢ (منها) منه من الحام واعتاده . . . منها في الحام واعتاده فيه . - ٢ = ٣ (يألف فيه) يخالفه فيه = (للحام) للسام (غلط) = ٥ (وتطريقه للفضول) وبطريقه للفضول وتلفه ما (تصحيح) = ٧ (تحقق) تحقق (غلط) - (ويجهداً) ويجهداً = ٨ (جمادى الآخرة) جمادى الآخرة = ٩ (رحمة الله تعالى) ناقص = ١١ (معتن) معتن - (منتصب للملاج) منتصب بملاج = ١٥ (ابو جعفر) ابو جعفر (حقص) = ١٧ (ثم) ناقص - (الفلسفة) الفلاسفة = ١٨ (بن عساكر اعنى) بن عساكر الداربي عن اعنى - (عناية صالحة) عناية حالة (تصحيح)
- ص ٨٦ ١ (بن يونس) بن يونس = ١ - ٢ (واشتل . . . بالغة) ناقص = ٢ (وطبع فاضل) وله نود وطبع ناضل - (ومتزع) وتزع - (في الملاج) في الملاوة (تصحيح) = ٣ (والصناعات ساج) والصناعات الدقيقة وهو في وقتنا هذا معتن بصناعة الهندسة والمنطق ساج . . . = ٤ (من البايوغ) البايوغ = ٥ (الفلسفة) الفلاسفة = ٦ (بتقلدها) بتقلدها = ٧ (في زمانا وزان) في زمان = ٨ (ابو بكر) ابو الحسن = ٩ (المرحيط) المحيطي - (ثم مال) ثم قال (غلط) = ١٠ (امير المؤمنين) ناقص = ١٢ (بصناعة الطب) بصناعة المنطق = ١٣ (حليماً دماً) حسن السيرة) حليماً وبنافس السيرة (تصحيح قبيح) = ١٣ (واربين) وارمون (غلط) = ١٥ (ومنهم) ومنهم ثم - (عبيدالله) عبدالله = ١٧ (ولا قبلة) ولا فيه (تصحيح) = ١٨ (في التسيارات) في التيارات (كذا) = ١٩ (كتب بها) الى كتب الي بها (صواب) = ٢٠ (ولست) وليس
- ص ٨٧ ٢ (مريه الاعطاء) ناقص = ٣ (العلوم في بني اسرائيل) هنا عادت النسختان ا ب الى سياق الكلام = ٥ (عنايتهم بعلوم الشريعة) اج : عنايتهم بعلوم الشرائع . ب : عنايتهم الشرائع = (اجبارهم) ا : اجبارهم . ج : اجبارهم (تصحيح) = ٥ - ٦ (الانبياء وبدء الخليقة) ا : الانبياء والرسول . ب : الانبياء (فقط) = ٦ (وعنهم اخذ) ا : وعنهم اخذ . ب : وعنهم اخذ (كذا) - (كعب الاحبار) ب : كعب الاخبار (غلط) = ٧ (وهب بن منبه) زاد ا : وغيرهم - (الآن لم . . . ومما ملأهم) ا : وحيث ما ذكروه في تاريخ شريعتهم ومما ملأهم . ب : لان اسم . . . ج : من تاريخ وسير شريعتهم ومما ملأهم = ٨ (من تاريخ علمائهم) من نتائج علمائهم - (او رتب لهم بعض العلماء من غيرهم) ا : وايصالهم لبعض العلماء من غيرهم . - (من غيرهم) ج : في غيرهم = ٩ (الجبور) ا : المكبسة - (وشهورهم قرية) اج : شهورهم في قرية - (وستتهم ناقصة ومكبسة) ب : ج : وستهم ناقصة ومكبسة . = ١٠ (والمكبسة شمسية) ا ب لم يرويا العشرة الاطر التالية وانما قلا فقط بالاختصار : اورد القاضي صاعد حساجهم هذا بتامه الى آخره . فالروايات التابعة عن نسخة ج - (ميدا تاريخهم محزوراً) من ميدا تاريخهم محذوراً (كذا) = ١١ (يزيدون) يزيدون - ١١ - ١٢ (في سين من المحزور) في سين معينة من المحذور (كذا) = ١٢ (والثامنة) والثانية (غلط) = ١٤ (قرية) قرية = ١٧ (ومدخل السنة الاولى من

المجزورة الخامسة) وكان يدخل السنة الاولى من المجدور الخامس = ١٨ (هو مدخل) وهو مدخل = ٢٠-٢١ (وجهور الانبياء) ا ب ج: وجهور الانبياء منهم. بجذف قوله: صاوات الله وسلام عليهم - ٢٢ (الى ان اخلاص عنها المدة الاخيرة طيطس) ا ب ج: الى ان اجلام عنها المرة الاخيرة طيطوس = ٢٣ (في اقطاره) ا ب: في اقطارها. ج: في اوطارها (كذا) - (شذر مزر) ا: تفرق فريق (كذا) = ٢٤ (بقمة) ناقص في ا ب ج

ص ١٨٨ (صامم) ا ب: عليه السلام. ج: عليه السلم = ٢-٣ (ودخاوا الامم) ا: وخالطوا الامم. ب ج: ودخاوا الامم = ٣ (تحرّكت هم قليل منهم ج: بمركة ا. وقليل (غلط) = ه (فكان ...) من هنا الى اخر الكتاب ناقص في ا ب. فالروايات كلها عن ج - (باسرجويه) (تصحيف) = ٦ (رضي الله عنه) ناقص = (اهرن) (اهرن) = ٧ (كناش ...) (الكتايش) (كباش ...) (الكتايش) (تصحيف) = ٨ (وكان) فكان = ٩ (بسم ساعة) بسم ساعد (غلط) - (عيد الله) عيد الله = ١١ (منها) فيها = ١٢ (وكتاب في الحميات ...) (البول) ناقص - (وكتاب الاسطعمات) وكتابه في الاستقصات (كذا) = ١٣ - ١٤ (من العلم الالهي) من الحكمة والنام الالهي = ١٨ (وكان يساب الاندلس) وكان عندنا بالاندلس - (بصناعة) لصناعة = ١٩ (عبد الرحمن الناصر) عبد الرحمن بن الناصر - (متقياً) معتياً (صواب) ص ١٨٩ ا (بضطرون) ينظرون (صواب) = ٤ (براعته) مراعه (تصحيف) - (استجلال) استجلاب = ٦ (الكافة فيه) الكلفة به = ٧ (منجم بن الفوأل) منجم بن النزال (كذا) = ٨ (صناعة المطلق ...) الفلسفة) علم المنطق ... الفلاسفة = ٨ - ٩ (وله تأليف سماه) وله تأليف المدخل الى علوم الفلاسفة سماه = ١١ (بسرقة) بسرقة (كذا) = ١٢ (لساني) لسان = ١٣ (وتحديد المقادير) وتحديد المعادين (تصحيف) = ١٤ (العامري) الآري = ١٧ (رجاحته) رجاحته (تصحيف) - (في فقه) في علم فقه = ١٨ (خبير في اخبارهم) وجرأ من اخبارهم (كذا) ولعله اراد: وجرأ من اخبارهم = ١٨ - ١٩ (واربين ...) وسبين) واربون ... وسيمون (غلط) = ٢٠ (الفلسفة) الفلاسفة - (سباين) سليم = ٢١ (بابن جبروال) بابن جبير (كذا) - (سكّان سرقطة) ساكني مدينة سرقطة = ٢٢ (اخفر) احضر (?)

ص ٩٠ ا (ساكن) من ساكن = ٥ (وحاول) (ها) وحال فلها = ٥ - ٦ (وقرّس في البحث) وقزل (كذا) بطرق البحث = ٧ - ٨ (وهو خارق حجة) وهو فاررف حجه (كذا) = ٨ (به) له - (الفلسفة) الفلاسفة - (وستوجب) ويستوعب (صواب) = ٩ (وهو بعد فتي لم يبلغ) وهو لم يبلغ - (يخص) يخص = ١١ (الذين يروا بلم الفلسفة) الذين شهروا بلم الحكمة = ١٣ (وابو كثير) وابو كبير - (الطبراني) الطراني (?) = ١٤ (القومئ) القويس (تصحيف) - (المستقلين) المستقلين (والصواب: المشغلين) = ١٥ (ما لديهم) ما لديهم - (الجدل وطريق التناظر) الجدل والمناظرة = ١٦ - ١٧ (بابن التزال) بابن التربال - (حيوس) حنوس (تصحيف) = ١٨ (الدولة) دولته -- (فكان) وكان - (بالانتصار) من الانتصار

٢٠ - ٢٢ (فهذا ما حضر... وسلم) هذا الحتام ورد في اب هكذا: « فقال القاضي صاعد عند ختم كتابه: « هذا ما حضرني حفظه من تسمية علماء الامم والتعريف بنيد من تواليهم واخبارهم ». وختم ا بقوله: « والحمد لله على كل حال » اما ب فختم هكذا: « وكان الفراغ من هذا التأليف منذ أَلْف سنة ستين واربعمائة (١٠٢٨ م) واتفق الفراغ من كتابة هذا التعليق والالتقاط في اواخر محرّم الحرام سنة اثني (كذا) وثمانين وتسعمائة (١٥٧٣ م) » ثم = اما ختام ج فكذا: « فهذا ما حضر في حفظي من تسمية علوم الامم والتعريف بنيد من تواليهم واخبارهم. تم الكتاب المسمى بطبقات الامم في يوم الثلاثاء سنة ١٢٦٧ (١٨٥٠)

## ملحق

فيه اخصّ الاصلاحات للاغلاط الواقعة في النسخة التي نشرناها نقلاً عن مخطوطات لندن الثلاث السابق ذكرها مع مراعاة بعض ملحوظات تكرم بها منشأنا مجاتي المقتبس ولغة العرب الفاضلان. وقد دللنا بعدد اسود الى صفحات الكتاب وبعدهد رفيع الى اسطرها

من الصفحة ٤ الى ٢٠

الصفحة ٤ السطر ١٠ - ٧٣: ٢٤ (المِرْيَة) والصواب: المِرْيَة = ١٠: ٥ (انجاءات والكروج) الماهان والكروخ - ٧ (ومولتان) وموقان - (ارزن) أرآن - (الشبران) صواب = ٥: ٦ (الزويّة) لملها « الدرّيّة » نسبة الى دراي الباب من كتب زرادشت - ٧ (الكوثايون) الصواب: الكوثايون نسبة الى كوثي من بلاد العراق = ٥: ٧ (بحر اقباس) بحر اقباس - ٦ (الجرميّة) المرحيّة - ٧ (جبلان وخوزان) لملّ الصواب جيدان وخوزان (راجع مروج الذهب للمسعودي ج ٢ ص ٧ و ٢٥) = ٢: ٨ (وحوران وكشل) وسجلان وكشك - ٤ و ١٥: ٢٣ (وعانة) وغانة - ٩ (التي يدور فيها مناجد الامم) التي بدأ فيها سائر الامم = ٣: ٩ (وخلقه) وخلفه - ٢١ - ٢٢ (التأليف الاليف العقل) التألف العقلي - ٢٢ (كرماغ) كرعاع = ١٠: ١٢ (تفاضى الانسان اقدامها) لا يتماطى الانسان اقدامها - ١٦ (اسخى من ديك) انخى من ديك = ١١: ١١ (اشدّهم أسراً) اي خلقاً. ولملّ الصواب أشراً اي بطراً = ٣: ١٢ (بالقسمة لطبيعة) بالقسمة الطبيعية - ١٣ (شريعة النسب) شريعة النسب - ١٦ (علّة العالم) علّة الملل - ١٨ (ليستجّبوا) ليستجلبوا او ليستياروا - ١٩ (باساء... البدارة) بد... البددة = ١٣: ٥ و ١١ (الازجير) روى الحاج خليفة (١: ٦٧ - ٦٨) الازجير = ١٤: ١٤ (واحضره) واخصره - ١٠ (التواليد) التوليد - ١٣ (تقدمة المرفة) مقدّم او مقدّمة المرفة - (يتنخلونها) وتختلهم) وتختلهم - ٨ (واحسن الثام) وحسن الثام - ١٨ (الاذ بن سام) وفي التوراة: لود بن سام - ٢٠ (اول ملوك بني اسرائيل) اول ملوك بني ساسان = ١: ١٦ (يزدجرو)

يزدجرد - ٧ (جود) جودة = ١٧: ٢ (التشعُّع به) التشعُّع به - ٩ (بدينه) بدينه  
 = ١٨: ١٣ (كان عرضه الف) كان عرضه الفأ - ١٢ - ١٣ (علوم بارصاد الكواكب) عناية  
 بارصاد الكواكب) - ١٥ (تديير الهيكل) تديير اليا كل - ١٧ (صناعة السر) صناعة الحجر  
 - ٢٣ (بعد الطوفان) بعد الطوفان = ١٨: ٧ (مرفة الفلك) مرفة المال - ٢٠ (فرق جميه)  
 فرق جميه

من الصفحة ٢١ الى ٥٠

ص ٢٢: ١٣ (بالبري) بالبري - ٢٤ (هذه رواية . . . وصحيحة) هذه رواية صحيحة  
 = ٢٤ (وأمأ) ١: ارسطاطاليس بن نيقوماخوس) واما ارسطاطاليس فهو ابن نيقوماخوس. أمأ قوله  
 « الجبراشي » فغلط من المؤلف الذي خلط بين نيقوماخوس ابي الاسكندر ونيقوماخوس آخر  
 عاش بعد المسيح وكان من جبراش وهي مدينة جرش = ٢٦: ٩ (ورمأ اصولها) ورَمَمْنَا  
 اصولها = ٢٧: ١ (ومنها رسالتُ جاوبهُ بجا) ومنها رسالتُ جاوبهُ بجا - ١١ (اقصدم بكتب  
 الفلاسفة) أو حُدْم بكتب الفلاسفة = ٢٨: ٩ (بالحجاج الصحيحة) بالحجاج الصحيحة - ١٦  
 - ١٧ (لا تحيط كرهه بأكثر منها) لا يحيط ذكره بأكثر منها = ٣١: ٨ (سيبريه المصري) سيبريه  
 المصري - ١٤ - ١٥ (الآ ما خطب له) الآ ما لا خطر له - ١٥ (والله تعالى وحده) يريد  
 الإحاطة) والله تعالى وحده مزيّة الإحاطة - ١٢ (واستفادوا) واستفادوا - ١٦ (من سبعة  
 اشياء) من سبعة اسماء - ١٨ - ١٩ (التي كان يراها) هنا سطر ناقص في نسختنا فلتراجع  
 الروايات = ٣٢: ١١ (المقصود اليهم) المقصود اليهم = ٣٣: ٧ (وغانياً له) وغانياً له - ١٨ (نصر  
 الحق) نصرُ الحق - ١١ - ٢٠ (نحل مذاهب الحكماء . . . واسقطه عنها) نَحَلْ مذاهب  
 الحكماء . . . واسقط غنماً - ١٧ (بان يجمع) ان يجمع = ٣٤: ٢ (والبرغز) البائر او البرغر  
 - ٥ (وكانت هذه الملك سبع قطع) وكانت هذه المملكة ثلث قطع = ٣٥: ١٦ (في بلاد  
 افريقية) بمدينة رومية - ٢٦ (غادي الزمان) بشادي الزمان = ٣٦: ١٤ (كتاب البقرة) كتاب  
 البصرة = ٣٧: ٤ (عمر بن فرحان) عمر بن قُرْخَان = ٣٨: ١٢ (في الطول) وحدُّ بلاد مصر  
 في الطول = ٣٩: ٥ (فان كان ذلك حق عنهم في ابدعهم) فان كان ذلك حقاً عنهم فما ابدعهم .  
 - ١٩ - ٢٠ (وكانت دار الملك . . . بمدينة منف) وكانت دار الملك . . . مدينة منف = ٤٠:  
 ٨ (بوقطوس الاسكندراني) روى الحاج خليفة (٥: ٨): بقراطوس الاسكندراني. والصواب  
 برقلس كما اصلحنا - ١٠ (بيون الاسكندراني) والصواب تاون الاسكندراني كما في  
 الفهرست (ص ٢٦٨) - ١٥ (ومن علمائهم) الاسم الواقع من نسختنا هو « اسطانس » اطاب  
 الفهرست (ص ٢٥٢ و ١٨٩) - ١٩ (ما يولد) ما يُولد = ٤١: ١٥ (فهي متفرقة) فهي متفرقة  
 - ١٩ (ودوس . . . بنو الصوار بن عبد شمس) ودوس وجنفة . . . بني الصوار بن عبد شمس  
 = ٤٣: ١٥ (تمب شيئاً ما على نخلة) تمب شيئاً ما على نخلة - ١٦ (كعبة شداد) كعبة سنداد =  
 ٤٤: ٦ (مع ان) من ان - ٧ (ولا ورابه) ولا دان به - ٨ (ما تمبدهم) ما تمبدهم - ١٢  
 (خزيمة بن الاشيم) هو جَرَيْبَةُ بن الأشيم القمسي ذكر في الحاسة وفي تاج الروس = ٤٥: ٥  
 (بجبلي طي) بجبلي طي - ٨ (اصحاب حفظة) اصحاب حفظ = ٤٧: ٦ (رويت الي)

... ما رُوي في منها رُويت لي... ما رُوي اي جُمت - ١٢ (حكيم من الله) حكماً  
 من الله = ٤٨:٥-٦ (ازال الله... بالهاشيئة) ادال الله للهاشيئة - ١٥ (استجد لها)  
 استنخار لها - ١٨ (من احطائه) من احطائه = ٤٩:٢-٢ (تداخل الملك) اختل الملك  
 - ٢ (الفساد والاتراك) النساء والاتراك = ٥٠:٢ (لدقيقة) لدقيقة دقيقة - ١٥ (بئس  
 سروره) بئس شرفه - ١٢ (ان يضروا مثل تلك الآداب) ان يصنوا مثل تلك الأدوات  
 - ١٧ (يتمرفوا بها) يتمرفوا بها

من الصفحة ٥١ الى ٧٠

ص ١٦:٥٤ (الاعشى بن قيس) الاعشى اعشى بني قيس - ١٨ (مدي كرب معاوية)  
 مدي كرب بن معاوية = ٥٢:٧ (المنائية) المنائية - ١٦ (قلما يشفع بها) قلما يشفع  
 بها = ٥٣:٢ (مذاهب سخيفة) مذاهب خيثة - (ودنا اقواماً) وداني اقواماً - ٧  
 (واني عليهم في التحقق) واري عليهم في التحقق - ١٠ (وافراد وجوه الانتفاع بها)  
 واناود وجوه الانتفاع بها - ١٧ (وسى تآليفه) وسى تآليفه = ٥٤:٦ (في علم المنطق  
 تعويل العلماء) وعليه في علم المنطق ممول العلماء - ١٧ (ليصلح له بها) واتضح له بها  
 = ٥٥:٥ (واهبال بقياسها) وإقبال بقياساتها - ١٢ (المعروف بالنبهاني) المعروف بالنبهاني  
 = ٥٦:١١ (على مذهب ما يؤدي) راجع الروايات - ٢٦-٢٧ (الغهرست ص ٢٢٧)  
 (الغهرست ص ٢٢٧ = ٥٧:١٤ (المروزي) الصواب المروزي = ٥٨:٥ - ٦ (صياً الى  
 الترس بها) سياً الى الترسين بها = ٥٩:١٩ (ابن هشام اير المؤمنين) اطلب الروايات -  
 (العوس) الترسى = ٦٠:٦ (وكان مذهب شه) وكان يذهب فيه - ١٢ (وابن سهل)  
 وابو سهل - ١٧ (والجماعة سوام) وجماعة سوام = ٦١:١ (بديار المغرب)  
 - ١٠ (ونظرائهم) ونظرائهم = ٦٢:٤ (الصناعة الطبيعية) الصناعة الطبيعية - ١٤ (فأت  
 فتبادت = ٦٣:٢ (مدانها) من مدانها - ٥ (مركز الملك المسلمين) مركزاً الملك المسلمين  
 - ١٠ (وحدّها الشمالي والغربي) وحدّها الشمالي والغربي - ١١ (وحدّها الشرقي في الجبل)  
 وحدّها الشرقي الجبل - ١٦ (واهل بلاد الاندلس عرض) واهل بلاد الاندلس عرضاً - ٢٠-٢١  
 (بعد المدائن) بعد المدائن = ٦٤:١٢-١٣ (عالمًا لمركات الكواكب) عالمًا بمركات  
 الكواكب - ١٤ (الزني) الزني ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى = ٦٥:٢ (في ملك بهم محيط)  
 في فلك بهم محيط - ٥ (قد صار... أولاً) قد صار... دولا - ٧ (ولا قول عزوت به)  
 ولا قولاً غررت به - ٨ (فواعر سهل) فوعر سهل - ٦ (انا كفرت) ابي كفرت =  
 ٦٥-٦٦ (والى التيار اهله) والى ايتار اهله = ٦٦:١٠ (واراد ما فيها) وايرز ما فيها - ١٢  
 (من بيان الكتب) من سائر الكتب - ١٤-١٥ (الساوم والمباحثات) العلوم المباحة  
 - ١٥ (إلا ما خلت منها) إلا ما أفلت منها - ٢٠ (ومظنون به) ومظنوناً به = ٦٧:٤-٥  
 (اشتغل... من امتحان الناس وتمقيه عليهم واضطر) اشتغل عن امتحان الناس والتهتب  
 عليهم واضطرهم... - ١١-١٢ (الاعراض عن تحجير طلبها) الاعراض عن تحجير طلبها - ١٢  
 (طلب الشركين) تغلب الشركين - ١٥ (فداول عناية الحكم) متداولاً غاية الحكم = ٦٨

( مشهور في السبع ) مشهور في المبع - ٢ ( فيقبضه عنه ) فيقبضه عنه ورعه - ٩ - ١٠ ( يخرج عنه صناعة الهندسة ) تخرج عليه في صناعة الهندسة - ١٨ ( نافذاً فيها ) نافذاً فيها = ٦٩ : ١٤ ( القسم اصنع ) ابو القاسم اصبح = ٧٠ : ١٢ ( واستقر وابنه قاعدة . . . ) واستقر بمدينة دانية قاعدة . . .

من الصفحة ٧١ الى ٩٠

ص ٧١ : ٣ ( من تثرها ) من ثمرها - ١٧ ( امأ ابن برغوث . . . كان ) . . . فكان = ٧٢ : ٧ - ٨ ( ولي قضاء الزية اخر دولة زهيره الماري ) ولي قضاء المريية اخر دولة زهير الماري = ٧٣ : ٢ - ٤ ( كان بصيراً بعلوم البرهان واللسان والمسائله كان . . . ) لل صواب : . . . واللسان ومسائله وكان . . . ٦ ( ومن شاهير اصحاب ابن برغوث ابن الليث ) ومن شاهير اصحاب ابن برغوث ابن الليث - ١٦ ( مر المز ) معد المز - ٢٠ ( دنيسا ) دنيا = ٧٤ : ٢ ( ظروف المعارف ) ظروف المعارف - ٦ ( لقيته بطليطلة ) راجع في الروايات ما سقط من نسختنا - ٧ ( اسميل عبد الرحمان ) اسميل بن عبد الرحمان - ١٠ ( وحفظ صالح في الشعر ) وحفظ صالح في الشعر - ١٢ ( اوليس ) ادريس - ٢٠ - ٢٢ ( الى هنا . . . من اجزائها ) تكرر هذا بالنظ = ٧٥ : ١ ( متدبون بيلم الفلسفة ) لملها مبتدون او مزنون بيلم الفلسفة - ١ ( الميدلاني ) الصدلاني = ٧٦ : ١٠ ( وصنف في مصنفات ) وصنفوا فيها مصنفات = ٧٧ : ٤ ( ولابن حزم بعدها تصنيف وافر في علم النحو ) ولابن حزم بعد هذا نصيب وافر في علم النحو - ١٨ - ١٩ ( الأ عبدالله محمد . . . ) الأ ابا عامر ( الأ ابا عبدالله محمد . . . ) والأ ابا عامر = ٧٨ : ٤ ( خدمة الاملاك ) خدمة الملوك - ١٥ ( الامير عبدالله الناصر ) راجع الروايات = ٨٠ : ٢ ( المستنصر بالله الى وقتنا هذا ) راجع الروايات = ٨١ : ٦ ( المؤيد لله ) المؤيد بالله - ٦ - ٧ ( مداواة فقيه ) مداواة فقيه - ١ ( دارساتها ) مارستها - ١٧ ( الى آخر الدولة المار ) الى آخر الدولة المارسية - ٢٠ ( المعروف بان الشناعة ) المعروف ببن الشناعة - ( كان منهم اصنرم ) وكان من اصنرم = ٨٢ : ٦ ( وابن عبدالله محمد ) واي عبدالله محمد - ١١ ( ابي القسم ) واي القسم = ٨٣ : ١٥ ( دربة المرضي ) دربة في علاج المرضي = ٨٥ : ٥ ( وتطريقه للفضول ) ولملها : وتطريقه للفضول = ٨٦ : ١٦ ( كتب بها الى ) كتب بها الى = ٨٧ : ٥ ( وبدا الخليفة ) وبدا الخليفة - ١٠ - ١٢ ( تسع عشر . . . الحادية عشر والرابعة عشر ) تسع عشرة . . . الحادية عشرة الخ . باقيات التاء في عشرة = ٨٨ : ٢ - ٣ ( ودخلوا الامم ) ودخلوا او دخلوا الامم - ١١ ( كان متقياً بصناعة الطب ) كان معتياً بصناعة الطب = ٨٩ : ٢١ - ٢٢ ( حسن النظر اخفر ) امل الصواب : احضره = ٩٠ : ٨ - ٦ ( يتوجب فنون الحكمة ) يتوجب فنون الحكمة - ١٤ - ١٥ ( المستقين بمنظاره المتكلمين ) المتكلمين بمنظاره المتكلمين

( استدراك ) في كتاب كشف الظنون للحاج خليفة عدة منقولات عن طبقات الامم انبثا في جملة كلامه العام عن الامم المتماطية للموم ( ج ١ ص ٦٧ - ٨٢ ) دون ان يذكر صاعداً مؤلفها ولم نلحها في الحواشي

# مُفْرَس

## كتاب طبقات الامم

صفحة	
٣	توطئة : في تعريف الكتاب ومؤلفه
٥	الباب الاول : الامم القديعة
٧	الباب الثاني : اختلاف الامم وطبقاتها بالاشغال
٨	الباب الثالث : الامم التي لم تُعَنَ بالعلوم
١٠	الباب الرابع : الامم التي عُثِرَت بالعلوم
١١	١ العلم في الهند
١٥	٢ العلم في الفرس
١٧	٣ العلم عند اكلدان
١٩	٤ العلم في اليونان
٣٣	٥ العلوم في الروم
٣٨	٦ العلوم في اهل مصر
٤١	٧ العلوم عند العرب
٦٢	العلوم في الاتدلس
٨٧	٨ العلوم في بني اسرائيل
٩١	روايات النسخ الخطية المحفوظة في المتحف البريطاني في لندن ملحوظات واصلاحات



## فهرس ثان

## للاعلام الواردة في الكتاب

قد دللنا بأعداد سود الى الصفحات التي فيها تعريف مطرل للرجال

ابن خلدون ( مسلم بن خلدون القرشي )	# 1 # آدم 6 , 10 , 87
( السلاح ) 72	ابراهيم ( الخليل ) 6
ابن الحيات ( ابو بكر يحيى بن احمد ) 86	ابراهيم بن سعيد السولي الاصرلايني 75
ابن الذهبي ( ابو محمد عبدالله بن محمد ) 85	ابراهيم التستري الاسرائيلي 10
ابن ذي الدمينه الحمداني ( ابو المعتمد الحسن )	إبرخس ( اطلب أقرخس )
18 , 42 , 44 , 45	ابرهة ذو المنار 42
ابن زهر ( اطلب ابو مروان عبد الملك )	ابليثوس ( اطلب انطونينوس )
ابن السج ( السج 7 ) بن محمد المهدي	ابقراط ( اطلب بقراط )
69	ابن ابي رمثة التميمي 47
ابن سيده ( اطلب ابو الحسن علي )	ابن الأبار 3
ابن الشاعة ( اطلب عبدالله بن اسحاق )	ابن الآدي ( اطلب الحسين بن محمد )
ابن شهر ( ابو الحسن مختار بن عبد الرحمان	ابن البرغوث ( محمد بن عمر ) 71 , 73
الرعيني ) 71 , 72	ابن بشكوال 4
ابن الصقار ( ابو التميم احمد بن عبدالله )	ابن الافشين ( قاسم بن موسى ) 65
61 , 70 , 71 , 72	ابن القويش ( اطلب ابو عثمان سعيد )
= ( محمد ) 70	ابن تيمية ( السنيه 7 ) يحيى بن يحيى 65
= ( احمد بن عبد الرحمان المتطب ) 72	ابن جبروال ( سليمان بن يحيى الاسرائيلي )
ابن عبد ربه ( احمد بن محمد ) 64 , 71	89 - 90
= ( سيد بن عبد الرحمان ) 78	ابن الجزار ( احمد بن ابراهيم بن ابي خالد
ابن عبدون ( اطلب محمد بن عبدون )	القيرواني ) 61
ابن العبري ( اطلب ابو الفرج )	ابن جرير الطبري ( اطلب ابو جعفر )
ابن العطار ( محمد بن خيرة العطار ) 71 , 72	ابن جلجل ( اطلب سليمان بن حسان )
ابن الملاف ( ابو هذيل محمد اصري ) 72	ابن الجلاب ( الحسن بن عبد الرحمان ) 73
ابن النزال ( ابو ابراهيم اسميل بن يوسف	ابن الحبر الكتاني 48
الاسرائيلي ) 90	ابن حي ( الحسن بن محمد التجيبي 73
ابن فتجون ( اطلب ابو عثمان سيد القسطلي )	ابن حفصون ( اطلب احمد بن حكيم ) 80
ابن الكتاني ( ? ) ابو الوليد محمد بن الحسين	ابن خلدون ( ابو مسلم عمرو الحضرمي النجم )
80	71 , 72

- ابن الحسن علي بن خلف بن احمد ٧٤  
ابن الحسن علي بن عبد الرحمان بن يونس  
المصري ٥٩  
ابو الحسين يحيى بن اسمعيل (اطلب ذو النون)  
ابو الحكم عمرو بن عبد الرحمن (اطلب  
الكرماني)  
ابو حنيفة الدينوري ٤٥  
ابو زيد عبد الرحمان بن سيد ٧٥  
ابو زيد عبد الرحمان بن عيسى ٦٠  
ابو سليمان محمد بن ظاهر بن بهرام ٨١  
ابو سود ٤٤  
ابو طاهر السفلي ٣  
ابو هارون الامير المتقدر بالله احمد بن سليمان  
بن هود ٧٥, ٧٧  
ابو عامر محمد بن عبدالله المافري القحطاني  
(المصور الملاحظ) ٦٧, ٦٦  
ابو عبدالله محمد بن الحسين (اطلب ابن  
الكتاني)  
ابو عبدالله محمد بن عبد الله البجائي (اطلب  
ابن التباش)  
ابو عبيدة مسلم البلنسي (صاحب الذبلة)  
٦٤ - ٦٥  
ابو عثمان سعيد بن فتحون السرقسطي ٦٨, ٨٢  
ابو عثمان سعيد بن محمد بن البغوش الطليطلي  
٦٨, ٨١, ٨٢, ٨٣, ٨٦  
ابو العرب يوسف بن محمد ٨٢  
ابو علي الحيات ٦٠  
ابو عمرو احمد بن سعيد بن حزم ٧٦  
ابو غالب حباب بن عبادة الفرائضي ٦٧  
ابو الفرج ابن التدم ٣, ٣٦  
ابو الفرج غريغوريوس بن البربري ٣  
ابو الفضل حسداي (اطلب حسداي)  
ابو القاسم صاعد الاندلسي صاحب الكتاب  
ابن الكتاني (ابو عبدالله محمد بن الحسين) ٨٢  
ابن الليث (محمد بن احمد) ٧٣  
ابن المجوسي (اطلب علي بن العباس) ٥  
ابن مسافر اليائي ٦٠  
ابن المشاط (اطلب محمد بن سيد)  
ابن التباش البجائي (ابو عبدالله محمد بن  
حامد) ٨٥, ٧٧  
ابن التدم (اطلب ابو الفرج)  
ابن هيثم المصري ٦٠  
ابن الواضح ٢١  
ابن الوقتي (ابو الوليد هشام بن احمد  
الكتاني) ٧٤  
ابن يونس (اطلب ابو الحسن علي)  
ابو ايوب عبد الغافر بن محمد ٦٧  
ابو بشر مقي بن يونس (اطلب مقي)  
ابو بكر بن ابي عيسى (احمد بن محمد ٦٨  
ابو بكر محمد بن زكريا الرازي ٢٢  
ابو بكر يحيى بن احمد (اطلب الحيات)  
ابو اسحاق ابراهيم التجيبي (اطلب القويدس)  
٧٤  
ابو اسحاق ابراهيم بن يحيى التماس (ولد  
الزرقبال) ٧٥  
ابو تمام حبيب بن اوس الطائي ٤٢  
ابو جعفر احمد بن حميس ٧٤  
ابو جعفر احمد بن جوشن ٧٥  
ابو جعفر احمد بن يوسف ٧٥  
ابو جعفر بن جرير الطبري ٧٦ - ٧٧  
ابو جعفر بن خميس الطليطلي ٨٥  
ابو جعفر بن سنان البتائي ٥٧  
ابو الحرث الاسقف ٨٢  
ابو الحسن عبد الرحمان بن خاف بن عاكر  
٨٥  
ابو الحسن علي بن اسمعيل بن سيده ٧٧

احمد بن اياس الطيب ٧٨	٢ - ٥, ١٥, ١٦, ٢٢, ٤٤, ٤٦
احمد بن بويه (الديلمي) (وزير الدولة) ٢٧	ابو القاسم احمد الطبري (?) ٦٨
احمد بن حكيم بن حفصون ٨٠, ٨٢	ابو قماش (اطلب اسحاق بن سليمان)
احمد بن خالد النقيع ٦٧	ابو كثير يحيى بن زكريا الطبراني الاسرائيلي
احمد بن الطيب السرخسي ٥٢	٩٠
احمد بن عبد الله البندادي ٥٤	ابو كرب اسعد (اطلب تبع الاوسط)
احمد بن محمد بن كثير (اطلب الفرغاني)	ابو محمد الحسن بن احمد السمداني (اطلب
احمد بن يوسف ٥٧	ابن ذي المدينة)
احمد بن يونس الحراني ٨٠-٨١	ابو محمد عبد الله بن محمد الفرغاني ٧٦
الانشيد بن طنج ٢٧	ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم ٧٥
ادريس ٦, ١٨, ٢٦	- ٧٧
ادريانوس ٢٩	ابو محمد عبد الله بن الذهبي (اطلب ابن
ارسطارطيس (?) ٢٨	الذهبي)
ارسطاطاليس ٢١, ٢٤-٢٧, ٢٢, ٢٦, ٢٩, و	ابو مروان سليمان بن محمد الناشئ ٧٠
٥٢, ٥٤, ٧٦, ٨٤, ٩٠	ابو مروان عبد الله بن خاف البيجاني ٨٥, و
ارسطيوس (ارسطيوس) ٢٢	٨٢
ارشيدس ٢٩	ابو مروان عبيد الله بن خلف الاستيجي (?)
ازدرشت (اطلب زرادشت)	٨٦
ازدشير بن بابك ١٥	ابو مروان عبد الملك ٧٢
اسحاق الطيب التمراني ٧٨	ابو مروان عبد الملك بن محمد بن مروان بن
اسحاق بن حنين ٢٧	زهر الاشيلي ٨٤-٨٥
اسحاق بن سليمان الاسرائيلي ٨٨	ابو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن وafd
اسحاق بن سليمان الهاشمي (ابو قماش) ٦٠	اللخمي الوزير ٨٢, ٨٣-٨٤
اسحاق بن الصباح ٥١	ابو ممشر جعفر بن محمد بن عمر البخاري ١٤
اسحاق بن عمران سم الساعة ٦٥, ٨٨	و ١٦, ١٨, ٢٧, ٥٥, ٥٦-٥٧, ٦٠
اسحاق بن فسطاط ٨٩	ابو نصر محمد القاراني ٢١, ٥٣-٥٤
اسعد (ابو كرب تبع الاوسط) ٤٢, ٤٤, ٥٩	ابو الهذيل محمد (اطلب ابن المألف)
الاسكندر بن فيلبوس (ذو القرنين) ١٥, و	ابو الوليد محمد بن الحسين (اطلب ابن
٢٠, ٢٢, ١٦	الكناني)
الاسكندر الافروديسي ٢٧	ابو الوليد هشام (اطلب ابن الوثي)
اسماعيل بن بدر (?) ٦٨	ابولونيوس النجار ٢٨
الاشعث بن قيس ٥١	احمد بن ابي حاتم ابن ذكوان ٦٨
اصبغ بن يحيى ٧٩	احمد بن ابراهيم القيرواني (اطلب ابن الجزار)

٢٩، ٣٠، ٤٠، ٥٠، ٥٥،	اصطفن البالي ١٦
بقرات ٢٧-٢٨، ٢٧، ٧٨،	اعطش (اطب ارغطش)
بندقيس ٢١، ٢٢، ٢٣،	الاعشى بن قيس ٥١
بنو موسى بن شاعر ٥٥، ٦١،	اقرخص ٢٩
بوقطوس (?) الاسكندراني ٤٠،	افريقس ٤٢
بوليس (?) ٢٨،	افطيسن ٢٩
يون الاسكندراني ٤٠،	انلاطون ٢١، ٢٣، ٢٤، ٢٢، ٥٢، ٥٣،
# ت # تارودوسيوس ٢٩،	افينورس ٢٢
تارن الاسكندراني ٥٤،	اقبال الدولة علي الماري ٨٦
تبع الاكبر ٤٢،	الاقرع بن حابس ٤٤
الاولى ٤٢، ٥٦،	اقليدوس ٢٨، ٢٩،
الاصغر ٤٢،	الاطش المرواني ٧١
تم الحكم ٨٠،	الاندوز (?) ٤١
# ث # ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة	الشاديس (?) ٢٨
٢٧، ٨١،	اندياوس (اطب ادريانوس)
ثابت بن قرّة (ابو الحسن الحرّاني) ٣٧،	انقيلاوس ٤٠
ثاليس المظلي ٢٧، ٣١،	انكساغوراس ٢٧
ثامطيوس ٢٧،	انطونينوس ٢٩
# ج # جابر بن حيّان الصوفي ٦١،	انوسندوتورس (?) ٢٩
جالينوس ٢٨، ٢٧، ٤٠، ٧٨، ٨١، ٨٤، ٨٤،	انوشروان بن قياد ١٤
٨٥،	انبادقليس (اطب بندقليس)
جاماساف ١٦،	اهران التيس ٨٨
جعفر السقلي (?) الحاجب ٨٠،	اوقارس (?) ٢٤
جعفر بن محمد (اطب النبائي)	ارغطوش (ارغطس) ٢٠، ٢٤،
# ح # الحاج خليفة ٢، ٤،	# ب # باديس بن حيّوس الامير الصنهاجي
حاجب بن زرارّة ٤٤،	ملك غرناطة ٩٠،
حبش (اطب احمد بن عبد الله البغدادي)	البتائي (اطب محمد بن جابر)
الحرث الرائس ٤٢،	≡ (اطب ابو جعفر بن سنان)
الحرث بن اسد المحاسبي ٦١،	نجت نصر ١٨، ٣٠، ٤٤،
الحرث بن كادة الثقفي ٤٧،	نجيشوع ٢٦
الحرّاني الطيب ٧٨،	برذاسف ١٧
حسدي بن اسحاق ٨٨-٨٩،	برزويه الحكيم ١٤
حسدي بن يوسف (ابو الفضل الاسرائيلي)	بالميروس (او بطليموس) (انطاوذي ١٩، ٢٠،

ذو مقرطيس ٢٧	٩٠, ٧١
ذويجانس ٢٣	حسداي ( ابو الفضل بن الفضل ) ٧٧
# ر # الرازي ( اطلب ابو بكر محمد )	الحسن بن مصباح ( الصباح ) ٥٦
ربيع بن زيد الاسقف الفيلسوف ٨٢	الحسين بن الحبيب ٥٧
الربيع بن سليمان المرادي ٦٤	الحسين بن احمد المهندس المنجم ٧٠
روملش اللطيفي ٣٤	الحسين بن محمد بن الآدي ١٣, ٤٦, ٥٧
زرادشت ١٦, ١٧	الحكم المستنصر بالله ابن عبد الرحمان ( امير
# ز # زرارة بن عدس ٤٤	الاندلس ) ٥١, ٦٥, ٦٦, ٦٨, ٨٠, ٨٨,
الزقي (?) ٦٤	٨٩
الزهراري ( ابو الحسن علي بن سليمان ) ٧٠	الهار السرقطي ( اطلب ابو عثمان سعيد بن
زهيرة العامري ٧٣	فتحون )
زيادة الله بن الاغلب ٦٠, ٦١	حنث بن عبد الله البغدادي ١٢
# س # السبيعي ( الامير ) ٧٣	حنث بن اسحاق ( ابو زيد الترجمان ) ٦١ و
سعيد بن عبد الرحمان ( اطلب ابن عبد ربه )	٣٧-٣٦
سعيد بن فتحون ( اطلب ابو عثمان )	# خ # خالد بن عبد الملك المرزبي ٥٠, ٥٧
سعيد بن يعقوب القنوي الاسرائيلي ٩٠	خالد بن يزيد بن معاوية الاموي ٤٨, ٦٠
السفاح ( ابو الباس الخليفة ) ٣٦	خزيمة بن الاشيم القنصي ٤٤
سقراط ١٨, ٢١, ٢٣, ٢٣	الحثني ٢١
سليمان بن حسان بن جاجل ٨١, ٨٢, ٨٣	الحليل بن احمد ٢٦
سليمان بن الحكم ابن الناصر ٨٦	ختوخ ( هرمس ) ١٨
سليمان بن داود ٢٢	الخوارزمي ( اطلب محمد بن موسى )
سليمان بن يحيى الاسرائيلي ( اطلب ابن جبروال )	# د # دارا ملك الفرس ١٥, ١٩
سم الساعة ( اطلب اسحاق بن عمران )	داود النبي ٢١, ٤٦
سنان بن ثابت بن قرّة ٢٧	داود القمطي ٦٠
سنيلقيوس ٢١	داود بن حنين ٢٧
سند بن علي ٥٠	ديوستوريدس ٨٤
سهل بن عبد الله التستري ٦١	# ذ # ذو الازعار ( اطلب عمرو )
سهل بن بشر بن حبيب الاسرائيلي ٨٨	ذو الرثابتين ( اطلب الفضل بن سهل )
السهل بن نويخت ٦٠	ذو نژاس ٥٩
سيف الدولة علي بن عبد الله بن حمدان ٥٤	ذو النون بن ابراهيم الاخميمي ٦١
# ش # شاد بن بحر (?) ٥٥	ذو النون ( ابو الحسين يحيى بن اسمعيل ) ٦٣
شعيب النبي ١٩	= الامير الظافر اسمعيل بن عبد
شمر برعش ٤٢, ٤٦	الرحمن بن ذي النون صاحب طليظة ٧٣

علي بن العباس ابن المجوسي ٦٢	# ص # صاحب القبلة (اطلب ابو عبيدة مسلم)
علي بن عبد العزيز ٦٤	صاعد الاندلسي (اطلب ابو القاسم)
علي بن اجود (?) ٥٦	# ط # طهمورث مالك الفرس ١٧
عمر بن الخطّاب ١٧, ٤٧, ٨٨	طيطس الملك الرومي ٨٧
عمر بن حفص ( بن بريق ( براق ) ٧١	طياوس ٢٢
عمر بن عبد العزيز ٤٨	طيدولاوس ٢٩
عمر بن الفرّحان الطبري ٢٧, ٥٥, ٦٠	# ظ # الطافر اسمعيل بن عبد الرحمن (اطلب
عمر بن محمد الروزي ٥٧	ذو النون)
عمر بن يونس بن احمد الحرّاني ٨٠-٨١, ٨٢	# ع # عامور بن يافت ٧
عمر بن حسان (تبع الاصغر) ٤٢	العباس بن سعيد الجوهري ٥٠, ٥٧
عمر بن الماص ٤٠	عبد الله بن احمد السري ٦٧
عمر ذو الاذعار ٤٢	عبد الله بن احمد السرقطي ٧٢-٧٣
عيسى بن احمد بن المالم ٧٥	عبد الله بن اسحاق المسلماني الاسرائيلي (ابن
# ف # الفارابي (اطلب ابو نصر محمد)	الشناعة) ٨١
فليس (اطلب واليس)	عبد الله بن اماجور ٥٦
الفرغاني (احمد بن محمد بن كثير) ٥٤-٥٥	عبد الله بن العباس ٨٧
فرقوريوس ٢٧, ٤١	عبد الله بن مسعود البجائي ٨٢
الفرزاري (اطلب محمد بن ابراهيم)	عبد الله بن منقح ١٤, ٤١
الفضل ابو رافع ٧٦	عبد الرحمان الناصر لدين الله الاموي ٦٥,
الفضل بن حاتم التبريزي ٢١	٦٧, ٧٨, ٨٠, ٨١
الفضل بن سهل بن نوبخت ٦٠	عبد الرحمان المستظهر بالله بن هشام ٧٦
الفضل بن سهل (ذو الرئاسين) ٥٥	عبد الرحمان بن اسمعيل الاقليدي ٦٨
فطون ٢٩	عبد الرحمان بن خلف بن عساكر (اطلب
فند بن نجم (ابو القسم) ٨٢	ابو الحسن عبد الرحمان)
فورون (فوروس) ٢٢	عبد الملك التقي ٨٠
فيثاغورس الحكيم ١٩, ٢١, ٢٢, ٢٣, ٢٧,	عبيد بن شربة ٤٥
٢٢, ٢٢	عثمان بن عفان ١٦, ٤٦
فيغر (?) ٥٠	عضد الدولة ابن بويه الديلمي ٦٢
# ق # القاسم بن محمد بن هشام المدائني	عدنان ٤١
الملوي ٥٧	علي بن ابي طالب ٤٧
القائم باس الله (الخليفة العبّاسي) ٧٢	علي بن احمد البيدلاني ٧٥
قبر (?) ٥٠	علي بن رين ٦١
قحطان ٤١, ٤٦	عبيد الله المهدي (صاحب افريقية) ٨٨

محمد بن ابراهيم الماصمي (?) ٨٢	الترشي ٧١
محمد بن ابي هريرة خادم الظافر ٧٢	قسطان لوقا البلبكي ٢٧, ٢٧
محمد بن اسمعيل التوخي ٥٦	قسطنطين بن اليون ٢٥
محمد بن اسمعيل الحكيم ٦٥	قسطنطين بن هيلاني ٢٤, ٢٥
محمد بن ابيخ ٨٠	القويدس (ابو اسحاق ابراهيم بن لب
محمد بن جابر البتائي ٢١	التجيني) ٧٤
محمد بن جهيم البرمكي ٦٠	قظون (اطاب فظون)
محمد بن الحسين بن محمد ابن	قاربطارا ٣٠
الآدي)	قزميرس (?) ٢٩
محمد بن زكريا (اطلب ابو بكر محمد)	قيس بن مدي كرب ٥١
محمد بن السائب الكلبي ٤٥	ك ك # كرسفوس ٢٢
محمد بن سعيد الشرقسني ابن النشأط ٦١	الكرماني (ابو الحكم عمرو بن عبد الرحمان)
محمد بن عبد الله (رسول الرب) ٤٤, ٤٦ و	٧٠-٧١
٥١, ٤٧	كدم الاحبار ٨٧
محمد بن عبد الله المافري (اطلب ابو عامر)	الكندي (اطلب يعقوب بن اسحاق)
محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ٦٤	كينخسرو ٤٦
محمد بن عبد الله بن مرّة الجبلي ٢١	كيتيباذ بن روع ١٥
محمد بن عبد الرحمان الاموي الداخل ٦٤	كيتومرت بن اميم ١٥
محمد بن عبد الرحمان الاوسط ٧٨	ك ل # لقمان ٢١
محمد بن عبد الله (?) الاوسط ٧٨	لوط ٦
محمد بن عبدون الجبلي ٨١, ٨٢, ٨٢	لوقش (?) ٢٨
محمد بن محمد بن خالد المرورزي ٥٧	م # ماسرجويو ٨٨
محمد بن من بن صادح (الامير صاحب	ما شاء الله الهندي ٦٠
الميرانية) ٧٢	المأمون (عبد الله الخليفة العباسي) ٢٦, ٢٧ و
محمد بن موسى (ابو جعفر) الخوارزمي ١٢ و	٤٨, ٥٠, ٥٤, ٥٥
٦٩, ٥٤, ١٤	المأمون (الامير ذو المجد يحيى بن ظافر
محمد بن ميمون (اطلب مركوش)	اسماعيل بن ذي النون صاحب طليظة) ٧٤
المرحيط (اطلب مسلمة بن احمد)	٨٢ و
مركوش (محمد بن ميمون) ٨٢	المتوكل (الخليفة العباسي) ٢٦
مردان بن جناح ٨٩	مقي بن يونس (ابو بشر) ٥٤, ٧٧
المتنصر بالله (اطلب الحكم)	المتنب العبدي ٤٣
المتنصر بالله (اطلب معد)	محمد بن ابراهيم الفزاري ١٢, ٤٩, ٥٠, ٥٤ و
المسعودي (ابو الحسن علي بن الحسين) ٢٨	٦٠

السروذ بن كوش ١٧, ١٨	مسلمة بن احمد المرحيط ( ابو القاسم ) ٦٧,
غرود الاصغر ١٨	٨٦, ٨٢, ٨٢, ٦٩
نيقواخوش ٢٤	مسلمة بن محمد المرحيط ٦٨
# ٥ # هارون الرشيد ٢٦, ٥١, ٦٠	المسيح (السيد) ٢٤
المراس ١٨	مسيح بن حكيم ٢٧
هرمس (خنوخ) ١٨, ٢٩	المطيع ( الخليفة العباسي ) ٢٧
هرمس الباطي ١٨, ١٩	المظفر ابن المنصور محمد ٧٦, ٨٢
هرمس برجس ١١, ٤٠	معاوية القرشي النسابة ٦٥
هشام الرضي بن عبد الرحمان الداخل ٧٨	معاوية بن ابي سفيان ٤٧
هشام ( الامير المؤيد بالله الاندلسي ) ٦٦, ٨١	معاوية بن جبلة ٥١
الحمداني ابو الحسن ( اطلب ابن ذي المدينة )	المعتصم ( الخليفة العباسي ) ٢٧, ٥٤, ٥٦
١٨	معد الاستنصر بالله بن علي ( الملك ) ٧٢, ٨١
الحيثم بن عدي ٤٥	معدى كرب بن معاوية ٥١
# و # الواسطي ( ابو الاصمغ عيسى بن احمد )	المتندر ( الخليفة العباسي ) ٥٢
٧٢, ٧١	المنصور ( ابو جعفر الخليفة العباسي ) ٣٦, ٤٨,
واليس ٤١	٥٠, ٤٩
الوصفي ٢٩	المنصور محمد بن ابي عامر ( الحاجب ) ٦٧,
وكيع بن حسان بن ابي سرد ٤٤	٦٨, ٧٦, ٨٢
ولد الزرقال ( اطلب ابو اسحاق ابراهيم )	المؤيد بالله ( اطلب هشام الامير )
وهب بن منبه ٨٧	منوشير ١٥
# ي # يحيى بن ابي منصور ٥٠, ٥٧, ٥٩, ٦٠	المهدي ( الخليفة العباسي ) ٥١
يحيى بن اسحاق الوزير ٧٨	موسى بن شاكر ٥٥
يزدجرد بن شهر يار ١٦, ١٧	الموفق مجاهد العامري ٨٦
يستاسب ملك الفرس ١٧	ميطن ٢٩
يمرب بن قحطان ٤٢, ٥٨	ميلادوش ٢٩
يعقوب بن اسحاق ابو يوسف الكندي ٢٧,	# ن # الناصر لدين الله ( اطلب عبد الرحمان )
٢٨, ٢٧, ٤٥, ٥١-٥٢, ٥٣	النهبالي ( جعفر بن محمد بن سنان بن جابر
يعقوب بن طارق ٦٠	الخرائفي ) ٥٥
يوحنا بن ماسويه ٢٦	نسطاس بن جريج ٢٧
يونس بن عبد الاعلى ٦٤	نوح ٦, ١٧



## فهرس ثالث

## لاعلام الشعوب والقبائل والمذاهب

بنو الصوار ٤١, ٤٢	آل اذينة ٤٥
الترك ٧, ٨, ٢٠	آل السيدع بن هونة ٤٤
التغزغز ٧	آل محرق بن عمرو ٤٦
تيم ٤٤	الاثوريون ٦
تنوخ ٤٥	الارمانيون ٦
ثقيف ٤٣	الازد ٤٥, ٤٦
الثورية ٢٣	ازد عمان ٤٦
ثرد ٤١, ٤٦	اسد ٤٣
جديس ٤١, ٤٥	الاسكندرانيون ٤٠
جديل ٤٦	الاغريقيون ٢٥
جذام ٤٣	الافرنجة ٦
الجرامقة ٦, ٤٥	الالوس ٤٦
جرم ٤١	اباد ٤٣, ٤٥, ٤٦
الجرميّة ٧	الباليون ٦, ١٨, ١٩, ٢٠
جفنة ٤٦	بارق ٤٦
الجلالقة ٦, ١, ٢٥	الباطنية ٢١
الجبسة ٧, ٨, ١, ٢٥	البرابر ٧, ٨, ١
الحجر بن الهند ٤٦	البراهمة ١٢, ٢٢
الحرث ٤٦, ٥١	البرجان ٦, ٨, ٣٥
الحرث بن كعب ٤٣	البرغز (البرغز) ٦, ٨, ١, ٢٤
حمير ٢١, ٤٢, ٤٣, ٤٤, ٤٥, ٥٨, ٥٩	البطالة او البطالة ٢٩, ٣٠
حنيفة ٤٣	بكر بن وائل ٤٣
خراعة ٤٤, ٤٦	بنو اسرائيل ٦, ١٨, ٤٦, ٨٢-٩٠
خرام ٤٦	بنو امية ٦٢, ٦٣
الخرز ٧, ٨	بنو الحرث الاصغر ٥١, ٥٢
الخرزج ٤٦	بنو ساسان ١٦
دوس ٤١, ٤٦	بنو العباس ٢٧, ٢٦, ٥١, ٦٦

قيس ٤٢	ر بيعة ٤٢, ٤٦
كشك ٧, ٨	الروس ٦, ٨, ٢٥
الكلدانيون ٦, ٧, ١٧-١٩	الروم ٦, ٧, ١١, ٢٠, ٢٠, ٢٣-٢٣, ٤١, ٤٧,
كانانة ٤٣	٦٢, ٤٨
كندة ٤١, ٤٢, ٥١	الزنج ٧, ٨, ١
الكوثانيون (?) ٦	السرانيون ٦
كياك ٧	السودان ٧, ٨, ١, ٢٥, ١١,
اللان ٦, ٨, ٢٠	شمران ٦٦
لحم ٤١, ٤٢	الصابئة ٧, ١٢, ١٧, ٢٠, ٢٢, ٢٢, ٢٥, ٢٢,
المطليبيون ٢٤, ٢٥	الصقالبة ٦, ٨, ٢٥
لسب ٤٦	طسم ٤١, ٤٥
ماسخة ٤٦	طلي ٤٢, ٤٥
مالك ٤٦	عاد ٤١
الك بن عثمان ٤٦	المبرانيون ٦, ٧, ١٨
المجوسية ١٥, ١٦, ١٧, ٤٢	عتيك ٤٦
مذبح ٤١	الهجم ٤٠, ٤٤
المصريون ٧, ٨, ٢٢, ٣٨-٤١	عدنان ٤٧
ميدعان ٤٦	السرب ٦, ٤٠, ٤١-٨٧
النبط ٦	علمي بن عثمان ٤٦
نصر ٤٥	المالفة ٢٨, ٤١, ٤٤
نهدان ٤١, ٤٩	غامد ٤٦
اليسيع بن حمير ٥٨	غسان ٤٢, ٤٥
الهنود ١١-١٥	الفرس ٧, ١١, ١٥-١٥, ١٧, ٤٦, ٤٧,
النوبة ٧, ٨, ١	النهاوية ٦
وادعة ٤٦	القيط ٧, ٢٥, ٣٨, ٤٧,
ياجوج وماجوج ٨	قحطان ٤٧, ٥٨
يحمسد ٤٦	قريش ٤٤, ٤٧
يشكر ٤٦	قضاة ٤٢, ٤٦
اليونانيون ٦, ٧, ١٩-١٩, ٢٣-٢٣, ٢٤, ٢٥, ٢٦,	التوط ٦٢

## فهرس سابع لاعلام الامكنة والبلدان

بحر الهند ٤٦, ٤٥	اثنى ٢٢
البحرين ٥٢, ٤٥	اذان ٥
بحيرة مانيتش ٦	اذر بيجان ٥
بنارا ٥	ارزن ٥
برطاس ٨, ٧	ارمينية ٢٠, ٥
البصرة ٤٥, ٢٦	الاسكندرية ٢١, ٤٠, ٤١
بنداد ٢٦, ٢٧, ٥٢, ٦٠, ٦٦, ٧٢, ٨١, ٨٦	اسوان ٢٨
بلخ ٥	اشيلية ٦٣, ٧١
بليسية ٨٥	اصهان ٦, ١٧
البليقان ٥	افرانسة وافرنبجة ٦٤
تامة ٦, ٤٦, ٧٣	افريقية ٢٥, ٤٢, ٦٠, ٧٣, ٨٨
الحجاز ٦, ٤٦	الاندلس ٢٤, ٦٣-٨٧, ٨٨, ٦٠
جدة ٤٥, ٤٦	انقرة ٢٦
الجار ٤٥	الاهواز ٦, ١٧
جرجان ٥	الافقيانوس ٢٤, ٦٣, ٦٤
الجزيرة ٦, ٧١	ايلة ٤٥, ٤٦
جزيرة العرب ٦, ٤٥-٤٦, ٧٣, ٨٨	الباب ٥
الجزيرة الخضراء ٦٣	باب الابواب ٢٠
جيلان ٧	بابل ١٦
الحجاز ٤٦, ٧٣	بتجستان (اطلب سجستان) ٦
الحجر ٤٦	بحر اقنابس (?) ٧
حران ٧١	بحر ايلة ٤٦
حضرموت ٦, ٥١, ٥٢, ٧١	بحر الحبشة ٢٨
حوران (?) ٨	بحر عدن ٤٥
الحيرة ٤٤	البحر الاعظم (اطلب الافقيانوس)
خراسان ٥, ٦, ٨, ١٧, ٤٧	البحر الرومي ٢٠, ٢٢, ٢٨, ٦٣
الخليج الرومي ٦٣	بحر قابس ٧
خليج عمان ٤٥	بحر نيطش ٦, ٢٠

( م )

الصعيد ٢٨, ٢٩, ٤١	خوارزم ٥
صِغْلِيَّة ٦٩	خوزان (?) ٧
صنعا ٦	داية ٨٦
صور ٦٣	دجلة ٦
الصين ٧, ٨, ١١, ٢٠, ٢٨	دمشق ٥٤, ٥٠
طائف التيقه ٦٣	دومة الجندل ٤٦
الطالقان ٥	ديار ربيعة ٦, ٤٦
طبرستان ٥	ديار مدر ٦
طيلسان (طيلسان) ٧	الدينور ٥
طليبة ٧٤	رشيد ٢٨
طليطة ٦٣, ٦٤, ٧٤, ٧٥, ٨٤, ٨٦, ٨٦	رومانية ٢٠
طنجة ٢٤	رومية ٢٠, ٢٤, ٢٥, ٦٢, ٦٤
عانة ٨	الري ٥, ٥٢
عدن ٦, ٤٥, ٤٦	زبيد ٦
العذيب ٤٦	الزبية (?) ٦
العراق ٦, ١٧, ٤٢, ٤٦, ٤٧, ٦٢	الزنج ٢٨
العروض ٦	الزبدية (?) ٦
عمان ٦, ٤٥, ٤٦	السريز ٧, ٨
عانة (?) ٨	سجستان ٦
غرناطة ٦٣, ٧٠, ٦٠	مرخس ٥
الغور ٦	سرقسطة ٧١, ٨٢, ٨٩
فارس ٦, ١٥-١٧, ٢٦, ٤٥, ٤٧	الجاوة ٤٦
الفرات ٦	سمرقند ٦
فرغانة ٦	السند ٧, ٤٥
القساط ٢٩, ٤٠	سواد العراق ٦
قونكة ٨٦	الشابران ٥
القادسية ١٧	الشاش ٦
قاشان ٥	الشام ٦, ٢٤, ٢٤, ٤٢, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٥٠, ٦٢, ٧٢
قرادينا (تورينا) ٢٢	٧٢
قرطبة ٦٣, ٦٧, ٧٠, ٧٢, ٧٥, ٧٨, ٨٠, ٨١	الشجر ٦
القسطنطينية ٢٤, ٢٥	الشارة ٤٦
القلم ٥٥	شبرون (?) ٧٢
قائمة أيوب ٧٤	الشاسية ٥٠

( ن )

مكة ٤٤, ٤٦	قم ٥
منف ٢٩	القبوران ٨٤
الموصل ٦	الكرج ٥
مولتان ٥	كرمان ٦
نجد ٦, ٤٦, ٧٢	كالراي ( كالرازي ) ٦
النوبة ٢٨	مأرب ٤٦
نجاوند ١٧	القة ٦٣
نشاور ٥	المدائن ١٧
هراة ٥	مرسية ٦٣, ٨٥
همدان ٥	المرو ٥
الهند ٧, ٨, ٢٧, ٢٨, ٤٥	المرية ٦٣, ٧٢
يئرب ٤٦	المشتر ٥٢
اليامة ٥٢	مصر ٧, ٨, ٢٢, ٣٨-٤١, ٤٧, ٦١, ٦٢, ٦٦
اليسن ٦, ٤٥, ٤٦, ٤٧, ٧٣	٨٤,
	الغرب ٧, ٦

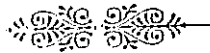
## فهرس خامس

### لاسماء الكتب المذكورة في طبقات الامم

كتاب اصالح النطق ٧٧	كتاب آداب النفس ٥٢
الاعتاد ٦١	الآثار العلوية ٢٥
الاغذية ٢٧, ٨٨	الابرشم (?) ٧٨
الالوف ٥٧	اثبات النبوة ٥٢
الاقالم ٥٧	اختلاف الاوائل ٦١
الاكليل ١٨, ٤٢, ٥٨	الادوية المسهلة ٢٦, ٢٧
الأنورا ٢٩, ٤٥	اصالح الاغذية ٢٦
انولوطيقا ٤٩	اسرار الحركات ٤٠
اوذييا ٢٦	الاسطرباب ٧٠
باري ارميناس ٤٩	الاسطقتات ٨٨
البرمان ٢٦	اصالح حركات النجوم للمؤلف ٥٨

كتاب	الزيج الكبير ٥٧	كتاب	بستان الحكمة ٨٨
السيح ٦٨	==	البنية ٦١	==
السياء والعالم ٢٥, ١٠	==	البقرة (البصيرة) ٢٦	==
سمع ألكيان ٢٥, ١٠	==	البول ٨٨	==
السند هند ١٢, ٥٠	==	تاريخ الطبري ٧٦	==
سوفسطيا ٢٦	==	تاريخ الوصفي ٢٩	==
سياسة المدن ٢٦	==	تأليف اللخون ٢٨	==
السياسة المدنية ٢٢	==	تداول سني العالم ٨٨	==
سياسة المنزل ٢٦	==	تداول سني المواليد ٥٧	==
الشاه ٥٤	==	تحديد المقادير ٨١	==
الشباب والحرم ٢٥	==	تدبير الثاقبين ٢٧	==
شرح اصلاح المنطق ٧٧	==	ترجمة الادوية المفردة ٨١	==
شرح الثرة لبطليموس ٥٧	==	التعريف في صحيح التاريخ ٦١	==
شرح الحماسة ٧٧	==	التكسير ٨١	==
شرح مقالات بطليموس ٥٦	==	التنبه والاشراق ٢٨	==
الصحة والسقم ٢٥	==	تأريخ العدد ٦١	==
الصلة ٧٦	==	الجذام ٢٦	==
الطب الروحاني ٢٢	==	الجغرافيا ٢٩	==
الطبائع ٥٧	==	جوامع اخبار الامم من العرب والمعجم ٤٦	==
طبيعة العدد ٦٩	==	الحدود والرسوم ٨٨	==
طيماوش ٢٢	==	الحسن والحسوس ٢٥	==
العدد والمساحة ٢٩	==	الحمام ٢٦	==
العلم الالهي ٢٢	==	الحُمَيَّات ٢٦, ٨٨	==
العمل بالاسطرلاب ٥٤	==	الحجل ٢٥	==
العين ٢٦	==	الحيوان ٢٥	==
غريب المصنّف ٧٧	==	الحيوانات ذوات السموم ٤٠	==
غلبة الدم ٢٧	==	الخطوط ٢٥	==
فادن في النفس ٢٢	==	الدول والممل ٥٧	==
فردوس الحكمة ٦١	==	الردّ على المنايئة ٥٢	==
الفرق بين الحيوان الناطق والصامت ٢٧	==	زيج البتاني ٦٩	==
الفرق بين النفس والروح ٢٧	==	زاد المسافر ٦١	==
النصد ٦١	==	زيج القرائات ٥٧	==

كتاب المسبغ في الدائرة ٢٩	كتاب القصد والحجامة ٢٦
كتاب مسبغ ٢٧	فم الذهب ٥٢
كتاب المشجر ٢٦	الغهرست ٢٧, ٢٦
الملاحظات على طريق البرهان ٧٠	الفيلاج والكجد (؟) ٥٧
المدة ٢٦	قاطاغورياس ٤٩, ٥٤
المروضات ٢٨	القانون ٢٦, ٤٠
المقاتلات الاربع في النجوم ٢٩	القرانات ٥٧
في طبيعة العدد ٤٠	كبله وودنة ١٤, ٤٩
المقاتلات في مواليد الخفاء ٦٠	الكامل ٢٦
الملاحم ٥٧	كتابش اهرن القس ٨٨
اللكمي (كامل الصناعة) ٦٣	كتدر المقل ٨١
المنتحن ٥٤	الكون والنساق ٢٥
المنظر ٢٥, ٢٨, ٢٩	الكيميا ٤٠
المنطق ٢٦, ٢١, ٢٧, ٥٢	ما بعد الطبيعة ٢٥, ٥٢
المواليد ٤١, ٨٨	المانخوليا ٦٠
المونس في علم الموسيقى ٥٢	المثالات في المواليد ٥٧
النبات ٢٥	المجسطي ١١, ٢١, ٢٠, ٤٠, ٥٠
النبيض ٦١	٥٥, ٦١
النحو ٢١	المحكّم والمجيط الاعظم ٧٧
نزمة النفس ٦١	المخروطات ٢٨
نسبة الاخلاط ٢٧	المخصص ٧٧
النسبة والتناسب ٥٧	المدخل الكبير ٥٧
نظام المقد ٤٩	المدخل الى المنطق ٢٧
نظم المقد ٥٨	المدخل الى الهندسة ٢٧, ٦١
النفس ٢٥, ٦١	المدخل الى علم الهيئة والافلاك
النكت ٥٧	وحركات النجوم ٢٧, ٥٥
الموسيقى ٢٩	المذكرات ٢٧
اليرندج ٤١	مساحة الدائرة ٢٩
	المسائل والاختيارات ٨٨



(1268 H.=1850). On en trouve des extraits assez considérables à Leide, à Londres et à Constantinople.

En 1907, dans un voyage à Damas, nous eûmes la chance de mettre la main, chez un libraire, mort depuis, Cheikh 'Omar al Hofni, sur un nouveau Manuscrit de *Ṭabaqāt al Umam*. C'est une copie, reliée à l'orientale avec dorures sur les rebords et la languette, écrite élégamment sur papier jaune avec encre noire et rouge. Le Ms. mesure 24 cm. de long sur 16 de large et contient 79 pages de texte serré, à 21 lignes par page. L'écriture est en caractères *nask'hi* imitant le *persan* ; le Ms. ne porte pas de date, mais il peut remonter facilement au milieu du XVIII<sup>e</sup> siècle. Comme correction, cette copie laisse à désirer, mais elle est préférable à celle du British Museum (π) dont nous donnons les Variantes à la fin de notre édition, ainsi que celles des extraits qui sont dans la même Bibliothèque (Mss. Ar. MDIII « 1 » et CCLXXXI « ٢ »). C'est à l'obligeance de M<sup>r</sup> A. G. Ellis, un des Directeurs du Musée Britannique, actuellement à l'*India Office*, que nous devons les reproductions photographiques de ces divers Manuscrits.

Au texte et aux notes, qui avaient déjà paru dans le *Ma-chriq* en 1911, nous avons ajouté, dans cette édition, outre les Variantes ci-dessus désignées, des Tables diverses et différentes corrections, suggérées par les Mss. ci-dessus et par quelques érudits d'Orient. La découverte d'un Ms. plus ancien pourrait nous permettre de faire une édition critique et définitive de cet ouvrage important. Espérons que les chercheurs ne tarderont pas à nous le signaler.



Cet ouvrage a dû avoir une grande vogue parmi les Arabes dès qu'il parut. C'est qu'il traitait un sujet plein d'actualité à cette époque et que fort peu d'auteurs avaient abordé jusque-là, l'Histoire des Sciences parmi les Arabes et les peuples qui les avaient devancés. Au siècle précédent Ibn an Nadîm († 385 H = 995) avait énuméré dans le *Fihrist* les œuvres multiples des anciens et des modernes. Mais son ouvrage, très documenté, était par trop diffus et ressemblait à une sèche nomenclature de Catalogue.

Şâ'id l'Andalous a suivi un plan plus méthodique, quoique plus restreint. C'est un des rares auteurs qui nous font connaître l'état des sciences chez les Arabes avant et après l'Islam, leurs débuts et leurs progrès. On sent à chaque page l'écrivain érudit et impartial, l'homme au jugement sûr, à l'esprit judicieux. Il est bien éloigné du chauvinisme de certains musulmans actuels et même d'écrivains européens mal informés, qui exagèrent la culture intellectuelle et scientifique des Arabes jusqu'à leur attribuer bien des mérites problématiques, pour rabaisser d'autant le Moyen-Age Chrétien. Notre auteur avoue au contraire franchement qu'avant le 9<sup>e</sup> siècle les Arabes ne se sont guère occupés que de leur langue et des études coraniques et juridiques. Pour les Sciences, ils sont tributaires des Grecs, et encore indirectement par l'intermédiaire des Chrétiens de Syrie et de Chaldée.

Quoiqu'il en soit, le *Tabaqât al Umam* a joui sûrement d'une grande estime en Orient : nous en avons pour preuve les nombreux extraits qu'en ont faits les écrivains postérieurs, comme Ibn al Qofti, Ibn Abi Uşaibi'a, Barhebræus, Hadji Khalfah. Le premier lui a souvent fait de larges emprunts, sans même le nommer.

Malgré la diffusion de l'ouvrage, les Manuscrits qui nous en sont parvenus sont d'une rareté extrême. En Orient, l'ouvrage était inconnu. En Europe, seul le British Museum en possède une copie complète (Ms. Ar. MDCXXII) encore est-elle de date récente

## INTRODUCTION

L'ouvrage intitulé *Ṭabaqāt al Umam* ou *at Ta'rif biṭabaqāt il Umam* est l'œuvre d'un Musulman d'Espagne qui florissait au XI<sup>e</sup> siècle. Il s'appelait *Abu'l Qāsim Ṣā'id ibn Aḥmad* l'Andalous. Né à Almería, en 420 de l'hégire (1029 de J.-C.), il mourut juge à Tolède, en 462 (1070), âgé seulement de 41 ans.

A en juger par certaines allusions dans l'ouvrage que nous éditons et par les maigres renseignements que nous ont laissés ses contemporains, notre auteur aurait publié plusieurs ouvrages fort importants, une Histoire Universelle des Arabes et des peuples étrangers, une Histoire d'Espagne, une Histoire des Médecins et même un livre d'Astronomie. Toutes ces productions sont malheureusement perdues ; seul l'ouvrage des *Catégories des Nations* a échappé au naufrage du Temps. En voici l'idée générale :

L'auteur, après un aperçu sur les différents peuples de l'Antiquité, distingue les Nations qui se sont occupées spécialement des Sciences. Il en compte huit : les Indiens, les Perses, les Chaldéens, les Grecs, les Latins y compris les Romains du Bas-Empire et les Chrétiens orientaux, les Egyptiens, les Arabes et les Hébreux. Ṣā'id passe en revue chacun de ces peuples dont il fait connaître d'abord la physionomie générale, puis il décrit son activité scientifique et énumère les principales célébrités dont il s'honore.

Ces notices varient d'étendue selon les renseignements que l'auteur a pu se procurer sur le compte de chaque peuple. Celles qu'il consacre aux Grecs et aux Arabes d'Orient et d'Espagne sont de beaucoup les plus développées ; mais toutes offrent un grand intérêt, étant donné l'époque et le milieu où écrivait Ṣā'id.

Kitâb  
Tabaqât al-Umam  
OU  
LES CATÉGORIES DES NATIONS

PAR

*Abou Qdsim ibn Sâ'îl l'Andalous*

PUBLIÉ AVEC NOTES ET TABLES

PAR LE

P. Louis Cheikho s. j.



BEYROUTH  
Imprimerie Catholique  
1912

## TABLE DES MATIÈRES

	Pages
LISTE DES OUVRAGES CITÉS EN RÉFÉRENCE .....	1
INTRODUCTION .....	5
Note sur le texte arabe de la traduction du <i>K. Ṭabaḳāt al-umam</i> ...	27
<i>Kitāb ṭabaḳāt al-umam</i>	
PREMIÈRE PARTIE	
Chapitre I. — Les sept Nations primitives .....	31
Chapitre II. — Diversité des Nations, leur classification selon leurs aptitudes pour les sciences .....	35
Chapitre III. — Nations n'ayant pas cultivé les sciences .....	36
Chapitre IV. — Nations ayant cultivé les sciences .....	39
DEUXIÈME PARTIE	
Chapitre I. — La science dans l'Inde .....	43
Chapitre II. — La science en Perse.....	49
Chapitre III. — La science chez les Chaldéens .....	53
Chapitre IV. — La science en Grèce .....	57
Chapitre V. — La science chez les <i>Rûm</i> .....	77
Chapitre VI. — La science chez les Egyptiens.....	83
Chapitre VII. — La science chez les Arabes.....	88
Section I. — Généralités sur les Arabes .....	88
Section II. — La science musulmane en Orient .....	101
Section III. — La science musulmane en Andalousie .....	120
Chapitre VIII. — Les sciences chez les Israélites .....	155
INDEX DES TERMES TECHNIQUES .....	165
INDEX DES NOMS DE PERSONNES ET DE PEUPLES CITÉS DANS LES <i>Ṭabaḳāt al-umam</i> .....	171
INDEX DES NOMS D'OUVRAGES MENTIONNÉS PAR ṢĀ'ĪD DANS LES <i>Ṭabaḳāt al-umam</i> .....	187
TABLE DES MATIÈRES.....	192

- Yaranadağ* (?) (Vettius Valens), 55, note 5, 87.  
*Kitâb al-ya'sûb* (al-Hamdâni), 116.  
*al-Yalima* (Ibn al-Muġaffa'), 101.  
*Zâd al-musâfir* (Ibn al-Ġazzâr), 119.  
*az-Ziğ al-kabîr* (Ibn al-Adamî), 102, 113 lig. 10, 114. Voir *Nizâm al-'ikd.*  
*Ziğ al-kirânât* (Abû Ma'sar), 113.  
*az-Ziğ al-mumtaḥan* (Ĥabaš), 110.  
*Ziğ aš-Šâh* (Ĥabaš), 110.  
*Ziğ* (an-Nairîzi), 112.  
*Ziğ* (al-Ĥasan ibn Šabbâḥ), 112.  
*Ziğ* (al-Baḥḥânî), 111, 130, lig. 3.  
*Ziğ* (al-Ĥusaïn ibn al-Ĥašib), 113.  
*Ziğ* (al-Ĥ<sup>w</sup>arizmi), 102, 113, 130, lig. 5.  
*Ziğ* (Muḥammad ibn Muḥammad al-Marwarrûdi), 113.  
*Ziğ* ('Alî ibn 'Abd ar-Raḥmân), 116.  
*Ziğ* (Ibn as-Samḥ), 131.

- Pandectes* (Masīk ibn Ḥakam), 81.  
*Phédon* (Platon), 62.  
*Physique* (Aristote), 64, 160.  
*Porismes* (Euclide), 70.  
*Rameau d'Or* (Hermés le Babylonien), 55.  
*ar-Rašad al-ma'mūnī*, 104.  
*Rasā'il Ihwān aš-Ša'd'*, 132.  
*République* (Platon), 62.  
*Risāla fi...*, voir *Fi*.  
*Šaġarat al-ḥikma* (Sa'īd ibn Faṭḥūn), 129.  
*aš-Šāh* (Ḥabaš), 110.  
*[De la] Santé et de la Maladie* (Aristote), 66.  
*Sarā'ir al-ḥikma* (al-Hamdānī), 53, 115.  
*Secrets des Etoiles* (Barġis (?) le Babylonien), 55 et note 3.  
*Secrets des Mouvements* (Ankilāus), 86.  
*Sections coniques* (Apollonius de Perge), 70.  
*[Des] Sens et de la Sensation* (Aristote), 66.  
*aš-Šila* (al-Farġānī), 141.  
*Sindhind* (Siddhānta), 46, 51, 102, 103, 110, 112, 114, 131, 135, 136.  
*as-Sindhind al-Kabīr* (al-Fazāri), 102.  
*Šiwān al-ḥikam fi ṭabaġāt al-ḥukamā'* (Šā'id), 14.  
*as-Siyāsāt al-madaniyya* (al-Fārābī), 109.  
*Sophistique* (Aristote), 66.  
*Sphères* (Théodosius), 71.  
*Sphères célestes* (Théon), 86.  
*[De la] Sphère et du Cylindre* (Archimède), 71.  
*aṭ-Ṭabā'i'* (Abū Ma'sar), 112.  
*Ṭabī'at al-'adad* (Ibn as-Samḥ), 130.  
*Tables astronomiques* (Ptolémée), 72. Voir *Ziġ*.  
*Taḥāwīl sini l-'ālam* (Sahl ibn Bišr), 157.  
*Taḥāwīl sini l-mawālid* (Abū Ma'sar), 113.  
*al-Taḥrīb li-ḥudūd al-manṭiġ* (Ibn Ḥazm), 140.  
*Ta'līl ziġ al-Ḥ'arizmī* (Aḥmad ibn al-Muṭannā), 113.  
*aṭ-Ṭamara*, voir *Centiloqium*.  
*at-Ta'rif bi-šaḥīḥ al-ta'riḥ* (Ibn al-Ġazzār), 119.  
*Tasliyat al-aḥzān* (al-Kindī), 106.  
*Tétrabiblon* (Ptolémée), 72, 112.  
*aṭ-Ṭibb ar-rūḥānī* (Razès), 75.  
*Ṭimar al-'adad* (Ibn as-Samḥ), 130.  
*Timée philosophique* (Platon), 62.  
*Timée physique* (Platon), 62.  
*Kilāb al-utūf* (Abū Ma'sar), 48, 54, 112.  
*Kilāb al-usṭukussāt* (Ishāq ibn Sulāimān), 157.

- al-Kirânât* (Abû Ma'sar), 113.  
*Kunnâs*, voir *Paridectes*.  
*al-Kuwâ* (al-Hamdâni), 116.  
 [De la] *Latitude* (Hermès le Babylonien), 55.  
 [De la] *Longitude* (Hermès le Babylonien), 55.  
 [Des] *Lignes insécables* (Aristote), 63.  
*al-Madhal ilâ 'ilm haï'at al-aflâk wa ḥarakât an-nuġûm* (Aḥmad al-Farghâni), 110.  
*al-Madhal ilâ 'ilm al-haï'a* (Ḳusṭâ ibn Lûġâ), 69.  
*al-Madhal ila l-handasa* (Ḳusṭâ ibn Lûġâ), 69.  
*al-Madhal ila l-handasa* (Ibn as-Samḥ), 130.  
*al-Madhal al-kabîr* (Abû Ma'sar), 112.  
*al-Madînat al-fâḍila* (al-Fârâbî), 109.  
*al-Ma'ida* (Yûḥannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*al-Makâlât* (Ya'ġûb ibn Ṭâriġ), 117.  
*al-Makâlât* (Abû Ma'sar), 113.  
*al-Malâḥim* (Abû Ma'sar), 113.  
*al-Mâlanḥuliyâ* (Ishâġ ibn 'Imrân), 118.  
*al-Malakî* (Ibn al-Maġûsî), 119.  
*al-Masâ'il wa l-iḥtiyârât* (Sahl ibn Bišr), 158.  
*Mécanique* (Aristote), 63.  
*Mesure du Cercle* (Archimède), 71.  
*Métaphysique* (Aristote), 66.  
*Météorologie* (Aristote), 64.  
*al-Mi'dâlât* (Abû Ma'sar), voir *Makâlât*.  
*Morale à Eudème* (Aristote), 66.  
*al-Muḏâkarât* (Abû Ma'sar), 81, 111.  
*al-Muḥaṣṣaṣ* (Ibn Sîda), 142.  
*al-Muḥkam wa l-muḥîl al-a'zam* (Ibn Sîda), 142.  
*al-Mumtaḥan* (Ḥabaš), 110.  
*al-Mu'nis* (al-Kindî), 106.  
*al-Mušaġġar* (Yûḥannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*an-Nabḍ* (Ishâġ ibn 'Imrân), 118.  
*Naẓm al-'iġd*, voir *Nizâm al-'iġd*.  
*Nisbat al-aḥlâf* (Ḳusṭâ ibn Lûġâ), 69.  
*Nizâm al-'iġd* (Ibn al-Adamî), 102, 114.  
*an-Nukat* (Abû Ma'sar), 113.  
*Nuḫat an-nafs* (Ishâġ ibn 'Imrân), 118.  
*Optique* (Aristote), 63.  
*Optique* (Euclide), 70.  
*Optique* (Ptolémée), 72.  
*Organon*, 66, 73 lig. 24.  
*Pandectes* (Yûḥannâ ibn Mâsawâih), 80.

- al-Farq baïn an-nafs wa r-rûh* (Kusfâ ibn Lûkâ), 69.  
*al-Faşd* (Ishâk ibn 'Imrân), 118.  
*al-Faşd* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*Fîhrîst* (Ibn an-Nadîm), 81, 82.  
*Fî ijbât an-nubuwa* (al-Kindî), 106.  
*Fî mâ ba'd al-îbâ'î'a* (al-Kindî), 106.  
*Fî tasliyat al-aḥzân* (al-Kindî), 106.  
*Firdaws al-ḥikma* ('Alî ibn Rabban), 119.  
*Fum aḡ-ḡahab* (al-Kindî), 105.  
*Galabat ad-dam* (Kusfâ ibn Lûkâ), 69.  
*[Le Livre de] Ġâmâsâf*, 51.  
*Ġarîb al-muşannaḡ* (Abû 'Ubaïd), 142.  
*Ġawâmi' aḡbâr al-umam min al-'arab wa l-'aġam* (Şâ'id), 11, 49, 97.  
*[De la] Génération et de la Corruption* (Aristote), 64.  
*Géographie* (Ptolémée), 72.  
*al-Ġuḡam* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*al-Ḥaïlâġ wa l-kaġḡudâ* (Abû Ma'sar), 113.  
*al-Ḥamâsa* (Abû Tammâm), 142.  
*al-Ḥammâm* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*Harmoniques* (Ptolémée), 72.  
*[De l']Heptagone inscrit dans un cercle* (Archimède), 71.  
*Histoire des Animaux* (Aristote), voir: *Animaux*.  
*Ḥiyal Banî Mûsâ*, 110.  
*al-Ḥummayât* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*al-Ibrîsîm*, 143.  
*Iḡşâ' al-'ulûm* (al-Fârâbî), 108.  
*al-'Iḡd* (Ibn 'Abd Rabbih), 144.  
*al-Iklîl* (al-Hamdânî), 53, 89, 115.  
*al-'Ilm al-ilâhî* (Razès), 76.  
*Institutions* (Socrate), 61.  
*Interprétation* (Aristote), 101.  
*Introduction harmonique* (Euclide), 70.  
*Isagoge* (Porphyre), 101.  
*Işlâḡ al-aġḡiya* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*Işlâḡ ḡarakât an-nuġûm* (Şâ'id), 11, 130, 135 (il s'agit de l'énoncé de la matière de l'ouvrage).  
*Işlâḡ al-manḡik* (Ibn as-Sikkîf), 142.  
*Ijbât an-nubuwa* (al-Kindî), 106.  
*al-I'timâd* (Ibn al-Ġazzar), 119.  
*[De la] Jeunesse et de la Décrépitude* (Aristote), 66.  
*Kalîla wa Dimna* (Ibn al-Muḡallâ'), 47, 101.  
*al-Kamâl* (Yûhannâ ibn Mâsawâih), 80.  
*Kanz al-muḡill* (Menahem), 158.



# INDEX DES OUVRAGES MENTIONNÉS

PAR ŞĀ'ID

DANS LES *ṬABAḲĀT AL-UMAM*

---

*Nota.* — Il n'a pas été tenu compte dans ce classement des mots *livre, traité, Kitāb*. Le nom de l'auteur figure entre parenthèses.

- Ādāb an-naḡs* (al-Kindī), 106.  
*al-Adwiyat al-mushīla* (Yûḡannā ibn Māsawāih), 80.  
*Kitāb al-'aīn* (Ḥalīl), 80.  
*al-Aḡālīm* (Abû Ma'sar), 113.  
*Almageste* (Ptolémée), 56, 72, 73, 86, 103, 110, 111, 129.  
[*De l']Ame* (Aristote), 64.  
*Analytiques* (Aristote), 101.  
*Animaux [Histoire des]* (Aristote), 64, 75.  
*Arḡabhar*, 46 sv.  
*Arkand*, 46 sv.  
*Astrolabe* (Ouvrages sur l'), 130, 131.  
*al-Bāṣira* (Yûḡannā ibn Māsawāih), 80.  
*Biyāfar*, 47.  
*Botanique* (Aristote), 64.  
*al-Buḡya* (Ibn al-Ġazzār), 119.  
*al-Burhān* (Yûḡannā ibn Māsawāih), 80.  
*Bustān al-ḡikma* (Ishāḡ ibn Sulāimān), 157.  
*Canon* (Théon), 86.  
*Canon* (Ptolémée), 72.  
*Catégories* (Aristote), 101.  
*Centiloqium* (Ptolémée), 113.  
[*Du Ciel et de de la Terre* (Aristote), 64, 160.  
[*Le Livre du ]Commentaire*, 51.  
*Conseils* (Socrate), 61.  
*Des Décans* (Vettius Valens), 55.  
*Discours sur le Nombre* (Proclus), 86.  
*ad-Duwal wa l-mīlāl* (Abû Ma'sar), 113.  
*Eléments* (Euclide), 70.  
*al-Farḡ baīn al-ḡayawān an-nāfiḡ wa l-ḡayawān aṣ-ṣāmīl* (Ḳuṣṡā ibn Lūḡā), 69.

## Y

- Yaḥmad (tribu arabe), 96.  
 Yaḥyâ ibn Ishâk, 143.  
 Yaḥyâ ibn Ismâ'il... ibn Di n-Nûn, *voir* al-Ma'mûn Yaḥyâ.  
 Yaḥyâ ibn Abi Maṣûr, 104, 114, 116, 117.  
 Yaḥyâ ibn Yaḥyâ, *dit* Ibn as-Samîna, 124.  
 Yaḥyâ ibn Zakariyâ' aṭ-Ṭabarânî, 160.  
 Ya'qûb ibn Ishâk al-Kindî, *voir* al-Kindî.  
 Ya'qûb ibn Ṭâriq, 117.  
 Ya'rub fils de Kaḥṭân, 89, 115.  
 Yaşkur (tribu arabe), 96.  
 Yazdagard (Yezdeguerd) fils de Şahriyâr, 50, 52.  
 Yazîd ibn Abî Sufyân, *voir* Ḥâlid ibn Yazîd.  
 Yûḥannâ ibn Ḥâilân, 107.  
 Yûḥannâ ibn Mâsawâih, 80.  
 Yûnus ibn 'Abd al-'A'la, 123.  
 Yûnus ibn Aḥmad, *voir* al-Ḥarrânî.  
 Yûsuf ibn Muḥammad, *Abu l-'Arab*, 149.

## Z Z

- az-Zâhir, *voir* Ismâ'il.  
 az-Zahrâwî, *voir* 'Alî ibn Sulaïmân.  
 Zanġ (peuple), 34, 35, 37, 38, 44, 95.  
 az-Zarġâlî ou Ibn az-Zarġâlî ou Ibn az-Zarġiyâl, *voir* Ibrâhîm ibn Yaḥyâ  
 an-Naġġâş.  
 Ziyâdat Allah (émir aġlabide), 118.  
 Zoroastre, 51 sv.  
 Zuhâir al-'Âmirî (émir d'Almería), 134.  
 Ibn Zuhr, *voir* 'Abd al-Malik ibn Muḥammad ibn Marwân Ibn Zuhr.  
 Zurâra ibn 'Ads, 92.

- ʿTilsân (peuple), 34.  
 Timéc, 62.  
 Timûlâus, 71.  
 Titus, 156.  
 Tubba' al-aşgar, 89.  
 Tubba' al-akbar, 89.  
 Tubba' al-awsaʿ As'ad Abû Karib, 89, 93, 115.  
 Tuğuzguz (tribu turque), 34.  
 Ibn aṭ-Ṭunaʿzi, *voir* Aḥmad ibn Muḥammad al-'Adwî.  
 Tures, 34, 35, 36, 39, 40, 42.

## U

- 'Ubaïd Allah ibn ʿĤalaf al-Istiğî, 139, 154.  
 'Ubaïd Allah le Mahdî (Khalife d'Ifrikiya), 136, 157.  
 'Umar ibn 'Abd al-Azîz (Khalife umayyade de Damas), 99, 157.  
 'Umar ibn Bâriq, 145.  
 'Umar ibn Farruḥân aṭ-Ṭabari, 81, 111, 117.  
 'Umar ibn al-Ḥaṭṭâb (Khalife), 52, 97, 156.  
 'Umar ibn Yûnus al-Ḥarrânî, 146, 148.  
 Umayyades, 99; 120 sv., 152.  
 'Utmân (Khalife), 50, 52, 97, 98.

## V

- Vettius Valens, 55, 87.  
 Vichtâspa (Bištâsh), 52.

## W

- Wâdi'a (tribu arabe), 96.  
 Ibn Wâfid, *voir* 'Abd ar-Raḥmân ibn Muḥammad Ibn -Wâfid.  
 Wahb ibn Munabbih, 155.  
 Waki' ibn Ḥassân, 92.  
 al-Wakkaşî ou Ibn al-Wakkaşî, *voir* Hişâm ibn Aḥmad al-Kinânî.  
 Wâlis, *voir* Vettius Valens.  
 Ibn Waşif, 146.  
 al-Waşîfi, 84.  
 al-Wâsiṭî, *voir* 'Isâ ibn Aḥmad.  
 Wisigoths, 121, 122.

- as-Sarī, *voir* 'Abd Allah ibn Muḥammad as-Sarī.  
 Sarīr (peuple), 34, 35.  
 Sāsānides, 50.  
 aṣ-Ṣawār ibn 'Abd aṣ-Ṣams, 89.  
 Sibawaiḥ, 73.  
 Ibn Sīda, *voir* 'Alī ibn Ismā'īl ibn Sīda.  
 Simplicius, 71.  
 Šimrān (tribu arabe), 96.  
 Sinān ibn Ṭābit, 82.  
 Sind (peuple), 34, 94.  
 Sind ibn 'Alī, 104, 114.  
 Slaves, 33, 35, 37, 78, 79.  
 Socrate, 54, 58, 60 sv., 75.  
 Soudanais, 34.  
 Stéphanos le Babylonien, 55.  
 Šu'aīb (Jéthro), 56.  
 Abū Sūd, 92.  
 aṣ-Ṣulāḥī (émir de l'Yémen), 136.  
 Sulaimān ibn al-Ḥakam (Khalife umayyade d'Espagne), 153.  
 Sulaimān ibn Ḥassān, *dit* Ibn Ġulġul, 148, 149.  
 Sulaimān ibn Muḥammad ibn 'Isā an-Nāṣī, 131, 134.  
 Sulaimān ibn Yaḥyā, *dit* Ibn Ġébirol, 159.  
 as-Sumaida' ibn Hunā, 93.  
 Syriens, 33, 34.

**T T T**

- Ṭābit ibn Kurra, 81 sv.  
 Ṭābit ibn Sinān ibn Ṭābit, 82, 146.  
 Ṭahmūraṭ, 51.  
 Ṭakīf, 91, 99.  
 Tamīm (tribu arabe), 91, 92, 99.  
 Ibn Tamliḥ, *voir* Muḥammad ibn Tamliḥ.  
 Abū Tammām, 89.  
 Tamūd (peuple), 88, 95.  
 Tanūḥ (tribu arabe), 94.  
 Ṭasm (peuple), 88, 94.  
 Ṭawr, 105.  
 Ṭā'y (tribu arabe), 91, 94.  
 Thalès, 68, 75.  
 Thémistios, 69.  
 Théodosius, 71.  
 Théon, 86, 110.

- Prophète (le), 92, 97, 98, 99, 105, 123, 156.  
 Ptolémées (les), 57, 72, 73.  
 Ptolémée (l'Astronome), 56, 71, 72-3, 86, 100, 103, 111, 112, 129.  
 Pyrrhon, 74.  
 Pythagore, 55, 58, 60, 61, 68, 74, 75.

## R

- ar-Rabî' ibn Sulaimân al-Murâdî, 123.  
 Rabî' ibn Zaïd, 149.  
 Rabî'a (tribu arabe), 92.  
 ar-Râzî (Razès), voir Muḥammad ibn Zakariyâ'.  
 Ibn Abî Rimṭa, 99.  
 Romains, 33, 57, 73, 77, 79, 83, 93, 100, 121.  
 Romulus, 77.  
 Râm, 33, 35, 43, 44, 77, 82, Voir aussi Romains, Latins.  
 Russes, 33, 35, 77, 79.

## S Ş Š

- Sabâ 'fils de Yašğub, 89.  
 Sabéens, 34, 45, 51, 52, 58, 75, 76, 78, 79, 81, 84, 92, 121.  
 Šâđân ibn Baḥr, 111.  
 as-Saffâḥ (Khalife 'abbâside), 80.  
 Ibn aš-Šaffâr, voir Aḥmad ibn 'Abd Allah ibn 'Umar.  
 Šâḥib al-Kibla, voir Muslim ibn Aḥmad al-Balansî.  
 Sahl ibn 'Abd Allah at-Tustarî, 118.  
 Sahl' ibn Bišr ibn Ḥabîb, 157.  
 Ibn Sahl ibn Nawbaḥt al-Fârisî, 117.  
 Ibn Šahr, voir Muḥtâr ibn 'Abd ar-Raḥmân Ibn Šahr.  
 Sa'îd ibn 'Abd ar-Raḥmân ibn 'Abd Rabbih, 144 sv.  
 Sa'îd ibn Fathûn ibn Mukram as-Sarakuštî, dit al-Ḥammâr, 129, 149.  
 Sa'îd ibn Muḥammad ibn al-Bağûniš, 128, 147, 149 sv., 153.  
 Sa'îd ibn Ya'qûb al-Fayyûmî, 160.  
 Saïf ad-Dawla (émir ḥamdânide d'Alep), 109.  
 Salomon, 60.  
 Salomon ben Gebirol, voir Sulaimân ibn Gebirol.  
 Ibn as-Samḥ, voir Aşbağ ibn Muḥammad Ibn as-Samḥ.  
 Ibn as-Samîna, voir Yaḥyâ ibn Yaḥyâ.  
 Šammir Yar'aš, 89, 96.  
 Samuel Ha-Lévi, voir Ismâ'il ibn Yûsuf.  
 Ibn aš-Šanâ'a, voir 'Abd Allah ibn Ishâk al-Muslimânî.  
 as-Saraḥsî, voir Aḥmad ibn at-Ṭayyib.

- al-Muqtadir (Khalife 'abbâside), 107.  
 Mulûk at-Tawâ'if, 50 et la note 1, 121.  
 Munaḥḥim (Menahem), 158.  
 Mûsâ ibn Šâkir, 110.  
 Ibn al-Musâfir al-Yamâni, 117.  
 Muslim ibn Aḥmad ibn Abî 'Ubaïda al-Balansî, 123.  
 al-Mustanşir, voir al-Ḥakam al-Mustanşir.  
 al-Muṭaḥḥib al-'Abdî, 91.  
 al-Muṭawakkil (Khalife 'abbâside), 80.  
 al-Mu'taşim (Khalife 'abbâside), 82, 110, 111.  
 al-Muṭî' (Khalife 'abbâside), 82.  
 al-Muẓaffar ibn al-Manşûr (*ḥâġib* 'âmiride), 148.  
 al-Muzanf, 123.

## N

- Nabatéens, 33.  
 Ibn an-Nabbâš, voir Muḥammad ibn 'Abd Allâh ibn Ḥâmid.  
 Nabuchodonosor, voir Buḥt Naşar.  
 Ibn an-Nadîm, 81, 82.  
 Ibn Nagdîla, voir Ismâ'îl ibn Yûsuf.  
 an-Nâşir, voir 'Abd ar-Raḥmân III.  
 Naşr (tribu arabe), 94.  
 Nemrod, 53.  
 Nicomaque de Gerasa, 62.  
 Nişâs ibn Ğariġ al-Mişri, 81.  
 Noé, 33, 34, 49, 51.  
 Nubiens, 34, 35, 37, 44, 79.

## O

- Odénat, 94.

## P

- Paul d'Egine, 70.  
 Péripatéticiens, 62, 75.  
 Perses, 31, 35, 43, 49-52, 54, 57, 94, 103, 112, 117, 130.  
 Philippe de Macédoine, 57, 67, 68, 75.  
 Platon, 58, 61 sv., 63, 75, 100, 105, 108.  
 Porphyre, 69, 101.  
 Posidonius (?), 71.  
 Proclus, 86.

- Minûšihir (Minôtch ihr), 49.  
 Moïse, 159.  
 Mu'âwiya, 124.  
 Mu'âwiya ibn al-Ĥārīt, 105.  
 Mu'âwiya ibn Ğabala, 105.  
 Mu'âwiya ibn Abî Sufyân (Khalife umayyade), 99.  
 Muġâhid al-'Âmirî (émir de Denia), 131, 151, 159.  
 Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn 'Abd al-Ĥakam, 123.  
 Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Ĥâmid al-Baġġânî, *dit* Ibn an-Nab-  
 bâš, 142, 152.  
 Muḥammad ibn 'Abd Allah, *voir* al-Manšûr ibn Abî 'Âmir.  
 Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Masarra al-Ğabalî, 59.  
 Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn 'Umar Ibn aš-Šaffâr, *voir* Ahmad...  
 Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmân II (Khalife umayyade d'Espagne),  
 122, 143, 145.  
 Muḥammad ibn 'Abdûn al-Ğabalî, 147, 148, 149.  
 Muḥammad ibn Ahmad Ibn al-Laġġ, 135.  
 Muḥammad ibn Ğâbir al-Battânî, 73, 111 sv., 113.  
 Muḥammad ibn al-Ğalun al-Barmakî, 117.  
 Muḥammad ibn Ĥaïra Ibn al-'Aġġâr, 133, 134.  
 Muḥammad ibn al-Ḥuḍâil al-'Allâf al-Bašri, 59.  
 Muḥammad ibn al-Ḥusaïn, *Abû al-Walid*, *dit* Ibn al-Kinânî, 146.  
 Muḥammad ibn al-Ḥusaïn, *Abû 'Abd Allah*, *dit* Ibn al-Kinânî, 148 sv.  
 Muḥammad ibn Ibrâhîm al-'Âšimî, 148.  
 Muḥammad ibn Ibrâhîm al-Fazâri, 46, 102, 110, 117.  
 Muḥammad ibn Ismâ'il, *dit* al-Ĥakîm, 124 sv.  
 Muḥammad ibn Ismâ'il at-Tanûĥî, 112.  
 Muḥammad ibn Ma'n ibn Muḥammad ibn Šumâdih (émir d'Almeria), 136.  
 Muḥammad ibn Muḥammad ibn Ḥâlid ibn 'Abd al-Malik, 113.  
 Muḥammad ibn Mûsâ al-Ĥ'ârizmî, 46, 48, 102 sv., 110, 130.  
 Muḥammad ibn Mûsâ ibn Šâkir, 110.  
 Muḥammad ibn Našr al-Fârâbî, 74, 107-9.  
 Muḥammad ibn as-Sâ'ib al-Kalbî, 93.  
 Muḥammad ibn Sa'id as-Sarakuštî, 118.  
 Muḥammad ibn Sinân al-Battânî, *voir* Muḥammad ibn Ğâbir.  
 Muḥammad ibn Ṭâhir ibn Baḥrâm as-Siġistânî, 147.  
 Muḥammad ibn Tamlîḡ, 145.  
 Muḥammad ibn 'Umar ibn Muḥammad, *dit* Ibn Barġûġ, 133, 134, 135.  
 Muḥammad ibn Zakariyâ' ar-Râzî (Razès), 75 sv. 107, 109, 119.  
 Muḥarrîk ibn 'Anr ibn 'Âmir (tribu arabe), 96.  
 Muḥtâr ibn 'Abd ar-Raḥmân Ibn Šahr ar-Ru'aïnî, 133, 134.  
 Mu'izz ad-Dawla (émir bûyide), 82.  
 Ibn al-Muġaffa', *voir* 'Abd Allah ibn al-Muġaffa'.

## L

- Lahab (tribu arabe), 96.  
 Lahm (tribu arabe), 89, 91.  
 Ibn al-Laïf, voir Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Laïf.  
 Latins, 78.  
 Loth, 33.  
 Luqmân, 59.  
 Lycus, 70.

## M

- Ma'dd (groupe tribal arabe), 105.  
 Ma'dd al-Mustanşir (Khalife fâtimide), 136.  
 Maḡhiġ (tribu arabe), 89.  
 Ma'dî Karib, 89, 105.  
 al-Maġrîṭi, voir Maslama ibn Aḥmad.  
 Ibn al-Maġûsî, voir 'Alî ibn al-'Abbâs.  
 al-Mahdî (Khalife 'abbâside), 105.  
 Mahomet (ou Muḥammad), voir Prophète.  
 Maïda'ân (tribu arabe), 96.  
 MĀlik (tribu arabe), 96.  
 MĀlik ibn 'Uḡmân ibn Aws (tribu arabe), 96.  
 al-Ma'mûn (Khalife 'abbâside), 80, 81, 82, 100, 102, 103, 110, 111.  
 al-Ma'mûn Yahyâ (émir de Tolède), 8 sv., 122, 137, 153.  
 Manichéens, 92, 106.  
 al-Manşûr (Khalife 'abbâside), 80, 99, 100, 101, 102..  
 al-Manşûr ibn Abî 'Âmir (*hâġib* d'Espagne), 125 sv., 127, 129, 148.  
 Markûs, voir 'Abd Allah ibn Maïmûn.  
 Marwân ibn Ğanâḥ, 158.  
 Abû Marwân al-Baġġânî, 149.  
 MĀ ŠĀ'Allah le Juif, 117.  
 Abû Ma'sar, voir Ğa'far ibn 'Umar al-Balḥî.  
 Mâsarġawaïh, 157.  
 Masîḥ ibn Ḥakam, 81.  
 Mâsiḥa (tribu arabe), 96.  
 Maslama ibn Aḥmad al-Maġrîṭi, 127, 128, 129 sv., 149, 153.  
 Ibn al-Maššâṭ, voir Muḥammad ibn Sa'id as-Sarakuṣṭî.  
 al-Mas'ûdî, voir 'Alî ibn al-Ḥusaïn al-Mas'ûdî.  
 Mattâ ibn Yûnus, *Abû Bišr*, 109, 142.  
 Menahem, 158.  
 Ménélaus, 71.  
 Méton, 71 sv.



Ishâk ibn Hunaïn, 81.  
 Ishâk ibn 'Imrân, 118, 157.  
 Ishâk ibn Kusar, 159.  
 Ishâk ibn aš-Šabbâh, 105.  
 Ishâk ibn Sulaïmân, 157.  
 Ishâk ibn Sulaïmân al-Hâšimî, 117.  
 Ismâ'îl aš-Zâfir (émir de Tolède), 134, 149.  
 Isma'îl ibn Badr, 129.  
 Ismâ'îl ibn Yûsuf, *dît* Samuel Ha-Lévi, 160.  
 Israélites, 33, 35, 52, 54, 84, 93, 96, 155-160.  
 Iyâd (tribu arabe), 91, 94.

## K K

Ka'b al-Ahbâr, 155.  
 Kabağar (?), 102.  
 Kaḥḥân ou Kaḥḥânîtes (groupe tribal arabe), 88, 95, 115.  
 Kaḥḥusraw III, 96.  
 Kaḥḥubâd fils de Rû', 50.  
 al-Kâ'im (Khalife 'abbâside), 136.  
 Kaïs (tribu arabe), 91.  
 Kaïs ibn Ma'dî Karib, 105.  
 Kaïumarî, 49.  
 Kanka, 48.  
 Karluğ (tribu turque), 34.  
 al-Kâsim ibn Muḥammad ibn Hišâm al-Madâ'nî, 114.  
 al-Kâsim ibn Mûsâ, *dît* Ibn al-Afšîn, 124.  
 Kašak (tribu turque), 34, 35.  
 Khazar (peuple), 34, 35.  
 Kîmâk (tribu turque), 34.  
 Kinâna (tribu arabe), 91, 92.  
 al-Kinânî, *voir* Muḥammad ibn al-Ḥusaïn al-Kinânî.  
 Ibn al-Kinânî, *Abû 'Abd Allah* Muḥammad ibn al-Ḥusaïn.  
 Kinda (tribu arabe), 89, 92, 105.  
 al-Kindî, 69, 71, 81, 95, 104-6, 107, 109.  
 al-Kirmânî, *voir* 'Amr ibn 'Abd ar-Raḥmân.  
 Kuḍâ'a (tribu arabe), 92, 96.  
 Kuraš (tribu arabe), 92, 98.  
 al-Kurašî, 133.  
 Kusâ ibn Lûkâ, 69, 81.  
 Ibn Kutaïba, 91.  
 Kuthéens, 33.

- al-Ḥayyât, *voir* [Abû] 'Alî al-Ḥayyât.  
 Ibn al-Ḥayyât, *voir* [Abû] Bakr ibn Yaḥyâ ibn Aḥmad.  
 Ḥazar, *voir* Khazar.  
 Ibn Ḥazm, *voir* 'Alî ibn Aḥmad ibn Sa'îd ibn Ḥazm.  
 Ḥazraġ (tribu arabe), 96.  
 Hébreux, *voir* Israélites.  
 Héllènes, 33, 35, 57-76, 77, 79, 83, 93, 117.  
 Hénoch, *voir* Idrîs.  
 Hermès le Babylonien, 54 sv.  
 Hermès l'Egyptien, 55, 84 sv., 86.  
 Ḥimyar ou Ḥimyarites (groupe tribal arabe), 89, 92, 93, 96, 115.  
 Hipparque, 72.  
 Hippocrate, 69, 70, 81, 100, 143.  
 Hišâm ibn Aḥmad al-Kinânî, *dît* al-Wakkašî ou Ibn al-Wakkašî, 10, 136 sv., 138.  
 Hišâm al-Mu'ayyad (Khalife umayyade d'Espagne), 125, 147.  
 Hišâm ar-Riḍâ (Khalife umayyade d'Espagne), 144.  
 al-Ḥuġr ibn al-Hind (tribu arabe), 96.  
 al-Humaïsa', 115.  
 Ḥunaïn ibn Ishâk, 74, 80.  
 al-Husaïn ibn Aḥmad Ibn al-Ḥayy, 132, 135 sv.  
 al-Husaïn ibn al-Ḥâšib, 113.  
 al-Husaïn ibn Muḥammad ibn Ḥâmid, *dît* Ibn al-Adamî, 46, 102, 114.  
 al-Husaïn ibn Mûsâ ibn Šâkir, 110.  
 Ḥuzâ'a (tribu arabe), 93, 96.  
 Ḥuzaïma ibn al-Ašyam al-Fak'asî, 92.  
 Ḥuzâm (tribu arabe), 96.

## I

- Ibrâhîm ibn Aḥmad ibn Ibrâhîm al-Hawzanî al-Išbîlî, 135.  
 Ibrâhîm ibn Lubb ibn Idrîs at-Tuġîbî, 10, 138.  
 Ibrâhîm ibn Sa'îd as-Sahlî, 139.  
 Ibrâhîm at-Tustarî, 160.  
 Ibrâhîm ibn Yaḥyâ an-Nakkaš, *dît* Ibn az-Zarâkî, 138, 139.  
 Idrîs, 33, 55, 84.  
 Ifrîkis, 89.  
 Ikbâl ad-Dawla (émir de Dénia), 159.  
 Indous, 34, 35, 43-8, 94, 131.  
 Iraniens, 93.  
 'Isâ ibn Aḥmad ibn al-'Âlim, 139.  
 'Isâ ibn Aḥmad al-Wâsiṭî, *Abû l-Ašbaġ*, 133, 134.  
 'Isâ ibn Ḥakam, *voir* Masîḥ ibn Ḥakam.

## H H H

- Ibn al-Ḥabar al-Kinānī, 99. Voir Ibn Abġar.  
 Ḥabaš, voir Aḥmad ibn 'Abd Allah al-Baġdādī.  
 Abū Ġalīb Ḥabbāb (?) ibn 'Ubāda al-Farā'idī, 127.  
 Ḥabbūs ibn Maksan aš-Šanhāġī (émir de Grenade), 131.  
 Hadrien, 72.  
 Ibn Ḥafṣūn, voir Aḥmad ibn al-Ḥakam ibn Ḥafṣūn.  
 al-Ḥāġib ibn Zurāra, 92.  
 al-Haīḡam ibn 'Adī, 93.  
 Ibn al-Haīḡam al-Miṣrī, 116.  
 al-Ḥakam al-Mustanṣir (Khalife umayyade d'Espagne), 116, 125, 126, 127, 128, 129, 145, 146, 147, 158.  
 Ibn Ḥaldūn, voir 'Amr (ou 'Umar) ibn Aḥmad ibn Ḥaldūn al-Ḥaḡramī.  
 Ḥālid ibn 'Abd al-Malik al-Marūzī (= al-Marwarrūdī), 104, 113.  
 Ḥālid ibn Yazīd ibn Mu'āwiya (prince umayyade d'Orient), 97, 117.  
 Ḥalīl ibn Aḥmad, 80.  
 Hamdān (tribu arabe), 89, 115.  
 al-Hamdānī, voir al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ya'qūb.  
 Ibn Ḥamīs, voir Aḥmad ibn Ḥamīs.  
 Ḥanīf (secte), 51, Voir aussi : Sabéens.  
 Ḥanīfa (tribu arabe), 91.  
 Abū Ḥanīfa ad-Dīnawarī, voir Aḥmad ibn Dāwūd ad-Dīnawarī.  
 Ḥanūḡ (Hénoch), voir Idrīs.  
 al-Ḥarīḡ (tribu arabe), 96.  
 al-Ḥarīḡ ibn Asad al-Muḡāsibī, 118.  
 Abu l-Ḥarīḡ, l'Evêque, 149.  
 Banu l-Ḥarīḡ ibn Ka'b (tribu arabe), 92.  
 al-Ḥarīḡ ibn Kalāda, 99.  
 Banu l-Ḥarīḡ ibn Mu'āwiya (tribu arabe), 105.  
 al-Ḥarīḡ ar-Rā'īs, 89.  
 al-Ḥarīḡ senior, 105.  
 al-Ḥ'ārizmī (al-Khawārizmī), voir Muḡammad ibn Mūsā al-Ḥ'ārizmī.  
 al-Ḥarrānī, 143.  
 Hārūn ar-Rašīd (Khalife 'abbāsīde), 80, 105, 117.  
 al-Ḥasan ibn 'Abd ar-Raḡmān, dit Ibn al-Ġallāb, 135, 136.  
 al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ya'qūb al-Ḥamdānī, 53, 89, 93, 95, 114 sv., 117.  
 al-Ḥasan ibn Muḡammad ibn al-Ḥusāin ibn al-Ḥayy, 135 sv.  
 al-Ḥasan ibn Šabbāḡ, 112.  
 Ḥašdāī ibn Iṣḡāq, 158.  
 Ḥašdāī ibn Yūsuf ibn Ḥašdāī, Abu l-Faḡl, 132, 142, 159 sv.  
 Hāšimides (= 'Abbāsīdes), 99.  
 Ibn al-Ḥayy, voir al-Ḥasan ibn Muḡammad ibn al-Ḥusāin.

- al-Faḍl ibn Ḥazm, *Abū Rāfi'*, 141.  
 al-Faḍl ibn Sahl, 111.  
 al-Faḍl ibn Sahl ibn Nawbaḥt, 117.  
 Faḍl ibn Nağm, *Abu l-Kāsim*, 149.  
 al-Fārābī, *voir* Muḥammad ibn Naşr.  
 al-Farğānī, *voir* Aḥmad ibn Muḥammad.  
 al-Fazāri, *voir* Muḥammad ibn Ibrâhîm.  
 Faṭûn (Bathon ?), 71.  
 Francs, 33, 122.

## G Ğ Ğ

- Ġâbir ibn Ḥayyân al-Kûfi, 118 sv.  
 Ġadîs (peuple), 88, 94.  
 Abū Ġa'far ibn Ġarîr aṭ-Ṭabarî, 141.  
 Abū Ġa'far ibn Ḥamîs, *voir* Aḥmad ibn Ḥamîs.  
 Abū Ġa'far al-Manşûr (Khalife 'abbâside), *voir* al-Manşûr.  
 Abū Ġa'far ibn Mûsâ al-Ḥ'ârizmî, *voir* Muḥammad ibn Mûsa.  
 Ġa'far le Slave, 145.  
 Ġa'far ibn 'Umar al-Balḥî, *Abū Ma'sar*, 48, 51, 54, 81, 111, 112 sv., 117.  
 Ġafna (tribu arabe), 96.  
 Ġaliciens, 33, 37, 39, 79.  
 Ġalien, 70, 81, 86, 100, 143, 144, 150, 152, 153.  
 Ibn al-Ġallâb, *voir* al-Ḥasan ibn 'Abd ar-Raḥmân.  
 Ġâmâsâf, 51.  
 Ġâmid (tribu arabe), 96.  
 Ġâna (peuple), 35, 38.  
 Ibn Ġanâḥ, *voir* Marwân ibn Ġanâḥ.  
 Ġarâmiḳa (peuple), 33, 94.  
 Ġassân (tribu arabe), 92, 93.  
 Ġâyômarth, 49.  
 Ibn al-Ġazzâr, *voir* Aḥmad ibn Ibrâhîm ibn Ḥâlid al-Ḳaṯrawânî.  
 Ibn Ġébirol, *voir* Sulâimân ibn Yaḥyâ.  
 Ġilân (peuple), 34.  
 Gog et Magog (peuples), 35.  
 Grecs, *voir* Hellènes.  
 Ġudaîl (tribu arabe), 96.  
 Ġuḍâm (tribu arabe), 91.  
 Ibn Ġulğul, *voir* Sulâimân ibn Ḥassân.  
 Ġurhum (peuple), 88, 93.  
 Ġurzân (peuple), 34, 35.

Chaldéens, 32, 35, 53-5.  
 Charmidès, 71.  
 Chinois, 34, 35, 36, 39, 43.  
 Chrétiens, 52, 79, 80, 127, 144.  
 Chryssippe, 74.  
 Cléopâtre, 73.  
 Constantin fils d'Hélène, 78 sv.  
 Constantin fils de Léon, 78.  
 Coptes, 34, 79, 83, 98.  
 Cyniques (les), 74.

## D D D

Ibn aḡ-Dahabī, *voir* 'Abd Allah ibn Muḥammad.  
 Darius III, 50, 57, 67.  
 David, 58, 96.  
 Dāwūd ibn 'Alī ibn Ḥalaf al-Iṣbahānī, 140.  
 Dāwūd ibn Ḥunaīn, 81.  
 Dāwūd al-Kūmīšī, 160.  
 Daws (tribu arabe), 89, 96.  
 Démocrite, 68.  
 Ibn Dī d-Dumaīna, *voir* al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ya'qūb al-Hamdānī.  
 ad-Dīnawarī, *voir* Aḥmad ibn Dāwūd.  
 Diogène, 74.  
 Dioscoride, 150.  
 Du l-Karnān, *Voir aussi* Alexandre le Grand, 57, 72.  
 Du n-Nūn ibn Ibrāhīm al-Aḥmīmī, 119.  
 Dū Nuwās, 115.

## E

Eben Guefith, *voir* 'Abd ar-Raḥmān ibn Muḥammad Ibn Wāfid.  
 Egyptiens, *Voir aussi* : Coptes, 35, 83-7, 116  
 Empédocle, 58-9, 60, 61.  
 Epicure, 74.  
 Erasistrate, 70, note 4.  
 Euarès (?), 65.  
 Euclide, 70 sv., 100, 112, 130.  
 Euctémon, 71 sv.

## F

al-Faḍl ibn Ḥātim an-Nāfirizī, 73, 112.

- Asad (tribu arabe), 91.  
 al-Aš'aṭ ibn Kaïs, 105.  
 Aşbağ ibn Muḥammad Ibn as-Samḥ al-Mahri, *Abu l-Kâsim*, 130 sv., 134.  
 Aşbağ ibn Yahyâ, 145.  
 Asclépiade, 70.  
 Assyriens, 33.  
 'Âtik (tribu arabe), 96.  
 Ibn al-'Aṭṭâr, *voir* Muḥammad ibn Ḥaira Ibn al-'Aṭṭâr.  
 Auguste, 72, 78.  
 Avenzoar, *voir* 'Abd al-Malik ibn Muḥammad... Ibn Zuhri.  
 Avicbron, *voir* Sulaïmân ibn Gebirol.  
 Aws (tribu arabe), 96.  
 Azd (tribu arabe), 94, 96.

## B

- Babyloniens, 33, 53, 55.  
 Bâdîs (émir de Grenade), 160.  
 al-Bağğânî, *voir* 'Abd Allah ibn Mas'ûd *et* Abû Marwân.  
 Ibn al-Bağûniş, *voir* Sa'îd ibn Muḥammad.  
 Baḥtîşû', 80.  
 Abû Bakr (Khalife), 97.  
 Abû Bakr ibn Abî 'Isâ, *voir* Aḥmad ibn Muḥammad... al-Anşârî.  
 Bakr ibn Wâ'il (tribu arabe), 91.  
 Abû Bakr ibn Yahyâ ibn Aḥmad, *dit* Ibn al-Ḥayyât, 153.  
 Ibn Barğûṭ, *voir* Muḥammad ibn 'Umar.  
 Bâriḳ (tribu arabe), 96.  
 Bâṭiniens (secte), 59.  
 al-Battânî, *voir* Muḥammad ibn Ġâbir al-Battânî.  
 Berbères, 34, 35, 37, 38.  
 Boga (*ou* Béga), 38.  
 Bouddha, 45, 67.  
 Brahma, 45.  
 Budâsp (Bûdâsaf), 51.  
 Budd, *voir* Bouddha.  
 Buḥt Naşar (Nabuchodonosor,) 53, 72, 93.  
 Bulgares, 33, 35, 37, 77.  
 Burğân (peuple), 33, 35, 78, 79.  
 Burġâs (peuple), 34, 35.  
 Burzuwâih, 47.  
 Byzantins, 78, 98.

## C

- Césars (les), 78.

- al-'Alawî, voir al-Ḳâsim ibn Muḥammad ibn Hišâm al-Madâ'inî.  
 Alexandre le Grand, 50, 57, 67, 68, 60, 72, 85, 127.  
 Alexandre de Macédoine (aïeul du précédent), 72.  
 Alexandre d'Aphrodisie, 69.  
 Alexandrins, 60 lig. 2, 86.  
 'Alî (Khalife), 97.  
 'Alî ibn al-'Abbâs, *dil* Ibn al-Mağûsî, 119 sv.  
 'Alî ibn 'Abd al-'Azîz, 123.  
 'Alî ibn 'Abd ar-Rahmân ibn Yûnus al-Miṣrî, 116.  
 'Alî ibn Aḥmad ibn Dâwûd, 135.  
 'Alî ibn Aḥmad ibn Sa'îd Ibn Ḥazm, 139 sv.  
 'Alî ibn Aḥmar, voir le suivant.  
 'Alî ibn Ḥalaf ibn Aḥmar, *Abû l-Ḥasan*, 138, 139.  
 Abû 'Alî al-Ḥayyât, 117.  
 'Alî ibn al-Ḥusaïn al-Mas'ûdî, 62, 70.  
 'Alî ibn Ismâ'il Ibn Sîda, *Abu l-Ḥasan*, 141-2.  
 'Alî ibn Mâğûr ou Amâğûr, 112.  
 'Alî ibn Rabban, 119.  
 'Alî ibn Sulaimân az-Zahrâwî, *Abu l-Ḥasan*, 130, 131 sv.  
 'Alî ibn 'Uṯmân (tribu arabe), 96.  
 Amalécites, 83, 88, 93.  
 Abû 'Âmir (émir hûdide de Saragosse), 139, 142.  
 'Âmirides, 147.  
 'Amr ibn 'Abd ar-Rahmân al-Kirmânî, *Abû l-Ḥakam*, 130, 132 sv.  
 'Amr (ou 'Umar) ibn Aḥmad Ibn Ḥaldûn al-Ḥaḍramî, 130, 133, 134, 135.  
 'Amr ibn al-'Âṣ, 85.  
 'Amr *Qu* l-'Id'âr, 89.  
 'Amr ibn Ḥassân ibn Abî Karib, 89.  
 'Amûr fils de Japhet, 34.  
 Anaxagore, 68.  
 Ankilâus, 86.  
 Anṣâr, 96.  
 Antonin, 72.  
 Anûšîrwân fils de Ḳubâd, 47.  
 Apollonius de Perge, 70, 71.  
 Arabes, 33, 35, 39, 40, 88-101, 104, 107, 115, 117, 118, 130, 156.  
 Abu l-'Arab, voir Yûsuf ibn Muḥammad.  
 Archimède, 71.  
 Aristippe, 74.  
 Aristote, 58, 62-68, 69, 70, 75, 76, 100, 101, 108, 109, 140, 160.  
 Arméniens, 33.  
 al-A'šâ ibn Ḳaïs, 105.  
 As'ad Abû Karib, 89, 93, 115.

- 'Abd ar-Rahmân ibn Ismâ'il Ibn Badr al-Uklidi, 128.  
 'Abd ar-Rahmân ibn Muḥammad ibn Wâfid, 148, 149, 150 sv.  
 'Abd ar-Rahmân ibn Sayyid, *Abû Zaid*, 139.  
 Ibn 'Abdûn, *voir* Muḥammad ibn 'Abdûn al-Ġabali.  
 Ibn Abġar, *voir* Ibn al-Ḥabar.  
 'Abîd ibn Šarya, 93.  
 Abraha Du l-Manâr, 89.  
 Abrahâm, 33, 53.  
 Abyssins, 34, 35, 37, 44, 79.  
 'Âd (peuple), 88.  
 Adam, 33, 49, 84.  
 Ibn al-Adamî, *voir* al-Ḥusain ibn Muḥammad ibn Ḥâmid.  
 'Adnân et 'Adnânites (groupe tribal arabe), 88, 98.  
 'Ađud ad-Dawla (prince buyide), 119.  
 Ibn Afšîn, 124.  
 Aḥmad ibn 'Abd Allah al-Baġdâdi, *dit* Ḥabaš, 46, 109 sv.  
 Aḥmad ibn 'Abd Allah *Abû Ġa'far*, *dit* Ibn aš-Šaffâr, 134.  
 Aḥmad ibn 'Abd Allah ibn 'Umar, *Abu l-Kâsim*, *dit* Ibn aš-Šaffâr,  
 130, 131, 133, 134.  
 Aḥmad ibn Buwaḥh ad-Daïlamî, 82.  
 Aḥmad ibn Dâwûd ad-Dînawarî, 94.  
 Aḥmad ibn Ġawšan, *Abu Ġa'far*, 139.  
 Aḥmad ibn Ibrâhîm ibn Ḥâlid al-Kaïrawâni, *dit* Ibn al-Ġazzâr, 119.  
 Aḥmad ibn Ḥakam ibn Ḥafšûn, 145, 148.  
 Aḥmad ibn Ḥâlid, 127.  
 Aḥmad ibn Ḥamis ibn 'Âmir ibn Domingo, *Abû Ġa'far*, 137, 152.  
 Aḥmad ibn Iyâs, 143.  
 Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd Allah, *Abu l-'Abbas*, 128.  
 Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd Rabbih, 123, 144.  
 Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-Anšârî, 128.  
 Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad al-'Adwî, 129.  
 Aḥmad ibn Muḥammad ibn Kaṭîr al-Fargânî, 110.  
 Aḥmad ibn Mûsâ ibn Šâkir, 110.  
 Aḥmad ibn al-Muṭannâ ibn 'Abd al-Karîm, 113.  
 Aḥmad ibn Sa'fd ibn Ḥazm, *Abû 'Amr*, 140.  
 Aḥmad ibn aṭ-Ṭayyib as-Sarahsî, 106.  
 Aḥmad ibn Yûnus al-Ḥarrânî, 146.  
 Aḥmad ibn Yûsuf, 113.  
 Aḥmad ibn Yûsuf ibn Ġalîb at-Tamlâki, 139.  
 Ahrûn l'Ecclesiastique, 157.  
 al-Akra' ibn Ḥâbis, 92.  
 Alaidagar (?), 87.  
 Alains, 33, 35, 58.



# INDEX

## DES NOMS PROPRES DE PERSONNES ET DE PEUPLES CITÉS DANS LES *TABAQĀT UL-AMAM*

*Nota.* — Dans ce classement, il n'a été tenu compte ni de l'article arabe *al, ad, as,* etc., ni des mots *Ibn* et *Abū*, ni des *kunya* (quand le personnage est désigné sous son nom complet) (1); les *kunya* sont alors indiquées à la suite du nom, en italique.

### A 'A

- al-'Abbās ibn Sa'id al-Ġawharī, 104, 114.  
'Abbāsides, 69, 79, 80, 100 sv., 104.  
'Abd Allah (Khalife umayyade d'Espagne), 143.  
'Abd Allah ibn 'Abbās. 155.  
'Abd Allah ibn Aḥmad as-Sarakuṣṭī, 135.  
'Abd Allah ibn Ḥalaf al-Istiġī, *Abū Marwān*, 139, 154.  
'Abd Allah ibn Ishāk al-Muslimānī, *dil* Ibn aš-Šanā'a, 148, 149.  
'Abd Allah ibn Maïmūn, *dil* Marḳūs, 148.  
'Abd Allah ibn Mas'ūd al-Baġġānī, *Abū Muḥammad*, 148.  
'Abd Allah ibn Muḥammad, *dil* Ibn ad-Dahabī, 152.  
'Abd Allah ibn Muḥammad, *dil* Ibn Ġa'far al-Fargānī, 141.  
'Abd Allah ibn Muḥammad, *dil* as-Sarī, 128.  
'Abd Allah ibn al-Muḳaffa', 47, 101.  
'Abd al-Ġāfir ibn Muḥammad, *Abū Ayyūb*, 127.  
'Abd al-Malik aṭ-Ṭaḳafī, 146.  
'Abd al-Malik al-Ḳurašī, *dil* Ibn Silāḥ (?), 134.  
'Abd al-Malik ibn Muḥammad ibn Marwān Ibn Zuhr, 151 sv.  
Ibn 'Abd Rabbih, v. Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd Rabbih.  
'Abd ar-Raḥmān III an-Nāṣir (Khalife umayyade d'Espagne), 125, 127, 143, 146.  
'Abd ar-Raḥmān al-Mustazhir (Khalife umayyade d'Espagne), 140.  
'Abd ar-Raḥmān ibn Ḥalaf ibn 'Asākīr, *Abu l-Ḥasan*, 152 sv.  
'Abd ar-Raḥmān ibn 'Isā ibn Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmān, 116.

(1) Il est rappelé, pour mémoire, que la *kunya* est une sorte de *praenomen* composé d'*Abū* suivi d'un nom propre annexé.

- on opère au moyen des *révolutions d'années des natiuités* ou *taĥâwġl sini l-mawâġlid*. Pour les horoscopes concernant des villes, des empires, des dynasties, etc., on se sert des *révolutions des années du monde* ou *taĥâwġl sini l-'âlam*. *E. I.*, I, 503b.
- Taĥwġm* : table de positions vraies des astres. *Tab.*, 86. A rapprocher de Nallino, III, 350.
- Ta'ilm*. L'adjectif *ta'ġlmi* et *ta'âġlmi* signifie toujours *mathématique* dans les *Tab.*, 54, 107, 132.
- Tasyġr* : direction. En latin médiéval : *atazir*, *ataġir*, *athaġir*. Procédés astrologiques qui ont pour but de diriger la planète considérée comme *significateur* (voir *ĥailaġ*) vers les points du ciel ayant une valeur astrologique particulière, afin de trouver la distance en degrés séparant ces deux lieux et de fixer la date d'un événement par transposition de cette distance dans le temps. *Tab.*, 154; *E. I.*, IV, 729.
- Timâr 'ilm al-'adad*. Voir *mu'âmalâl*.
- 'Ulâm*. Voir *'ilm*.
- Waġĥ*, pl. *wuġâĥ*. Voir *šûra*.
- Wasâl*, pl. *awsâl* : longitude moyenne d'un astre. *Tab.*, 51, 102, 112, 113; *E. I.*, III, 100b.
- Ziġ*, pl. *azyġġ* : table astronomique. Mot d'origine persane. Nallino, II, XXXI, note 5.
-

- Malḥama*, pl. *malâḥim* : prédiction astrologique. *Ṭab.*, 55 ; *E. I.*, III, 200.
- Mas'îl* : interrogations. En astrologie, ensemble d'opérations destinées à répondre aux *iḥtiyârât* touchant des faits de la vie journalière. Voir *iḥtiyârât*. *Ṭab.*, 158 ; *E. I.*, I, 503b.
- Maḥâriḥ al-aṣi''a* ou *maḥâriḥ aṣ-ṣu'a'dl* : projection des rayons. Si autour d'une « planète » prise comme centre, on décrit un cercle de 60, 90 ou 120 degrés, les deux points où l'écliptique est coupée par ce cercle s'appellent *projection des rayons*. Nallino, II, 307 sv. *Ṭab.*, 55, 154.
- Mawdi'* : longitude d'un astre. Nallino, III, 357.
- Misâḥa* : science de la mesure. *E. I.*, III, 587.
- Muḥâbala* : opposition des planètes. *E. I.*, II, 597. Voir *istiḫbâl*.
- Mu'âmâlât* : arithmétique commerciale. *Ṭab.*, 129, 130, 132 ; *E. I.*, III, 100b.
- Nuġûm* : astronomie. *Ṭab.*, 136. Voir aussi *'ilm an-nuġûm*. *Aṣḥâb an-nuġûm* : les astronomes. Nallino, III, 353.
- Ra's* : tête, point initial de chaque signe du Zodiaque. S'oppose à *ḍanab* : queue. *Ṭab.*, 46. Voir aussi *ġawzahar*.
- Sira*, pl. *siyar* : histoire biographique. *Ṭab.*, 134 ; Dozy, I, 712 ; *E. I.*, IV, 458b.
- Şûra*, pl. *ṣuwar* : décan. En latin médiéval : *decani* ou, plus souvent, *facies*. Une des trois divisions introduites dans chaque signe du Zodiaque. Synonyme : *waġh*. *E. I.*, III, 571b ; Nallino, III, 310. *Ṭab.*, 51.
- Ta'dîl* : équation astronomique, quantité dont il faut augmenter ou diminuer la position d'un corps céleste, calculée dans l'hypothèse d'un mouvement moyen, pour déterminer la position que lui donne son mouvement vrai. Nallino, III, 344. *Ta'dîl aṣ-ṣams* : équation solaire. *E. I.*, IV, 318b ; *Ṭab.*, 82, 86, 102.
- Taḥâwîl as-sinîn* : système génelialique fondé sur les révolutions d'années. Quand il s'agit d'horoscopes concernant un individu,

- Iğtimâ'* : *conjonction* (du Soleil et de la Lune). Voir *ķirân*.
- Ih̄tiyârdt* : *elections*. En astrologie, choix du moment propice à l'accomplissement d'une action par observation des astres dans leurs *domiciles* (voir *buyût*). *Ṭab.*, 158 ; *E. I.*, I, 503b.
- '*Ilm* : *science*, en général. '*Ilm al-'adad* : l'*arithmétique*. '*Ilm aḥḳâm an-nuġûm*, voir *aḥḳâm an-nuġûm*. '*Ilm al-ḥa'ī'a* ou '*ilm al-aḥlāk* : l'*astronomie* ; *E. I.*, I, 505b. — *Al-'ilm al-īlâhī* : la *métaphysique* ou la *théologie* ; *Ṭab.*, 109, 139 ; Tahânawī, I, 42. — '*Ilm mā ba'd aḥ-ḥabī'a* : la *métaphysique* ; *Ṭab.*, 106. *Al-'ilm al-madanī* : la *politique* ; *Ṭab.*, 109. — *Al-'ilm an-naẓarī* ou, au pl., *al-'ulûm an-naẓarīyya* : les *mathématiques pures* ; *Ṭab.*, 132, — *Al-'ilm aḥ-ḥabī'ī* ou '*ilm aḥ-ḥabī'a* ou, au pl., *al-'ulûm aḥ-ḥabī'īyya* : les *sciences naturelles*, c'est-à-dire la *médecine*, l'*alchimie*, etc. — *Al-'ulûm aḥ-ḥa'īmīyya*, voir *ta'īm*.
- Istikbâl* : *opposition* (du soleil et de la Lune). *E. I.*, II, 597. Voir *muḳâbala*.
- Kadhûdâ* ou *kadhûdâh* : *donneur d'années*. Dans l'astrologie du Moyen-Age : *alchochoden*. Est toujours employé avec *ḥâilâġ* (voir ce mot). *E. I.*, II, 324, IV, 730b ; Nallino, III, 355.
- Karadaġa* : *sinus droit*. Mot d'origine sanscrite. *Ṭab.*, 102 ; Reinaud, *Introd. à la Géogr. des Orientaux*, XLII, note 4 ; Nallino, II, 156.
- Kawkab*, pl. *kawâkib*, les sept *Planètes*, y compris le Soleil et la Lune, sauf dans l'expression *al-kawâkib aḥ-ḥâbīta* qu'il faut traduire par *astres, étoiles fixes*. *E. I.*, II, 880 ; Nallino, III, 352.
- Ķidam* : *éternité*, caractère de ce qui n'a pas de commencement dans le temps. S'oppose à *ḥudûl*. *E. I.*, II, 1061. *Ṭab.*, 115.
- Ķirân* : *conjonction astrale*, en général. Se distingue d'*iğtimâ'* (voir ce mot). *E. I.*, II, 1082.
- Kunnâš* : *pandectes*. *Ṭab.*, 80. Leclerc, I, 98, 114.
- Maïl* : *inclinaison*, en général. *Maïl aš-šams* : *déclinaison solaire*.
- Maïl falak al-burûġ* : *obliquité de l'écliptique*. *E. I.*, III, 152 ; Nallino, III, 353.

- Falsafa*, opposé à *ḥikma* : la philosophie hellénistique. *Ṭab.*, 38 ; *E. I.*, II, 51.
- Ġawzahar* : nœud de la Lune, points où l'orbite lunaire coupe l'orbite solaire. Mot d'origine persane. On nomme *ra's al-ġawzahar* ou nœud ascendant le point à partir duquel la lune commence sa course au nord de l'écliptique ; le *danab al-ġawzahar* est le nœud descendant. *Ṭab.*, 46 ; *E. I.*, I, 1060.
- Ḥailāġ* : aphète, significateur. En latin médiéval : *hilegium*, *alhyleg*, *alhylech*. Mot d'origine persane. Synonyme : *dalīl*. Voir : *tasyīr*.
- Ḥāla* : combinaison astrologique engendrée par la position respective des astres, au moment où l'on tire l'horoscope. *E. I.*, I, 503a.
- Ḥarakat al-iḡbāl wa l-idbār* ou *ḥarakat iḡbāl al-ḡalak wa idbārīh* : la trépidation des fixes. *Ṭab.*, 86, 114. Cette théorie d'origine indienne ou chaldéenne, admise par Théon d'Alexandrie, fut introduite chez les Arabes par Ṭābit ibn Ḳurra et réfutée par al-Battānī. Elle consistait à introduire, dans le mouvement de précession des équinoxes, un second mouvement de précession et de récession destiné à rendre compte de l'inégalité du premier. Ainsi les points de l'équinoxe auraient pu avancer et reculer d'un angle de 10°45'. *E. I.*, III, 372b, IV, 319a ; Nalino, II, 126, 298-304.
- Ḥarakat al-kawākib al-lābila* : la précession des équinoxes. *E. I.*, III, 372b.
- Ḥikma*, opposé à *falsafa* : la philosophie morale, la sagesse. *Ṭab.*, 38 ; *E. I.*, II, 324.
- Ḥisāb* : calcul en général, arithmétique. *Ḥisāb an-nuġām* : astronomie mathématique. *Ṭab.*, 111. *Ahl al-ḥisāb* : les astronomes. *Ṭab.*, 51. *Ḥisāb al-ġubār* : système numéral avec valeur de position. *E. I.*, I, 127, II, 334b ; G. Colin, dans le *Journal Asiatique*, CCXXII, 193 sv. *Ṭab.*, 48.
- Hudūl* : création, état de ce qui a un début dans le temps. S'oppose à *ḡidam*. *Tahānawī*, I, 278. *Ṭab.*, 115.

## INDEX DES TERMES TECHNIQUES

---

N. B. — Seuls figurent ici les termes donnés en transcription, dans le cours du texte. Les renvois aux *Ṭabaḳāt* (abréviation : *Ṭab.*) réfèrent à la traduction ci-dessus. — *E. I.* = *Encyclopédie de l'Islam*.

- Aḥkām an-nuǧūm* ou *Ṣinā'at aḥkām an-nuǧūm* : l'astrologie. Nallino, III, 353.
- '*Ālam al-kawn wa l-fasād* : le *Monde sublunaire* ou encore *Le Monde de la Naissance et de la Mort*, traduction de l'expression d'Aristote : *genesis kai phthora*. *Ṭab.*, 64, 116 ; *E. I.*, I, 502b.
- A'māl* : *calculs appliqués*. *Ṭab.*, 110 ; en médecine : *opérations*. *Ṭab.*, 132.
- Aṣḥāb al-ḥilsamāt* : les *Tireurs d'horoscopes*, les *Astrologues*. *Ṭab.*, 86 ; *E. I.*, III, 572b.
- Awǧ*, pl. *awǧāt* : *apogée*. En latin médiéval : *aux*. Mot d'origine sanscrite. *Ṭab.*, 46 ; *E. I.*, I, 525 ; IV, 319a ; Nallino, III, 322.
- Awsāl*, voir *wasāl*.
- Bāil*, plur. *buyūt* : *domicile*. En latin médiéval : *domus* ou *domicilia*. Ce mot, en astrologie, désigne chacune des douze divisions du Zodiaque, en tant que partie soumise à l'influence des sept « planètes ». *E. I.*, III, 572 a. *Ṭab.*, 55.
- Burhān* : *démonstration* et surtout *démonstration géométrique*. De là : *'alā ṭarīḫ al-burhān* : *par la méthode démonstrative*. *Ṭab.*, 132. Dans l'expression *'ulūm al-ṭabī'a wa l-burhān*, ce mot prend le sens de *sciences démonstratives*. *Ṭab.*, 69.
- Dawr*, pl. *adwār* : *révolution astrale*, *période de révolution*. *Ṭab.*, 51 ; *E. I.*, I, 957.

# INDICES

.....

\* \* \*

Voilà les noms des savants de toutes les nations, ainsi que les aperçus sur leurs œuvres et leur vie qui se sont offerts à la mémoire de l'auteur du présent ouvrage.

Louanges à Allah seul. Qu'Il répande Ses bénédictions sur Celui après qui il n'y aura pas de prophète, sur notre Seigneur Muḥammad, ainsi que sur sa Famille et ses Compagnons, et qu'Il leur accorde le salut.

FIN DU LIVRE  
DES CATÉGORIES DES NATIONS



astronomie. Il a compris la théorie de l'art musical et tente de l'appliquer. Enfin, il a une science consommée de la logique, ainsi que la pratique des recherches et de l'observation. Par la suite, il s'est élevé jusqu'à l'étude des sciences de la nature. Il s'est attaqué d'abord à la *Physique* d'Aristote, qu'il a fini par posséder à fond. Il avait entrepris l'étude du traité *Du Ciel et de la Terre*. Quand je le quittai, en l'année 458/1065, déjà il en avait pénétré le mystère. S'il vit assez longtemps, et si son zèle se soutient, Abu l-Faḍl connaîtra bientôt à la perfection la philosophie et les diverses parties de cette science n'auront plus de secret pour lui. Ce n'est pourtant encore qu'un tout jeune homme, mais Allah — très Haut — accorde ses bienfaits à qui lui plaît. Il est omnipotent.

Tels sont les Israélites célèbres qui, chez nous, se sont illustrés en philosophie.

En ce qui concerne les docteurs juifs versés dans la science de la Loi mosaïque, ils sont trop nombreux pour être comptés, soit en Orient, soit en Occident. Les plus connus en Orient sont Sa'îd ibn Ya'ḳûb al-Fayyûmî (1), le Secrétaire Abû Kaṭîr Yaḥyâ ibn Zakariyâ' at-Ṭabarânî, Dâwûd al-Ḳûmišî, Ibrâhîm at-Tustarî et les rabbins juifs qui, comme ceux-ci, s'efforcèrent, par leurs controverses avec les théologiens rationalistes musulmans, de perfectionner leur art de la dialectique et leur mode de discussion.

Parmi les théologiens israélites d'Andalousie, signalons le Secrétaire Abû Ibrâhîm Ismâ'îl ibn Yûsuf, connu sous le nom d'*Ibn Nagdlla* (2). Ce savant était au service de l'émir Bâdis ibn Ḥabbûs aṣ-Ṣanhâġî, roi de Grenade et de la province, et avait la direction des affaires de la principauté. Aucun Israélite d'Andalousie, avant lui, ne connaissait comme lui la Loi mosaïque, ainsi que les moyens de la faire triompher et de la défendre. Il mourut en 448/1056.

(1) Le nom est peut-être altéré. Il s'agit sans doute de Sn'âdiya ben Joseph, savant théologien né à al-Fayyûm, en Egypte, mort en Mésopotamie, en 942. Cf. Munk, 477-79.

(2) Non *a'-Gazzâl*, comme dans l'édition. C'est le nom sous lequel les Arabes connaissent le fameux Samuel Ha-Levi, vizir de l'émir berbère de Grenade, Bâdis. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 587; Grœtz, 127-138, 102.

dans les deux langues arabe et hébraïque. Ibn Ġanâḥ est l'auteur d'un bon traité sur les médicaments simples et sur les doses des remèdes utilisés en médecine.

Parmi les savants israélites, citons encore Iṣḥâḳ ibn Ḳuṣṭar (1) qui était au service d'al-Muwaffâḳ Muġâḥid al-'Âmirî et de son fils Iḳbâl ad-Da'wla 'Alî (2). Ibn Ḳuṣṭar connaissait les sources de la médecine, était érudit en logique et avait étudié les systèmes des philosophes. Il menait une vie irréprochable et se montrait d'une société agréable. Je l'ai fréquenté longtemps et jamais je n'ai rencontré un Juif aussi sage, aussi droit et d'un caractère aussi résolu. Il se distinguait dans la science de la langue hébraïque, ainsi que dans celle de la Loi mosaïque et avait étudié les chroniques des Juifs. Il mourut à Tolède, en l'année 448/1056, à l'âge de soixante-quinze ans. Il ne s'était jamais marié.

Citons aussi, parmi les savants israélites qui se sont plus particulièrement occupés de certaines branches de la philosophie, Sulaïman ibn Yaḥyâ, connu sous le nom d'Ibn Ġibirwâl (Ibn Gebirol) de Saragosse (3). Ce dernier était passionné pour l'étude de la logique, avait une intelligence fine et un jugement sain. Il était plein d'austérité. Il mourut à un peu plus de trente ans, en l'année 450/1058. [P. 90]

Signalons enfin, parmi nos contemporains, Abu l-Faḍl Ḥaṣḍâï ibn Yûsuf ibn Ḥaṣḍâï (4), qui réside à Saragosse et appartient à une illustre famille de Juifs andalous issue du Prophète Moïse — sur lui le salut ! — Ce savant a étudié les sciences selon un ordre rationnel et a acquis une grande érudition dans les diverses branches du savoir, d'après les meilleures méthodes. Il possède à fond la langue et a une connaissance sérieuse de la poésie et de la rhétorique arabes. Il est remarquable en arithmétique, en géométrie et en

(1) Notice reprise par I. Abi Us., II, 50 ; cf. Leclere, I, 548 ; Graetz, 100-01.

(2) Sur ces émirs « slaves », voir Dozy. *Hist. des Musulmans d'Espagne.*, III, *passim*.

(3) Sur Salomon ben Gebirol (l'Avicébron du Moyen Age), voir Munk, 151-173, surtout 156-157 et la note 1 ; Graetz, 142-155, 160-167.

(4) Petit-fils du médecin mentionné p. 138. Notice plagiée par I. Abi Us., II, 50-51 ; cf. Leclere, I, 555 ; Graetz, 106.

des années du monde), du *Kitâb al-masâ'il wa l-ihtiyârât* (*Des Questions et des Elections*).

Dans les provinces frontières de l'Espagne musulmane, ont également vécu des savants israélites. Parmi ceux d'entre eux qui cultivèrent la médecine, citons Ḥašdâi ibn Ishâk (1), attaché à la personne d'al-Ḥakam ibn 'Abd ar-Raḥmân an-Nâšir li-Dîn Allah. Ḥašdâi s'était spécialisé dans l'art médical et se distinguait dans la connaissance de la Loi hébraïque. Il fut le premier, en Andalousie, à enseigner à ses coréligionnaires la Loi [P. 89] mosaïque, la chronologie, etc... Avant lui, les Israélites de ce pays avaient recours à ceux de Baġdâd pour étudier leur loi religieuse, ainsi que pour fixer leur calendrier et les dates de leurs fêtes. Ils faisaient venir d'Orient le calcul relatif à un certain nombre d'années et, par ce moyen, savaient quand s'ouvraient leurs cycles périodiques et à quel moment commençait leur année. Lorsque Ḥašdâi se fut fixé auprès d'al-Ḥakam, qu'il se fut élevé très haut dans la faveur de ce prince, par son habileté professionnelle, son grand talent et sa courtoisie, quand il eut obtenu de son maître de faire venir les ouvrages hébraïques existant en Orient qu'il désirait, il enseigna à ses coréligionnaires d'Andalousie ce qu'ils ignoraient auparavant et ceux-ci n'eurent plus besoin de ce qui leur causait tant de peines.

Plus tard, à l'époque de la *Fitna*, apparut Munahhim (?) (Me-nahem) ibn al-Fawwâl (2) de Saragosse. Ce savant était très distingué dans l'art médical. Il était, de plus, versé dans la logique et dans toutes les sciences philosophiques. Il est l'auteur d'un ouvrage qu'il intitula *Kanz al-muḥill* (*Le Trésor du Pauvre*). Cet écrit rédigé sous formes de questions et de réponses renferme toutes les lois de la logique et les principes de la physique.

A la même époque vivait à Saragosse, Marwân ibn Ġanâḥ (3), un savant plein de zèle pour l'étude de la logique et d'érudition

(1) Notice plagiée par I. Abi Us., II, 50. Cf. Munk, 480 et la note 2; Leclerc, I, 457; Graetz, 78-88, 94-101, 106-110.

(2) Notice plagiée. par I. Abi Us., II, 50. Cf. Leclerc, I, 548.

(3) Notice plagiée, par I. Abi Us., II, 50. Cf. Munk, *Journal Asiatique*, année 1850; Leclerc, I, 554; Graetz, 130-42.

Dispersés dans l'Univers, mêlés aux autres nations, les Israélites, ou plutôt un petit nombre d'entre eux, se mirent avec ardeur à étudier les sciences mathématiques et à cultiver leurs facultés intellectuelles. Certains d'entre eux apprirent tout ce qu'ils voulurent dans les diverses branches de la médecine.

Parmi les savants juifs qui, depuis l'apparition de l'Islam, s'illustrèrent dans l'art médical, signalons Mâsarġawâih (1), qui se chargea, pour le compte d'Umar ibn 'Abd al-'Azîz (2), de traduire le traité de médecine de l'ecclésiastique Ahrun (3). Ce livre est un excellent compendium, un des meilleurs écrits anciens du genre.

Parmi les modernes, citons Ishâk ibn Sulaïman (4), élève d'Ishâk ibn 'Imrân connu sous le sobriquet de *Samm sâ'a* (5). C'était un médecin distingué. Il mit son art au service du Mahdî 'Ubaïd Allah, prince d'Ifrîkiya (6). Il était, en outre, savant en logique et érudit dans toutes les branches de la connaissance. Il vécut très vieux, jusqu'à plus de cent ans. Durant cette longue existence, il ne se maria pas et n'amassa pas de biens. Il est l'auteur d'ouvrages remarquables, entre autres d'un traité sur les aliments, d'un livre sur les fièvres, unique en son genre, d'un écrit sur l'urine, du *Kitâb al-ustukussâl (Des Eléments)* d'un traité sur les définitions et les prescriptions, enfin d'un ouvrage intitulé *Bustân al-ḥikma (Le Jardin de la Sagesse)*, sur des questions de métaphysique. Ishâk mourut peu avant l'année 320/932.

Parmi les astrologues juifs, signalons Sahl ibn Bišr ibn Ḥabîb (7), auteur de bons ouvrages encore connus, sur cette science, entre autres d'un écrit sur les thèmes généthliques (*mawâlid*) et sur leurs révolutions, du *Kitâb taḥâwîl sini l-'alam (Des Révolutions*

(1) Cf. I. Kifî, 324 ; I. Abi Us., I, 103 ; Leclerc, I, 70 sq.

(2) Khalife umayyade qui régna de 69/701 à 101/720.

(3) Sur ce médecin et son livre, voir Leclerc, I, 77-79.

(4) Notice reprise par I. Abi Us., II, 36 ; Cf. Leclerc, I, 400.

(5) Voir ci-dessus, p. 118 et la note.

(6) Fondateur de la dynastie des Fâtimides.

(7) Cf. I. Kifî, 196 ; *Fihrist*, 274 ; Suter, n° 20.

huitième, onzième, quatorzième, dix-septième et dix-neuvième. Ces sept années sont donc solaires (1) et embolismiques, chacune d'elles comptant treize mois lunaires. La durée de l'année lunaire, chez les Israélites, est de 354 jours, huit heures, 867 minutes (une heure se divisant en 1080 minutes). La durée de l'année solaire, chez eux, est de 365 jours un quart exactement. Celle-ci compte donc 10 jours, 20 heures, 204 minutes de plus que l'année lunaire vague. Le début du 255<sup>e</sup> *maḥṣûr*, depuis la création du monde, coïncide, selon les Juifs, avec l'année 4867 de la naissance d'Adam — sur lui le salut ! — c'est-à-dire avec l'année 458 de l'Hégire [1006 de J. C.] (2).

Israël est le berceau de la Prophétie et c'est de son sein qu'est sorti l'apostolat, parmi les hommes. La plupart des Prophètes — sur eux les bénédictions divines et le salut ! — sont d'origine juive.

Les Israélites habitaient la Syrie. C'est dans ce pays que s'éteignent leur premier et leur second royaume (3), jusqu'au moment où, finalement, l'empereur romain Titus les chassa de Syrie, détruisit leur puissance, en dispersa les possesseurs. Les Juifs émigrèrent alors dans le monde par groupes et se dispersèrent pêle-mêle, dans toutes les provinces. Il n'est pas une région habitée du monde, soit en Orient ou en Occident, soit au Midi ou au Septentrion, où il n'y ait des Israélites ; faisons exception [P. 88] seulement pour l'Arabie : 'Umar ibn al-Ḥaṭṭâb — qu'Allah l'agrée ! — les chassa en effet, de cette partie du monde, comme l'avait ordonné le Prophète en disant — qu'Allah répande ses bénédiction sur lui et lui accorde le salut ! — « Que ne subsistent pas deux religions sur la terre des Arabes ! ».

(1) Voir p. 155, note 5.

(2) Tous les renseignements qui précèdent sur le calendrier juif, sur l'adoption par les Israélites du cycle de Méton et sur l'ordre d'intercalation des mois dans les années embolismiques, sont exacts en tout point ; ils avaient dû être fournis à Ṣā'id par les juifs qu'il connaissait à Saragosse et à Tolède. C'est par cette voie qu'al-Bīrānī, mort en 440/1048, avait recueilli, en Orient, tout ce qu'il savait sur ce sujet. Cf. *Grande Encyc.*, VIII, 908 a.

(3) Celui antérieur et celui postérieur à la Captivité en Babylonie.

## CHAPITRE VIII

### Les sciences chez les Israélites

---

La huitième nation qui cultiva les sciences, celle des Israélites, ne s'illustra pas en philosophie et ne s'occupa que de l'étude de la Loi et des biographies (*siyar*) des Prophètes. Ses prêtres connaissaient mieux que personne l'histoire de ces derniers et des origines de l'homme (1). C'est d'eux que tirent leur savoir sur ce point, des savants musulmans comme 'Abd Allah ibn 'Abbâs (2), Ka'b al-Aḥbâr (3) et Wahb ibn Munabbih (4).

Les Israélites néanmoins sont en possession d'un procédé exact pour calculer le temps de leurs obligations religieuses et de leurs affaires commerciales. J'ignore si ce procédé leur vient de leurs savants ou s'il a été fixé à leur usage par quelques savants non-Juifs ; ils nomment ce calcul *'ibbûr*. Leurs mois sont lunaires ; leur année est défective et embolismique ; dans le premier cas, elle est lunaire et dans le second, solaire (5). Ils nomment *maḥşûr* chaque période de dix-neuf années au début de laquelle leur calendrier se trouve réajusté ; cette période est celle durant laquelle les différences entre l'année solaire et l'année lunaire donnent, en s'accumulant, un total de sept mois. Les Israélites ajoutent un de ces sept mois à certaines années du *maḥşûr*, à savoir à la troisième, sixième,

(1) Il faut lire *ḥaika* comme dans l'édition du Caire, 131, en bas.

(2) Traditionniste mort en 68/687. Cf. ; *Encyc. de l'Is.*, I, 19.

(3) Traditionniste juif, originaire de l'Arabie du Sud, qui se convertit à l'Islamisme et mourut vers 32/654. Cf. *id.*, II, 620.

(4) Autre traditionniste mort vers 114/733. Cf. Brockelmann, I, 65 ; *Encyc. de l'Is.*, IV, 1142.

(5) Ou plutôt luni-solaire.

wân 'Ubaïd Allah ibn Ḥalaf al-Istiġî (1), un des savants qui connaissent à fond l'astrologie et qui ont lu les ouvrages des Anciens et des Modernes [qui en traitent]. Personne, que je sache, en Andalousie, ni à notre époque, ni dans le passé, n'a étudié autant que lui les secrets et les merveilles de l'astrologie. Il a écrit sur les *directions* (*lasyîr*), sur les *projections des rayons* (*malâriḥ aš-šu'â'ât*) et sur la démonstration de certains principes de cette science, un opuscule remarquable, comme nul n'en avait composé avant lui. Cet opuscule me fut adressé par lui, de la ville de Cuenca (2).

Voilà ceux des savants musulmans qui se sont illustrés dans les sciences anciennes en Orient et en Occident. Je n'ai d'ailleurs pas [P. 87] la prétention d'avoir nommé tous les savants célèbres. Il est bien possible que parmi ceux que je ne connais pas, il y en ait qui surpassent un grand nombre de ceux que j'ai signalés. Allah — très Haut — a seul le privilège (3) de donner ce qui revient à chacun et il n'y a d'autre divinité que Lui.

(1) Voir ci-dessus, p. 139 où le personnage est nommé 'Abd Allah.

(2) *Fawnaka*, dans l'éd., comme dans YAḳût, *Muḥam al-buldân*, *sub vocc.* Il faut lire *Kuanka-Cuenca* parfois orthographié *Kuanka*, en arabe.

(3) Le texte est fautif ici. Il faut lire *mazîyya* comme dans l'édition du Caire, 131.

ibn Ḥalaf ibn 'Asâkir (1) qui s'est attaché avec beaucoup d'ardeur à l'étude des ouvrages de Galien, et a lu un grand nombre des traités de ce maître sous la direction d'Abû [P. 86] 'Uṭmân Sa'îd ibn Muḥammad ibn al-Baġûnîš. Ce jeune savant s'est, de plus, occupé de géométrie, de logique, etc... Il s'exprime avec éloquence (2). Il possède un don remarquable pour l'étude et un sens merveilleux pour traiter les maladies. Il est, en outre, fort habile de ses mains. Il cultive avec honneur tous les arts d'agrément et les arts sérieux et cherche à s'y rendre parfait. Ce qu'il a de talent et de claire intelligence lui permettra d'atteindre aux plus hautes places en philosophie, si le sort le favorise et si la vie lui est propice.

L'astrologie, de son côté, n'a cessé d'être en faveur en Andalousie à toutes les époques. De tout temps et jusqu'à nos jours, un certain nombre de savants se sont illustrés dans l'étude de cette science. Parmi les plus célèbres, à notre époque et à celle des Umayyades, citons Abû Bakr ibn Yaḥyâ ibn Aḥmad, surnommé *Ibn al-Ḥayyâṭ* (*Le Fils du Tailleur*) (3). C'était un des élèves d'Abû l-Ḳâsîm Maṣlama ibn Aḥmad al-Maġrîfî (4), en arithmétique et en géométrie. Par la suite, il préféra l'astrologie, science dans laquelle il devint remarquable et acquit un grand renom. Il s'attacha en qualité d'astrologue, à Sulaïmân ibn al-Ḥakam ibn an-Nâṣir li-dîn Allah (5), émîr des Musulmans à l'époque de la *Filna*. Il servit également d'autres princes, dont le dernier en date est l'émîr al-Ma'mûn Yaḥyâ ibn Ismâ'il ibn Ḍi n-Nûn. Ibn al-Ḥayyâṭ s'occupait, de plus, de médecine et se montrait praticien averti. Il était doué d'un jugement sûr, plein de bienveillance, de douceur et d'austérité. Il mourut à Tolède, en l'année 447/1055.

Parmi les jeunes astrologues de notre temps, notons Abû Mar-

(1) Cette notice est plagiée par I. Abi Us. II, 50 ; cf. Leclerc, I, 547-48 ; Suter, n° 247.

(2) Cette phrase qui a été restituée par le P. Cheikho, d'après I. Abi Us., doit être mise au présent dans le texte de Šâ'id.

(3) Notice plagiée par I. Abi Us., II, 50. Cf. Leclerc, I, 548 ; Suter, n° 224.

(4) Voir ci-dessus, p. 120.

(5) Khalife à deux reprises, en 400/1010 puis de 403/1013 à 407/1016.



Abû Marwân avait des opinions singulières. Il proscrivait par exemple les bains, étant persuadé qu'ils sont pernicieux pour le corps et qu'ils troublent la composition des humeurs. (C'est là une opinion où ce médecin s'oppose à l'avis des Anciens et des Modernes et que le public déclare erronée. Bien plus, les bains, employés dans un ordre judicieux et selon une gradation convenable, sont une pratique excellente et un moyen thérapeutique actif parce qu'il dégagent les pores, facilitent les évacuations et subtilisent les parties compactes des chymes).

Citons aussi Abû Muḥammad 'Abd Allah ibn Muḥammad connu sous le nom d'*Ibn al-Dahabî* (1), qui cultiva la médecine et lut les traités des philosophes sans toutefois en acquérir une entière possession. Il était également passionné d'alchimie et étudiait cette science avec ardeur. Il mourut à Valence, en ġumâdâ II de l'année 456/mai 1064.

Signalons à nouveau Abû 'Abd Allah Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Ḥâmid al-Baġġânî, surnommé *Ibn an-Nabbâš* (*Le Fils du Fossoyeur*) (2), qui cultive l'art médical et en fait l'application au traitement des maladies. Ce savant possède une connaissance parfaite des sciences naturelles (*al-'ilm al-ṭabî'i*) ainsi que de la métaphysique (*al-'ilm al-ilâhî*), de la morale et de la politique. Il a également des notions de logique, mais son savoir en mathématiques est borné. Il vit encore actuellement dans la région de Murcie.

Nommons encore Abû Ġa'far Ibn Ḥamîs de Tolède dont il a été parlé plus haut comme mathématicien (3). Ibn Ḥamîs avait étudié les traités de Galien dans leur ordre et, par cette voie, avait acquis une connaissance profonde de l'art médical.

Parmi les jeunes médecins de notre temps qui ont également étudié la philosophie, citons enfin Abu l-Ḥasan 'Abd ar-Raḥmân

(1) Notice reprise par I. Abi Us., II, 40; cf. Leclerc, I, 547.

(2) I. an-Nabbâš a été signalé plus haut par Šâ'id comme naturaliste et métaphysicien; cf. ci-dessus, p. 142; I. Abi Us., II, 40, Leclerc, I, 547.

(3) Voir ci-dessus, p. 137.

même sujet. Il ordonna selon un plan excellent son travail, qui compte près de cinq cents pages. Lui-même m'a dit que, durant vingt ans, jusqu'à ce que cet écrit eût été porté au point de perfection auquel il tendait et qu'il désirait, il s'était occupé de réunir et de ranger les matériaux de ce traité, de corriger les noms et les descriptions des remèdes qui y sont mentionnés, de rectifier les détails relatifs aux vertus et au degré d'efficacité de ces médicaments. Ibn Wâfid, en médecine, avait une pratique pleine de bon sens et une méthode habile qui consistaient en ceci : il ne jugeait pas à propos de prescrire des remèdes tant que la médication par les aliments ou par quelque chose d'équivalent était possible. S'il était nécessaire d'employer les remèdes, il n'estimait pas devoir user des médicaments composés, tant que les simples demeuraient efficaces. Enfin, si les remèdes composés devenaient indispensables, loin de prescrire les plus compliqués, Ibn Wâfid se bornait aux plus simples. On cite de lui des faits encore connus et des cures merveilleuses touchant la guérison de maladies graves et redoutées, par la médication la plus simple et la plus naturelle. Ibn Wâfid est encore vivant à l'heure actuelle, à Tolède. Il m'a dit être né en du l-*hiġġa* de l'année 398/août 1008.

Citons également Abû Marwân 'Abd al-Malik fils du jurisconsulte Muġammad ibn Marwân Ibn Zuhr de Séville (1) qui fit un voyage en Orient, alla à Kairouan et en Egypte où il étudia longtemps la médecine. Abû Marwân revint ensuite en Andalousie et se fixa à Denia. [Muġâhid régnait alors dans cette ville. Il accueillit avec égards Abû Marwân Ibn Zuhr à son arrivée et lui signifia de rester auprès de lui. Ce médecin obéit et fut en faveur durant tout le règne de ce prince] (2). Il se signala à Denia durant un certain temps par sa maîtrise dans l'art [P. 85] médical et sa renommée s'étendit de là à toutes les provinces de l'Andalousie. En médecine,

(1) Cette notice est reprise par I. Abi Us., II, 64. Il s'agit ici du grand-père du fameux médecin mort en 557/1102, connu au Moyen-Age sous le nom d'Avenzoar. Cf. Id., 66.

(2) Ces trois phrases qui manquent dans notre édition figurent dans un passage cité textuellement par I. Abi Uṣā'ibī'n et semblent devoir être replacées ici.

ar-Raḥmân ibn Ismâ'îl ibn 'Âmir ibn Muṭarrif ibn Dî n-Nûn (1). Il gagna la faveur de ce prince et devint un des chefs de son gouvernement. C'est dans cette ville que je le rencontrai plus tard, au début du règne d'al-Ma'mûn le Glorieux Yaḥyâ ibn az-Zâfir Ismâ'îl ibn... Dî n-Nûn. Il avait alors abandonné l'étude des sciences pour s'attacher à celle du Qoran. Il vivait chez lui, loin de la foule. Je trouvai en lui un homme intelligent, pieux, attaché à sa foi et d'une conduite austère. Sa mise était propre. Il possédait des ouvrages remarquables sur les diverses branches de la philosophie hellénique et autre. Je m'aperçus qu'il avait étudié et compris la géométrie ainsi que la logique dont la majeure partie était connue de lui avec exactitude. Il avait, par la suite, délaissé tout cela et s'était appliqué à l'étude des ouvrages de Galien. Il les avait réunis et les avait soumis à un travail de correction et de critique. A la suite de cette étude, il se trouva avoir compris une grande partie de Galien. Il n'avait toutefois aucune pratique du traitement des malades et l'instinct médical qui fait déceler les maladies lui manquait. Il mourut à l'heure de la prière de l'aube, le mardi premier raġab de l'année 444/27 octobre 1056. Il avait alors soixante-quinze ans.

Parmi les médecins de cette époque, citons encore le vizir Abu l-Muṭarrif 'Abd ar-Raḥmân ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Kabîr ibn Yaḥyâ Ibn Wâfid ibn Muḥammad al-Laḥmî (2), un personnage considérable de Cordoue, d'une noblesse sans tache [P. 84] et très vieille. Abu l-Muṭarrif s'attacha avec acharnement à étudier et à comprendre les traités de Galien, ainsi que ceux d'Aristote et des autres philosophes. Il acquit une grande maîtrise dans la science des médicaments simples et une connaissance de la matière que nul ne possédait à son époque. Il composa sur ces médicaments un livre sans pareil, fort remarquable, où il condensa le contenu des ouvrages de Dioscoride et de Galien traitant du

(1) Régna de 427/1035 à 429/1037. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 990, IV, 858 b.

(2) *L'Eben Guéfith* du Moyen Age. Cette notice est reprise par I. Abi Us., II, 40, et plagiée, par I. Kîfî, 225 ; cf. Leclerc, 545-46 ; Maḥṣari, II, 250.

kus, sous Abu l-Ḳâsim Faïd ibn Nağm, sous Sa'ïd ibn Fathûn de Saragosse, connu sous le sobriquet d'*al-Ḥammâr* (le Muletier) (1), sous l'évêque Abu l-Ḥarîṭ, élève de l'évêque-philosophe Rabi' ibn Zaïd (2), sous Abû Marwân al-Bağğânî et, enfin, sous Maslama ibn Aḥmad al-Mağrîṭi ».

Un savant aussi remarquable qu'Ibn al-Kinânî, fut Abu l-'Arab Yûsuf ibn Muḥammad (3) qui possédait parfaitement et à fond l'art médical. Le vizir Abû l-Muṭarrif Ibn Wâfid et Abû 'Uṭmân Sa'ïd ibn Muḥammad ibn al-Bağûniš (4) m'ont dit qu'Abû l-'Arab connaissait à merveille et dans le détail les principes et les parties secondaires de la médecine et qu'il en faisait l'application avec maîtrise. J'en ai entendu d'autres affirmer qu'après Muḥammad Ibn 'Abdûn, personne n'égalait Abu l-'Arab (P. 83] dans la pratique et la connaissance de l'art médical. Vers la fin de sa vie, malheureusement, Abu l-'Arab fut vaincu par la passion du vin et il était impossible de le trouver lucide, délivré des fumées de la boisson. Cela l'empêcha de faire profiter ses contemporains d'une grande partie de son savoir. Il mourut à près de quatre-vingt-dix ans, en 430/1039.

Postérieurement à ces médecins et jusqu'à nos jours vécurent quelques hommes doctes, parmi lesquels Abû 'Uṭmân Sa'ïd ibn Muḥammad ibn al-Bağûniš (5) est un des plus célèbres. Il était originaire de Tolède. Il vint par la suite se fixer à Cordoue pour faire ses études. Il apprit l'arithmétique et la géométrie sous Maslama ibn Aḥmad et la médecine sous Muḥammad ibn 'Abdûn al-Ġabalî, sous Sulaïmân ibn Ġulğul, sous Ibn aš-Šanâ'a et d'autres savants du même ordre. Il revint ensuite à Tolède et se fit admettre dans l'intimité de l'émir de cette ville, az-Zâfir Ismâ'îl ibn 'Abd

(1) Cf. ci-dessus, 120.

(2) Sur ces noms musulmans appliqués à des ecclésiastiques chrétiens et sur ce dernier en particulier, voir Lévi-Provençal, *L'Espagne musulmane*, 36 et les références.

(3) Notice reprise par I. Abi Us., II, 48 ; cf. Leclerc, I, 544-45.

(4) Voir ci-dessous.

(5) Notice reprise par I. Abi Us., *id.* ; cf. Leclerc, I, 545.

dans l'art médical. Tous néanmoins furent loin d'égaliser Ibn 'Abdûn et se traînèrent à sa suite. Parmi eux, citons :

Sulaïman ibn Ḥassân, connu sous le nom d'Ibn Ğulġul (1),  
'Abd Allah ibn Ishâk, connu sous le nom d'Ibn aš-Šanâ'a  
al-Muslimânî l'Israélite,

d'autres encore, dont le plus jeune [P. 82] était Abû 'Abd  
Allah Muḥammad ibn al-Ḥusaïn, connu sous le nom  
d'*Ibn al-Kinânî* (2).

Ce dernier avait étudié la médecine sous la direction de son oncle Muḥammad ibn al-Ḥusaïn (3). Il mit son art au service d'al-Mansûr ibn Abî 'Âmir et de son fils al-Muzaffar. Au début de la *Fitna*, il se rendit à Saragosse où il se fixa. Il était savant en médecine, science dans laquelle il se distinguait. Il avait aussi un peu étudié la logique, l'astronomie et un grand nombre d'autres sciences. Le vizir Abu l-Muṭarrif 'Abd ar-Raḥmân ibn Muḥammad ibn 'Abd al-Kabîr Ibn Wâfid al-Laḥmî (4) m'a raconté qu'Ibn al-Kinânî avait une intelligence fine, un esprit pénétrant, un entendement clair, une grande force d'induction et de déduction, et qu'il était, d'autre part, très riche. Ibn al-Kinânî mourut peu avant l'année 420/1029, à près de quatre-vingts ans. J'ai lu dans un des traités de ce médecin, ce qui suit : « J'ai étudié la logique sous Muḥammad ibn 'Abdûn al-Ġabalî (5), sous 'Umar ibn Yûnus ibn Aḥmad al-Ḥarrânî (6), sous le philosophe Aḥmad ibn Ḥafṣûn (7), sous le grammairien Abû 'Abd Allah Muḥammad ibn Ibrâhîm al-'Âṣimî, sous Abû Muḥammad 'Abd Allah ibn Mas'ûd al-Baġġânî (8), sous 'Abd Allah ibn Maïmûn, connu sous le nom de *Mar-*

(1) Sur ce médecin, cf. I. Abi Us., II. 46 et Leclerc, I, 430.

(2) Notice plagiée en partie par I. Abi Us., II, 45 ; cf. Leclerc, I, 428.

(3) Voir ci-dessus, p. 146.

(4) Voir ci-dessous, p. 150.

(5) Voir ci-dessus, p. 147.

(6) Voir ci-dessus, p. 146.

(7) Voir ci-dessus, p. 145.

(8) Non at-Tiġânî, comme dans l'éd. Cf. ci-dessus 142, note 6.

tous ceux de son temps, comme médecins ordinaires attachés à sa personne. 'Umar mourut à Madīnat az-Zahrâ (1), mais son frère Aḥmad resta en crédit auprès d'al-Mustanşir, jusqu'à la mort de ce dernier. Le successeur de ce Khalife, Hişâm al-Mu'ayyad (2), donna alors à Aḥmad la charge de préfet de police et d'inspecteur des marchés. Il traitait les maladies d'yeux d'une façon remarquable et l'on raconte à ce sujet, à Cordoue, des cures merveilleuses qui lui sont dues.

Nommons aussi Muḥammad Ibn 'Abdûn al-Ġabalî (3), qui fit un voyage en Orient, en l'année 347/958, se fixa à al-Başra (Basora) et au Caire dont il dirigea les hôpitaux, acquit une grande expérience comme médecin, se fit remarquer dans cet art dont il possédait à fond un grand nombre de principes. Ibn 'Abdûn avait également étudié de façon sérieuse la logique, et son maître en cette science avait été Abû Sulaimân Muḥammad ibn Ṭâhir ibn Bahrâm as-Siġistânî (4) de Baġdâd. Il revint ensuite en Andalousie, en l'année 360/971, et servit comme médecin al-Mustanşir bi-llah et al-Mu'ayyad bi-llah. Avant d'exercer dans cet art, il avait été professeur de calcul et de géométrie. Il a écrit un bon ouvrage sur l'arpentage (*takṣir*). Abû 'Uṭmân Sa'îd ibn Muḥammad ibn al-Baġûniş (5) de Tolède m'a dit qu'il ne restait à Cordoue, au moment où il y fit ses études, aucun savant qui rivalisât avec Muḥammad Ibn 'Abdûn al-Ġabalî, dans l'art médical, où qui lui disputât sa place quant à la connaissance exacte de la médecine, à l'habileté en cette science et à la possession de ses parties obscures.

A l'époque d'Ibn 'Abdûn et après lui, jusqu'à la fin de la dynastie des 'Âmirides (6), vécurent des savants versés et expérimentés

(1) Lire *fihd*. Le pronom représente Madīnat az-Zahra ; cf. la note 7 p. 146.

(2) Règne de 360/970 à 390/1000 puis de 400/1010 à 403/1013.

(3) Notice plagiée par I. Abi Us., II. 46. Cf. Leclerc, I, 429-30.

(4) Célèbre logicien du iv<sup>e</sup>/x<sup>e</sup> siècle, de la cour du Bûyide 'Aḍud ad-Dawla. Cf. I. Kîfî, 282.

(5) Voir ci-dessous p. 140.

(6) Dynastie fondée par les fils d'al-Manşûr ibn Abi 'Âmir. Cf. *Encyc. de l'Is.* I, 335.

Sa'îd ibn Muḥammad menait une vie austère et évitait la compagnie des princes. C'est lui qui disait, vers la fin de sa vie :

Après m'être plongé dans l'étude des vérités, après avoir suivi  
longtemps les voies de mon Créateur,  
Au moment où j'aperçois Sa toute Puissance, ô toi que je vois  
quémander une grâce à un autre que Celui qui me favorise,  
[sache] que les jours de l'humaine existence passent comme un  
instant et s'enfuient, rapides comme l'éclair.  
Mon âme sait l'imminence de son départ et Celui qui me mène  
hâte ma marche vers la Mort.  
Même si je fuyais ou si je courais à travers le monde pour échapper  
à mon sort, celui-ci me frapperait.

Citons aussi 'Umar ibn Barîk (1), Aşbağ ibn Yahyâ (2) et d'autres.

Ces médecins [P. 80] et leurs émules sont ceux qui vécurent en Andalousie durant la période dont nous avons parlé plus haut, c'est-à-dire depuis le règne de l'émir Muḥammad [I<sup>er</sup>] (3), jusqu'au jour où al-Ḥakam al-Mustanşir bi-llah accorda son attention à la science et favorisa les savants.

Parmi les médecins qui s'illustrèrent de l'époque d'al-Mustanşir jusqu'à nous, citons Aḥmad ibn Ḥakam ibn Ḥafşûn (4). C'était un médecin remarquable, d'un grand talent, d'une belle intelligence et d'un jugement pénétrant. Il connaissait la logique et était versé dans un grand nombre de sciences. Il était attaché au service du *ḥâğib* Ğa'far le Slave (5) et commandait à tout son entourage. Ğa'far le plaça ensuite auprès d'al-Ḥakam al-Mustanşir bi-llah et Ibn Ḥafşûn servit ce Khalife comme médecin jusqu'à la mort du *ḥâğib*. A ce moment, il fut rayé du tableau (*dîwân*) des médecins et retomba dans l'obscurité, jusqu'à sa mort.

Citons aussi Muḥammad ibn Tamliḥ (6), un savant plein de

(1) 'Umar ibn Ḥafş ibn Birtak, selon I. Abi Us., II, 45 ; cf. Leclerc, I, 427.

(2) Cf. I. Abi Us., II, 45 et Leclerc, I, 427 ; Ibn al-Abbâr, I, n° 548.

(3) *Variantes*, 117 en bas.

(4) Notice plagiée par I. Abi Us., II, 46. Cf. Leclerc, I, 429.

(5) Sur ce personnage, voir Mağkârî, I, 247 et Lévi-Provençal, *Espagne Musulmane*, 100 sv.

(6) Sur ce savant originaire de Cordoue, mort en 801/872, voir Dabbl, n° 1299. Cette notice est reprise par I. Abi Us., II, 45 ; Cf. Leclerc, I, 428 (la date indiquée pour l'achèvement des travaux de la mosquée a été mal lue par Leclerc).

Sa'îd ibn Muḥammad menait une vie austère et évitait la compagnie des princes. C'est lui qui disait, vers la fin de sa vie :

Après m'être plongé dans l'étude des vérités, après avoir suivi longtemps les voies de mon Créateur,  
 Au moment où j'aperçois Sa toute Puissance, ô toi que je vois  
 quémander une grâce à un autre que Celui qui me favorise,  
 [sache] que les jours de l'humaine existence passent comme un instant et s'enfuient, rapides comme l'éclair,  
 Mon âme sait l'imminence de son départ et Celui qui me mène hâte ma marche vers la Mort.  
 Même si je fuyais ou si je courais à travers le monde pour échapper à mon sort, celui-ci me frapperait.

Citons aussi 'Umar ibn Barīk (1), Aṣḥağ ibn Yaḥyâ (2) et d'autres. Ces médecins [P. 80] et leurs émules sont ceux qui vécurent en Andalousie durant la période dont nous avons parlé plus haut, c'est-à-dire depuis le règne de l'émir Muḥammad [I<sup>er</sup>] (3), jusqu'au jour où al-Ḥakam al-Mustanşir bi-llah accorda son attention à la science et favorisa les savants.

Parmi les médecins qui s'illustrèrent de l'époque d'al-Mustanşir jusqu'à nous, citons Aḥmad ibn Ḥakam ibn Ḥafşûn (4). C'était un médecin remarquable, d'un grand talent, d'une belle intelligence et d'un jugement pénétrant. Il connaissait la logique et était versé dans un grand nombre de sciences. Il était attaché au service du *ḥâğib* Ğa'far le Slave (5) et commandait à tout son entourage. Ğa'far le plaça ensuite auprès d'al-Ḥakam al-Mustanşir bi-llah et Ibn Ḥafşûn servit ce Khalife comme médecin jusqu'à la mort du *ḥâğib*. A ce moment, il fut rayé du tableau (*dîwân*) des médecins et retomba dans l'obscurité, jusqu'à sa mort.

Citons aussi Muḥammad ibn Tamīḥ (6), un savant plein de

(1) 'Umar ibn Ḥafş ibn Bartağ, selon I. Abi Us., II, 45 ; cf. Leclerc, I, 427.

(2) Cf. I. Abi Us., II, 45 et Leclerc, I, 427 ; Ibn al-Abbâr, I, n° 548.

(3) *Variantes*, 117 en bas.

(4) Notice plagiée par I. Abi Us., II, 46. Cf. Leclerc, I, 420.

(5) Sur ce personnage, voir Mağkarî, I, 247 et Lévi-Provençal, *Espagne Musulmane*, 100 sv.

(6) Sur ce savant originaire de Cordoue, mort en 801/872, voir Dabbi, n° 1200. Cette notice est reprise par I. Abi Us., II, 45 ; Cf. Leclerc, I, 428 (la date indiquée pour l'achèvement des travaux de la mosquée a été mal lue par Leclerc).



plus hautes. Yahyâ était musulman et fut en grand crédit auprès de son maître. Il composa en médecine des pandectes dont l'ensemble forme cinq volumes, où il suivit le système des Chrétiens (1).

Citons aussi Sa'îd ibn 'Abd ar-Raĥmân ibn Muĥammad ibn 'Abd Rabbih ibn Ĥabîb ibn Muĥammad ibn Sâlim (2), affranchi de l'émir Ĥiĥâm ar-Riĥâ ibn 'Abd ar-Raĥmân l'Immigré (3). [P. 79] Il était neveu d'Aĥmad ibn Muĥammad ibn 'Abd Rabbih, auteur de l'*Iĥd* (*Le Collier*) (4). C'était un médecin remarquable et un bon poète. En médecine, il est l'auteur d'une *urġûza* (5) excellente qui renferme l'exposé d'une grande partie de cet art et prouve une entière possession et une connaissance approfondie de cette science et des systèmes des Anciens. Sa'îd avait, en outre, étudié les mouvements des étoiles, le régime des vents et les modifications des climats. On rapporte à son sujet que s'étant fait saigner un jour, il envoya prier son oncle Aĥmad ibn Muĥammad ibn 'Abd Rabbih, le fin poète, de venir lui tenir compagnie. Celui-ci ne s'étant pas rendu à cette invitation, Sa'îd lui écrivit :

Puisque je n'ai ni compagnon, ni convive, je prendrai pour commensaux Hippocrate et Galien.

J'ai fait de leurs ouvrages le remède à mon isolement ; l'un et l'autre apportent la guérison à toute blessure que l'on soigne.

Quand ce distique arriva à l'oncle de Sa'îd, celui-ci lui répondit par les trois vers suivants :

Tu as trouvé qu'Hippocrate et Galien ne mangent point et ne coûtent rien à un hôte.

Aussi, à l'exclusion de tous tes proches, as-tu fait d'eux tes délices et les as-tu agréés comme compagnons et amis.

Je crois toutefois que l'avarice ne te lâchant pas, tu finiras par prendre, après eux, Satan pour convive.

(1) Sur Yahyâ, voir I. Abi Us. II, 43. Sur son père, cf. Id., 42. Cf. Leclerc, I, 425-26.

(2) Cette notice est plagiée par I. Abi Us., II, 44. Cf. Leclerc, I, 427.

(3) Khalife umayyade d'Espagne qui régna de 172/788 à 180/798. Cf. Huart, *Hist. des Arabes*, II, 147-48.

(4) Titre exact de l'ouvrage connu sous le nom d'*al-'Iĥd al-farîd* (*le Collier unique*), d'Ibn 'Abd Rabbih, mort en 328/940. Voir ci-dessus p. 126.

(5) Poème en mètre *raġaz*.

L'art médical de même, ne fut approfondi par personne en Andalousie et nul, dans ce pays, n'y égala les premiers maîtres. La plupart de ceux qui savent la médecine ici, se bornent en effet à étudier les pandectes (*kunnâs*) qui traitent des diverses parties de cette science, à l'exclusion des ouvrages fondamentaux comme ceux d'Hippocrate et de Galien. Leur but est de tirer plus rapidement profit de leur art et de se mettre au service des princes le plus vite possible. Faisons exception pour quelques médecins qui, toutefois, dédaignent ce dessein, qui vont puiser l'art médical à sa source et qui étudient dans l'ordre, les ouvrages qui en traitent.

Le premier qui s'illustra en médecine, en Andalousie, fut Aḥmad ibn Iyâs de Cordoue, un personnage considérable et très riche de cette ville, qui était contemporain de l'émir Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmân second du nom (1). Avant lui, en médecine, on se réclamait des dires d'un groupe de Rûm qui n'avaient étudié à fond ni cet art, ni aucune des autres sciences, mais qui suivaient un ouvrage chrétien intitulé *al-Ibrîsîm*, mot signifiant « l'universel, le réuni » (2).

A l'époque du même émir Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmân, arriva également en Espagne, un homme de Ḥarrân, connu dans notre pays sous l'ethnique d'al-Ḥarrânî (3) — je n'ai pu savoir son vrai nom. Il possédait de bonnes observations cliniques (*muḡar-rabâl*), se rendit célèbre à Cordoue et s'y fit une grande réputation.

Postérieurement à ces deux médecins et à leurs contemporains, citons parmi ceux qui n'ont pas atteint à la célébrité, Yahyâ ibn Ishâk, un des ministres d'Abd ar-Raḥmân an-Nâṣir li-dîn Allah au début de son règne. Son père, Ishâk, était un médecin chrétien expérimenté et adroit, de l'époque de l'émir 'Abd Allah, [grand-père d'] an-Nâṣir (4). Ce dernier confia à Yahyâ les fonctions les

(1) Khalife de 288/862 à 278/880. Cf. Huart, *Hist. des Arabes*, II, 150-51. Nous n'avons pas de renseignements sur le médecin dont il est parlé ici.

(2) On mentionne un ouvrage de ce nom écrit par le vizir Yahyâ ibn Ishâk, dont il va être question plus loin. Cf. Leclerc, I, 425, n° 1. Serait-ce une altération d'*aphorisme* ?

(3) Ibn Abî Us., II, 42, plagie cette notice. Cf. Leclerc, I, 424. Ce médecin se nommait Yûnus ibn Aḥmad.

(4) 'Abd Allah fut khalife de 275/888 à 300/912. Cf. Huart, *Hist. des Arabes*, II, 151 sv.

I-Ḥasan 'Alī ibn Ismā'īl Ibn Sīda l'Aveugle dont le père était aussi atteint de cécité. Il s'attacha longtemps à l'étude des diverses parties de la logique et écrivit sur cette matière un ouvrage important et étendu où il suivit la méthode de Mattā ibn Yūnus (1). Ibn Sīda, en outre, était de tous les Andalous, le plus savant en grammaire, en langue et en poésie arabes et celui qui savait le plus de choses en ces matières : il connaissait par cœur un grand nombre de traités sur ces sciences, comme le *Ġarīb al-muṣannaḡ* (*Des Mots rares de la Littérature*) (2), l'*Iṣlāḡ al-manṡik* (*La Correction du Langage*) (3). Il écrivit des ouvrages remarquables comme le *Kitāb al-muḡkam wa l-muḡīḡ al-'a'zam* (*Le Livre parfait et le Grand Dictionnaire*) rangé selon l'ordre alphabétique, le *K. al-muḡṣṣaṣ* (*Le Spécial*) distribué par chapitre comme le *Ġarīb al-muṣannaḡ*, le commentaire de l'*Iṣlāḡ al-manṡik*, celui de la *Ḥamāsa* (4) et d'autres ouvrages encore. Il mourut — qu'Allah lui fasse miséricorde ! — en l'année 458/1066, à l'âge de soixante ans environ (5).

Voilà quels sont, en logique, les savants les plus célèbres de l'Andalousie.

En ce qui est des sciences naturelles (*al-'ilm al-ṡabī'i*) et de la métaphysique (*al-'ilm al-ildāḡī*), nul en Andalousie ne les cultiva avec ardeur. Parmi ceux qui s'attachèrent à l'étude de ces sciences, je connais seulement Abū 'Abd Allah Muḡammad ibn 'Abd Allah ibn Ḥāmid, célèbre sous le nom d'*Ibn an-Nabbāṣ* (*le Fils du Fossoyeur*) al-Baḡḡānī (6) (il sera fait mention de lui parmi les médecins), Abū 'Āmir fils de l'émir Ibn Hūd (7) et l'Israélite Abu l-Faḡl ibn Yūsuf ibn Ḥaṣḡāī. [P. 78]

(1) Voir ci-dessus, p. 100.

(2) Ouvrage d'Abū 'Ubaīd al-Harawī, mort en 220/837. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 114.

(3) Ouvrage d'I. as-Sikkīt, mort en 240/857. Cf. *id.*, II, 444.

(4) Recueil de poésies anciennes réunies par Abū Tammām, mort en 281/846. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 111.

(5) Sur I. Sīda, voir *id.*, II, 444.

(6) *At-Tiḡānī*, dans l'éd., corrigé en *al-Biḡā'i* (*de Bougie*) par le P. Cheikho sur la foi d'I. Abī Us., II, 40, ce qui ne vaut pas mieux. L'éthnique d'al-Baḡḡānī dérive de Baḡḡānā (Pechina), non loin d'Almería. *Ibn an-Nabbāṣ* peut signifier aussi le *Fils du Détrousser de Cadavres*.

(7) Voir ci-dessus, p. 130.

al-Iṣbahānī (1) et le rite de ceux qui acceptent le sens extérieur (2) et rejettent l'analogie ainsi que l'interprétation. Son fils al-Faḍl Abū Rāfi' m'a dit que le nombre des écrits de son père en jurisprudence, sur les Traditions, sur les principes du droit, sur les croyances et les religions (3) et d'autres branches de l'histoire, sur les généalogies, la littérature et les polémiques avec ses contradicteurs, comprenait environ quatre cents volumes, soit à peu près quatre vingt mille pages. (C'est là une œuvre qu'à notre connaissance, nul n'a réalisée dans le monde musulman, avant Ibn Ḥazm, en faisant exception pour Abū Ğa'far ibn Ğarīr aṭ-Ṭabarī, le plus fécond des auteurs musulmans (4). Abū Muḥammad 'Abd Allah ibn Muḥammad ibn Ğa'far al-Fargānī (5) a rapporté dans son ouvrage intitulé *aṣ-Ṣila* (*Le Présent*), qui fait suite à la grande chronique d'Abū Ğa'far aṭ-Ṭabarī, [P. 77] qu'un groupe de disciples de ce dernier ayant compté les jours de sa vie depuis sa puberté jusqu'à sa mort, en l'année 310/922, (il avait alors quatre-vingt-six ans) il résulta de ce calcul qu'Abū Ğa'far aṭ-Ṭabarī avait écrit chaque jour quatorze pages. C'est là une chose qui n'est possible à un homme qu'avec l'aide généreuse et l'assistance gracieuse du Créateur.) Outre ces ouvrages, Ibn Ḥazm a composé un vaste traité de grammaire et de langue arabe, ainsi qu'un assez grand nombre de poésie et de discours. Il m'a écrit de sa propre main qu'il était né après la prière de l'aurore et avant le lever du soleil, le dernier jour du mois de ramadân de l'année 384/994. Il mourut — qu'Allah lui fasse miséricorde ! — à la fin de ṣa'bân de l'année 456/1064 (6).

[Parmi les savants qui cultivèrent la logique] citons également Abu

(1) Fondateur du rite *ṣāhirite*, mort en 270/883. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 958.

(2) En arabe *ṣāhir* = sens littéral du livre sacré ; cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 1258.

(3) C'est le titre d'un ouvrage d'Ibn Ḥazm ; cf. Brockelmann, I, 400, n° 4.

(4) Sur ce chroniqueur, cf. *id.*, I, 142.

(5) Continuateur de la chronique d'aṭ-Ṭabarī, mort avant 370/980. Son livre est perdu mais se retrouve en fragments chez d'autres compilateurs comme 'Arīb ibn Sa'īd de Cordoue.

(6) Cette notice sur Ibn Ḥazm (sauf ce qui est entre parenthèses) est reprise par I. Baṣkuwāl, 408, en bas et sqq., 410, lig. 4 ; Maḳḳarī, I, 512 ; Yaḳūṭ, *Irṣād*, V, 86-88.

šam (1), dans le district (*iġlīm*) d'az-Zâwiya, canton d'Unuba (Onuba = Huelva) (2), province (*kūra*) de Labla (Niebla), dans le Ġarb al-Andalus (l'Algarve). Ses parents et lui s'étaient fixés à Cordoue où ils avaient acquis une grande influence [P. 76]. Son père Abû 'Amr Aġmad ibn Sa'īd ibn Ĥazm, était l'un des principaux vizirs (3) d'al-Manšūr Muġammad ibn 'Abd Allah ibn Abī 'Āmir et de son fils al-Muẓaffar et du nombre de ceux qui administrèrent leur empire (4). Le fils du vizir Abû 'Amr, le jurisconsulte Abû Muġammad, devint ministre d'Abd ar-Raġmân al-Mustazhir bi-Allah ibn Hišâm ibn 'Abd al-Ġabbâr ibn 'Abd ar-Raġmân an-Nâšir li-dîn Allah (5). Il se démit bientôt de cette fonction, se prit à étudier les sciences et à recueillir les traditions et les *Ĥadīth*. Il cultiva la logique et composa dans cette science un ouvrage qu'il intitula *al-Taġrib li-ġudūd al-manġik* (*L'Acheminement vers les Définitions de la Logique*), où il s'attacha longuement à mettre en lumière les méthodes des sciences et où il utilisa des exemples juridiques et des compilations de la loi qoranique. Ibn Ĥazm, dans cet ouvrage, contredit Aristote, instituteur de la logique, sur certains points fondamentaux, mais il le fait à la manière d'un homme qui ne connaît pas la fin de cette science et ne s'est pas pénétré de l'œuvre de ce philosophe grec. Aussi le traité d'Ibn Ĥazm est-il plein d'erreurs et de fautes évidentes. Ensuite, Ibn Ĥazm s'enfonça dans l'étude approfondie de la jurisprudence et finit par en acquérir une connaissance que nul, avant lui, n'avait possédée en Andalousie. Il écrivit sur cette science des traités nombreux, d'une haute portée, dont la plupart concernent les principes et les branches de la jurisprudence selon le rite par lui instauré et la voie par lui tracée, c'est-à-dire selon le rite de Dâwūd ibn 'Alī ibn Ĥalaf

(1) Non Mont Nâšim comme dans l'éd.

(2) Lire ainsi le ductus incertain de l'éd.

(3) Sur la valeur de ce titre au x<sup>e</sup> siècle de J. C., voir Lévi-Provençal, *Espagne musulmane*, 67. Sur ce personnage, voir Dabbi, n<sup>o</sup> 412.

(4) Lire comme dans Yâġūt : *wa min wuzarâ' al-Muẓaffar ba' dahu wal-mudabbir*, etc.

(5) Khalīfe deux mois en 414/1023. Cf. Dozy, *Hist. des Musul. d'Espagne*, II, passim.

Abû Marwân 'Abd Allah ibn Ḥalaf al-Istiġî (1).

Abû Ğa'far Aḥmad ibn Yûsuf ibn Ğâlîb at-Tamlâkî.

'Îsâ ibn Aḥmad ibn al-'Âlim.

Ibrahîm ibn Sa'îd as-Sahlî, le Constructeur d'astrolabes.

Parmi ceux qui se trouvent à Saragosse, signalons :

Le *ḥâġîb* Abû 'Âmir, fils de l'émir al-Muġtadir bi-llah

Aḥmad ibn Sulaïmân ibn Hûd al-Ğudâmi (2).

Abû Ğa'far Aḥmad ibn Ğawṣan.

Parmi ceux de Valence, nommons Abû Zaïd 'Abd ar-Raḥmân ibn Sayyid.

Les plus savants de tous, en géométrie, sont l'apothicaire 'Alî ibn Aḥmar et Abû Ğa'far Aḥmad ibn Ğawṣan.

Celui qui connaît le mieux les mouvements des astres et l'astronomie est Abû Ishâġ Ibrâhîm ibn Yahyâ an-Nâġġâš, connu sous le nom de *Walad az-Zarġiyâl*. C'est l'homme de notre siècle le plus versé dans les observations célestes, dans la connaissance de la nature des sphères et dans le calcul des mouvements stellaires, celui qui possède le mieux les tables astronomiques et les procédés de construction des appareils d'astronomie.

Quant à Abû 'Âmir, descendant de l'émir Ibn Hûd, quoique savant en mathématiques, il se distingue d'eux parce qu'il sait, en outre, la logique et cultive les sciences naturelles (*al-'ilm al-ṭabî'î*) ainsi que la métaphysique (*al-'ilm al-ilâhî*).

Parmi les savants qui cultivèrent spécialement la logique entre toutes les sciences philosophiques, citons Abû Muḥammad 'Alî ibn Aḥmad ibn Sa'îd Ibn Ḥazm ibn Ğâlîb ibn Şâliḥ ibn Ḥalaf ibn Ma'dân ibn Sufyân ibn Yazîd al-Fârisî, affranchi de Yazîd ibn Abî Sufyân ibn Ḥarḥ ibn Umaiya ibn 'Abd aš-Šams al-Ķurašî (3). Sa famille était originaire du village de Monte Li-

(1) Leçon donnée par Dabbî, n° 1220. Non *al-Astuhî* comme dans l'éd.

(2) Ce prince hûdide régna de 474/1081 à 478/1085, sous le nom d'Abû 'Âmir Yûsuf al-Mu'tamin. Cf. Maġġarî, I, 288 ; *Encycl. de l'Is.*, II, 340 n.

(3) Sur Ibn Ḥazm, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 407.

génération du cadi Abu l-Walid Hišâm ibn Aĥmad ibn Hišâm.

Citons aussi (1) Abû Ishâk Ibrâhîm ibn Lubb ibn Idrîs (2) at-Tuġîbî, connu sous le nom d'*al-Kuwaïdis*, originaire de Ķal'at Ayyûb (Calatayud), qu'il quitta pour se fixer à Tolède. Il fit ses études dans cette ville, se signala en arithmétique, en géométrie et dans la science des partages successoraux (*far'id*). Il professa longtemps ces matières. Il connaissait la science de la physique des sphères et des mouvements des étoiles. C'est sous sa direction que j'ai étudié une grande partie de ces sciences. Il possédait en outre, à fond, la langue arabe qu'il enseigna quelques temps à Tolède. Il mourut — qu'Allah lui fasse miséricorde! — dans la nuit du [mardi au] mercredi 27 raġab de l'année 454/7 août 1062.

Tels sont les savants célèbres qui ont cultivé les mathématiques en Andalousie. Il y en eut toutefois d'autres que j'ai passés sous silence, soit parce qu'ils sont inférieurs à ceux que j'ai signalés, soit parce que je ne connais pas leurs noms, soit parce que j'ignore leur biographie et leur rang comme savants, quoique leurs noms soient célèbres encore en Andalousie. D'ailleurs, à l'heure actuelle, il existe de jeunes savants qui, ça et là, étudient avec zèle la philosophie, dont l'entendement est sûr, les idées nobles, et qui ont déjà acquis la connaissance des diverses parties de cette science (3). [P. 75].

De ce nombre, parmi ceux qui résident à Tolède ou dans les environs, citons :

Abu l-Ĥasan 'Alî ibn Ĥalaf ibn Aĥmar l'Apothicaire.

Abû Ishâk Ibrâhîm ibn Yahyâ an-Naġġâs connu sous le nom de *Walad az-Zarġiyâl* (4).

(1) Les mss. dont s'est servi le P. Cheikho, sont ici fautifs. Au lieu de lire *Abî Ishâk* au génitif, il faut lire, au nominatif : *Abû Ishâk*; c'est donc une nouvelle notice biographique qui commence. Cette leçon est établie par I. Abbâr, I, 351, où tous les détails qui suivent se rapportent à Abû Ishâk non à Ibn Ĥamis, et par le ms. de Paris 6735, f<sup>o</sup> 182.

(2) Non *Ūlis*, comme dans l'éd. Sur ce personnage, v. *Introduction*, p. 10.

(3) Cette phrase figure deux fois dans notre édition.

Sur cet astronome mort en 480/1087, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 500 b; Suter, n<sup>o</sup> 255.

les branches de la connaissance. Il est doué d'un sens sûr et d'une réflexion pénétrante, possède à fond la géométrie et la logique, connaît de façon complète la grammaire, la lexicographie, la poésie et l'éloquence, la jurisprudence, les Traditions et la théologie (*kalâm*). Cet érudit se double, de plus, d'un bon poète. Aucun généalogiste, chroniqueur ou biographe ne l'emporte sur lui [dans ces disciplines] et il est savant dans toutes les sciences. Je l'ai rencontré à Tolède, en 438/1046. Il était alors *cadi* de Ṭalabîra (Talavéra), sur les confins de la province de Tolède, capitale de l'émir al-Ma'mûn Yaḥyâ ibn az-Zâfir Ismâ'îl [ibn] 'Abd ar-Raḥmân ibn Ismâ'îl ibn 'Âmir ibn Muṭarrif ibn Mûsâ ibn Dî n-Nûn. [Je me suis attaché à lui longtemps pour puiser à son savoir et apprendre. Je trouvais en lui un puits de science, un fond inépuisable de désintéressement, de noblesse, un homme réunissant toutes les qualités de l'âme, possédant les plus rares vertus. Il vit encore à l'heure actuelle. Il a plus de cinquante ans, car il m'a appris être né en 408/1017.] (1).

Parmi les savants aussi remarquables que les précédents, signalons encore Abû Ğa'far Aḥmad ibn Ḥamis ibn 'Âmir ibn Domingo (2), de Tolède également. Il cultivait la géométrie, l'astronomie et la médecine; il était érudit dans toutes les sciences littéraires et savait un grand nombre de poésies par cœur. Il appartenait à la

(1) Addition d'après *Variantes*, 110, lig. 7-10 et le mss. de Paris 0785, f<sup>o</sup> 181.

On trouve chez I. Baḡkuwâl, n<sup>o</sup> 1123 une biographie du même personnage due à Ṣa'id. Elle fait nettement double emploi avec celle-ci. On peut donc se demander s'il s'agit bien d'un texte issu des *ṬabaḲât*. En voici la traduction: « Abû l-Walîd al-Walîḡaṣṡ est un des hommes parfaits de son temps par son érudition dans toutes les branches des connaissances et sa possession des principes universels des sciences. Il est, en effet, le plus savant des hommes en grammaire, en lexicographie, dans les canons poétiques, la prosodie et la rhétorique. C'est un homme d'une éloquence remarquable, un poète éminent. Il sait par cœur les traditions, les noms des historiologues. Il est versé dans la science des sources (*uṣûl*) de la théologie et du droit. Il connaît beaucoup de décisions émanant des juristes des divers pays. Il possède à fond la science de la rédaction des actes (*'ilm aṣ-ṣurûṡ*) et des partages successoraux (*farḍ'id*). Il sait avec précision l'arithmétique et la géométrie, a des notions de tous les systèmes des philosophes. D'une critique avisée pour les doctrines, il a un sens pénétrant pour distinguer la vérité. A cela s'ajoute chez lui une parfaite correction des mœurs, un commerce agréable, un abord facile, une franchise parfaite ».

(2) Non Manly, comme dans l'édition. Leçon fournie par I. Abbâr, I, n<sup>o</sup> 57 qui cite Ṣa'id. Sur ce personnage, voir aussi I. Abi Us., II, 41; Suter, n<sup>o</sup> 258; Leclerc, I, 547.



géométrie et l'astronomie (*nuğûm*) et était passionné pour le calcul des équations astronomiques. Il écrivit d'ailleurs, sur cette matière, un abrégé selon le système du *Sindhind*. Il quitta l'Andalousie en l'année 442/1051. Il se rendit en Egypte après avoir subi dans son pays et en mer de dures épreuves. Par la suite, il alla dans l'Yémen et se rendit auprès de l'émir de cette contrée, aṣ-Ṣulāḥī (1), qui soutient la doctrine religieuse du prince Ma'add al-Mustanṣir bi-llah (2) ibn 'Alī aṣ-Ẓāhir ibn Maṣṣūr al-Ḥākīm ibn Nizār al-'Azīz ibn Ma'add al-Mu'izz ibn Ismā'il al-Manṣūr ibn 'Abd ar-Raḥmān al-Ḳā'im ibn 'Ubaïd Allah le Mahdī, dont l'empire actuellement s'étend sur une partie de l'Ifrīqiya, sur l'Egypte, la Syrie, l'Arabie, l'Hedjaz, la Tihāma, le Nejd et l'Yémen. Ibn Ḥayy parvint, comme l'on sait, à gagner la faveur de l'émir aṣ-Ṣulāḥī et celui-ci l'envoya en grande pompe, en ambassade, auprès du Khalife de Bagdād al-Ḳā'im bi amri-llah (3). Ibn Ḥayy reçut des dons considérables dans cette ville. On nous a dit qu'il mourut dans l'Yémen, à son retour de Bagdād, en l'année 456/1064 (4).

Ibn al-Ġallāb, surnom sous lequel est connu al-Ḥasan ibn 'Abd ar-Raḥmān, est un savant qui possède à fond la géométrie, ainsi que la science de la physique des sphères et des mouvements stellaires. Il s'intéresse en outre à la logique et aux sciences naturelles (*al-'ilm al-ṭabī'i*). A l'heure actuelle, il est fixé à Alméria, capitale de l'émir Muḥammad ibn Ma'n ibn Muḥammad ibn Ṣumādīh al-Tuġībī (5) [P. 74]

Citons aussi Abû l-Walīd Hišām ibn Aḥmad ibn Hišām ibn Ḥālid al-Kinānī, connu sous le nom d'*Ibn al-Waḥḫāšī* (6), originaire de Tolède, un de ces érudits dont le savoir s'étend à toutes

(1) Non aṣ-Ṣubḥī, comme dans l'éd. Il s'agit d'Alī ibn Muḥammad, imām de l'Yémen, mort en 473/1080, fondateur de la dynastie des Ṣulāḥīdes. Cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 540 sv.

(2) Khalife fāṭimide qui régna de 427/1038 à 467/1074. Cf. Huart, *Hist. des Arabes*, I, 347.

(3) Khalife 'abbāsīde qui régna de 422/1031 à 467/1075. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 683.

(4) Notice plagiée par Maḥḥārī, II, 250.

(5) Sur cet émir, voir *Encyc. de l'Is.*, IV, 802, art. *Tuġībīdes*.

(6) Sur ce personnage voir *Introduction*, p. 10.

gorie, signalons 'Abd Allah ibn Aḥmad as-Saraḡustī qui possédait à fond l'arithmétique, la géométrie et l'astronomie. Il s'était fixé dans sa ville natale, Saragosse, pour enseigner ces sciences. Son élève, le géomètre 'Alī ibn Aḥmad ibn Dāwūd m'a dit n'avoir rencontré personne qui possédât la géométrie mieux et avec plus de précision que son maître. J'ai vu un opuscule de ce mathématicien, adressé à Abū Muslim ibn Ḥaldūn al-Iṣbīlī, où il parle de l'erreur du système du *Sindhind* touchant les mouvements et les équations des planètes. Abd Allah y expose des arguments que j'ai réfutés. J'ai mis en lumière [P. 73] l'endroit de cette argumentation où git l'erreur, dans mon ouvrage traitant de la rectification des mouvements des étoiles et relevant les erreurs des astronomes. 'Abd Allah ibn Aḥmad mourut à Valence, en l'année 448/1056 (1).

Signalons aussi Abū Ishāḡ Ibrāhīm ibn Aḥmad ibn Ibrāhīm al-Hawzani al-Iṣbīlī qui était versé dans les sciences exactes, dans la dialectique et la controverse. Ce savant était, en outre, érudit dans les diverses branches de la connaissance, habile et bon calligraphe. Il mourut en Egypte, en l'année 420-1029, sans avoir atteint l'âge mûr (2).

Parmi les élèves remarquables d'Ibn Barḡūt, citons Ibn al-Laīṡ, Ibn al-Ġallāb et Ibn Ḥayy.

Ibn al-Laīṡ, de son nom Muḥammad ibn Aḥmad Ibn al-Laīṡ, connaissait à fond l'arithmétique et la géométrie. Il se livrait à l'étude des mouvements des planètes et aux observations astronomiques. Il avait, en outre, des notions en astronomie (*nuġūm*), en langue arabe et en jurisprudence. Il avait un caractère très affable et une âme douce. Il était cadi de Šurriyūn (3), dans la province de Valence, quand il mourut en 405/1005 (4).

Ibn Ḥayy, de son nom al-Ḥasan ibn Muḥammad ibn al-Ḥusaīn Ibn Ḥayy ar-Tuġġibī était originaire de Cordoue. Il connaissait la

(1) Maḡḡari, II, 250 ; Suter, n° 240.

(2) Notice citée par I. Abbār, I, n° 344.

(3) Non *Surribīn* comme dans l'éd. Cf. I. Baṡkuwāl, 020 lig. du bas. C'est Surio dans la région de Jativa.

(4) Maḡḡari, *id.* ; Suter, n° 233.

Ibn Šahr, de son nom Abu l-Ĥasan Muĥtâr ibn 'Abd ar-Raĥmân ibn Muĥtâr ibn Šahr ar-Ru'aïnî, était versé dans la géométrie appliquée à l'astronomie. C'était, en outre, un savant de premier ordre en langue arabe, en grammaire, en Tradition et en jurisprudence. Il était éloquent, bon poète, habile dialecticien, d'esprit délié, connaissait l'histoire biographique (*siyar*) et les chroniques. Il fut cadî d'Almería (1), à la fin du règne de Zuĥaïr al-'Âmirî (2), en l'année 427/1036. Il mourut à Cordoue, mais était encore cadî en 435/1043 (3).

Ibn al-'Aĥĥâr, de son nom Muĥammad ibn Ĥaïra al-'Aĥĥâr, est l'affranchi du secrétaire Muĥammad ibn Abî Huraira qui était au service d'az-Zâfir Ismâ'il ibn 'Abd ar-Raĥmân ibn Dî n-Nûn (4). C'est un des plus jeunes élèves d'Ibn aš-Šaffâr. Il possède à la perfection l'arithmétique, la géométrie et la science des partages successoraux (*farâ'id*). Actuellement, il enseigne ces matières à Cordoue. Il s'intéresse également à l'astronomie et à la connaissance des mouvements des étoiles (5).

Au nombre des élèves célèbres d'Ibn as-Samĥ, citons Abû Marwân Sulâimân ibn Muĥammad ibn 'Îsâ ibn an-Nâšî, savant en arithmétique et en géométrie, versé dans l'art médical et l'astrologie (6).

Signalons aussi le médecin Abû Ġa'far Ahĥmad ibn 'Abd Allah, connu sous le nom d'*Ibn aš-Šaffâr (Le Fils du Dinandier)* (7).

Parmi les élèves remarquables d'Abû Muslim Ibn Ĥaldûn, citons al-Ĥurašî, connu sous le nom d'*as-Silâĥ* (?), le dernier des savants de Séville, de son nom, Abû Marwân 'Abd al-Malik.

Au nombre des savants d'un savoir égal à celui de cette caté-

(1) Cf. *Variantes*, 115, lig. 18.

(2) Emir « Slave » qui s'était taillé une principauté à Almería après la chute des Umayyades de Cordoue. Cf. *Muĥĥari*, I, 288.

(3) Cf. *Muĥĥari*, II, 250, lig. 5 et *Suter*, n° 241.

(4) Emir de Tolède de 427/1035 à 429/1037. Cf. *Muĥĥari*, I, 288.

(5) Cf. *Suter*, 107, n° 245.

(6) Ce personnage était encore vivant du temps de Šâ'id. Cf. ci-dessus p. 181.

(7) Ce savant et le suivant sont inconnus.

à Saragosse, en 458/1066. Il avait quatre vingt-dix ans, ou guère plus (1).

Ibn Haldûn, de son nom, Abû Muslim 'Amr (ou 'Umar) ibn Aḥmad ibn Haldûn al-Ḥaḍramî, appartenait à une noble famille de Séville. Il était [versé dans les sciences philosophiques et (2)] célèbre pour son savoir en géométrie, en astronomie et en médecine. Il prenait les philosophes comme modèles pour asseoir sa morale, régler sa conduite et déterminer sa façon d'agir. Il mourut dans sa ville natale, en 449/1057 (3).

Parmi les élèves célèbres d'Abu l-Kâsim Aḥmad ibn 'Abd Allah Ibn aṣ-Ṣaffâr, citons Ibn Bargûṭ, al-Wâsiṭî, Ibn Šahr, al-Kurašî, al-Amṭaš al-Marwânî et Ibn al-'Aṭṭâr.

Ibn Bargûṭ, de son nom, Muḥammad ibn 'Umar ibn Muḥammad, connu sous le sobriquet d'*Ibn Bargûṭ (le Fils de Puce?)*, possédait à fond les sciences mathématiques et marquait une prédilection pour l'étude des sphères célestes, de leur nature physique, des mouvements des étoiles et pour l'observation des astres. Il était, en outre, très versé dans la science de la grammaire, du Qoran, du droit, de la rédaction des actes et avait des notions excellentes sur toutes les connaissances. Il était austère, doux, d'une vie irréprochable, d'un caractère égal, d'un commerce agréable (P. 72) et charmant. Il mourut en 447/1056 — qu'Allah lui fasse miséricorde ! (4).

Al-Wâsiṭî, de son nom Abu l-Aṣbağ 'Îsâ ibn Aḥmad, un savant très fort en arithmétique, en géométrie et dans les partages successoraux (*farâ'id*) s'établit à Cordoue pour enseigner ces sciences. Il possède des notions sur certaines parties de l'astronomie et de la mécanique céleste. Il vit encore à l'époque actuelle (5).

(1) Notice reprise par I. Abi Us., II, 40. Cf. Leclere, I, 544 et Suter, n° 238. L'éthnique *al-Kirmânî* signifie « originaire du Kirmân », en Perse et non « originaire de Carmona » comme l'écrit Suter.

(2) Manque dans notre édition. Cf. I. Abi Us., II, 41, lig. 0.

(3) Notice reprise par I. Abi Us., II, 41. Cf. Suter, n° 227 et Leclere, I, 544. Les cinq notices qui précèdent sont plagiées par Maḥḥarî, II, 255.

(4) Cf. Suter, n° 221. Lire Ibn Bargûṭ.

(5) Cf. Suter, n° 242.

était, lui aussi, savant en arithmétique et en géométrie. Il s'occupait également de médecine. Il a écrit un ouvrage remarquable sur l'arithmétique commerciale (*mu'āmalāt*), selon la méthode démonstrative (*burhān*) (1).

Al-Kirmānī, de son nom Abu l-Ḥakam 'Amr ibn 'Abd ar-Raḥmān ibn Aḥmad ibn 'Alī al-Kirmānī, était originaire de Cordoue. Il était du nombre des savants qui possèdent à fond l'arithmétique et la géométrie. Son élève, le géomètre et astronome al-Ḥusaīn ibn Aḥmad ibn al-Ḥusaīn Ibn Ḥayy (2), m'a dit n'avoir jamais rencontré quelqu'un qui pût rivaliser avec son maître dans la connaissance [P. 71] de la géométrie, ou qui tentât de l'égalier dans la solution des problèmes obscurs que renferme cette science, dans la démonstration des questions douteuses et dans l'exposition complète des diverses parties de cette branche des mathématiques. Al-Kirmānī avait voyagé en Orient et avait poussé jusqu'à Ḥarrān, en Mésopotamie. Il s'était occupé là de géométrie et de médecine. Il était revenu ensuite en Andalousie et s'était fixé à Saragosse, dans l'ouest de la Péninsule. Il avait apporté avec lui les épîtres connues sous le titre de *Rasā'il Iḥwān aṣ-Ṣafā* (*Épîtres des Frères de la Pureté*) (3). Nul avant lui, que je sache, ne les avait introduites en Espagne. Ce savant s'occupa aussi de médecine. Il y fit des observations cliniques (*muğarrabāt*) remarquables et acquit une habileté connue dans la cautérisation, l'amputation, l'incision, l'ablation et autres opérations (*a'māl*) de l'art médical. Il connaissait toutefois mal l'astronomie mathématique (*al-'ilmī*) et la logique ; je le tiens du juif Abu l-Faḍl Ḥašdāī ibn Yūsuf ibn Ḥašdāī (4) qui, lui, possédait bien ces sciences. Par contre, dans les sciences spéculatives (*al-'ulūm al-naẓariyya*), il n'avait point d'égal en Andalousie. Abu l-Ḥakam mourut — qu'Allah lui fasse miséricorde ! —

(1) I. Baškuwāl, n° 883, le cite comme mathématicien et commentateur du Qorān. Notice plagiée par I. Abi Us., II, 40. Cf. Leclere, I, 544, et Suter, n° 190.

(2) Voir ci-dessous, p. 185 en bas.

(3) Sur cette secte philosophique, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 487.

(4) Voir ci-dessous p. 150 sv.

connaître le mode de construction de cet appareil, se divise en deux livres; l'autre, visant à indiquer l'emploi de l'astrolabe et tous les profits que l'on tire de son usage, se divise en cent trente chapitres. Entre autres écrits du même, signalons la table astronomique dressée selon un des systèmes des Indous connu sous le nom de *Sindhird*; c'est un ouvrage considérable, divisé en deux livres, l'un contenant les tableaux et le second leur commentaire. Le géomètre Abû Marwân Sulaimân ibn Muḥammad ibn 'Îsâ an-Nâšî, élève d'Ibn as-Samḥ, m'a rapporté que son maître était mort à Grenade, capitale de l'émir Ḥabbûs ibn Maksan ibn Zîrî ibn Manâd aṣ-Ṣanhâġî (1), dans la nuit du [lundi au] mardi 18 raġab 426/29 mai 1035. Il était âgé de cinquante années solaires (2).

Ibn aṣ-Ṣaffâr, de son nom, Abû l-Ḳâsim Aḥmad ibn 'Abd Allah ibn 'Umar, était également très versé dans l'arithmétique, la géométrie et l'astronomie. Il s'était établi à Cordoue pour enseigner ces sciences. Il est l'auteur d'une table abrégée selon le système du *Sindhind* et d'un traité concis, bien rédigé et très accessible, sur l'emploi de l'astrolabe. Il quitta Cordoue un peu après le début de la *Filna* et se fixa, lui et son fils, [à Denia], capitale de l'émir Muġâhid al-'Âmirî (3), sur le littoral oriental de l'Andalousie. C'est là qu'il mourut — qu'Allah lui fasse miséricorde ! (4). Quelques élèves de son école, originaires de Cordoue, se distinguèrent; nous en reparlerons plus loin, s'il plaît à Allah très Haut. Il avait un frère nommé Muḥammad, célèbre par son habileté dans la construction de l'astrolabe. Nul avant lui, en Andalousie, n'avait su mieux que lui construire cet instrument.

Az-Zahrâwî, de son vrai nom Abu l-Ḥasan 'Alî ibn Sulaimân,

(1) Régna à Grenade, après le démembrement du califat de Cordoue, de 410/1010 à 430/1038. Cf. Huart, *Hist. des Arabes*, II, 168.

(2) Notice reprise par I. Abî Us., II, 39; I. Abbâr (éd. Bel et Ben Cheneb), n° 549. Cf. Suter, n° 194; Leclerc, I, 543, qui donne Ebn Essamedj.

(3) Un « Slave » qui, après le démembrement du califat de Cordoue, s'était taillé une principauté qui s'étendait sur les Baléares et la province de Denia. Voir *Encyc. de l'Is.*, III, 666.

(4) En 420/1034. Cf. I. Baṣṭuwâl, n° 83, qui ne connaît ce personnage que comme juriste. Notice reprise par I. Abî Us., II, 40. Cf. Leclerc, I, 543 et Suter, n° 196.

sur l'arithmétique commerciale (*ṭimâr 'ilm al-'adad*) (1), science désignée chez nous sous le nom de *mu'âmalât*. Il est en outre l'auteur d'un abrégé de la partie de la table d'al-Battâni traitant de l'équation des planètes (*ta'dîl al-kawâkib*). Il étudia également la table astronomique de Muḥammad ibn Mûsâ al-Ḥârîzmî et, substituant l'ère des Arabes à celle des Perses, dans cette table, il fixa les longitudes moyennes (*awsâf*) des astres au début de l'ère musulmane. Il ajouta au travail d'al-Ḥârîzmî des tableaux excellents, mais suivit la doctrine de son prédécesseur et n'en signala pas les erreurs. Je l'ai fait remarquer dans mon ouvrage traitant de la rectification des mouvements des étoiles, faisant connaître les erreurs des astronomes qui firent des observations. Abû l-Kâsim Maslama ibn Aḥmad mourut peu avant qu'éclatât la *Fitna* (2), en l'année 398/1008. Il avait formé des élèves remarquables tels que n'en avait formés aucun maître avant lui, en Andalousie. Parmi les plus célèbres, citons Ibn as-Samḥ, Ibn aṣ-Ṣaffâr, az-Zahrâwî, al-Kirmânî et Ibn Ḥaldûn.

Ibn as-Samḥ, de son vrai nom Abû l-Kâsim Aṣbağ ibn Muḥammad ibn as-Samḥ al-Mahrî [non al-Mahdî], connaissait à fond l'arithmétique et la géométrie. Il était éminent dans la science de la physique des sphères et des mouvements des étoiles. Il s'occupa aussi de médecine. Il écrivit des traités excellents, entre autres, le *Kitâb al-madḥal ila l-handasa* (*Introduction à la géométrie*), commentaire du livre d'Euclide — le *K. ṭimâr al-'adad* (*Arithmétique commerciale*) (science connue sous le nom d'*al-mu'âmalât*) (3) — le *K. ṭabî'at al-'adad* (*De la Nature du Nombre*) —, son grand traité de géométrie où il épuise les parties de cette science relatives à la ligne [P. 70] droite, courbe et brisée. Citons également ses deux ouvrages sur l'instrument appelé astrolabe. L'un, destiné à faire

(1) Voir ci-dessous la note B.

(2) Les chroniqueurs arabes donnent le nom de *fitna* à la période de troubles qui marqua la fin de l'empire umayyade d'Espagne et en amena la ruine.

(3) Suter, n° 194, pense que le titre de l'ouvrage est : *K. al-mu'âmalât* (*Livre de l'Arithmétique commerciale*). Voir toutefois ci-dessus où *ṭimâr al-'adad* désigne une science connue sous le nom de *mu'âmalât*.

parti en Orient au temps du *hâgîb* al-Manşûr ibn Abî 'Âmir et qu'il y était mort. Son père, Ismâ'îl ibn Badr (1), un des principaux personnages de Cordoue, s'était signalé par sa connaissance de la poésie et de la langue arabe ; il avait été inspecteur des marchés à Cordoue sous al-Ĥakam — qu'Allah lui fasse miséricorde !

Abû l-Kâsim Aĥmad ibn Muĥammad ibn Aĥmad al-'Adwî, dit *aĥ-Tunaîzî* (2), était aussi très savant en arithmétique et en géométrie, science qu'il possédait à fond. Il est l'auteur d'un beau traité sur l'arithmétique commerciale (*mu'âmalât*).

Abû 'Uĥmân Sa'îd ibn Fathûn ibn Mukram as-Saraĥustî, surnommé *al-Ĥammâr* (le Muletier), connaissait avec précision et en maître la grammaire, la lexicographie, la géométrie, la logique et la musique. Il possédait toutes les sciences (3). Il est l'auteur d'un ouvrage sur la musique, ainsi que d'un excellent opuscule sur l'introduction aux sciences philosophiques, intitulé *Şaĥarat al-ĥikma* (L'Arbre de la Sagesse). Il a écrit, en outre, un opuscule sur la détermination de la nature des sciences et sur la manière dont elles furent instituées par la différenciation de la substance et de l'accident. A l'époque d'al-Manşûr Muĥammad ibn Abî 'Âmir, ce savant fut victime d'une violente persécution [P. 69] dont le motif est célèbre et qui le poussa à quitter l'Andalousie, dès sa sortie de prison. Il mourut en Sicile (4).

Abû l-Kâsim Maslama ibn Aĥmad, connu sous le nom d'al-Maĥrîĥî (5), fut le premier des mathématiciens de son temps, en Andalousie, et fut plus savant en astronomie que personne avant lui. Il s'appliqua à l'observation des astres et s'attacha à comprendre le livre de Ptolémée intitulé l'*Almageste*. Il a écrit un bon livre

1) Cf. I. Faraĥî, n° 214.

(2) Ou plutôt Ibn aĥ-Tunaîzî (non aĥ-Tunburî comme porte l'éd.). Sur ce mathématicien connu aussi comme juriconsulte, voir I. Başkuwâl, n° 209 et Suter, n° 188.

(3) Voir *Variantes*, 114, lig. 20.

(4) Cf. Suter, 78, n° 170.

(5) L'éd. donne constamment *al-Marĥîĥî*. I. Abi Us., II, 39, qui cite Şâ'id, porte *al-Marĥîĥî* et I. Kîfî, 326, qui plagie Şâ'id, porte *al-Marĥîĥî*. I. Başkuwâl, n° 1258, écrit, *al Maĥrîĥî* = le Madrilène, ce qui est la bonne leçon. Sur cet astronome, voir Suter, n° 170 ; *Encyc. de l'Is.*, III, 100.



Nommons encore 'Abd Allah ibn Muḥammad connu sous le nom d'*as-Sarī*, un savant arithmétique et géomètre, qui écrivit aussi un ouvrage [P. 68] célèbre sur les sept lectures du Qoran. *As-Sarī* était de plus, en effet, un ascète et un jurisconsulte doublé d'un grammairien et d'un lexicographe de premier ordre; on lui attribuait en outre des connaissances en alchimie. Le Khalife al-Ḥakam al-Mustanṣir bi-llah avait de la considération pour lui, il lui marquait de la faveur et eût aimé à l'avoir auprès de sa personne, mais *as-Sarī* le fuyait et son austérité l'empêchait de pénétrer dans l'intimité de ce prince.

Signalons Abū Bakr Ibn Abī 'Īsā, de son vrai nom, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Umar ibn Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd al-'A'lā ibn 'Abd al-Ġāfir ibn 'Abd al-Maġīd ibn 'Abd Allah ibn Abī 'Īsā 'Abd ar-Raḥmān ibn al-Ḥariṭ al-Anṣārī Compagnon du Prophète — qu'Allah répande sur lui Ses bénédictions et lui accorde le salut! Ce savant venait au premier rang comme arithmétique, géomètre et astronome. Il enseignait ces sciences sous le règne d'al-Ḥakam. Abū 'Uṭmān Sa'īd ibn Muḥammad ibn al-Baġūniš de Tolède (1) m'a raconté avoir entendu dire à son maître Maslama ibn Aḥmad (2) al-Maġrīfī, quand on parlait d'Abū Bakr ibn Abī 'Īsā, son maître, que celui-ci lui avait enseigné tout ce qu'il savait en géométrie. Maslama reconnaissait la supériorité d'Abū Bakr en cette matière et dans toutes les sciences mathématiques.

'Abd ar-Raḥmān ibn Ismā'il ibn Badr (3), surnommé *al-Uḫlīdī* (*le Disciple d'Euclide*), était également remarquable comme géomètre et cultivait la logique. Il est l'auteur d'un abrégé célèbre des huit livres de logique d'Aristote. Son neveu par sa sœur, Abū l-'Abbās Aḥmad ibn Abī Ḥātim Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn 'Abd... ibn Harṭama ibn Dakwān, m'a appris que son oncle était

(1) Sur ce personnage, voir ci-dessous p. 140.

(2) Et non Muḥammad, comme donne le P. Cheiko. Cf. ci-dessous, p. 120.

(3) Non Ibn Za'īd comme dans l'éd. I. Kīfī, 225 (qui plagie Ṣā'id) donne 'Abd ar-Raḥmān... ibn Badr. Cf. quelques lignes plus bas et Suter, 73, n° 160.

eux, on retrouva des fragments précieux des sciences anciennes qui avaient échappé aux mains de ceux chargés de détruire la bibliothèque d'al-Ḥakam (1), au temps d'al-Manṣûr ibn Abî 'Âmir. De plus, tous ceux qui, dans le peuple, possédaient des ouvrages traitant des sciences anciennes, montrèrent ce qu'ils détenaient. A partir de ce moment, le désir d'apprendre ce qu'avaient su les Anciens, ne cessa de croître peu à peu, les capitales des principautés, de plus en plus, jusqu'à notre époque, devinrent des centres intellectuels. La période actuelle — Allah en soit loué! —, en ce qui touche la reconnaissance des sciences [anciennes] et l'absence d'entrave à leur développement, est la plus propice qui fût en Andalousie jusqu'au jour où les princes se détournèrent de ces sciences anciennes et autres. Malheureusement, les esprits étant préoccupés par les maux dont souffrent les frontières du fait des Chrétiens qui, d'année en année, s'emparent (2) des confins de l'Andalousie, — préoccupés par l'impuissance où sont les Musulmans de défendre ces contrées contre les envahisseurs, les hommes avides de science se font plus rares et ne sont plus que quelques-uns en Espagne.

Parmi (3) les savants versés dans une des parties des mathématiques qui, successivement, jusqu'à nos jours, poursuivirent l'œuvre commencée par al-Ḥakam, du vivant même de son père an-Nâsir li-dîn Allah, citons le savant dans les partages successoraux (*farâ'idî*) Abû Ġâlib Ḥabbâb (?) ibn 'Ubâda, célèbre mathématicien du milieu du règne d'Abd ar-Raḥmân an-Nâsir li-dîn Allah, auteur d'un bon traité encore apprécié à notre époque.

Citons aussi Abû Ayyûb 'Abd al-Ġâfir ibn Muḥammad (4), un excellent géomètre qui écrivit aussi un bel ouvrage sur les prescriptions religieuses. Il avait recueilli l'enseignement oral du jurisconsulte Aḥmad ibn Ḥâlid et de son école. Il eut pour élèves Maslama ibn Aḥmad al-Maġrîṭi, ainsi que d'autres, également éminents.

(1) Cf. *Variantes*, 110, lig. 20.

(2) Voir *Variantes*, 114.

(3) La note 1 du P. Cheikho, p. 67, est à biffer. Le texte n'est obscur qu'à cause de l'alinéa qui coupe la phrase en deux. Celle-ci commence à la fin de la ligne 14, à *minnan*.

(4) I. Baṣkuwâl, n° 816, ne connaît ce personnage que comme juriste.

ces livres de tous (1) ceux relatifs à la lexicographie, à la grammaire, à la poésie, à l'histoire, à la médecine, à la jurisprudence, à la Tradition, enfin aux sciences admises chez les Andalous (seul échappa (1) ce qui se trouvait [confondu] avec ces derniers écrits mais c'était peu de chose), Abû 'Âmir commanda de brûler et de détruire ces ouvrages traitant des sciences anciennes. Certains furent donc livrés à la flamme ; d'autres furent jetés dans les puits du Palais et enfouis sous de la terre et des pierres ou furent détruits de quelque autre manière. Abû 'Âmir agissait ainsi pour se concilier le peuple d'Andalousie et pour stigmatiser à ses yeux les principes du Khalife al-Ḥakam. Ces sciences, en effet, étaient mal vues des vieilles gens et critiquées par les grands. Quiconque les étudiait était suspect à leurs yeux d'hérésie et tenu pour entaché d'hétérodoxie. La plupart de ceux qui alors s'étaient mis à étudier la philosophie, perdirent leur ardeur, se terrèrent et gardèrent secret ce qu'ils savaient de ces sciences. Les hommes de talent de ce temps, jusqu'à l'effondrement de la dynastie umayyade, en Espagne, ne cessèrent [P. 67] de céler ainsi leur savoir, et de cultiver seulement au grand jour celles des sciences qu'il leur était permis d'étudier, comme l'arithmétique, la science des partages successoraux (*jarâ'id*), la médecine et quelques sciences similaires.

Au début du cinquième siècle de l'Hégire [x<sup>e</sup> de J. C.], l'empire fut partagé entre ceux à qui la chose fut possible (2). Des principautés se constituèrent et chacun de ceux qui en étaient maîtres prit pour capitale une des villes principales de la Péninsule. Cependant, l'attention des émirs régnant dans la cité la plus importante, Cordoue, détournée par l'apparition de ces principicules, cessa de s'attacher à persécuter et à poursuivre les savants. Les troubles forcèrent d'autre part à vendre les bibliothèques et tous les meubles que renfermait le Palais de Cordoue. Cela fut cédé à vil prix et pour une somme infime. Les ouvrages de ces bibliothèques furent dispersés dans toutes les contrées de l'Andalousie. Parmi

(1) Cf. *Variantes*, 118, lig. 10.

(2) Cf. *Variantes*, 118, lig. 24.

(*Le Sage*) (1), qui était savant en arithmétique, en logique, et était doué d'une intelligence fine et d'un esprit délié ; cet érudit qui était en outre versé dans la grammaire et la lexicographie, mourut en 331/943.

A la fin de la première partie du quatrième siècle, le Khalife al-Ḥakam al-Mustansir bi-llah ibn 'Abd ar-Raḥmân an-Nâsir li-dîn Allah (2), se prit à cultiver les sciences et à [P. 66] patronner les savants. Il fit venir de Baġdâd, d'Egypte et d'ailleurs, en Orient, les ouvrages capitaux les plus importants et les plus rares touchant les sciences anciennes et modernes. Il en réunit à la fin du règne de son père et, par la suite, durant son règne personnel, une quantité presque égale à celle réunie par les princes 'abbâsides, en un temps bien plus long. Cette tâche lui fut rendue aisée par son amour extrême pour la science, par sa grande ardeur pour acquérir toutes les vertus et par son désir de ressembler aux monarques sages. Tout le monde alors se prit à lire les livres et à étudier les doctrines des Anciens. Ce prince mourut en şafâr 366/ septembre 976.

Après ce Khalife, son fils Hişâm al-Mu'ayyad bi-llah fut proclamé. Comme ce prince était encore mineur, son *ḥâġib* se saisit du pouvoir, en Andalousie. Il se nommait Abû 'Âmir Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Abî 'Âmir ibn Muḥammad ibn al-Walîd ibn 'Abd al-Malik ibn 'Âmir al-Ma 'âfirî al-Ķaḥṭânî (3). Dès qu'il fut maître de l'empire, Abû 'Âmir se rendit dans les bibliothèques d'al-Ḥakam, père de Hişâm, qui contenaient les ouvrages dont il a été parlé et d'autres, fit sortir toutes les espèces d'écrits qui s'y trouvaient, en présence de quelques théologiens, et ordonna à ces derniers de mettre de côté (4), à l'exception des traités de médecine et d'arithmétique, ceux des livres qui traitaient des sciences anciennes : logique, astronomie et autres sciences cultivées par les Anciens. Quand on eut séparé

(1) Sur cet érudit, voir Suter, 51, n° 107.

(2) Sur ce Khalife umayyade, voir *Encyc. de FIs.*, II, 237.

(3) Sur ce personnage, voir Dozy. *Hist. des Musulmans d'Espagne*, II. 186-275.

(4) Cf. *Variantes*, 113, lig. 13.

4. Tu prétends que Mars (*Bahrâm*), Vénus (*Biduḥit*), à moins que ce ne soit Mercure, Jupiter ou Saturne nous donnent le bonheur.
5. Tu dis que tous les êtres sont dans une sphère qui les entoure et fixe leur destin.
6. que la Terre est une boule que le Ciel enveloppe de toutes parts et qu'elle est semblable à un point [dans l'Espace],
7. que l'été des régions australes est l'hiver pour les régions septentrionales et qu'inversement c'est l'hiver ici quand c'est l'été là.
8. Mais pourquoi décembre à Ṣan'â' (1) et à Cordoue est-il froid et pourquoi septembre, dans ces deux villes, allume-t-il ses flambeaux ?
9. Voilà la preuve [qui renverse tes théories]. Ce n'est point là un propos comme ceux dont tu t'abuses qui, tiré des lois abstraites, contredit la parole et le fait (2).
10. Toutefois, comme Ibn Mûsâ qui, dans son erreur a persisté, marche péniblement dans la plaine que tu estimes être montagne (3).
11. Apprends à Mu'âwiya qui prête oreille à leur discours, que je renie ce qu'ils disent et ce qu'ils font.

(Ibn Mûsâ ou Kâsim ibn Mûsâ, est le personnage connu sous le nom d'Ibn al-Afšîn le Secrétaire. Mu'âwiya est un généalogiste kuraïšite). Abû 'Ubaïda mourut en 275/888 (4).

Citons également Yahyâ ibn Yahyâ, connu sous le nom d'Ibn as-Samîna (5), originaire de Cordoue. Ce savant était versé dans les calculs astronomiques, dans la médecine, etc... Il était éminent dans toutes les sciences et cultivé dans les diverses branches de la connaissance. Il était remarquable en grammaire, en lexicographie, en métrique et en poésie, en jurisprudence, dans la Tradition, en histoire et en dialectique. Il était mu'tazilite, avait fait un voyage en Orient, puis était revenu en Andalousie. Il mourut en 315/927.

Signalons aussi Muḥammad ibn Ismâ'îl, surnommé *al-Ḥakîm*

(1) Dans l'Yémen.

(2) Leçon donnée par I. Faraḍî, mais corrigée avec les *Variantes*, 112 en bas.

(3) Leçon donnée par I. Faraḍî, mais corrigée avec l'éd.

(4) En 304/916, selon Ḍabbî.

(5) Non *al-Taḥmîya* comme dans l'éd. Notice reprise par Maḥḳarî, II, 255 et I. Abî Ūs., II, 39.

Parmi les savants qui, durant cette période qui va de 250 à 350, se signalèrent par leurs études en arithmétiques et en astronomie, citons Abû 'Ubaïda Muslim ibn Aḥmad ibn Abî 'Ubaïda al-Balansî (1), connu sous le nom de *Ṣāhib al-ḳibla* (*Le Gardien de la Kibla*); ce sobriquet lui avait été donné parce qu'il se livrait avec passion à la prière (2). Il connaissait fort bien les mouvements des étoiles et l'astrologie. Il était, de plus, versé dans le droit musulman et les Traditions du Prophète. Il avait été en Orient. A la Mecque, il avait été l'élève d' 'Alî ibn 'Abd al-'Azîz (3), et en Egypte, celui d'al-Muzanî (4), d'ar-Rabî' ibn Sulaimân al-Murâdî (5), de Yânus ibn 'Abd al-'A'lâ (6), de Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn 'Abd al-Ḥakam (7) et d'autres encore. C'est de lui qu'a dit Aḥmad ibn Muḥammad ibn 'Abd Rabbih (8):

1. O Abû 'Ubaïda ! (9), celui qu'on interroge sur un fait qu'il rapporte n'est que l'égal de qui l'interroge (?)
2. Tu ne cherches qu'à t'écarter de notre communauté. Tu n'approuves point ceux qui sont *murġi'ites* et ne sont point *mutazilites* (10).
3. De même, la première *ḳibla* fut changée, mais toi tu ne veux rien entendre et tu n'admets rien pour la remplacer (11).

(1) Surtout connu comme traditionniste, voir Ḍabbi p. 1371; I. Farāḍî, n° 418; Muḳḳarî, II, 255; Suter, n° 73.

(2) On sait que pour prier, les Musulmans se tournent vers le point de la mosquée nommé *Ḳibla*.

(3) Traditionniste mort à la Mecque en 280/890. Cf. Ḍahabî, *Tadkîrat al-huffaz*, II, 178.

(4) Docteur ṣāfi'ite, mort en Egypte en 204/877. Cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 202 b.

(5) Docteur ṣāfi'ite, mort en 270/883 en Egypte, cf. *id.*, *loc. cit.*

(6) Docteur ṣāfi'ite, mort en 204/877. Cf. I. Ḥullikân, II, 417.

(7) Docteur mālikite d'Egypte, mort en 208/881. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 375 a.

(8) Écrivain hispano-arabe, mort en 328/940. cf. *id.*, II, 375.

(9) Ces vers dans l'édit. sont très incorrects. I. Farāḍî, 414 donne des leçons meilleures, en général. Pour le vers 1, je suis I. Farāḍî et corrige *al-mas'âl* pour *as-sul* et *illâ-sawâ*, pour *al-aswâ*.

(10) Leçon donnée par I. Farāḍî. Le mss. 0735 de Paris porte une variante qui pourrait être la meilleure: *wa lam nuṣîb ra'yâ man arġa'a l-i'tizla* = nous n'approuvons point ceux qui remettent de condamner le *'mutazilisme*. Sur les *Murġi'ites* et les *Mutazilites*, voir Goldziher, *le Dogme et la Loi de l'Islam*, 68 sq., 80 sq.

(11) Quand le Prophète des Arabes arriva à Médine, il adopta la coutume des Juifs de cette ville et indiqua Jérusalem comme devant être le point vers lequel les Musulmans devaient se tourner pour prier. En conséquence la *Ḳibla* des Mosquées fut orientée dans cette direction. Quand le Prophète eut rompu avec Israël, la *Ḳibla* fut orientée vers la Kaaba, à la Mecque. C'est à ce changement qu'il est fait allusion ici. Le vers contient de plus un jeu de mots sur Abû 'Ubaïda « qui ne veut contre rien au monde échanger la *Ḳibla* vers laquelle il prie ».

l'Andalousie est située l'antique Tolède, qui fut la capitale des Wisigoths et qui se trouve approximativement à 39°50' de latitude et à 28° de longitude, en sorte que cette cité est à peu près placée au milieu du cinquième climat. Tolède, à l'heure actuelle, c'est-à-dire en l'année 460/1068, est la capitale de l'émir Abu l-Ĥasan Yahyâ ibn Ismâ'il ibn 'Âmir ibn Muṭarrif ibn Mûsâ Dî n-Nûn, le plus puissant des monarques de l'Andalousie. La ville la plus basse en latitude (1), dans cette contrée, est al-Ġazîrat al-ḥaḍrâ' (Algésiras), sur la Méditerranée, située à 36° de latitude. Les villes les plus hautes en latitude sont les quelques cités qui se trouvent sur le littoral septentrional situé à 43° de longitude. La plus grande partie de l'Andalousie se trouve, donc, dans le cinquième climat et le reste dans le quatrième, comme Séville, Malaga, Cordoue, Grenade, Almeria et Murcie. Le massif montagneux où, comme nous avons dit, se trouve Haïkal az-Zuhara (Port-Vendres) et qui forme la limite orientale de la contrée qui nous occupe [P. 64], constitue la barrière séparant l'Andalousie de la France qui n'est qu'une partie de l'immense territoire occupé par le grand empire des Francs. Enfin, l'Andalousie est l'extrémité du monde habité, à l'occident. Elle est en effet limitée, comme nous l'avons dit, par l'Océan au delà duquel il n'existe plus aucun pays peuplé. La distance qui sépare Tolède, au centre de l'Andalousie, de la ville de Rome, capitale du monde chrétien, est d'environ quarante étapes.

Ici s'achève ce coup d'œil d'ensemble sur cette contrée. Revenons maintenant à l'énumération des savants de ce pays qui sont l'objet même qui nous a amené à parler de l'Andalousie.

Au milieu du troisième siècle de l'Hégire (ix<sup>e</sup> de J.-C.), c'est-à-dire sous le règne du cinquième khalife umayyade, Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmân ibn al-Ḥakam ibn Hišâm ibn 'Abd ar-Raḥmân l'Immigré, nombre de gens se prirent à étudier avec zèle, mais, jusque vers le milieu du siècle suivant, la renommée de ces chercheurs ne cessa d'être peu étendue.

(1) Cf. *Variantes*, 112, lig. 12-13.

La religion des habitants de l'Andalousie était, au début, celle des Sabéens romains ; ensuite, le Christianisme domina jusqu'à la conquête musulmane qui eut lieu à l'époque plus haut indiquée.

L'autorité souveraine fut détenue par des nations diverses qui se l'arrachèrent tour à tour. Parmi ces nations est celle des Romains dont les gouverneurs résidaient à [P. 63] Ṭâlika l'Ancienne (Ita-lica) (1) qui est voisine de Séville. Leur autorité s'y maintint durant une longue période, sans interruption, jusqu'à la conquête des Wisigoths. Ceux-ci anéantirent la puissance latine dans cette contrée, firent de Tolède, une des villes antiques, leur capitale et, pendant près de trois siècles, jusqu'à la conquête musulmane, en 92/711, régnèrent avec éclat sur l'Andalousie. Lors de l'invasion arabe, les princes de cette nation s'installèrent à Cordoue qui demeura le siège de l'empire des Musulmans jusqu'à l'époque de la *Fitna* (Guerre civile) et au démembrement du califat des Umaiyades. A ce moment, l'unité de l'Andalousie fut brisée et le pays fut divisé entre des principicules qui rappelaient ceux de la Perse, après la mort d'Alexandre.

L'Andalousie a pour limites, au Sud, la Méditerranée qui s'étend du détroit au large de Tanger appelé az-Zukâk, dont la largeur est de douze milles, jusqu'à Şûr (Tyr), une ville de Syrie. Au Nord et à l'Ouest, elle est bornée par la grande mer qui porte le nom d'Ukiânûs (Océan) et qui est connue chez nous sous le nom de Baḥr az-Zulumât (Mer des Ténèbres). A l'Est (2), elle a pour limite la chaîne montagneuse où se trouve Haïkal az-Zuhara (le Temple de Vénus = Port-Vendres) ; cette chaîne qui s'étend entre la Méditerranée et l'Océan, a une longueur, entre ces deux mers, de trois journées de marche : c'est la limite la moins longue de ce pays. Les deux plus étendues, celles du Nord et du Sud, ont chacune environ trente journées et celle de l'ouest environ vingt. Au centre de l'An-

(1) Leçon donnée par le mss. de Paris 5880, 127 a.

(2) Les Arabes se représentant la Péninsule ibérique sous la forme d'un triangle irrégulier, le côté méridional de ce triangle était formé par la Méditerranée, le côté oriental par les Pyrénées et le côté nord-nord-ouest par l'Atlantique. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 354, b.



ad-Dawla, fils de Fannâhusraw, fils de Rukn ad-Dawla, Abû 'Alî Hasan, fils de Buwaïh ad-Daïlamî (1). C'est un recueil de pandectes remarquable qui renferme toute la théorie de l'art médical et toute sa pratique. Je ne sais rien qui lui soit comparable.

Voilà quels sont les savants musulmans les plus célèbres de l'Irâk, de la Syrie et de l'Égypte.

### SECTION III

#### *La science musulmane en Andalousie (2)*

Après l'établissement de la puissance umayyade en Andalousie, ce pays vit également fleurir un certain nombre de savants qui cultivèrent avec zèle la philosophie et se distinguèrent dans quelques branches de cette science.

Avant cette date et dans l'Antiquité, cette contrée ne savait point ce qu'était la science, et ceux qui l'habitaient ne connaissaient personne qui se fût rendu illustre par son amour pour le savoir. On trouve cependant, en Andalousie, des inscriptions magiques anciennes en divers endroits, et l'on est d'accord pour dire qu'elles sont l'œuvre des empereurs romains. Cette province, en effet, a été longtemps annexée à leur empire. L'Andalousie demeura donc fermée à la sagesse jusqu'au moment où elle fut conquise par les Musulmans, au mois de ramadân 92 (juillet 711). Toutefois, même après cette date, le pays resta indifférent à toutes les sciences, sauf à celles du droit et de la langue arabe, jusqu'au jour où le pouvoir passa définitivement aux Umayyades, après une longue période de troubles. Alors, les esprits d'élite se mirent activement à étudier et tournèrent leur attention vers la recherche de la vérité, comme nous allons le voir, s'il plaît à Allah — très Haut !

(1) Sur ce prince bâyyide, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 145.

(2) Ce mot dans tous les cas où il se présentera, devra être considéré comme le correspondant de l'arabe *al-Andalus* qui représente la partie de la Péninsule ibérique soumise aux Musulmans.

le maniement de l'astrolabe, par Ğâbir ibn Ḥayyân : ce traité renfermait l'exposé de mille questions et était sans égal.

Signalons également Du n-Nûn ibn Ibrâhîm al-Aḥmîmî (1) qui, comme Ğâbir ibn Ḥayyân, cultiva l'alchimie, la science de l'interprétation allégorique du *Qoran* et la plupart des sciences philosophiques.

Nommons aussi 'Alî ibn Rabban (2), auteur des pandectes (*kunnâš*) intitulées *Firdaws al-ḥikma* (*Le Paradis de la Sagesse*) ; ce savant fut maître de Muḥammad ibn Zakariyâ' ar-Râzî.

Citons encore Aḥmad ibn Ibrâhîm ibn Ḥâlid al-Ḳaïrawânî (3), connu sous le nom d'*Ibn al-Ġazzâr* (*Le Fils du Boucher*). Cet homme possédait très bien la médecine qu'il enseignait dans les livres, et tous les écrits anciens qu'il comprenait à la perfection. Il est l'auteur d'ouvrages excellents sur la médecine et d'autres sciences. Les plus remarquables sont, entre autres, ses pandectes sur la connaissance des maladies, pandectes connues sous le titre de *Zâd al-musâfir* (*La Provision du Voyageur*), son traité des médicaments simples connu sous le titre de *al-I'timâd* (*L'Appui*), celui des médicaments composés intitulés *al-Buġya* (*Le Désir*), des opuscules sur l'âme et sur les divergences des Anciens à son sujet. Enfin, poussé par son goût pour l'histoire [P. 62], il composa sur cette matière un excellent précis auquel il donna le titre de *Kitâb al-la'riḥ bi-ṣaḥîḥ al-la'riḥ* (*Le Livre qui fait connaître l'Histoire authentique*). Ce savant était en outre très pieux, menait une vie austère et irréprochable, évitait la compagnie des princes et jouissait d'une grande fortune.

Signalons enfin 'Alî ibn al-'Abbâs connu sous le nom d'Ibn al-Maġûsî (4), auteur d'un traité complet de l'art médical, célèbre sous le titre d'*al-Malakî* (*Le Royal*), composé pour le prince 'Aḍud

(1) Sur ce personnage, voir I. Ḳifṭî, 185 ; *Fihrist*, 358 ; *Encyc. de l'Is.*, I, 989.

(2) Non *Rîn*, comme dans l'édition. *Fihrist*, 206 ; I. Ḳifṭî, 231 ; I. Abl Us., I, 309 ; Browne, 42.

(3) Voir Dugat dans le *Journal Asiatique*, avril-mai 1853, p. 289-353 ; Yâkût, *Iršâd*, I, 81.

(4) Sur ce médecin, voir I. Ḳifṭî, 232 ; I. Abl Us., I, 236 ; *Encyc. de l'Is.*, IV, 779 a.

Au nombre de ceux qui s'illustrèrent dans la médecine et dans l'ensemble des sciences qui en dérivent, citons Ishâk ibn 'Imrân (1), surnommé *Samm Sâ'a* (*Poison Foudroyant*). Il était originaire de Bagdâd, mais s'était fixé en Ifriqiya, sous le règne de Ziyâdat Allah fils d'al-Aġlab (2), qui l'avait fait venir de sa ville natale. Il se distinguait par la supériorité de son talent et par la solidité de son savoir [P. 61]. Il est l'auteur qui, chez les Arabes, écrivit à la fois des ouvrages de médecine et de philosophie. Entre autres traités, citons : le *Kitâb nuzhat an-nafs* (*Du plaisir de l'Esprit*), le *K. an-nabq* (*Du Pouls*), le *K. al-mâlanhûliyâ* (*De la Mélancolie*), le *K. al-ḡaṣd* (*De la Saignée*), etc. Ce médecin eut avec Ziyâdat Allah des démêlés qui lui firent détester ce prince, à cause de sa tyrannie extrême et de son inintelligence. Aussi Ziyâdat Allah ordonna-t-il d'ouvrir les veines des bras d'Ishâk, et celui-ci ayant perdu tout son sang, mourut de cette manière. Ensuite, le prince fit placer le cadavre sur une croix où il demeura si longtemps que les rapaces vinrent y faire leur nid. Allah seul sait si c'est exact.

Citons aussi Ġâbir ibn Ḥayyân al-Kûfi (3) qui se signala dans les sciences naturelles et plus particulièrement dans l'alchimie, où il écrivit des traités nombreux et célèbres. Ce savant était, en outre, versé dans la plupart des sciences philosophiques et cultivait celle connue sous le nom d'*ilm al-bâḡin* (interprétation allégorique des Ecritures) (4); cette science n'est autre que celle des mystiques musulmans tels qu'al-Ḥariṭ ibn Asad al-Muḥâsibi (5), Sahl ibn 'Abd Allah at-Tustarî (6), etc. Le constructeur d'astrolabes (*asṭur-lâbi*) Muḥammad ibn Sa'îd as-Sarâkustî, connu sous le nom d'*Ibn al-Maššâḡ* (7), m'a raconté avoir vu, au Caire, un traité sur

(1) Cf. I. Abî Us., II, 85; Leclerc, I, 408.

(2) Le dernier des princes aġlabides de ce nom, qui régna de 200/003 à 206/009.

(3) Voir sur ce personnage, *Encyc. de l'Is.*, I, 1015 et *Supplément*, 56.

(4) Voir *Encyc. de l'Is.*, I, 607.

(5) Mort en 243/857. Sur ce mystique voir Massignon, *Recueil de textes inédits... de la mystique* (Paris, 1920); 17 sv.

(6) Mort en 283/806. Cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 65.

(7) Sur ce personnage voir Suter, 104, n° 284.

Muḥammad ibn Ibrâhîm al-Fazârî déjà nommé (1). Cette astrologue avait adopté les systèmes des Arabes (2) et avait été suivi dans cette voie par Muḥammad ibn al-Ġahm al-Barmakî (3), qui cultivait en outre la logique, par Ibn al-Musâfir al-Yamânî, par Ḥâlid l'Umayyade (4) et par Yaḥyâ ibn Abî Mansûr. Tous ces astrologues, de près ou de loin, avaient adopté les théories des Arabes touchant cette science.

Parmi ceux qui étudièrent à fond l'astrologie et qui suivirent la voie frayée par les étrangers : Perses, Grecs, etc... s'illustrèrent Ya'qûb ibn Ṭâriq, auteur du *Kitâb al-maḥâlât* (*Livre des Prédications*) (5) traitant des thèmes généthliques des Khalifes, des rois et du destin de ceux dont on ne connaît pas le moment de la naissance. Citons aussi :

Mâ Šâ' Allah le Juif (6), qui a écrit des ouvrages considérables, Ibn Sahl ibn Nawbaht al-Fârisî (7), contemporain d'ar-Rašîd, et son fils al-Faḍl (8),

Abû 'Alî al-Ḥayyât (9),

Ishâk ibn Sulaïmân al-Hâšimî, auteur du livre connu sous le titre de [*Livre d'*] *Abû Kumâš* (10), qui traite des révolutions des années du monde (*taḥâwîl sini l-'âlam*),

'Umar ibn al-Farruḥân (11),

Abû Ma'sar Ġa'far ibn Muḥammad ibn 'Umar al-Balḥî (12),

Abû Muḥammad al-Hamdâni (13); — d'autres encore.

(1) Voir ci-dessus, p. 102.

(2) Cf. *Variantes*, 111, lig. 8.

(3) Contemporain d'al-Mu'mîn. Cf. *Fihrist*, 277; I. Kifî, 284; Suter, n° 96.

(4) Leclerc, I, 60-68.

(5) *Fihrist*, 278; Suter, n° 4.

(6) Lire *al-Yahûdî* au lieu d'*al-Hindî*. Cf. I. Kifî, 327; *Fihrist*, 278; Suter, n° 8.

(7) Cf. Suter, n° 2.

(8) Contemporain de Hârûn ar-Rašîd. Cf. *Fihrist*, 274; Suter, n° 7.

(9) Cf. *Fihrist*, 276, et Suter, n° 17.

(10) Ce personnage était gouverneur de l'Égypte sous ar-Rašîd, en 177/793. Le *Fihrist* ne mentionne pas ce traité mais dit que des traductions du syriaque et de l'indoustani furent patronnées par Ishâk. Cf. *id.*, 244, lig. 19; 245, lig. 7; 303, lig. 12.

(11) Voir ci-dessus, p. 111.

(12) Voir ci-dessus, p. 112.

(13) Non Abu l-Hamdân, comme dans l'éd. Cf. ci-dessus p. 114.

ce qu'il sait de l'astronomie, de la durée des révolutions planétaires, où il a dessein d'exposer ce qu'est l'astrologie, d'épuiser toute la matière de cette science et d'en traiter à fond toutes les parties. Tels sont aussi le *K. al-kuwâ* (*Le Livre des Vertus*) et le *K. al-ya'sûb* (*Le Livre du Prince*), sur le tir, les arcs, les flèches et les dards. Dans un manuscrit de la main du Khalife umayyade d'Andalousie al-Ḥakam al-Mustanşir bi-llah (1), fils d' 'Abd ar-Raḥmân an-Nâşir li-dîn Allah, fils de Muḥammad, fils de l'émir 'Abd Allah, fils de l'émir 'Abd ar-Raḥmân, fils de l'émir al-Ḥakam, fils de l'Emir des Croyants Hişâm, fils de l'Emir des Croyants 'Abd al-Malik, fils de Marwân al-Ḥakam de la tribu des Qurayş, j'ai trouvé qu'Abû Muḥammad al-Hamdânî est mort, en prison, à Şan'â', en l'année 334/946.

Signalons également Abu l-Ḥasan 'Ali ibn 'Abd ar-Raḥmân ibn Yûnus al-Mişrî qui, bien que spécialisé dans l'astronomie, avait acquis une grande maîtrise dans toutes les sciences et en poésie (2). Sa rectification de la table de Yahyâ ibn Abî Manşûr est celle à laquelle se réfèrent les Egyptiens aujourd'hui pour déterminer la position (*taḳwîm*) des astres [P. 60].

Nommons aussi Ibn al-Haifam al-Mişrî (3), auteur d'écrits sur les miroirs ardents. Le cadî Abû Zaïd 'Abd ar-Raḥmân ibn 'Îsâ ibn Muḥammad ibn 'Abd ar-Raḥmân (4) m'a dit avoir rencontré ce savant au Caire, en l'année 430/1038.

Voilà les principaux savants qui se sont occupés de l'étude mathématique (*la'limî*) et géométrique (*burhânî*) des astres.

Quant à l'astrologie ou science des jugements des étoiles et de leur influence sur le monde sublunaire (*'âlam al-kawn wa l-fasâd*), le premier qui y acquis quelque célébrité à l'époque islamique fut

(1) Régna de 350/961 à 360/976.

(2) Sur cet astronome, mort en 300/1009, voir Suter, n° 178.

(3) Sur cet astronome, mort en 430/1038, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 405.

(4) Né à Cordoue, fut Cadî de Tolède, de Tortose puis de Dénia pour l'émir al-Ma'mûn ibn Dî n-Nûn, protecteur de Şâ'id. Il mourut en 473/1080. Cf. I. Başkuwâl, 334, n° 725.

Azhar, fils d'Umar, fils de Târik, fils d'Atham, fils de Kaïs, fils de Rabî'a, fils d'Ahd, fils d'Ilyân, fils de Murra (*alias* Arhab), fils d'ad-Du'âm, fils de Mâlik, fils de Mu'âwiya, fils de Şa'b, fils de Dawmân, fils de Faïkal, fils de Ğuşam, fils de Hâsîd, fils de Nawf, fils de Hamdân, fils de Mâlik, fils de Zaïd, fils d'Awsala, fils de Rabî'a, fils d'al-Ĥiyâr, fils de Mâlik, fils de Zaïd, fils de Kahlân, fils de Sabâ', fils de Yaşğub, fils de Yar'ub, fils de Kaḥṭân. J'ai tiré cette généalogie du livre [d'al-Hamdâni] intitulé *al-Iklîl* (*La Couronne*) qui traite des généalogies des Ĥimyar et des fastes de leurs rois. Cet ouvrage est très instructif. Il comprend dix parties (*jann*); la première contient le résumé des origines, ainsi que les généalogies des Arabes, des peuples étrangers et des descendants de Ĥimyar; la deuxième renferme celle des fils d'al-Humaïsa', fils de Ĥimyar; la troisième énumère les perfections de Kaḥṭân; la quatrième renferme l'histoire ancienne qui va du temps de Ya'rub fils de Kaḥṭân jusqu'à [P. 59] celui d'Abû Karib As'ad le Parfait, c'est-à-dire de Tubba' al-Awsaṭ; la cinquième contient l'histoire médiévale qui va d'As'ad Abû Karib jusqu'à l'époque de Dû Nuwâs; la sixième embrasse l'histoire moderne qui s'étend de Dû Nuwâs à l'apparition de l'Islam; la septième est une mise en garde contre les traditions controuvées et les récits tendancieux; la huitième parle des châteaux des Ĥimyar, de leurs juges, de leurs guerres, de leurs trésors et de leurs poésies; la neuvième est consacrée aux proverbes, à l'alphabet et aux sentences ĥimyarites; la dixième, enfin, traite des sciences chez les Hamdân. Dans le cours de l'ouvrage se rencontrent des passages excellents sur le calcul et les temps des conjonctions de Saturne et de Jupiter, ainsi que des développements sur la science de la nature, l'astrologie, les conceptions des Anciens touchant l'éternité (*ḥidam*) ou la création (*ḥudûth*) du monde, le désaccord de ces Anciens sur les cycles (*dawr*) de l'univers, sur les générations humaines et sur la durée de leur existence, etc... Outre cet ouvrage, al-Hamdâni a écrit d'autres livres remarquables, comme le *Kitâb sarâ'ir al-ḥikma* (*Des Secrets de la Sagesse*) où l'auteur se propose de faire connaître

ibn 'Abd al-Malik al-Marwarrûdî, ainsi que par Yahyâ ibn Abî Manşûr, Sind ibn 'Alî et al-'Abbâs ibn Sa'îd al-Ġawharî dont il a été parlé plus haut (1).

Nommons aussi al-Ĥusaîn ibn Ĥamîd, connu sous le nom d'*Ibn al-Adamî* (2), auteur du *Ziğ al-kabîr* (*Grande Table astronomique*) qui fut terminée après sa mort par son élève al-Ķâsim ibn Muĥammad ibn Hišâm al-Madâ'inî, célèbre sous le nom d'al-'Alawî. Ce dernier donna à cette table le titre [P. 58] de *Nazm al-'iğd* (*La composition du Collier*) et la publia en 338/949. Cet ouvrage traite de l'astronomie tout entière. Il renferme les principes de la physique des sphères et le calcul des mouvements des étoiles, selon le système du *Sindhind*. L'auteur, à propos de la trépidation des fixes (*ĥarakat al-iğbâl wa l-idbâr*), avance des idées que nul n'avait émises avant lui. Sur cette trépidation, nous avons entendu débiter, avant que cet ouvrage nous parvînt, des théories incompréhensibles et irréductibles à toute loi. Mais la table d'Ibn al-Adamî tomba entre nos mains et nous comprîmes l'aspect de ce mouvement; de ce fait, nous nous attachâmes à l'étudier quelque temps et nous fîmes sur ce point des découvertes que nul n'avait faites avant nous, à ce que nous croyons, et nous complétâmes certaines données mises en lumière dans notre livre composé pour la rectification des mouvements des astres) (3).

Citons encore Abû Muĥammad al-Hamdânî, connu sous le nom d'Ibn Di d-Dumaîna, un Arabe d'origine noble dont voici la généalogie: al-Ĥasan (4), fils d'Alĥmad, fils de Ya'ĥûb, fils de Yûsul, fils de Dâwûd, fils de Sulaimân (surnommé Ibn ad-Dumaîna), fils d'Amr, fils d'al-Ĥariğ, fils de Munĥid, fils d'al-Walid, fils d'al-

(1) Cf. Suter, n° 09. Notice plagiée par I. Ķifî, 242.

(2) Muĥammad ibn al-Ĥusaîn dans I. Ķifî, 282; al-Ĥusaîn ibn Muĥammad dans le *Fihrist*, 280. Cf. Suter, n° 50.

(3) Sur cet ouvrage voir *Introduction* p. 11. Notice plagiée par I. Ķifî, 282. Biffer la note 7 de l'éd., car, par exception, la dernière phrase citée est donnée sous le nom de Şâ'it.

(4) Non al-Ĥusaîn, comme dans l'éd. Sur ce polygraphe, voir Suter, n° 12; *Encyc. de l'Is.*, II, 282. Au lieu du sobriquet d'Ibn Di d-Dumaîna, on trouve plus souvent celui d'Ibn al-Ĥâ'ik.

(Grande Introduction [à l'Astrologie]), le *K. al-ḫirānāt* (Le Livre des Conjonctions), le *K. ad-duwal wa l-mīlāt* (1) (Le Livre des Dynasties et des Religions), le *K. al-malāḥim* (Le Livre des Prédications), le *K. al-aḫālīm* (Le Livre des Climats), le *K. al-ḥaīlāğ wa l-kadḥūdā* (2) (Le Livre du Significateur et du Donneur d'années) le *K. al-Maḫlāt* (3) (Le Livre des Prédications) sur les thèmes généthliques, le *K. an-Nukat* (Le Livre des Scolies?), le *K. taḥdūwīl sinī l-mawāld* (Le Livre des Révolutions des Cycles généthliques), etc... Parmi les écrits d'Abū Ma'šar sur les mouvements des astres, se trouve sa grande table astronomique, qui est fort précieuse et qui, sous une forme discursive dépouillée de toute démonstration, contient à peu près toute la science du ciel. On a aussi sa petite table connue sous le nom de *Ziğ al-ḫirānāt* (La Table des conjonctions) qui renferme les longitudes moyennes (*awsāl*) des étoiles, lors de la conjonction (*iklirān*) de Saturne et de Jupiter, depuis le Déluge. Abū Ma'šar aimait à boire du vin et était célèbre pour son intempérance ; il était sujet à des syncopes à l'époque des pleines lunes. Il était contemporain d'Abū Ğa'far ibn Sinān al-Battānī (4).

Citons aussi al-Ḥusaīn ibn al-Ḥaṣīb (5), qui se plaça au premier rang de ceux qui étudièrent l'astrologie et l'astronomie, auteur d'une table célèbre et d'un bon livre sur les thèmes généthliques.

Nommons également Aḥmad ibn Yūsuf (6) qui écrivit un ouvrage sur le rapport et l'affinité mutuelle et un commentaire du *Centiloquium* (*Kitāb al-ṭamara*) de Ptolémée.

Signalons Aḥmad ibn al-Muṭannā ibn 'Abd al-Karīm, l'auteur du *Ta'līl zīğ al-Ḥārīzmī* (Démonstration de la table d'al-Ḥārīzmī).

Citons Muḥammad (ou 'Umar) ibn Muḥammad ibn Ḥālid ibn 'Abd al-Malik al-Marwarrūdī, auteur d'une table abrégée conçue selon le système d'observations innové par son grand-père Ḥālid

(1) Le *Fihrist* donne, 277, lig. 14, *K. as-sahmān wa a'mār al-mulūk wa d-duwal*.

(2) Cet ouvrage en formerait deux selon le *Fihrist*, *id.* lig. 16 et 17.

(3) Leçon d'I. Kīfī, 153.

(4) Notice plagiée par I. Kīfī, 152-53.

(5) Al-Ḥasan ibn al-Ḥaṣīb dans le *Fihrist*, 276 et dans I. Kīfī, 165. Cf. Suter, n° 62.

(6) Notice plagiée par I. Kīfī, 78. Cf. Leclere, I, 280 ; Suter, n° 78.



sais personne qui, depuis la période islamique, se soit montré l'égal de cet homme en ce qui concerne la rectification des observations célestes et l'étude des mouvements stellaires. Al-Battânî, en outre, s'occupa d'astrologie, ce qui le conduisit à écrire en cette matière, entre autres traités, son commentaire du *Tetrabiblon* de Ptolémée (1).

Signalons encore al-Faḍl ibn Ḥâtîm an-Naîrîzî (2), qui se plaça au premier rang par ses connaissances en géométrie et en astronomie. Il est l'auteur de traités célèbres, entre autres d'un commentaire du livre d'Euclide et d'une grande table astronomique conçue selon le système du *Sindhind* (3).

Citons, de plus, al-Ḥasan ibn Şabbâḥ (4), qui dressa une table où il établit les longitudes moyennes (*awsâf*) [et les équations, selon le système de Ptolémée, et la déclinaison du soleil], selon le résultat auquel conduisait l'observation de son temps.

Nommons Muḥammad ibn Ismâ'îl at-Tanûḥî (5), astronome qui alla aux Indes et en revint avec des théories curieuses touchant la science des astres, notamment avec la théorie de la trépidation des fixes.

Signalons 'Alî ibn Ma'ġûr (6), savant très versé dans la connaissance des mouvements des astres, qui s'adonna à leur observation.

Citons également Abû Ma'sar Ğa'far ibn Muḥammad ibn 'Umar al-Balḥî (7), l'homme le plus savant de l'Islam en astrologie, auteur d'ouvrages considérables et de traités utiles en cette science et en astronomie. Abû Ma'sar était de plus très érudit dans l'histoire des Perses et de tous les peuples étrangers. Parmi ses écrits (P. 57) astrologiques se trouvent le *Kitâb al-ġabâ'î* (*Le Livre des Éléments*), le *K. al-'ulûf* (*Le Livre des Milliers*), le *K. al-madḥal al-kabîr*

(1) Notice plagiée par I. Kîfî, 280.

(2) Cf. Suter, n° 88.

(3) Notice plagiée par I. Kîfî, 254.

(4) Suter, n° 40. Notice plagiée par I. Kîfî, 163, qui fournit l'addition entre crochets.

(5) Suter, n° 480. Notice plagiée par I. Kîfî, 281.

(6) Abu l-Ķâsim 'Abd Allah ibn Amâġûr, selon le *Fihrist*, 280 ; cf. Suter, n° 90.

(7) Sur cet astrologue, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 102.

Signalons aussi 'Umar ibn Farruḥân aṭ-Ṭabarî (1), traducteur de premier ordre et savant très versé dans l'astronomie et l'astrologie. Abû Ma'şar Ğa'far ibn Muḥammad al-Balḥî dit, dans le *Kitâb al-muḏâkarât* (*Livre des Colloques*) de Şâḏân ibn Baḥr (2), que Du r-Ri'âsataîn al-Faḏl ibn Sahl (3), vizir d'al-Ma'mûn, avait fait venir 'Umar ibn Farruḥân de son pays et l'avait introduit auprès d'al-Ma'mûn. 'Umar translata un grand nombre d'ouvrages et énonça des prédictions astrologiques encore existantes à ce jour dans les archives du souverain. Cet astronome composa en outre pour al-Ma'mûn, beaucoup de traités sur les astres et sur d'autres parties de la philosophie. Allah très Haut est plus savant !

Citons également Abû Ğa'far Muḥammad (4) ibn Sinân ibn Ğâbir al-Ḥarrânî, connu sous le nom d'al-Battânî, homme éminent dans l'observation des astres, qui se plaça au premier rang en géométrie, dans le calcul astronomique (*ḥisâb an-nuġûm*), dans la physique céleste et l'astrologie. Ce savant est l'auteur d'une table astronomique remarquable où il inséra des observations sur le soleil et la lune ainsi que des corrections à apporter à leurs mouvements tels qu'ils sont établis dans l'ouvrage de Ptolémée intitulé *Almageste*. Al-Battânî décrit, dans cette table, les mouvements [P. 56] des cinq planètes, selon les rectifications qu'il lui a été possible d'y apporter et tout ce qui est nécessaire dans le calcul astronomique (*ḥisâb al-falak*). Certaines des observations qu'indique al-Battânî dans cette table furent faites en 269/882, par conséquent en la huitième année du règne d'al-Mu'taşim (5). Je ne

(1) Sur cet astronome et traducteur, voir Suter, n° 13. Notice reprise par I. Kifîî, 241.

(2) Ce passage est ambigu. Tout d'abord on pourrait croire qu'il s'agit d'un livre d'Abû Ma'şar adressé à Şâḏân, mais ce livre n'existe point dans la liste des ouvrages de cet astrologue donnée par le *Fihrist*, 277 et par I. Kifîî, 153. Il faut donc supposer que c'est une conversation d'Abû Ma'şar reproduite dans les *Colloques réunis* par Şâḏân. Cf. Nallino, II, p. XXVI et ci-dessus p. 81.

(3) Vizir d'al-Ma'mûn, mort vers 202/818. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 59.

(4) Non Ğa'far ibn Muḥammad comme donne l'éd. ; cf. I. Kifîî, 280. La *kunya*, véritable serait : Abû 'Abd Allah. Sur al-Battânî, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 698 et Nallino.

(5) Sâ'id commet ici une double erreur. En 269/882 le khalife régnant est al-Mu'tamid — de 256/870 à 279/892. — La 8<sup>e</sup> année de ce règne est l'année 264/877, date à laquelle al-Battânî commença effectivement ses observations ; cf. *Fihrist*, 279, lig. 21.

d'al-Ma'mûn et d'al-Mu'tašim, qui dressa trois tables astronomiques. Dans la première, dressée selon le système du *Sindhind*, il diffère d'al-Fâzârî et d'al-Ḥârizmî dans tous ses calculs appliqués (*a'mâl*) et par son emploi de la trépidation des fixes, suivant la conception de Théon d'Alexandrie, pour déterminer exactement les positions des astres en longitude. La composition de cette table avait été entreprise par Ḥabaš au moment où apparut le calcul du *Sindhind*. La deuxième table, dite *al-Mumtaḥan* (*La Table éprouvée*), la plus célèbre des trois, fut établie après que son auteur fut revenu à la pratique de l'observation : Ḥabaš y décrit les mouvements des planètes selon ce que l'expérience établissait de son temps. La troisième table, la petite, est connue sous le nom d'*aš-Šâh* (1). Cet astronome est également l'auteur d'un traité excellent sur l'emploi de l'astrolabe.

Citons aussi Aḥmad ibn Muḥammad ibn Kaṭîr al-Fargâni (2), un des astronomes d'al-Ma'mûn, auteur [P. 55] d'*al-Madḥal ilâ 'ilm ha'at al-aflâk wa ḥarakât an-nuġûm* (*Introduction à l'Astronomie et aux Mouvements des Etoiles*), ouvrage de peu d'étendue mais d'un grand profit qui, en trente chapitres, en un style agréable et très clair, expose tout ce que renferme l'*Almageste*.

Nommons également Mûsâ ibn Šâkir ainsi que ses fils Muḥammad, Aḥmad et al-Ḥusaïn. Tous quatre occupèrent la première place en philosophie et en astronomie ; ils s'adonnèrent à l'observation et s'appliquèrent à mesurer les astres. Mûsâ fut un des astronomes réputés d'al-Ma'mûn. Ses fils furent très savants en géométrie et en mécanique ; sur cette dernière matière, ils composèrent des traités curieux, connus sous le nom de *Ḥiyal Bani Mûsâ* (*Mécanique des fils de Mûsâ*), qui sont célèbres dans le public (3).

(1) Ce titre de *Ziġ aš-Šâh* est la traduction du persan *zîk i satro ayâr* : *tables astronomiques du roi*, dont s'intitulaient les anciennes tables pehlvies. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 506, a.

(2) Sur cet astronome voir Suter, n° 39 ; *Encyc. de l'Is.*, II, 71.

(3) Sur cette famille de savants voir *Fihrist*, 271 ; I. Kiftî, 315, qui reprend partiellement Šâ'id. Cf. Suter, n° 48.

ment ils sont les principes fondamentaux de toutes les sciences.

Al-Fârâbî, en outre, a écrit sur la théologie (*al-'ilm al-ilâhî*) et la politique (*al-'ilm al-madani*), deux ouvrages qui sont incomparables. L'un s'intitule *as-Siyâsat al-madaniyya* (*Le Régime politique*) (1) et l'autre *al-Madînat al-fâdîla* (*La Cité modèle*) (2). L'auteur y fait connaître, selon la doctrine d'Aristote, les idées maîtresses de la métaphysique touchant les six catégories (*mabâdî*) de l'âme (*rûhâniyya*), l'ordre dans lequel les substances corporelles en dérivent et la manière d'arriver à la sagesse. Il y expose aussi les hiérarchies (*marâtib*) de l'homme et des facultés de l'âme ainsi que la différence entre la révélation et la philosophie. Il y décrit enfin la cité parfaite et la cité imparfaite et démontre que les citoyens ont besoin d'obéir à des princes et à des lois religieuses.

Al-Fârâbî était contemporain d'Abû Bišr Mattâ ibn Yûnus (3); [légèrement plus jeune que celui-ci, il l'emportait pourtant par le savoir, or, Abû Bišr faisait autorité en logique chez les savants de Bagdâd et d'autres villes musulmanes orientales, par ses ouvrages faciles à assimiler et fréquemment commentés.]

La mort de ce philosophe survint à Damas, sous le règne tutélaire de l'émir Saïf ad-Dawla 'Alî ibn 'Abd Allah ibn Ĥamdân at-Taġlibî, en l'année 339/950 (4).

Al-Kindî, ar-Râzî et al-Fârâbî sont chez nous les plus célèbres savants qui se soient distingués dans toutes les branches de la connaissance. Nombreux sont cependant les hommes illustres par leur possession de certaines parties de la philosophie.

Parmi ceux qui se sont rendus célèbres chez nous dans la science des mouvements des astres et de la physique du monde, citons — en dehors des trois déjà nommés — Aĥmad ibn 'Abd Allah al-Baġdâdî, connu sous le sobriquet de Ĥabaš (5), contemporain

(1) Sur ce traité voir Munk, 344.

(2) Sur ce traité voir Munk, *loc. cit.*; non *as-sîrat al-fâdîla* comme dans l'éd.

(3) La lacune du texte de l'édition a été comblée par la leçon d'I. Ķifġi, 278, lig. 21 et sv.

(4) Cette notice sur Fârâbî, est reprise par I. Ķifġi, 277-78, par Bar Hebraeus, 205; par I. Abî Us. II, 134, qui cite sa source.

(5) Cf. Suter, n<sup>o</sup> 22. Cette notice est reproduite par I. Ķifġi, 170.

cinq parties de la logique et des cas où elle est utile; il en fait connaître également l'emploi et comment on use du raisonnement syllogistique dans chacune de ces parties. Les ouvrages d'al-Fârâbî sont, à cet égard, ce qu'il y a de mieux et de plus parfait.

Ce philosophe est, en outre, l'auteur d'un livre de premier ordre, sur la classification des sciences et leurs buts. Aucun ouvrage de ce genre n'existait auparavant, nul n'avait suivi la méthode qui y est adoptée; nulle personne se livrant à l'étude, ne peut s'abstenir de s'y référer ou de le lire au préalable (1).

Al-Fârâbî a enfin écrit un ouvrage sur les tendances de la philosophie de Platon et d'Aristote (2), ouvrage qui témoigne chez son auteur d'une rare valeur comme philosophe et d'une compréhension profonde de la matière dont il traite. Cet écrit est d'un très grand secours pour apprendre à raisonner et à se livrer à des recherches. Al-Fârâbî y fait connaître les secrets des sciences et leurs profits, discipline par discipline. Il y montre la manière de passer graduellement d'une science à une autre. Il commence par la philosophie de Platon, en indique la fin et donne le titre des écrits de ce sage. Ensuite, il passe à Aristote. Là, il débute par un discours liminaire remarquable où il fait savoir la manière de s'initier à sa philosophie. Il commence ensuite à exposer les buts que s'est proposés Aristote dans ses traités de logique et de sciences, en procédant livre par livre. Dans l'exemplaire qui nous est parvenu, cette exposition va jusqu'au début de la métaphysique et à l'aide que les sciences naturelles peuvent fournir à cette partie de la philosophie. Je ne connais pas d'ouvrage qui soit plus utile pour se livrer à l'étude de cette branche du savoir. Il fait saisir, en effet, les idées communes à toutes les sciences [P. 54] et celles particulières à la connaissance de chacune d'elles; par lui seulement, il est possible de comprendre les concepts des catégories (3) et com-

(1) Sur cet ouvrage intitulé *Iḥṣâ' al-'ulûm* voir Munk, 313 et l'éd. de Gonzalez Palencia, parue en texte et trad. à Madrid, 1932, sous le titre de *Catalogo de las Ciencias*.

(2) Sur cet ouvrage, voir Munk, 313-14.

(3) Ṣâ'id transcrit le grec *Kategorias*.

d'ouvrages remarquables sur la musique, la logique, etc..., écrits dans une belle langue et excellents dans leur brièveté.

Signalons encore Muḥammad ibn Zakariyâ' ar-Râzi (Râzès) (1), le plus grand médecin des Arabes, sans conteste, et l'un des savants les plus éminents en logique, en philosophie et dans d'autres sciences connexes. Au début de sa carrière, il était joueur de luth mais, par la suite, il abandonna cet art, se prit à étudier la philosophie et y acquit une vaste érudition. Il composa plus de cent traités, la plupart sur la médecine ; son œuvre, dans son ensemble, porte sur les diverses branches des sciences naturelles et métaphysiques. Toutefois [P. 53], comme il ne posséda que superficiellement ces dernières et qu'il n'en découvrit pas la fin suprême, sa pensée se troubla, il adopta des opinions invraisemblables, fit siennes des doctrines insensées, s'attacha à des penseurs dont il ne saisissait pas les idées et sur le système desquels il n'avait pas été éclairé. Il dirigea l'hôpital de Râyy, puis celui de Baġdâd, durant un certain temps. Il devint aveugle à la fin de sa vie et mourut vers l'an 320/932. Allah — qu'Il soit glorifié — est plus savant !

Citons aussi Abû Naṣr Muḥammad ibn Muḥammad ibn Naṣr al-Fârâbî (2), le plus grand des philosophes musulmans, en vérité. Il étudia la logique sous Yûḥannâ ibn Ḥaïlân, mort à Baġdâd sous le règne de al-Muḥtadir (3). Al-Fârâbî surpassa tous les Musulmans dans cette science et les confondit par la connaissance profonde qu'il en acquit ; il en expliqua les parties obscures, en découvrit les secrets et en facilita la compréhension. Les données nécessaires en cette matière furent réunies par lui dans des traités écrits dans un style ferme, imagé, qui mettent en lumière les questions laissées de côté par al-Kindî et d'autres, touchant la méthode analytique et les différentes branches des mathématiques (*ta'âlîm*) (4). Dans ces traités, l'auteur fait un exposé fort clair des

(1) Voir ci-dessus p. 75, note 2.

(2) Sur ce philosophe, mort en 380/950, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 57-59. Cette notice est citée par I. Ḥallikân, II, 77.

(3) Ce Khalife 'abbâsîde régna de 295/908 à 320/932.

(4) Cf. Dozy, *Suppl. aux Dictionnaires*, II, 647 b.

du monde en dehors de la notion du temps, et appui cette opinion d'arguments mal étayés, sophistiques ou dialectiques. Citons sa réfutation de la doctrine des Manichéens, une des sectes hérétiques qui croit aux deux principes préexistants du bien et du mal (1); citons son opuscule *Fi mâ ba'd aţ-ţabi'a* (*De la Métaphysique*) (2), autre réfutation du manichéisme; son livre *Fi iţbât an-nubuwa* (*Du Fondement de la Prophétie*) (3); un traité sur la musique, connu sous le titre d'*al-Mu'nis* (4); son opuscule *Fi tasliyat al-'ahzân* (*De la Consolation des Peines*) (5); son *Kitâb âdâb an-nafs* (*Traité de Morale*) (6); ses ouvrages sur la logique (7) qui eurent un grand succès dans le public mais qui firent rarement autorité dans les sciences, parce qu'ils ne contiennent pas la méthode analytique sans laquelle il n'est pas de moyen de reconnaître le vrai du faux dans aucun problème. Quant à la partie synthétique, celle qu'al-Kindî a précisément traitée dans ses ouvrages, on ne peut la mettre à profit que si l'on possède les prémisses: alors il est possible de procéder à une synthèse. Malheureusement, les données premières d'un problème ne se trouvent que par l'analyse. Je ne sais quel est le mobile qui poussa ce philosophe à passer sous silence la partie analytique de la logique, si importante. En ignora-t-il la valeur? répugna-t-il à la faire connaître au public? Il n'importe: c'est là une lacune. Outre ces écrits, al-Kindî est l'auteur, sur diverses sciences, d'opuscules où se manifestent des opinions dangereuses et des doctrines fort éloignées de la vérité.

Parmi ces savants, nommons aussi Aĥmad ibn aţ-Ťayyib as-Saraĥsî (8), élève de Ya'ĥûb ibn Ishâĥ al-Kindî. Ce philosophe, érudit dans les diverses branches de la philosophie, est l'auteur

(1) Cf. *Fihrist*, 250, lig. 13.

(2) Non mentionné dans le *Fihrist*.

(3) Cf. *Fihrist*, 250, lig. 15.

(4) Cf. *Fihrist*, 257, ne le mentionne pas.

(5) Cf. *Fihrist* 260, lig. 2-3. Est-ce le titre ou l'énoncé de la matière de l'ouvrage?

(6) Cf. *Fihrist*, 260, lig. 3 (?).

(7) Cf. *Fihrist*, 256, qui mentionne neuf traités de logique.

(8) Sur ce polygraphe contemporain du Khalife al-Mut'adid, voir *Fihrist*, 261-62; Suter, n° 68.

Ḳaḥṭân (1). Son père, Ishâḳ ibn aṣ-Ṣabbâḥ, était gouverneur d'al-Kûfa (Coufa) pour al-Mahdî et ar-Rašîd. Son aïeul, al-'Aš'at ibn Ḳaïs, avait été un des Compagnons du Prophète — qu'Allah répande sur lui Ses bénédictions et lui accorde le salut! — et, auparavant, avait été roi de tous les Kinda. Le père de ce dernier, Ḳaïs ibn Ma'dî Karib, roi de ces mêmes tribus, avait eu une grande puissance; ce fut lui que chanta al-A'sâ ibn Ḳaïs ibn Ṭa'labâ dans ses quatre grands poèmes (2) dont le premier commence par :

Par ta vie ! la longueur de ce temps n'est...

dont le deuxième débute par :

Surnaiya, au matin, a sanglé ses chameaux...

le troisième par :

As-tu quitté la famille de Lailâ à l'aurore ?...

et le quatrième :

Fuiras-tu une belle insensible ou resteras-tu ?...

Le père de Ḳaïs, Ma'dî Karib, avait été roi des Banû l-Hâriṭ junior ibn Mu'âwiya dans le Ḥaḍramawt. Son père, Mu'âwiya ibn Ḡabala, l'avait été également [P. 52]. Mu'âwiya ibn al-Hâriṭ senior, son père al-Hâriṭ senior, son grand-père Ṭawr l'avaient été des Ma'add (3), à al-Muṣaḳḳar (4), dans la Yamâma et le Baḥraïn. Depuis la période islamique, à l'exception d'al-Kindî, nul ne s'est assez illustré dans les sciences philosophiques pour être appelé « philosophe ». Al-Kindî a écrit, dans la plupart des sciences, des ouvrages célèbres — traités étendus ou courts opuscules — dont le nombre s'élève à plus de cinquante. Parmi ces écrits citons le livre sur l'unité divine intitulé *Fum aḍ-ḍahab (La Bouche d'Or)* (5) où l'auteur, adoptant la doctrine de Platon, proclame la création

(1) Sur cette généalogie, voir Wüstenfeld, *Die gēnēal. Tabellen*, table 4, ligne 20.

(2) Sur ce poète, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 484. Sur ces quatre pièces dont il est question, voir Geyer, *Gedichte von Abū Baṣīr Ma'mūn* (Londres 1928), 18, 22, 34, 28.

(3) Autre nom donné aux Arabes du nord de la Péninsule, parce qu'ils descendent de Ma'add, fils d'Adnan.

(4) Citadelle dans le Baḥraïn.

(5) Ouvrage mentionné dans le *Fihrist*, 259, lig. 10; cf. Munk, 340.



ce qu'ils avaient projeté, mais ils consignèrent les résultats auxquels ils étaient arrivés dans un traité intitulé *ar-Raṣad al-ma'mûnî* (*l'Observation ma'mûnide*). Ce furent les astronomes Yaḥyâ ibn Abî Maṣṣûr, premier astronome de son temps (1), Ḥâlid ibn 'Abd al-Malik al-Marûzî (2), Sind ibn 'Alî (3) et al-'Abbâs ibn Sa'îd al-Ġawharî (4) qui s'acquittèrent de cette tâche ; chacun d'eux composa une table astronomique qui porte son nom [P. 51] et qui est entre les mains de tout le monde, aujourd'hui encore. Leurs observations furent les premières faites dans l'empire islamique.

Depuis cette époque jusqu'à la nôtre, quelques musulmans et non-musulmans admis dans l'intimité des Khalifes 'abbâsides ou d'autres princes mahométans, n'ont cessé de cultiver l'astronomie, la géométrie, la médecine et autres sciences anciennes ; ils ont continué à composer sur ces matières des traités importants et à mettre en lumière des résultats curieux obtenus dans ces sciences.

Parmi les savants qui se sont illustrés par leurs connaissances approfondies et leur érudition dans les diverses branches de la philosophie, citons Ya'qûb ibn Ishâḳ al-Kindî, le Philosophe des Arabes (5). Il était issu d'une famille royale et voici sa généalogie : Abû Yûsuf Ya'qûb, fils d'Ishâḳ, fils d'aṣ-Ṣabbâḥ, fils d'Imrân, fils d'Ismâ'îl, fils de Muḥammad, fils d'al-'Aṣ'aṭ, fils de Kaïs, fils de Ma'dî Karîb, fils de Mu'âwiya, fils de Ḥâlid, fils d'Alî, fils de Mabi'a, fils de Mu'âwiya *senior*, fils d'al-Ḥârîṭ *junior*, fils de Mu'âwiya, fils de Ṭawr, fils de Murâḳqa', fils de Kinda, fils d'Ufa'ir, fils d'Adî, fils d'al-Ḥârîṭ, fils de Murra, fils d'Udad, fils de Zaïd, fils de Yašḡub, fils d'Arib, fils de Zaïd, fils de Kahlân, fils de Sabâ, fils de Yašḡub, fils de Ya'rub, fils de

(1) Cf. I. Kifî, 357, Bar Hebræus, 248 ; Suter, n° 14. La note 1 de Cheikho est à biffer, page 51.

(2) Cf. I. Kifî, 219 ; Suter, n° 20.

(3) Cf. I. Kifî, 206 ; *Fihrist*, 275 ; Suter, n° 24.

(4) Cf. I. Kifî, 219 ; *Fihrist*, 272 ; Suter, n° 21.

(5) Cette notice sur Kindî est reprise en grande partie par I. Kifî, 306-05, et par I. Abî Us., 8, 206-7, sans aveu d'emprunt. Cf. *Fihrist*, 255 ; Leclerc, I, 160-168 ; Munk, 339-41 ; *Encyc. de l'Is.* II, 1078.

mières sur le système des Perses et la déclinaison du soleil, sur celui de Ptolémée. Il découvrit des procédés ingénieux pour l'approximation des calculs astronomiques, mais cela ne compense pas ce que renferme cet ouvrage d'erreurs grossières attestant la faiblesse d'Abû Ğa'far en géométrie, et son absence de connaissances réelles en astronomie. Les contemporains, partisans du *Sindhind*, marquèrent toutefois une vive admiration pour ce traité et en firent les plus grands éloges. Ce livre n'a cessé de servir à ceux qui cultivent l'astronomie, jusqu'à nos jours.

Lorsque (1) le califat passa à 'Abd Allah al-Ma'mûn ibn Hârûn ar-Rašîd ibn Muḥammad al-Mahdî ibn Abû Ğa'far al-Manşûr, quand, poussé par son propre génie, ce prince désira connaître la philosophie, quand sa haute intelligence l'eut mis à même d'embrasser toutes les sciences philosophiques, quand les savants de son époque eurent pris connaissance de l'*Almageste*, quand ils eurent compris le dispositif des instruments d'observation décrits dans cet ouvrage, al-Ma'mûn fut amené à faire venir auprès de lui, de tous les points de son empire, les hommes remarquables de son temps. Il leur ordonna de construire des instruments semblables (2), de s'en servir pour la mesure des astres et, à l'aide de ces instruments, d'essayer de déterminer la position des étoiles, comme l'avaient fait Ptolémée et ses prédécesseurs. Ils firent ce qui leur était ordonné et, avec ces instruments, ils se livrèrent à des observations dans le quartier d'aš-Şammâsiyya, [à Bagdad], et au mont Kâsiyûn, dans la région de Damas, en Syrie (3), en 214/829. Ils déterminèrent la durée de l'année solaire fixée par l'observation, la valeur de l'inclinaison du soleil, l'excentricité de son épicycle, le lieu de son apogée. Ils parvinrent, en outre, à connaître certaines particularités du reste des étoiles errantes et fixes. La mort du Khalife, en 218/833, empêcha ces savants d'accomplir entièrement

(1) Tout le paragraphe suivant est cité avec l'indication de la source par Ḥaġġî Khalifa, III, 405-6.

(2) *Variantes*, 108 lig. 20.

(3) Je suis ici le texte repris par I. Kifî, 357.

Quant à l'astronomie, le premier qui s'en occupa sous cette dynastie fut Muḥammad ibn Ibrâhim al-Fazârî (1). Al-Ḥusaïn ibn Muḥammad ibn Ḥamîd, célèbre sous le nom d'Ibn al-Adamî, rapporte, en effet, dans sa grande table (2) intitulée *Nizâm al-'ikd* (*le Fil du Collier*) (3), qu'en l'année 156/772 (4), le Khalife al-Mansûr reçut en audience un homme originaire de l'Inde, qui connaissait à fond le calcul appelé *Sindhind*, relatif aux mouvements des étoiles. Cet homme avait de plus avec lui, dans un livre comprenant douze chapitres, des équations astronomiques (*ta'âdil*) faites au moyen de sinus droits (*karadağâl*) calculés à un quart de degré près, des procédés divers pour prédire l'avenir d'après les éclipses solaires et lunaires et les ascensions des signes zodiacaux (5), etc... Il disait que c'était là le résumé [P. 50] des sinus astronomiques attribués à un monarque indou appelé Ḳabağar (6), calculés à une seconde près. Al-Mansûr ordonna de traduire ce livre en arabe et d'en tirer un traité que les Arabes prendraient comme ouvrage fondamental dans l'étude des mouvements stellaires. Muhammad ibn Ibrâhim al-Fazârî se chargea de ce travail et tira de ce livre l'ouvrage connu chez les astronomes, sous le titre d'*as-Sindhind al-kabîr* (*le Grand Sindhind*); ce mot signifie en sanscrit « temps infini » (7). Les savants de cette époque se servirent de ce traité jusque sous le règne d'al-Ma'mûn. A ce moment, Abû Ğa'far ibn Mûsâ al-Ḥârîzmî (8) en fit un abrégé pour ce prince et en tira sa table fameuse dans tout le monde musulman. Dans celle-ci d'ailleurs Abû Ğa'far retint bien les longitudes moyennes (*awsâf*) du *Sindhind*, mais s'opposa à cet ouvrage pour les équations (*ta'âdil*) et la déclinaison (*maïl*). Il fonda, en effet, les pre-

(1) Ce passage est cité aussi par I. Ḳifṭî, 270.

(2) Le texte donne par erreur « dans sa grande chronique ».

(3) Ou, suivant I. Ḳifṭî : *Nazm al-'ikd* = *la composition du collier*. Conf. ci-dessus, 111.

(4) Notre texte donne par erreur 506.

(5) Je suis ici le texte d'I. Ḳifṭî.

(6) I. Ḳifṭî donne *Figur*.

(7) Voir ci-dessus p. 46, note 7.

(8) Sur cet astronome, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 985.

proie des favorites et des [mercenaires] turcs. Dès lors, on ne cessa de mépriser et de dédaigner les sciences, les troubles étant en effet continuels, jusqu'au moment où elles purent se relever dans l'ensemble, à notre époque même. Allah soit loué en toute circonstance !

Après ce préambule sur l'histoire des Arabes, passons maintenant aux savants musulmans soit d'origine arabe, soit d'origine étrangère, qui se distinguèrent dans une branche quelconque de la philosophie, sous la dynastie 'abbâsîde.

## SECTION II

### *La science musulmane en Orient*

Les premières sciences cultivées par les Musulmans, furent la logique et l'astronomie. Le premier savant qui s'illustra sous les 'Abbâsîdes, dans la logique, fut l'orateur persan 'Abd Allah ibn al-Muḳaffa' (1), secrétaire d'Abû Ğa'far al-Manṣûr, qui translata les trois traités de logique d'Aristote sur la partie formelle de cette science, à savoir les *Catégories*, *De l'Interprétation* et les *Analytiques* (2). Ibn al-Muḳaffa' déclarait lui-même que seul le premier de ces trois ouvrages était traduit, à son époque. Il translata en outre cette introduction à la logique qui est connue sous le nom d'*Isagoge*, écrite par Porphyre de Tyr. Il commenta de plus ses traductions d'une façon simple et accessible, fit passer en arabe le livre indou de *Kalîla wa Dimna* et fut ainsi le premier à traduire des textes du persan en arabe. Il est, enfin, l'auteur de beaux écrits, entre autres, d'une épître sur l'*adab* (3) et sur la politique, ainsi que de l'opuscule intitulé *al-Yalîma* (*la Perle unique*) (4), sur la soumission au prince.

(1) Sur cet écrivain et traducteur, supplié sur l'ordre d'al-Manṣûr, en 757/140. voir *Encyc. de l'Is.*, II, 429.

(2) Le *Fihrist* mentionne seulement un abrégé des deux premiers traités, écrits par I. Muḳaffa'. Cf. *Fihrist*, 248, lig. 27 et 249.

(3) Sur ce mot, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 124.

(4) Cf. I. Kifṭî, 220 ; I. Abî Us., I, 308.

Dans la suite, le pouvoir étant échu au septième Khalife de cette dynastie, 'Abd Allah al-Ma'mûn ibn Hârûn ar-Rašîd ibn Muḥammad al-Mahdî ibn Abû Ğa'far al-Manşûr, ce prince acheva l'œuvre commencée par son aïeul al-Manşûr. Il s'occupa de rechercher la science là où elle se trouvait et, grâce à la hauteur de ses conceptions, grâce à la puissance de son intelligence, il la tira des endroits où elle se cachait. Il entra en relations avec les empereurs de Byzance, leur fit de riches présents et les pria de lui faire don des livres de philosophie qu'ils avaient en leur possession. Ces empereurs lui envoyèrent ceux des ouvrages de Platon, d'Aristote, d'Hippocrate, de Galien, d'Euclide, de Ptolémée, etc..., qu'ils détenaient. Al-Ma'mûn fit alors choix de traducteurs émérites et les chargea de traduire ces ouvrages de leur mieux. La traduction en ayant été faite avec toute la perfection possible, le Khalife poussa ses sujets à lire ces translations et les encouragea à les étudier. Par suite, le mouvement scientifique s'affermir sous le règne de ce prince. Les gens avisés, à l'envi, se mirent à étudier, car ils voyaient leur maître, plein de considération pour les hommes qui cultivaient les sciences, admettre les savants dans son intimité. Al-Ma'mûn, en effet, recevait ces derniers en audience particulière, aimait à les consulter, se plaisait à leurs entretiens. Aussi les savants occupaient-ils auprès de lui de hautes situations et des postes élevés. Telle fut, jusqu'à la fin, la manière d'être de ce Khalife avec tous les érudits, les juristes, les traditionnistes, les théologiens rationalistes, les lexicographes, les annalistes, les métriciens et les généalogistes.

Un certain nombre de savants et d'érudits de l'époque d'al-Ma'mûn possédèrent à fond nombre d'éléments de la philosophie et frayèrent la voie à leurs successeurs en médecine [P. 49] [par exemple], et dans les connaissances qui sont à la base de la culture. L'empire 'abbâsîde, à ce moment, rivalisa presque avec celui des Romains à l'époque de sa splendeur et de sa plus grande puissance. Il commença toutefois à décliner peu après et, à la fin du troisième siècle de l'Hégire, l'autorité khalifienne fut ébranlée et devint la

citons al-Hâriġ ibn Kalâda (1) de la tribu des Takîf. Il avait appris la médecine en Perse et dans l'Yémen, après avoir été d'abord joueur de luth ; il vécut jusqu'à l'époque de Mu'âwiya ibn Abî Sufyân.

Citons encore Ibn Abî Rimġa (2) de la tribu des Tamîm. Ce fut lui qui raconta [l'anecdote suivante] : « Je vis le sceau de la prophétie entre les épaules du Prophète — qu'Allah répande Ses Bénédiction sur lui et lui accorde le salut ! — et je dis à l'Envoyé d'Allah : « Je suis médecin, laisse-moi te soigner ». — « Tu es bon, me répondit-il, mais le vrai médecin est Allah » [P. 48].

Citons aussi Ibn al-Habar (al-Kinânî) (3), médecin habile qui vivait à l'époque d'Umar ibn 'Abd al-'Azîz ; celui-ci lui envoyait son urine à examiner quand il était malade. Nommons enfin Hâlid ibn Yazîd ibn Mu'âwiya ibn Abî Sufyân (4) qui connaissait à fond la médecine et l'alchimie et qui écrivit sur la seconde de ces sciences des épîtres et des poèmes remarquables, montrant le savoir et la compétence de l'auteur en ces matières.

Voilà où en étaient les Arabes sous les Umayyades (Omeyyades). Quand Allah — très Haut — remplaça cette dynastie par celle des Hâšimides (5), quand Il eut donné le pouvoir à ces derniers, les esprits sortirent de leur apathie et les intelligences de leur somnolence. Le premier qui, parmi les Hâšimides, cultiva les sciences, fut le deuxième khalife, Abû Ġa'far al-Manşûr 'Abd Allah ibn Muġammad ibn 'Alî ibn 'Abd Allah ibn al-'Abbâs ibn 'Abd al-Muġġalib ibn Hâšim (6). A la compétence en droit, à une connaissance remarquable de la philosophie et particulièrement de l'astrologie s'ajoutait chez ce prince — qu'Allah, très Haut, lui fasse miséricorde ! — un intérêt profond pour ces sciences et pour ceux qui les cultivaient.

(1) I. Ķifġi, 161-62 ; Abî Us., I, 109/112 ; Leclerc, I, 20/28.

(2) I. Ķifġi, 436 ; I. Abî Us., I, 116 ; Leclerc, I, 29.

(3) Peut-être s'agit-il d'I. Abġar ? Cf. Meyerhof, dans les *Sitzungsberichte der preuss. Akademie der Wissenschaften*, 1930, XII, 737 sv.

(4) Mort en 85/704. Voir Leclerc, I, 66-69.

(5) Autre nom des 'Abbâsides qui descendient de Hâšim. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 304.

(6) Ce Khalife régna de 130/754 à 158/775.

Sous le califat d'Utmân, l'empire atteignit enfin à la grandeur et à l'étendue que lui avaient prédites le Prophète — qu'Allah répande sur lui Ses bénédictions et lui accorde le salut! — dans ce passage du Hâdîṭ: « Les confins de la terre m'ont été montrés en songe et les régions orientales me l'ont été aussi, et l'empire de ma nation atteindra les contrées qui m'ont été montrées » (1). Par la conquête islamique, Allah — Très Haut — anéantit la puissance perse dans l'Irâḳ, le Ḥurâsân et les autres provinces de l'Iran. Il anéantit celle des Byzantins en Syrie, celle des Coptes en Egypte et dans les provinces voisines. Allah — très Haut — par une décision toute puissante et un décret sans appel, attribua l'autorité sur les Arabes aux descendants d'Adnân, en la donnant au Prophète, puis à sa tribu, les Ḳuraïš (Qoreichites) (2). Telle est la coutume d'Allah vis-à-vis des nations et ainsi agit-Il à travers les siècles; Il le dit lui-même — que Sa puissance et Sa Gloire soient proclamées! — dans ce verset: « Ces jours [de gloire], nous les accordons aux hommes tour à tour » (3).

Les Arabes, au début de l'Islam, ne cultivèrent d'autre science que celle de leur langue et de leur loi qoranique. Faisons une exception toutefois pour la médecine. Cette dernière était étudiée, en effet, par quelques personnes isolées et n'était en défaveur auprès d'aucun Arabe. Tout le monde en avait besoin et l'on rapportait que le Prophète — qu'Allah répande sur lui ses bénédictions et lui accorde le salut! — en avait encouragé l'étude en disant: « O Créatures d'Allah! soignez-vous, car Allah — que Sa Puissance et Sa Gloire soient proclamées! — n'a créé aucun mal (la vieillesse exceptée), sans lui donner un remède » (4).

Parmi les médecins arabes contemporains du Prophète — qu'Allah répande sur lui Ses bénédictions et lui accorde le salut! —

(1) Hâdîṭ donné par I. Sikkit, *Tahdîb*, 174.

(2) Cf. *Variantes*, 107, lig. 3-4. Les Ḳuraïš appartenaient suivant la tradition, à la souche d'Adnân; cf. Wûstenfeld, tableaux N, O, W.

(3) *Qoran*, III, 134.

(4) Hâdîṭ donné par Suyûṭî, *al-Ġâmi' as-ṣaġîr* (Caire 1828). I, 112.

rabîtes (1) non nommées ici. Nous avons exposé ce que nous en savons dans nos *Compilations sur l'Histoire des Peuples arabes et étrangers* (2).

Voilà quelles étaient les croyances religieuses des Arabes, les lieux qu'ils habitaient et leurs conditions d'existence durant le Paganisme. A l'époque islamique, l'état de ce peuple va être ce que nous allons dire, aussi succinctement et brièvement que possible.

Au moment où le Prophète commença son apostolat, l'empire des Arabes était démembré et la puissance de ce peuple brisée. Allah en réunit alors les tronçons, apaisa les esprits et groupa [P. 47] autour de lui un grand nombre de tribus kahtânites et 'adnânites habitant la Péninsule. Celles-ci crurent en lui, se soumirent à son autorité et rejetèrent en bloc leur adoration pour les idoles ainsi que leur culte des étoiles ; elles proclamèrent alors la grandeur, la louange, la divinité et l'unité d'Allah et s'attachèrent à la pratique de la loi musulmane ; cette dernière consiste à croire à la création du monde, à sa destruction, à la résurrection, au jugement dernier et à la récompense [dans l'au-delà], à s'acquitter des œuvres pies, du jeûne, de la prière, de la dîme aumônière et du pèlerinage, à ordonner le bien, à interdire le mal, à obéir en un mot à tous les commandements de la Loi.

Le Prophète — qu'Allah répande sur lui Sa bénédiction et lui accorde le salut ! — le Prophète ne vécut que peu d'années et, à sa mort, il eut pour successeurs ses disciples Abû Bakr, 'Umar (Omar), 'Utmân (Othman) et 'Alî — sur eux les bénédictions d'Allah ! — Ceux-ci étendirent les conquêtes islamiques dans le monde, vainquirent les rois étrangers et s'emparèrent de leurs possessions.

(1) Iyâd et Rabî'a, selon les généalogistes arabes, étaient les ancêtres éponymes de deux des quatre branches des tribus arabes du Nord. Voir *Encyc. de l'Is.* II, 801.

(2) Şâ'id a déjà parlé de cet ouvrage. Cf. ci-dessus, p. 49 et l'*Introduction*, p. 11. Il ne convient pas, en effet, de parler ici des tribus rabîtes et iyâdites, car elles appartenaient à la souche des Arabes du Nord, issue d'Adnân par Nizâr et Mu'add.



à l'époque de Šammir Yar'aš, roi des Ĥimyar (1), de David — que le salut soit sur lui! — roi des Israélites, et de Kaïbusraw III, monarque de la troisième dynastie perse, soit 2060 années solaires après le Déluge. La destruction de la digue de Ma'rib (2) fut amenée — ce qui est parfaitement établi — par la masse d'eau qui, précipitée par le torrent d'al-'Arim sur la digue de Ma'rib, détruisit celle-ci et dévasta les villes ainsi qu'une grande partie de la contrée. Les habitants des districts limitrophes étaient les Azd (3). Quand le pays fut ruiné, ces Azd se dispersèrent. Les Aws (4) et les Ĥazraġ (5) qui devaient devenir plus tard les Anšâr (6), s'établirent dans le Ĥiġâz, à Yaṭrib, aujourd'hui la Ville du Prophète (Médine). Les Ĥuzâ'a (7) s'installèrent à la Mecque et dans les régions de la Tihâma avoisinantes. Les Wâdî'a, les Yaḥmad, les Ĥuzâm, les Ġudaïl, les Mâlik, les al-Ĥariġ et les 'Atîk vinrent se fixer dans l'Umân où ils prirent le nom d'Azd d'Umân. Les Mâsiġa, les Maïda'an, les Lahab, les Ġâmid, les Yaškur, les Bâriġ, les 'Alî ibn 'Uṭmân, les Šimrân, les al-Ĥuġr ibn al-Hind et les Daws (8) se retirèrent dans la Šarât, haut massif montagneux qui traverse longitudinalement la Péninsule depuis l'Yémen jusqu'à la Syrie. Les Mâlik ibn 'Uṭmân ibn Aws allèrent dans l'Irâk. Les Ġafna, les descendants de Muḥarriġ ibn 'Amr ibn 'Âmir (9) et les Kuḍâ'a (10) se fixèrent en Syrie. Il n'y a pas lieu, à cette place, de rapporter les traditions relatives à l'exode d'Arabie vers la Syrie et vers les Diyâr Rabî'a (11), en Mésopotamie, des autres tribus iyâdites et

(1) Peuple de l'Arabie méridionale, ainsi nommé du nom d'un ancêtre éponyme, Ĥimyar fils de Kaḥlân. Cf. *Encyc. de l'Is.* II, 320.

(2) Sur cette digue, voir *Encyc. de l'Is.*, III, 290.

(3) Sur cette tribu, voir *Encyc. de l'Is.* I, 538.

(4) Sur cette tribu, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 532.

(5) Sur cette tribu, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 900.

(6) Sur ce parti, voir *Encyc. de l'Is.* I, 362.

(7) Sur cette tribu, voir *Encyc. de l'Is.* II, 1041.

(8) Sur ces tribus azdites, voir Wüstenfeld, tab. 11.

(9) Sur ces tribus azdites, voir Wüstenfeld, tab. 12.

(10) Sur ces tribus azdites, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 1157.

(11) Région de Mossoul. Voir *Encyc. de l'Is.*, I, 1010.

connaître et n'avait point disposé leur tempérament à s'y adonner : aussi, à l'exception d'Abû Yûsuf Ya'qûb ibn Ishâq al-Kindî et d'Abû Muḥammad al-Ḥasan al-Ḥamdâni, ne connaissons-nous pas un seul Arabe pur qui se soit illustré dans cette science. (Nous reparlerons, en leur temps, de ces deux philosophes, s'il plait à Allah).

La patrie des Arabes est connue sous le nom de Péninsule arabe, qu'elle doit aux mers qui la baignent de trois côtés : à l'Ouest, au Sud et à l'Est. A l'Occident, elle est bornée par le golfe sur le littoral duquel se trouvent Ġidda (Djedda), al-Ġâr, Aïla, al-Ḳulzum (1) et qui se détache de l'immense océan [formé par] la Mer des Zang̃ et par celle de l'Inde. Au Midi, elle est limitée par la Mer d'Adan (Aden) — la même que celle dont nous venons de parler — et à l'Orient par le Golfe qui baigne l'Umân (Oman) le Baḥraïn, al-Başra (Bassora) et la Perse et qui se détache également de [P. 46] l'Océan Indien. Enfin, au Nord, la Péninsule a pour limites les confins de la Syrie et les régions septentrionales qui vont d'al-Ḥiġr, pays des Ṭamûd (2), à Dûmat al-Ġandal (3) et aux plateaux qui dominent la Samâwa (4).

L'Arabie se divise en quatre grandes régions : le Ḥiġâz (Hedjaz), le Naġd (Nejd), la Tihâma et l'Yaman (Yémen). Elle s'étend entre Aden et les confins de la Syrie, sur une longueur d'environ quarante journées de marche et en largeur, sur plus de vingt-cinq journées, depuis le littoral de la Mer Rouge jusqu'à al-'Udaïb et la plaine de l'Irâq toute proche.

L'Yémen fut le séjour des descendants de Ḳaḥtân (5), jusqu'à la dévastation de Ma'rib (6) et des contrées yéménites voisines,

(1) Sur ces trois ports de la Mer Rouge, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 1045, 214, II, 1179.

(2) Dans le Wâdi l-Ḳurâ, au N. de Médine. Cf., *id.*, II, 819.

(3) Sur les confins du Nedj et de la Syrie. Cf. *id. Djauf as-Sirhân*, I, 1057.

(4) Plaine désertique entre la Syrie et l'Irâq. Cf. *Le Strange*, 540.

(5) Ancêtre des Arabes du Sud. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 669.

(6) Sur cette capitale ancienne des Sabéens yéménites et sur la digue qui porte son nom, cf. *id.*, III, 296-311.

par les Tanūḥ et les Iyād installés dans le Baḥraïn, que nous sont parvenues les traditions sur les Ṭasm et les Ġadīs. C'est par les Naṣr, fraction des Azd d' 'Umân, que nous sont connus la plupart des renseignements que nous avons sur les Sind et les Indous, ainsi qu'un certain nombre de données sur les Perses. C'est par les Arabes établis au pied des deux montagnes des Ṭa'yy (1), que nous ont été transmises les traditions sur la dynastie d'Uḏfna (Odénat) et sur les Ġarāmika. Enfin, les Arabes résidant dans l'Yémen connaissaient les annales de tous les peuples puisqu'ils vivaient dans les régions métropolitaines de l'empire des Ḥimyar, sous l'égide des rois qui parcouraient le monde en tous sens et dont aucun ne faisait une expédition sans acquérir une connaissance du pays et des populations [vaincues] ».

Les Arabes, [d'autre part] sont doués d'une excellente mémoire et sont bons narrateurs, car ils s'expriment avec facilité et leur langue est nuancée. Ils sont nés, en effet, sous le signe du Zodiaque que le soleil marque en sa course et par où passent les sept planètes qui annoncent toutes choses.

Ils savaient, en outre, l'heure du lever et du coucher des astres, le temps des couchers cosmiques (*naw'*), les signes précurseurs de la pluie, toutes données acquises avec beaucoup de peine et au prix d'une longue expérience, non d'ailleurs dans le dessein de découvrir la vraie nature des choses et de s'exercer dans la culture des sciences, mais simplement parce qu'on en avait besoin dans la vie courante. Le lexicographe Abū Ḥanīfa ad-Dīnawarī Aḥmad ibn Dāwūd (2) est d'ailleurs l'auteur d'un livre excellent qui traite des couchers cosmiques et qui contient ce que les Arabes savaient du ciel, du coucher des étoiles, des directions des vents, de la division des saisons et d'autres questions du même ordre : c'était ce à quoi se ramenait la science astronomique des Arabes.

En ce qui est de la philosophie, Allah ne leur en avait rien fait

(1) Les monts Aġā et Salmā, sur lesquels voir *Encyc. de l'Is.* I, 142.

(2) Sur ce polygraphe mort en 282/895, voir *id.*, I, 1004. Šā'id fait ici allusion soit au *K. al-arṣād*, soit au *K. an-nabāt* de cet auteur.

O Sa'd ! si je péris, je te recommande — et tu sais que le parent à qui l'on confie son testament est le plus proche —,

Je te recommande de ne pas laisser aller ton père, derrière les Ressuscités, accablé, trébuchant, maudit.

Donne à ton père une bonne chamelle et n'y fais pas faute ; tel est ton devoir.

Peut-être aurai-je alors, dans les ténèbres du Jour du Jugement, une monture robuste que j'enfourcherai le jour où l'on criera : « En selle ! » (1).

Telles étaient les croyances religieuses des Arabes.

La science dont les Arabes tiraient orgueil et qu'ils se disputaient l'honneur de posséder, était celle de leur langue, du manie-ment parfait de leur parler et de la composition poétique ou oratoire. En outre, les Arabes étaient les premiers informateurs à consulter sur l'histoire ainsi que sur les vies des hommes illustres et des cités. « On ne parvient à connaître les annales persanes et arabes, dit Abû Muḥammad al-Hamdâni, que par les Arabes et en puisant à leurs sources. Ceux des Amalécites, des Ğurhum, des descendants d'as-Sumaïda' ibn Hûna et des Ğuzâ'a qui habitaient la Mecque, détenaient, en effet, toute la science des Arabes autochtones ('*ariba*), des Pharaons superbes et des *Gens du Livre* (2). Ils voyageaient par le monde pour leur négoce et enseignaient ces traditions. De même, les Arabes d'al-Hîra qui, du temps d'As'ad Abû Karib et de Nabuchodonosor, entretenaient des relations de voisinage avec les Iraniens, avaient acquis la science de ces derniers et, par suite, connaissaient l'histoire de ces peuples ainsi que les fastes et la marche des Ĥimyar à travers le monde. La plus grande partie [P. 45] des traditions rapportées par 'Abîd ibn Šarya (3), Muḥammad ibn as-Sâ'ib al-Kalbî (4) et al-Haĥtam ibn 'Adî (5), vient d'eux. De même, les quelques princes de Ğassân fixés en Syrie, connaissaient à fond l'histoire des Romains, des Israélites et des Grecs. C'est

(1) Abû l-Mu'âli, *Exposé des Religions* (traduction Massé, dans la *Revue de l'Hist. des Religions*, 1926), 20, mêmes vers attribués à un anonyme.

(2) Les Chrétiens et les Juifs.

(3) Mas'ûdî, *Tanbih*, 82. Cf. *Fihrist*, 80.

(4) Sur ce généalogiste mort en 146/703, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 731.

(5) Sur ce généalogiste mort en 206/821, voir *Fihrist*, 99.

les Rabî'a, les Ġassân et quelques Ķuĉâ'a ; le Judaïsme l'était chez les Ĥimyar, les Kinâna, les Banu l-Ĥarîĉ ibn Ka'b et les Kinda ; le Magisme [P. 44] avait des sectateurs chez les Tamîm : Zurâra ibn 'Ads, son fils al-Ĥâġib, al-Aĳra' ibn Ĥâbis et Abû Sûd, grand-père de Wakî' ibn Ĥassân ibn Abî Sûd appartinrent à cette religion. Le Manichéisme s'était implanté chez les Ķuraîš (Qoreichites) qui l'avaient reçu des habitants d'al-Ĥîra. L'idolâtrie, enfin, resta répandue chez les Arabes jusqu'à l'apparition de l'Islam. »

Les Idolâtres arabes, dans leur totalité, proclamaient cependant l'unité d'Allah ; l'adoration qu'ils professaient pour leurs idoles n'était, en effet, qu'une forme de la religion des Sabéens consistant dans le culte rendu aux planètes et aux statues qui les représentaient dans les Temples. Cette idolâtrie n'était donc pas ce que croient les gens ignorant les religions des peuples et les doctrines des sectes, gens qui prétendent que les polythéistes voient dans leurs idoles des divinités créatrices du monde, conception que n'admet et ne professe aucun homme sage et raisonnable. Ce verset [du Livre] d'Allah — très Bon et très Haut ! — « Nous adorons seulement ces idoles afin qu'elles nous placent tout près d'Allah » (1), ce verset en est la preuve. Le texte du Qoran sur la Résurrection, le Jugement dernier et l'Apostolat de Mahomet est venu renverser les croyances de ces polythéistes. La majorité des Arabes rejetait, en effet, tous ces dogmes, ne croyait pas à la vie future et n'admettait pas la récompense dans l'Au-delà. Elle professait que ce monde, quoique créé et ayant eu un commencement, ne devait ni périr, ni avoir une fin. Certains, il est vrai, croyaient à la vie future et étaient convaincus que tout homme sur la tombe duquel on égorgeait une chamelle, ressuscitait monté sur celle-ci, tandis que celui pour qui l'on n'avait pas eu ce soin, n'avait pas de monture au jour du Jugement dernier. Le poète Ĥuzaïma ibn al-Ašyam al-Faĳ'asî, par exemple, faisait à son fils la recommandation suivante :

(1) Qoran, XXXIX, 4.

ou nomadisants, comme le disait le poète al-Muṭaḥḥib al-'Abdî (1), à propos de sa chamelle :

Elle s'écrie, quand je la sangle : « Est-ce là mon sort ?  
Est-ce là ce que sera sans trêve cet homme ?  
De haltes et de départs, le temps pour moi sera-t-il  
toujours fait ? Ne m'épargneras-tu pas et n'auras-tu pas  
pitié de moi ? »

[sans cesse campés ou nomadisants,] telle était leur existence durant l'été, la canicule et le printemps. Dès qu'arrivait l'hiver, que la terre se dénudait et apparaissait sans végétation, ils se retiraient dans les plaines de l'Iraq, sur les confins de la Syrie et s'avançaient jusqu'à proximité des bourgades et des villes. Ils passaient là l'hiver, en butte à l'inclémence de la saison, acceptant stoïquement une vie précaire ; durant ce séjour, ils mettaient leurs vivres en commun et associaient leurs efforts pour subsister, appliqués à ne pas souffrir l'injustice, à soutenir leurs clients et à défendre leurs femmes (2).

Les croyances religieuses des Arabes étaient diverses : les Himyar adoraient le Soleil ; les Kinâna, la Lune ; les Tamîm, Aldébaran ; les Lahm et les Ġudâm, Jupiter ; les Ṭa'yy, Canope ; les Kaïs, Alhabur (Sirius) ; les Asad, Mercure. Les Ṭaḥîf et les Iyâd vénéraient, au-dessus de Naḥla, une idole appelée al-Lât (3) ; par la suite, les Iyâd et les Bakr ibn Wâ'il adorèrent la Ka'ba de Šaddâd. Les Ḥanîfa possédaient une idole de ḥaïs (4) qu'ils vénéraient, mais une disette les ayant frappés, une année, ils mangèrent cette idole, ce qui fit dire à un poète :

Les Ḥanîfa ont mangé leur dieu, en la funeste année de la disette.  
Ils n'ont redouté de leur dieu ni la punition ni la vindicte.

« Le Christianisme, écrit Ibn Ḳutaiba (5), était pratiqué chez

(1) Sur ce poète, voir I. Ḳutaiba, *Liber Poesis et Poetarum*, 233-35.

(2) Ce début de chapitre est repris par Bar Hebraeus, sous une forme très abrégée, 158.

(3) Cf. *Variantes*, 105, lig. 7. Sur ce sanctuaire, voir Huart, *Hist. des Arabes*, I, 31.

(4) Mets fait de dattes, de beurre et de lait caillé.

(5) *Kitâb al-ma'ârif*, éd. du Caire, 305.

cette famille n'employaient et ne choisissaient parmi leurs généraux et leurs ministres que ceux dont ils connaissaient le thème généthliaque et dont les significateurs zodiacaux et planétaires concordaient en tous points avec les leurs. De plus, quand ces rois voulaient faire une expédition quelconque, ils ne l'entreprenaient qu'en des temps favorables, sous des auspices coïncidant avec leurs propres thèmes et à une époque propice à la consolidation de leur empire. Ils restaient de longues périodes à les guetter, jusqu'à ce que leur apparition leur dictât leur choix. De la sorte, ils obtenaient tout ce qu'ils désiraient : succès éclatants sur l'ennemi et renommée immense dans le monde. Ces monarques himyarites, toutefois, ne s'adonnèrent ni aux observations astronomiques, ni à l'étude des mouvements stellaires, ni, d'ailleurs, à celle d'aucune science philosophique. Tels furent, au surplus, tous les princes de l'Arabie, durant le Paganisme : pas un seul d'entre eux, que nous sachions, ne se livra à des recherches dans une de ces branches du savoir.

Après l'apparition même de ces dynastes de leurs race, les Arabes païens, dans leur totalité, continuèrent à former deux groupes : les sédentaires et les nomades. Les premiers habitaient les bourgades et les villes et tiraient leur subsistance de la culture des céréales, des palmiers et de la vigne, ainsi que de l'élevage, du transit commercial, etc... ; ils n'eurent point de savants connus, ni de philosophes réputés. Les nomades, au contraire, habitant [P. 43] les déserts et peuplant les lieux délaissés, vivaient du lait et de la viande de leurs chameaux. A l'époque du fourragement et de la transhumance, ils observaient les lieux où brille l'éclair, où s'amoncellent les nuages, où gronde le tonnerre et ils se mettaient en marche, à la recherche des pâturages et des lieux où tombe la pluie. Ils y dressaient leurs tentes tant que l'herbe y abondait, et leur permettait de paître leurs troupeaux. Ensuite, ils se remettaient en quête de fourrage et de points d'eau. Sans cesse campés

La puissance et l'esprit irréductible des Arabes, durant le Paganisme, sont célèbres chez tous les peuples. Le pouvoir souverain appartient d'abord à la branche kaḥṭānite ou, plus exactement, à sept tribus issues d'elle : les Ḥimyar, les Hamdān, les Kinda, les Laḥm, les Daws et les Madḥiġ. Toutefois, le pouvoir se concentra entre les mains des fils d'aṣ-Ṣawār fils d' 'Abd aṣ-Ṣams fils de Wā'il, fils d'al-Ġawī [P. 42] fils de Ḥirān (ou Ġaidān) fils de Kīṭān fils de Ḥimyar (1). Tous les autres princes étaient vassaux de cette famille d'où sortirent des dynastes, des monarques, des *tubba'* (2) d'une antique noblesse et d'une puissance héréditaire, maîtres d'un empire solide et couverts d'une gloire incontestée ; ces fils d'aṣ-Ṣawār soumièrent la terre, renversèrent les autres empires, laissèrent des vestiges grandioses et un grand renom dans toutes les contrées du monde. Tels furent Ya'rub fils de Kaḥṭān, Sabā fils de Yaṣġub, al-Ḥariṭ ar-Rā'iṣ, Abraha Du l-Manār, 'Amr Du l-'Id'ār, Ifriķis qui donna son nom à l'Ifriķiya, Ṣammir Yar'aṣ fondateur de Samarqand, Tubba' al-Akbar, Tubba' al-Awsaṭ dont le nom est As'ad et la *kunya* (prénom) Abū Karib (3) (c'est ce personnage qu'Abū Tammām Ḥabīb ibn Aws aṭ-Ta'yy a mentionné dans la description d'une femme (4) :

\* Souvent une belle au visage découvert, dont les agaceries  
eussent vaincu Chosroès et désespéré Abū Karib... »

Tel fut enfin Tubba' al-Aṣġar, c'est-à-dire 'Amr ibn Ḥaṣṣān ibn Abī Karib.

Ces monarques accordaient beaucoup d'importance à l'astrologie et avaient le désir de connaître la nature des influences célestes. Abū Muḥammad al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ya 'qūb al-Hamdānī (5) a prétendu, dans son *Kitāb al-iklīl* (*Le Livre de la Couronne*), traitant de l'histoire et des généalogies des Ḥimyarites, que les rois de

(1) Cf. Wüstenfeld, tableau 3 et *Variantes*, 104, lig. 1-5.

(2) Nom des rois arabes de l'Yémen.

(3) Et non Abū Bakr comme donne Cheikho.

(4) Sur ce poète mort vers 231/845, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 111.

(5) Sur ce géographe de la péninsule arabe, voir ci-dessous 115.



## CHAPITRE VII

### La science chez les Arabes

---

#### SECTION I

##### [Généralités sur les Arabes]

La septième nation [qui cultiva les sciences] est celle des Arabes ; elle se divise en deux branches : une branche disparue et une encore existante.

La première était formée de peuples considérables comme ceux des 'Ād (1), des Ṭamūd (2), des Ṭasm (3), des Ġadīs (3), des Amalécites (4) et des Ġurhum (5). Le temps a détruit ces nations et le destin les a anéanties, après qu'elles eurent connu une puissance considérable dans le monde et une célébrité immense que nul savant d'aucun temps et d'aucun pays ne leur a contestées. La date de leur disparition remonte si haut que la vérité sur elles s'est perdue et que les traditions faisant connaître leur histoire ne nous sont pas parvenues.

La branche qui subsiste se subdivise en deux rameaux : les Kaḥṭānites et les 'Adnānites (6), qui traversèrent ensemble deux périodes : celles du Paganisme et de l'Islamisme.

\*  
\* \*

(1) Peuple aborigène de l'Arabie méridionale. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 123.

(2) Peuple aborigène de l'Arabie septentrionale. Cf. *id.* IV, 774.

(3) Peuple aborigène de l'Arabie orientale. Cf. *id.* I, 1020 ; IV, 720.

(4) Peuple aborigène de l'Arabie septentrionale. Cf. *id.* I, 328.

(5) Peuple aborigène de la région de la Mecque. Cf. *id.* I, 1000.

(6) C'est-à-dire descendants de Kaḥṭān, aïeul des Arabes du Sud de la Péninsule et d'Adnān, aïeul des Arabes du Nord.

indique la conséquence de cette pratique et le moyen d'en faire disparaître les inconvénients [P. 41].

Enfin, parmi les astrologues égyptiens, citons Wâlis ar-Rûmî (1) (Valens), auteur de l'ouvrage intitulé *al-Yaranadağ* qui traite des thèmes généthliques et des éléments servant d'introduction à l'astrologie. Alaïdağar (?) (2) rapporte, dans son livre sur les thèmes, que les dix traités de Valens sur cette matière, contiennent la substance de tous les ouvrages écrits sur cette matière et le même ajoute que Valens disait : « Toute science que l'on prétendra ne pas trouver dans ces livres-ci, je ne croirai ni qu'elle existe, ni qu'elle existera ».

Şa'id reprend : J'ignore l'époque précise à laquelle vécut aucun des savants alexandrins dont je viens de parler et je ne possède pas de détails sur eux. D'ailleurs, de la philosophie des Egyptiens, ne nous est parvenu que fort peu de choses, en dehors des vastes connaissances et des hautes conceptions qu'attestent les vestiges laissés par les Egyptiens dans le Şa'id, leurs monuments grandioses dans toutes les contrées et les merveilles de leurs temples magnifiques.

---

(1) Cf. ci-dessus. p. 55 et la note

(2) Cf. I. Kîfî, 201, llg. 7.

Hermès (1), un philosophe qui errait dans le monde, allait de ville en ville et connaissait le thème céleste et les tempéraments des populations qui les habitaient. Il écrivit un livre important sur l'alchimie et un traité sur les animaux venimeux.

Parmi les arithméticiens, citons Bruklûs (Proclus) (2), auteur des quatre *Discours* sur la nature et les propriétés du nombre.

Parmi les géomètres et les savants qui s'occupèrent de la physique céleste et des mouvements des étoiles, citons Tâ'ân (Théon) d'Alexandrie (3), auteur du *Traité des Sphères célestes*, où, d'une manière superficielle et sans se livrer à aucune démonstration, il discourt de l'aspect et du nombre des cieux, ainsi que de la durée des révolutions stellaires, selon le système de Ptolémée dans l'*Almageste*. Dans son *Canon*, Théon a donné un abrégé du procédé pour déterminer l'équation (*ta'dîl*) des astres ; il a dressé des tables de leurs positions (*taḳwîm*), selon le système de Ptolémée ; il y a ajouté aussi le calcul de la trépidation des fixes (*ḥarakât iḳbâl al-falak wa 'idbârih*) qui s'appuie sur la théorie des *apotelesmatikoi* (*aṣḥâb al-tilsamât*).

Au nombre des savants de l'Égypte, citons encore Rûšam (4), auteur de livres considérables sur l'alchimie. Citons aussi les Alexandrins qui abrégèrent les traités du médecin Galien et les rédigerent sous formes de questions et de réponses. Parmi ceux dont l'œuvre, sur ce point, montre une connaissance approfondie des écrits de ce maître et de l'art médical, celui qui vient en premier lieu est Anḳîlâus (5) qui tira de passages dispersés de Galien [seize] livres sur les *Secrets des Mouvements* traitant des gens qui copulent bien qu'atteints d'une maladie chronique ; Anḳîlâus y

(1) Voir ci-dessus p. 54, 84.

(2) Burḳîtus, dans l'éd. et dans I. Ḳifṭî, 98, qui reproduit Ṣâ'id. Sur Proclus le Néoplatonicien, cf. *Fihrist*, 252 ; I. Ḳifṭî, 80, (plagiat du précédent) ; Leclerc, I, 220.

(3) Non Biûn. Cf. *Fihrist*, 268 et Leclerc, I, 280 ; I. Ḳifṭî, 200, écrit *Funûn* et reprend cette notice p. 54 sv., 84.

(4) Leçon fournie par le mss. 6735 de Paris f° 6. L'éd. porte au lieu du ductus RÛŠM, le mot *ru'dsâ'ihim* et il faudrait traduire *Parmi les savants et les hommes éminents de l'Égypte*, etc... Dans ce cas le nom du personnage a été omis.

(5) Sur ce médecin alexandrin, voir I. Ḳifṭî, 71 ; Leclerc, I, 40-41.

salut ! — Ces savants disent qu'Hermès fut le premier qui parla des essences suprêmes et des mouvements stellaires, qui édifia des temples et y glorifia Dieu, qui étudia la médecine et composa pour ses contemporains des poèmes rythmés sur les choses terrestres et célestes. Ils ajoutent que, le premier, Hermès prédit le Déluge et annonça qu'un cataclysme céleste, fait de pluie et de feu, allait atteindre la terre (1). Aussi, craignant de voir disparaître la science et l'enseignement des arts, ce sage construisit-il les Pyramides et les temples de la Haute-Egypte, y représenta-t-il tous les métiers et tous les instruments et y donna-t-il la description des sciences, dans le but de conserver tout cela pour les générations futures et dans la crainte d'en voir disparaître la trace de ce monde.

En Egypte vécurent, après le Déluge, des savants versés dans les diverses branches de la philosophie, c'est-à-dire dans les mathématiques, les sciences naturelles, la métaphysique, surtout dans la composition des talismans, des enchantements et des miroirs ardents, dans l'alchimie, etc...

La résidence royale et la métropole intellectuelle de l'Egypte était, autrefois, Manf (Memphis), à douze milles d'al-Fustât (le Vieux-Caire). Quand Alexandre eut fondé [P. 40] la ville qui porte son nom, les gens se plurent à y venir résider tant à cause du climat salubre que de l'eau excellente qu'on y trouve. Par la suite, Alexandrie devint le centre de la culture scientifique et philosophique de ce pays jusqu'à la conquête musulmane. A ce moment, 'Amr ibn al-'Āṣ fonda sur le Nil, la ville connue sous le nom d'al-Fustât d'Egypte. Les populations indigènes et d'origine arabe ou étrangère vinrent se mêler aux premiers habitants de cette cité qui est demeurée la capitale de la province jusqu'à ce jour.

Au nombre des savants anciens d'Egypte, citons le second

(1) Il est à remarquer que la légende iranienne attribue également à Tahmourath la même prédiction et le même souci de sauver les arts et les sciences, ce qui rappelle l'attitude du babylonien Xisouthros en des circonstances analogues. Cf. *Encyc. de l'Is.*, IV 047 b

une distance de plus de quarante journées de marche. En latitude, elle s'étend d'Assuân, en Haute-Egypte, et des régions du Şa'îd voisines de la Nubie, jusqu'à Madînat Ruşaid (?), ainsi qu'aux districts des bouches du Nil et aux provinces voisines; cela fait environ trente jours de marche.

Dans l'Antiquité, les Egyptiens étaient Sabéens, adoraient les idoles et entretenaient des temples. Ils se convertirent par la suite au christianisme, à l'apparition de cette religion, et demeurèrent chrétiens jusqu'à la conquête musulmane. Alors beaucoup adjurèrent, mais le fond de la population conserva sa première croyance, avec un statut particulier, jusqu'à ce jour.

Les Egyptiens anciens, antérieurs au Déluge, cultivaient avec zèle toutes les sciences et faisaient des recherches sur les problèmes les plus ardues. Ils pensaient que « le monde de la génération et de la corruption » avait été habité, avant de l'être par l'espèce humaine, par des espèces animales de forme étrange et de constitution extraordinaire. Ensuite apparut le genre humain qui dompta ces monstres ou les combattit jusqu'à l'anéantissement du plus grand nombre et à la disparition du reste dans les steppes et les déserts : les ogres et les ogresses, etc..., sont les derniers de ces êtres monstrueux qu'al-Waşîfî a mentionnés, d'après les Egyptiens, dans son livre sur l'histoire d'Egypte. Si tel est vraiment ce qu'on rapporte de ces peuples anciens, qu'ils sont loin, sur ce point, de la saine raison et de la solide philosophie ! (1).

Un groupe de savants a prétendu que toutes les sciences connues avant le Déluge eurent pour inventeur le premier Hermès (2), qui résidait en Haute-Egypte. Ce personnage est le même que celui que les Hébreux nomment Hânûh (Hénoch), fils de Jâred, fils de Mahlâël, fils d'Anûş (Enos), fils de Seth, fils d'Adam (3), — sur lui le salut ! — Or, Hénoch n'est autre qu'Idrîs — sur lui le

(1) *Variantes*, 103, lig. 7.

(2) Sur les trois Hermès, voir ci-dessus p. 54 sv. Tout le développement qui suit est plagiés par I. Kîfî, 347 sv.; I. Abî Uş., I, 16 sv. et Bar Hebraeus, 11.

(3) *Genèse*, V, 6-24 et *Encyc. de l'Is.*, art. *Idris*.

## La science chez les Egyptiens

---

Le sixième peuple [qui cultiva les sciences], à savoir celui des Egyptiens, fut maître d'un vaste empire et connut jadis, dans les siècles écoulés, une puissance remontant loin dans le passé. Cela ressort des ruines de leurs villes, de leurs temples et de leurs établissements scientifiques dont la plus grande partie subsiste encore aujourd'hui, dans ce pays, et auxquelles, de l'avis de tous, rien n'est comparable dans aucune contrée du monde.

L'histoire de l'Égypte, avant le Déluge, est inconnue, mais il en reste des vestiges, comme les Pyramides, les Temples, les hypogées creusés dans les montagnes et autres monuments encore existants.

Après le Déluge, la population de l'Égypte fut un pêle-mêle où entraient des éléments coptes, grecs, romains, amalécites, etc... ; le fond toutefois demeura copte. Ces éléments se mêlèrent parce que des nations disparues comme les Amalécites, les Grecs et les Romains, dominèrent successivement en Égypte. Et une fois fondus ensemble, dans cette contrée, on ne sut plus retrouver les généalogies de ces divers peuples. C'est pourquoi on s'est borné, pour désigner ces populations, à leur donner le nom ethnique dérivé du lieu qu'elles habitent dans ce pays (1).

L'Égypte en longitude s'étend de Barqa, au S. de la Méditerranée, jusqu'à Aïla, sur le littoral du bras de mer qui se détache de la mer d'Abyssinie, des Zangġ, de l'Inde et de la Chine, soit sur

(1) Cf. *Variations*, 102 en bas et 108.

Lûḳâ. Dans le monde musulman, ils étaient tous trois les hommes de leur temps les plus savants en philosophie. Ṭâbit est l'auteur d'observations solaires remarquables, faites à Baġdâd, sous le califat d'al-Ma'mûn (1) et réunies en un ouvrage où sont précisées ses théories sur l'année solaire et les données fournies par l'observation relative au point d'apogée (*awġ*), à la durée de l'année tropique, à la vitesse du mouvement et à la représentation de l'équation (*ta'dil*) de cet astre.

Cet astronome eut un fils nommé Sinân ibn Ṭâbit qui se distingua en arithmétique, en géométrie et en médecine (2). Le fils de ce dernier, Ṭâbit, connut aussi à fond l'art médical. Il vivait sous le règne d'al-Muṭṭi' et sous l'imârat d'Aḥmad ibn Buwaïḥ ad-Daïlamî, le Manchot, surnommé Mu'izz ad-Dawla (3). Ibn an-Nadîm, dans son livre *al-Fihrist* (4), dit que « Ṭâbit ibn Ḳurra naquit en 221/836 et mourut en 288/901 ». Ce savant ne connut donc pas le règne d'al-Ma'mûn, mais vit le jour au début de celui d'al-Mu'taṣim. Sinân mourut en 331/942 et son fils Ṭâbit en 365/976.

(1) En réalité sous le règne d'al-Mut'adid. Šâ'id va rectifier d'ailleurs plus bas cette erreur en disant que Ṭâbit naquit en 221/836 au début du règne d'al-Mu'taṣim.

(2) Cf. *Fihrist*, 272, 302 ; I. Ḳifṭî, 100 ; Leclerc, I. 365.

(3) Cf. *Fihrist*, 302 ; I. Ḳifṭî, 100 ; Leclerc, I. 368.

(4) *Fihrist*, 272, lig. 7.

n'habitait pas la Perse, mais Bašra. Il y mourut en 270/883.) Entre cette date et la mort de Ḥunaïn, quatre vingt-dix ans se seraient écoulés [P. 37], mais cela est douteux. Ibn an-Nadīm, en effet, dit dans le *Fihrist* (1) que Ḥunaïn mourut le mardi six-šafar 260/873, ce qui est vraisemblable car Ishâk ibn Ḥunaïn (2) mourut en 298/911. Abû Ma'sar a dit, selon le *Kilâb al-mudâkarât* (3), que « les plus savants traducteurs de l'Islam sont au nombre de quatre, à savoir : Ḥunaïn ibn Ishâk, Ya'kûb ibn Ishâk al-Kindî, Ṭâbit ibn Ḳurra al-Ḥarrânî et 'Umar ibn Farrûḥân aṭ-Ṭabarî ». Ce fut cet Ḥunaïn dont nous parlons qui revit la traduction des œuvres d'Hippocrate et de Galien et en fit d'excellents abrégés. Il est l'auteur de traités considérables et d'écrits remarquables, tels son traité de logique, son introduction à cette science, son traité sur les aliments, celui sur les purgatifs, etc. Ḥunaïn mourut sous al-Mutawakkil, laissant deux fils appelés l'un Ishâk et l'autre Dâwûd. Le premier succéda à son père comme traducteur. Il se distingua en cette qualité et se plaça au premier rang comme mathématicien. Quant à son frère Dâwûd, ce fut un bon médecin aussi.

Citons encore Masîḥ ibn Ḥakam (4), auteur des *Pandectes* célèbres, et le contemporain de l'Iḥšîd Ibn Ṭuġġ, Nišâs ibn Ğariġ al-Miṣrî, qui était savant et plein de talent en médecine (5).

Parmi les Sabéens (6), signalons Abu l-Ḥasan Ṭâbit ibn Ḳurra al-Ḥarrânî (7), philosophe érudit dans toutes les sciences, instruit dans les diverses branches de la philosophie, connaissant à fond les recueils qui en traitent. Il est l'auteur de bons écrits sur la logique, l'arithmétique, la géométrie, l'astronomie, etc... Il était contemporain de Ya'kûb ibn Ishâk al-Kindî et de Ḳustâ ibn

(1) *Fihrist*, 204.

(2) Fils du précédent. Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 567.

(3) Voir ci-dessous p. 111 et la note 2.

(4) Il s'agit du célèbre médecin 'Îsâ ibn Ḥakam, dit Masîḥ, de Damas, contemporain d'ar-Rašîd ; cf. *Fihrist*, 207 ; I. Ḳifṭî, 240-50 ; I. Abi Uṣ., I, 120-21 ; Browne, 18.

(5) Cf. I. Ḳifṭî, 337 ; Leclere, I, 402.

(6) Les Sabéens de Ḥarrân.

(7) Cf. Leclere, I, 108-172 ; *Encyc. de l'Is.*, IV, 319 n, 770 sv. et la bibliog.



Parmi ces Chrétiens citons Baḥtîšû' (1) qui servit Abû l-'Abbâs as-Saffâḥ, s'attacha à lui, fut son médecin, puis passa au service d'Abû Ğa'far al-Manşûr. A sa mort, son fils (2) le remplaça auprès des khalifes 'abbâsides. Baḥtîšû' est l'auteur de traités de médecine connus.

Citons aussi Yûḥannâ ibn Mâsawaïh (3) qui fut médecin de Hârûn ar-Rašîd, d'al-Ma'mûn, et demeura au service des 'Abbâsides jusque sous al-Mutawakkil. Hârûn l'avait, de plus, chargé de traduire les livres anciens découverts à Ancyre et dans d'autres villes byzantines, lors de la conquête musulmane. Yûḥannâ en traduisit un grand nombre. Il est, en outre, l'auteur d'ouvrages de médecine très considérables, comme le *Kitâb al-burhân (Traité de la Démonstration)*, le *K. al-bašîra (Traité de la Clairvoyance)* (4), le *Kitâb al-kamâl (Le Livre de la Perfection)*, le *Kitâb al-ḥummayât (Traité des Fièvres)*, le *K. al-ḥašd (Traité de la Saignée)*, le *K. al-ğudâm (Traité de la Lèpre)*, le *K. al-ḥammâm (Traité de la Balnéothérapie)*, le *K. iślâḥ al-ağđiya (Traité de la Correction des Aliments)*, le *K. al-ma'ida (Traité sur l'Estomac)*, le *K. al-adwiyal al-mushila (Traité des Purgatifs)*, les pandectes (*kunnâš*) connues sous le nom d'*al-Mušağğar (Le Livre abrégé)*, etc...

Citons aussi Ḥunaïn ibn Işḥâḳ Abû Zaïd (5), élève de Yûḥannâ ibn Mâsawaïh. Il fut un des meilleurs traducteurs de l'époque islamique. Il savait parfaitement le grec ainsi que l'arabe qu'il avait appris à Bašra, sous al-Ḥalîl ibn Aḥmad (6). Ce fut d'ailleurs lui qui apporta le *Kitâb al-'ain* (7), à Bagdad. (Al-Ḥalîl ibn Aḥmad

(1) Il s'agit ici de Ğurğîs ibn Baḥtîšû', mort en 152/769, à Ğundišâpûr. Ce célèbre médecin, contrairement à ce que dit Şa'id fut seulement médecin d'al-Manşur. Cf. I. Kîfî, 101 et *Encyc. de l'Is.* I, 614 n.

(2) Baḥtîšû' ibn Ğurğîs, mort en 185/801.

(3) Sur ce médecin voir *Fihrist*, 205-06 ; I. Kîfî, 380-01 ; I. Abî Us., I, 175-188 ; Leclere, I, 105-111 ; *Encyc. de l'Is.*, II, 428.

(4) Ce traité n'est pas mentionné dans le *Fihrist*.

(5) Sur ce traducteur célèbre qui fut aussi un excellent médecin, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 357.

(6) Sur ce lexicographe et grammairien de l'école de Bašra, voir *id.*, II, 040.

(7) Le dictionnaire connu sous le nom de *Kitâb al-'ain* doit son titre à ce que les mots n'y sont rangés ni selon l'alphabet arabe, ni selon l'alphabet historique, mais d'après un ordre suggéré par la phonétique arabe dans laquelle la lettre 'ain vient en premier lieu. Sur cet ouvrage, voir *Der Islam*, XXV, fasc. 2-4, année 1926.

Les Romains, au début, étaient Sabéens. Quand Constantin fils d'Hélène, fondateur de Constantinople, se convertit au Christianisme, il invita ses sujets à embrasser cette religion. Ceux-ci obéirent, se firent Chrétiens jusqu'au dernier et rejetèrent leur culte pour les temples, leur adoration pour les idoles et autres rites de la loi des Sabéens. La religion chrétienne ne cessa, dès lors, de se répandre et de grandir en force jusqu'au jour où l'adoptèrent la plupart des peuples voisins : les Galiciens, les Slaves, les Burġân, les Russes, toute la population copte d'Egypte, ainsi que les populations du Soudan : les Abyssins, les Nubiens et d'autres encore.

Les Romains eurent, en Afrique et ailleurs, des penseurs éminents et des savants versés dans les diverses sciences philosophiques. Beaucoup de gens prétendent même que les philosophes illustres que nous avons rangés précédemment parmi les Hellènes sont romains. Ils sont cependant bien grecs comme nous l'avons dit plus haut. Toutefois, par le contact de ces deux nations, par le voisinage des pays qu'elles habitaient, par le passage du pouvoir de l'une à l'autre, passage qui fondit ces deux peuples en un seul et unifia l'empire, les Romains et les Grecs se pénétrèrent [P. 36] mutuellement. L'histoire de leurs savants devint alors confuse pour bien des gens qui, difficilement, distinguèrent entre leurs philosophes. D'ailleurs, chez ceux qui connaissent à fond l'histoire et les vies des grands hommes, les Grecs et les Romains sont célèbres par leur goût pour la philosophie ; les savants, de plus, tiennent ces deux peuples en haute estime. Néanmoins, sur ce point, les Hellènes eurent une primauté et une supériorité que ni les Romains, ni personne ne leur ont contestées. Mais Allah — Très Haut — est plus savant.

Sous la dynastie musulmane des 'Abbâsides, un certain nombre de Chrétiens et de Sabéens se distinguèrent dans les diverses branches du savoir. Je ne sais s'ils étaient grecs ou romains ou s'ils appartenaient à quelque autre nation voisine.

jusqu'à l'avènement d'Auguste, premier des Césars. Celui-ci vainquit les princes grecs, annexa leurs possessions aux siennes et le tout forma un empire romain unique, d'une grande puissance, qui s'étendait de l'O. à l'E. sur une longueur d'environ cent journées de marche, depuis les provinces d'Arménie, jusqu'aux confins de l'Andalousie. Rome devint la capitale de ces deux empires et le demeura 335 années, jusqu'à ce que Constantin, fils d'Hélène, embrassa la religion du Messie, rejeta celle des Sabéens et construisit sur le Bosphore une ville qui, tirant de lui son nom, s'est appelée Constantinople et est située au centre du monde grec. Ce prince fit sa résidence de cette cité restée la capitale du monde byzantin jusqu'à nos jours. A partir de ce moment, les empereurs désignèrent des personnages sûrs, choisis parmi les Latins, pour les représenter à Rome. Ces gouverneurs impériaux, bien que maîtres absolus de la ville, n'eurent cependant pas le titre de roi et ne reçurent pas la couronne. Les empereurs byzantins continuèrent donc à étendre leur pouvoir et leur suzeraineté sur ces régions jusqu'au moment où, beaucoup plus tard, des peuples d'abord soumis, comme les Slaves, les Burġân, etc..., grandirent en puissance et cessèrent d'obéir aux empereurs [P. 35]. Chacun d'eux forma alors un royaume autonome. Le dernier prince qui rejeta l'autorité de Byzance fut celui de Rome. Cet événement survint en 340/950, à l'époque où le pouvoir de ce monarque et les forces de cette maison s'étant accrus, ce roi ceignit la couronne et prit le titre d'empereur. Constantin, fils de Léon, empereur de Byzance, envoya alors des troupes contre lui, mais elles revinrent vaincues. Constantin traita alors avec son ennemi et fut heureux de faire la paix. L'empire latin devint ainsi distinct de celui des Grecs, depuis les provinces orientales qui le composent jusqu'aux régions limitrophes de celle de Constantinople. Plus tard, l'empire byzantin fut séparé de celui de Rome par les hordes turques qui, se glissant entre eux, devinrent leurs voisines et dévastèrent nombre d'agglomérations, en sorte qu'aujourd'hui, l'on ne peut se rendre de Constantinople à Rome que par mer.

## CHAPITRE V

### La science chez les Rûm <sup>(1)</sup>

---

La cinquième nation [qui cultiva les sciences] est celle des *Rûm*. Ce fut une nation très puissante et dont les monarques furent grands. Les territoires qu'elle occupait étaient voisins de la Grèce. Le parler des Romains était toutefois différent de celui des Hellènes. La langue de ces derniers était, en effet, le grec, tandis que celle des premiers était le latin. L'empire romain avait pour limite, au S., la Méditerranée qui s'étend [P. 34] longitudinalement de l'O. à l'E., depuis Tanger jusqu'en Syrie. Au N., il était limité par certains royaumes septentrionaux, comme celui des Russes, des Bulgares, etc..., et par un bras de la grande mer occidentale atlantique appelée Océan. A l'E., il était borné par les confins des territoires grecs et, à l'O., au delà de l'Andalousie, par la mer occidentale déjà nommée. Ces possessions formaient trois parties distinctes les unes des autres : à l'E. et sur les confins de la Grèce, l'Allemagne ; au centre, la France ; à l'extrême Occident et sur la limite du monde habité, l'Andalousie. La capitale de tout cet empire était la grande ville de Rome, en Allemagne (*sic*). Elle avait été fondée par le Latin Romulus dont elle tirait son nom ; ce fut le premier roi célèbre des Romains. La cité avait été construite avant la naissance du Messie — Sur Lui le salut ! Les Latins gardèrent l'administration de cet empire ainsi délimité jusqu'en l'an sept cent vingt-cinq après la fondation de Rome, c'est-à-dire

(1) Ce mot, chez les auteurs arabes, désigne comme l'on sait, à la fois les Romains, les Byzantins et même les Chrétiens en général. Comme il va être questions des uns et des autres dans la chapitre qui suit, le mot *Rûm* sera interprété dans le cours même du texte, chaque fois qu'il sera nécessaire.

*Kitâb al-'ilm al-ilâhî (De la Science métaphysique)* et dans d'autres ouvrages indiquant son goût pour la doctrine duâliste sur le polythéisme, pour les dogmes des Brahmanes touchant l'abrogation de la prophétie et pour la croyance de tous les Sabéens à la métempsycose. Si Allah — Très Haut — avait assisté ar-Râzî dans le droit chemin, si ar-Râzî avait aimé à faire triompher la vérité, il aurait représenté Aristote épurant au contraire la philosophie, recueillant les doctrines des sages, en éliminant et en rejetant les parties mauvaises, en gardant les meilleures, en choisissant les plus pures, ajoutant foi aux conceptions qu'imposent les intelligences saines, que professent les esprits droits, auxquelles croient les âmes bonnes. Il aurait montré, enfin, qu'Aristote fut le prince des philosophes et qu'il réunit les vertus des savants.

Il n'est pas fait grief à Allah de réunir  
tous les mérites du monde en un seul homme (1).

---

(1) Vers d'Abû Nuwâs (mort entre 100/806 et 100/814). Cf. *Diwân*, (Caire 1322), 69

(Epicure) dont les adeptes étaient appelés « hédoniens » parce qu'ils considéraient que le but auquel tend la philosophie est le bonheur qui, lui-même, découle de la connaissance de cette philosophie. Enfin, l'école qui doit son nom aux actions [accompagnant l'enseignement qu'on y recevait], est celle de Platon-Aristote (1). On l'appelait péripatéticienne, car ces deux philosophes donnaient leurs leçons en marchant, afin que l'esprit s'exerçât en même temps que le corps. Ce sont là [toutes] les écoles philosophiques des Hellènes. Les plus importantes d'entre elles sont, toutefois, celles de Pythagore et de Platon-Aristote qui, toutes deux, sont les soutiens et les colonnes de la philosophie.

Les premiers philosophes grecs s'appliquaient à l'étude de la philosophie naturelle primitive, celle que professaient l'école de Pythagore. Thalès de Milet et tous les Sabéens [P. 33] grecs et égyptiens. Par la suite, leurs successeurs, comme Socrate, Platon, Aristote et leurs disciples, préférèrent la philosophie morale. Aristote le note, d'ailleurs, dans son *Histoire des Animaux*, quand il dit : « Depuis un siècle, c'est-à-dire depuis l'époque de Socrate, l'on a dédaigné la philosophie naturelle pour la philosophie morale. »

Un certain nombre de Modernes ont composé des ouvrages s'inspirant de la doctrine de Pythagore et de ses disciples, où ils se sont servis de la philosophie naturelle primitive. Parmi les auteurs qui ont écrit dans cet ordre d'idées, citons Abû Bakr Muḥammad ibn Zakariyâ' ar-Râzî (Râzès) (2). Ce savant éprouvait beaucoup d'aversion pour Aristote, lui reprochait de s'être séparé de son maître Platon et de ses devanciers, sur un grand nombre de points. Il prétendait même qu'Aristote avait corrompu la philosophie et en avait altéré nombre de principes. Ar-Râzî, je crois, n'avait été amené à détester Aristote et à le rabaisser, que par la doctrine aristotélique dont il avait entrepris la réfutation dans son *Kitâb al-ṭibb ar-rūḥânî* (*De la Médecine spirituelle*), dans son

(1) Nouvelle confusion de l'école de Platon avec celle d'Aristote. Voir ci-dessus p. 62.

(2) Sur ce célèbre médecin, mort vers 320/932, voir *Filrist*, 299 ; I. Kifî, 271-76. I. Abi Us., I, 809 ; Leclerc, I, 337-354 ; Browne, 50 sv. ; Mas'ûdî, *Tanbih*, 102, dénonce, lui aussi, des tendances pseudo-pythagoriciennes chez Râzî. Cf. ci-dessous p. 107.

Voilà les plus grands des Hellènes, ceux qui sont célèbres dans l'univers, ceux dont l'humanité utilise les travaux et met à profit les lumières, ceux sur lesquels elle se guide.

Les Grecs d'ailleurs, dans la suite, eurent nombre de philosophes et de sages dont les compilateurs ont réuni les sentences et les traits d'esprit.

Le traducteur (1) Ḥunaïn ibn Ishâk, le logicien Abû Naṣr Muḥammad ibn Naṣr al-Fârâbî et d'autres savants versés dans la philosophie, ont rapporté que les philosophes helléniques formèrent sept écoles (*fırka*) désignées par sept noms dérivés de sept objets : 1<sup>o</sup> du nom de l'homme enseignant la doctrine ; 2<sup>o</sup> du nom de la ville où celle-ci naquit ; 3<sup>o</sup> du lieu où elle fut enseignée ; 4<sup>o</sup> de la règle de conduite dont elle s'inspire ; 5<sup>o</sup> des idées qui en sont le principe ; 6<sup>o</sup> des idées qu'elle énonce sur le but assigné à l'étude de la philosophie ; 7<sup>o</sup> des actes qui accompagnent l'enseignement de cette doctrine [P. 32].

L'école qui tire son nom du fondateur de la doctrine qu'on y enseigne est celle de Pythagore. Celle désignée du nom de la ville où résida le maître est l'école d'Aristifus (Aristippe) de Kûrînâ (Cyrène). La secte qui est nommée de l'endroit où la doctrine fut enseignée, est celle des disciples de K̄arisiffûs (Chrysippe) ou Philosophes du Portique, ainsi appelée parce qu'ils recevaient leur enseignement sous le portique d'un temple à Athènes. L'école qui tire son nom de la règle de conduite et des mœurs de ceux qui en faisaient partie, est celle des disciples de Diûğânus (Diogène) ou *Kilâbiyya* (Cyniques), ainsi appelés parce qu'ils proclamaient le mépris des conventions imposées aux hommes policés, de l'amour de leurs frères et de la haine de tous les humains, mœurs qui ne se rencontrent que chez la race canine. L'école, qui est désignée des idées que professaient ses adeptes, en philosophie, est celle de Fûrûn (Pyrrhon). Celle qui est désignée des idées qu'elle énonçait sur le but assigné à l'étude de la philosophie est l'école d'Afigûras

(1) Ce développement sur les écoles philosophiques de la Grèce est également cité (d'après Şâ'id) par I. Kiftî, 25-6.

qui vainquit Ku'lûbaṭrâ (Cléopâtre), dernier (*sic*) des Ptolémées (1). Ainsi apparaît la bévue de ceux qui prétendent que [Claudius] Ptolémée est un des princes [de ce nom]. Mais ç'en est assez sur ce sujet, s'il plaît à Allah — très Haut !

Avec Ptolémée se trouva porté à sa perfection ce que l'on savait des mouvements stellaires et ce que l'on connaissait des secrets célestes. Chez lui se concentrèrent les notions astronomiques épar-ses chez les Grecs, les Romains et les autres habitants des régions occidentales du monde. Par lui s'organisèrent les théories encore précaires et s'éclaircèrent celles qui n'étaient pas bien définies. Je ne connais personne [P. 31] qui, après lui, ait osé projeter la composition d'un ouvrage semblable à l'*Almageste* ou qui se soit employé à critiquer ce livre (2). Tout au contraire, certains astronomes postérieurs entreprirent de le commenter et de l'expliquer, comme al-Faḍl ibn Hâtîm an-Naïrîzî (3) ; d'autres, de le rendre plus accessible en l'abrégeant, comme Muḥammad ibn Ġâbir al-Battâni. Comprendre l'*Almageste*, tel qu'il est composé, en posséder toutes les parties dans l'ordre où il est arrangé, tel est le but vers lequel tendent les savants postérieurs à Ptolémée et le résultat qu'ils s'efforcent d'obtenir. Je ne connais que trois ouvrages qui, consacrés à l'exposition d'une science ancienne ou moderne, traitent à fond de cette science et en contiennent toutes les parties : le premier est l'*Almageste*, sur l'astronomie et les mouvements des étoiles ; le deuxième est l'ouvrage d'Aristote, sur la logique, et le troisième le livre de Sibawaïh al-Baṣrî (4), sur la grammaire arabe (5). Dans chacun de ces ouvrages, ne sont omises, parmi les notions essentielles ou secondaires de la matière traitée, que celles qui sont de nulle importance. Allah seul possède, en effet, l'omniscience et la perfection et il n'y a de divinité que Lui !

(1) Même discussion dans Mas 'âdî, *op. cit.*, 129-130.

(2) Cette affirmation n'est juste qu'à demi. Al-Battâni par ex. a rectifié les données de Ptolémée sur de nombreux points. Cf. *Encyc. de l'Is.* I, 609 a.

(3) Et non at-Tabrîzî comme donne le P. Cheikho. Voir plus loin p. 112.

(4) Cf. *Variantes*, 100, lig. 14.

(5) Cette notice sur Ptolémée est reprise textuellement par I. Kifî, 95-97.



deux astronomes d'Alexandrie qui vivaient 571 années environ avant Ptolémée; enfin, le célèbre Ibbarhûs (Hipparque), auteur d'observations sûres et de recherches remarquables, qui vivait environ 300 ans après Méton et Euctémon.

Citons surtout Claudius Ptolémée, auteur de l'*Almageste* (*al-Mağisṭi*), de la *Géographie* (*Ġuğrâfiyâ*), de l'*Optique* (*al-Manâzir*), du *Tétrabiblon* (*al-Maḵâlât al-arba'*), sur l'astrologie, des *Harmoniques* (*al-Mûsikâ*), des *Tables astronomiques* (*al-Anwâ'*), du *Canon royal* (*al-Ķânûn*) tiré de l'*Almageste*. Il était contemporain d'Hadrien et d'Antonin, empereurs de Rome, et florissait 280 ans après Hipparque. Beaucoup de gens, parmi ceux qui se targuent de connaître l'histoire, le mettent au nombre des Ptolémées qui [P. 30] régnèrent après Alexandre, mais c'est une erreur évidente et une confusion certaine (1). Dans l'*Almageste*, en effet, à la section trois du Livre trois qui traite de tous les mouvements du soleil, des observations relatives à cet astre et de toutes ses positions, Ptolémée rapporte qu'il observa l'équinoxe d'automne en la dixième année du règne d'Hadrien et que 399 années 30 jours et 6 heures s'étaient écoulés depuis le règne de Nabuchodonosor jusqu'à cet équinoxe automnal. Ayant divisé cette période, il prétendit que, du début du règne de Nabuchodonosor à la mort d'Alexandre de Macédoine (grand-père d'Alexandre Du l-Ķarnâin) (2), 424 années égyptiennes s'étaient écoulées, que 294 années avaient séparé la mort de ce prince de l'avènement d'Auguste (premier empereur romain) et qu'entre cet événement et le moment de l'observation automnale dont on a parlé, 261 années, 66 jours et quelques heures étaient passés. Par cet exposé détaillé et d'ensemble, Ptolémée a donc bien fait connaître que l'époque où il vivait se place 161 ans après le règne d'Auguste. Or, tous ceux qui savent l'histoire des peuples passés et qui connaissent les annales des nations disparues disent unanimement qu'Auguste fut un empereur romain

(1) Même rectification dans Mas'ûdî, *T'ambîh*, 120.

(2) Sur cette appellation, voir plus haut p. 57.

Ishâk al-Kindî rapporte qu'un roi grec avait trouvé, dans des bibliothèques, deux ouvrages attribués à Apollonius de Perge dans lesquels il était parlé de la propriété des cinq solides dont le volume est égal à celui de la sphère. Ce monarque fit chercher qui lui démontrerait ces deux traités et ne trouva qu'Euclide. Celui-ci était l'homme de son temps le plus savant en géométrie. Il expliqua au roi le contenu des deux ouvrages, lui montra le but qu'Apollonius s'y était proposé et rédigea pour lui un traité liminaire faisant connaître ces cinq solides. De là, naquirent les treize livres attribués à Euclide, auxquels on ajouta, plus tard, deux autres livres mentionnant ce qu'avait omis [P. 29] Apollonius, à savoir le rapport mutuel de ces solides et leur position respective (1).

Citons encore Aršimîdus (Archimède), auteur des traités : *De l'Heptagone inscrit dans le Cercle (al-Musabba' fi d-dâ'ira)*, *De la Mesure du Cercle (Misâhat ad-dâ'ira)*, *De la Sphère et du Cylindre (al-Kura wa l-usluwân al-maħrûta)* (2).

Nommons aussi Faṭûn (?) (3), savant en arithmétique et en arpentage, qui composa des traités célèbres sur ces matières et qui vécut à la fin de l'empire grec.

Signalons encore Sinblikiûs (Simplicius), qui vivait après Euclide (4), Ĥarmîdis (Charmidès) (5), Abûsidûniûs (Posidonius) (6), l'astronome Tîmûlaûs dont Ptolémée rapporte quelques observations dans son livre, disant qu'il vivait 420 ans avant lui. Citons également Milaûs (7), Tâwdusiûs (Théodosius), auteur des *Sphères (al-Ukar)* (8), Miṭun (Méton) (9) et Uḳṭîmun (Euctémon) (10),

(1) Cf. *Fihrist*, 265 ; I. Ḳifṭî, 63 ; Leclerc, I, 222.

(2) Cf. *Fihrist*, 266 ; I. Ḳifṭî, 66 ; Leclerc, I, 223.

(3) Le texte donne ḲĀṬŪN. Cf. I. Ḳifṭî 259 ; Bar Hebraeus, 106-107.

(4) Cf. *Fihrist*, 268 ; I. Ḳifṭî, 200 ; Leclerc, I, 219.

(5) Non *Ĥāmtrîs* comme dans l'éd. La leçon convenable est donnée par les *Variantes*, 99, lig. 6 du bas et par le mss. de Paris I, 6735, f° 58.

(6) *Anûsandûntrîs* dans le texte ; corrigé en *Abûsandrinus*, par le P. Cheikho, note 5 ; une *Variante* (99, lig. 5 du bas) donne *Anûsdrînus* et I. Ḳifṭî, 68, *Abûsdrînûs*. Le mss. de Paris, 6733, f° 58, donne *Abûsdrînûs*.

(7) Lire *Mînálaus* = Ménélaus. Cf. I. Ḳifṭî, 321 ; Leclerc, I, 220.

(8) Cf. Leclerc, I, 229.

(9) Cf. I. Ḳifṭî, 321.

(10) Cf. I. Ḳifṭî, 68 ; Bar Hebraeus, 88.

Ĝālîniûs (Galien) a réuni les titres de ses ouvrages dans un index volumineux, a défini l'ordre dans lequel ils doivent être lus et a mis en lumière la façon de les étudier ; ces ouvrages sont au nombre de plus d'une centaine (1). Abu l-Ĥasan 'Alî ibn al-Ĥusaîn al-Mas'ûdî écrit que « Galien vécut environ deux cents ans après le Messie — sur lui le salut ! — environ six cents ans après Hippocrate et un peu plus de cinq cents ans après Alexandre » (2). Je ne sais personne après Aristote, de plus versé, dans les sciences naturelles que ces deux savants éminents, j'entends, qu'Hippocrate et Galien.

Parmi les « naturalistes », citons encore outre les deux précédents : Asklifiadûs (Asclépiade) (3), Arâstrârġis (4), Lûķus (Lycus) (5), Bâlîs (Paul) (6), etc..., qui se sont illustrés dans cette branche du savoir. La plupart, d'ailleurs, sont peu perspicaces et loin de détenir la vérité. Aristote et Galien ont signalé leurs erreurs dans leurs ouvrages et ont réfuté leurs doctrines à l'aide d'arguments solides et de preuves concluantes.

Au nombre des mathématiciens grecs, signalons Abûllâniûs le Charpentier (Apollonius de Perge), auteur des *Sections coniques* qui traitent des propriétés des lignes brisées qui ne sont ni droites ni courbes (7). Citons aussi Uķlîdus (Euclide) de Tyr, auteur de l'introduction célèbre à la géométrie, connue sous le nom d'*Eléments* (*Arkân*), auteur aussi du traité des *Porismes* (*Ma'rûdât*), de l'*Optique* (*al-Mânaẓir*), de l'*Introduction harmonique* (*Ta'âlîf al-luĥûn*), etc... Dans une de ses œuvres, Abû Yûsûf Ya'ķûb ibn

(1) Sur Hippocrate chez les Arabes, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 804.

(2) Mas'ûdî, *Tanbih*, 181. La citation n'est textuelle qu'au début.

(3) *Variantes*, 99, lig. 20. Il s'agit d'Asclépiade de Pruse, mort en 96 av. J. C.

(4) Mot altéré. Probablement Erasistrate de Ceos, mort en 284. Cf. Leclerc, I, 268.

(5) Cf. *Fihrist*, 255 et I. Ķifġi, 268.

(6) I. Ķifġi connaît un médecin grec de ce nom qui aurait vécu à un époque très ancienne, antérieure à Aristote ; Cf. *op. cit.* 95. Mais il s'agit sans doute de Paul d'Égine ; Cf. Leclerc, I, 268.

(7) Les *Sections coniques* d'Apollonius de Perge (mort *post* 205 av. J. C.) avaient été traduites en arabe sous la direction d'Aĥmad ibn Mûsa et de Tâbit ibn Ķurra. Cf. *Fihrist*, 267 et Leclerc, I, 227.

(Anaxagore) et d'autres qui vécurent avant Aristote ou furent ses contemporains.

Après Aristote apparurent des savants qui suivirent sa voie et commentèrent ses ouvrages, à savoir : Thémistios (1), Alexandre d'Aphrodisie (2) et Furfûriûs (Porphyre) (3) qui furent tous trois parmi ceux qui connurent le mieux les écrits d'Aristote et qui recherchèrent avec le plus de zèle les livres de philosophie.

Au nombre des philosophes hellénistiques modernes, de la période islamique, qui, sous l'empire des 'Abbâsides, furent contemporains de Ya'kûb ibn Ishâk al-Kindî (4), citons le Syrien Kustâ ibn Lûkâ de Baalbek (5), célèbre par sa connaissance profonde de l'arithmétique, de la géométrie, de l'astronomie, de la logique et des sciences naturelles; il était également habile dans l'art médical. Il est l'auteur d'abrégés remarquables parmi lesquels signalons son *Kitâb al-madhal ila l-handasa* (*Introduction à la Géométrie*), ouvrage rédigé sous forme de questions et de réponses, qui est sans pareil; citons son *Kitâb al-madhal ilâ 'ilm al-ha'ï'a wa l-aflâk wa harakât an-nuġûm* (*Introduction à l'Astronomie et aux Mouvements des Étoiles*), son *Kitâb al-farġ baïn al-ĥayawân an-nâġik wa l-ĥayawân aṣ-šâmil* (*Différence entre l'Animal raisonnable et non raisonnable*), son *Kitâb al-farġ baïn an-nafs wa r-rûĥ* (*Différence entre l'Esprit et l'Âme*), son *Kitâb nisbat al-aĥlâġ* (*Du Rapport des humeurs*), son *Kitâb ġalabat ad-dam* (*De la Primauté du sang*), etc.

Nombreux sont aussi les savants grecs qui s'illustrèrent dans certaines sciences philosophiques et qui en étudièrent spécialement une partie. Parmi eux, ou plus exactement parmi ceux qui connurent à fond les sciences naturelles ('ulûm al-ġabî'a) et la médecine, citons Buġrâġ (Hippocrate), le plus grand de ceux qui cultivèrent les sciences naturelles [P. 28] et démonstratives ('ulûm al-burĥân).

(1) Sur Thémistios chez les Orientaux, cf. *Fihrist*, 259.

(2) Cf. *id.* 252; I. Kifġi, 54; I. Abi Us. I, 69, Leclerc, I, 216.

(3) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 253; Leclerc, I, 217-18.

(4) Voir ci-dessous p. 104 sv.

(5) Sur ce médecin et traducteur, voir *Fihrist*, 295; I. Kifġi, 202-03; I. Abi Us., I 244-45; Bar Hebraeus, 259; *al-Muchriq*, XIV, 93; Leclerc, I, 157-59.

au lieu de ton père, si je suis encore vivant, que feras-tu de moi ? » Et chacun de lui répondre ce qui lui venait à l'esprit, qu'il le ferait ministre, etc... Lorsqu'il fut seul avec Alexandre et qu'il lui eut posé cette question, l'enfant répondit : « Je ferai ce que doit faire un homme tel que moi envers un homme tel que toi ». Aristote sentit alors que cet enfant était le plus noble des sept et le fit savoir à Philippe. Ce fut la cause de l'accession d'Alexandre au trône. Une fois roi, en effet, celui-ci considéra Aristote comme son père ; il n'agissait que sur son avis. Ce fut Aristote qui dit, au moment où la mère d'Alexandre apprit la mort de son fils : « Le roi nous a ému par sa tranquillité ! ». Quand l'heure de la mort arriva pour lui, il dit à ses disciples : « Quand je ne serai plus, sur mon tombeau — un tombeau octogonal — faites tracer sur chaque côté une de ces sentences : « Le monde est un jardin qui a pour haie l'Etat. L'Etat est un pouvoir que soutient la Tradition. La Tradition est la politique suivie par le Prince. Le Prince est le pasteur que soutient l'Armée. Les Soldats sont les esclaves que procure la Richesse. La Richesse est un bien que procure le Peuple. Le Peuple est le troupeau que garde l'Equité. L'Equité est familière à tous, en elle réside le bien de l'Univers ». Ses disciples exécutèrent son ordre. Ces sentences contiennent toutes les formes de l'intérêt général. Son tombeau était à Alexandrie, mais il a disparu à notre époque. « Quel est le plus beau des animaux ? lui de mandait-on encore. — C'est l'Homme, répondit-il, quand il est embelli par la Culture ». « Le plus grand bien pour l'Homme, ajoutait-il, est le silence ». « Quels biens convient-il au sage d'acquérir ? lui demandait-on aussi. — Ceux, répondit-il, qui surnageraient avec lui, si son vaisseau faisait naufrage (il voulait dire : les sciences ».)

Ces cinq philosophes sont les premiers des sages chez les Grecs ; ce sont ceux qui ont cultivé toutes les branches de la philosophie. Les Hellènes en eurent, toutefois, d'autres encore, restés célèbres. Tels sont Thalès de Milet, disciple (*sâhib*) de Pythagore ; Dûmu-krâtis (Démocrite), qui professait que les corps sont composés d'atomes et qui rédigea des traités sur ce sujet ; Anaġsâġûrâs

elle est complète et portée à sa perfection ; le fondement en est sûr, les assises inébranlables et l'ensemble stable ; les fins en sont connues, les points qui y mènent apparents. Nous l'avons fait précéder d'éclaircissements et d'arguments bien établis. Que celui qui, peut-être, approfondira après nous notre logique, pardonne l'erreur qu'il y aura trouvée ; que sa gratitude et sa bonté tiennent compte de toute la peine que nous nous sommes donnée dans nos recherches. Qui a fait ce qu'il a pu, a fait ce qu'il a dû (1) ».

Aristote fut précepteur du roi Alexandre, fils de Philippe de Macédoine. C'est selon ses préceptes que ce prince gouverna ses sujets et administra son royaume. C'est grâce à ce monarque que fut vaincu le polythéisme en Grèce, que le bien se manifesta et que l'équité s'étendit. Aristote est l'auteur d'épîtres nombreuses et sublimes où il incite ce prince [P. 27] à porter la guerre contre Darius fils de Darius, roi de Perse. Parmi ces épîtres, se trouve celle où il répond à la missive envoyée de l'Inde par Alexandre, où celui-ci décrit ce qu'il a vu dans le Palais d'Or, dans les hautes montagnes de ce pays. (Ce palais est celui qui contient les Bouddha (2), idoles représentant les substances suprêmes). Dans sa réponse, Aristote adresse des exhortations à son ancien élève, l'invite à se détourner de ce monde et le fait aspirer au bonheur éternel (3).

[Entre (4) autres faits de la vie d'Aristote, on dit que le roi Philippe l'avait pris comme précepteur de ses sept fils dont Alexandre était le plus jeune. Aristote leur enseignait la philosophie et les quatre disciplines. Un jour, il voulut éprouver leur intelligence pour savoir lequel serait digne de la royauté parmi eux. Il prit donc chacun d'eux en particulier et lui dit : « Quand tu seras roi,

(1) Le texte porte : « Qui a fait effort, a droit d'être excusé s'il a mal fait ». Sur cette classification des ouvrages d'Aristote, voir le tableau p. 65.

(2) Voir ci-dessus, p. 45. Sur le *Palais d'Or* et la statue du Bouddha qu'il contient, voir Yâkût, *Buldân*, art. *al-Mullân*.

(3) Cette notice sur Aristote est plagiée avec quelques coupures par I. Kîfî et reprise par I. Abi Us., I, 27.

(4) Sur cette addition, voir ci-dessus p. 61, note 1 et le f<sup>o</sup> 104, du mss. cité.

(*Kitâb an-nafs*) (1), *Des Sens et de la Sensation* (*Kitâb al-hâss wa l-mahsûs*) (2), *De la Santé et de la Maladie* (*Kitâb as-sihha wa s-sakam*) (3), *De la Jeunesse et de la Décrépitude* (*Kitâb aš-šabâb wa l-haram*) (4).

3<sup>o</sup> Les écrits sur la métaphysique comprennent les treize livres du traité de la *Métaphysique* (*Kitâb mâ ba'd aţ-tabi'a*).

B. — Les ouvrages sur la pratique de la philosophie traitent soit de la morale (*aḥlâk an-nafs*) [P. 26] soit de la politique. Les écrits, sur la castigation de l'âme sont : le grand traité rédigé pour son fils le petit traité adressé au même (5) et celui intitulé *Udimiyyâ* (6). Quant aux écrits sur la politique, ils traitent soit de la constitution des états, soit de celle de la famille (7).

C. — Les ouvrages sur l'instrument employé dans les sciences philosophiques sont les huit (8) traités de logique dans la composition desquels aucun des philosophes connus de nous n'a devancé Aristote et que nul n'a réunis avant lui. L'auteur le remarque d'ailleurs, à la fin du sixième traité, la *Sophistique*, où il dit : « En ce qui est de la logique et de l'établissement du syllogisme, nous n'avons pas trouvé de prédécesseurs dans le passé, sur qui nous appuyer. Cette logique, nous ne l'avons créée qu'avec effort, au prix d'une longue peine. Quoique inventée par nous, elle est inattaquable en tout point et nous lui avons donné des bases solides ; nous n'avons rien omis de ce qui doit s'y trouver [à l'inverse de ce que] l'on a fait pour les notions premières des autres sciences ;

(1) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 251 et Leclerc, I, 207, n° 13.

(2) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 251 et Leclerc, I, 207, n° 13 bis.

(3) Cet opuscule se trouve dans les *Parva Naturalia*.

(4) Est connu encore sous le nom de *Kitâb al-hurûf*, chez les Orientaux. Sur les traductions voir *Fihrist*, 251, en bas, et Leclerc, I, 208, n° 15.

(5) Il s'agit ici, sans doute possible, de la *Grande Morale* (cf. A. Müller, 0, n° 34) et de la *Morale à Nicomaque*.

(6) La *Morale à Eudème*. Cf. A. Müller, n° 35.

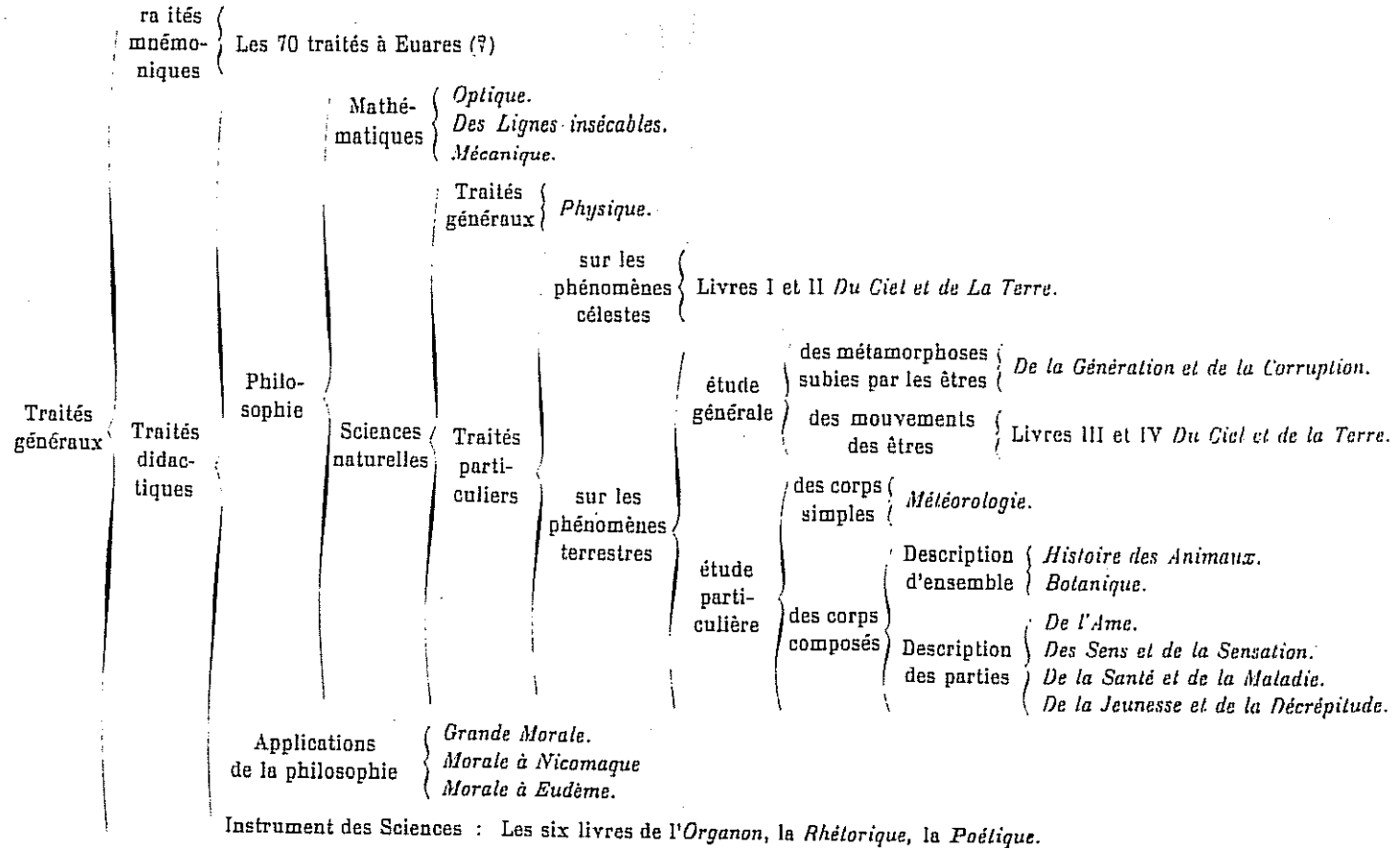
(7) Ne furent connus des Orientaux que de nom. Cf. Leclerc, I, 208, n° 18.

(8) Aux six traités de l'*Organon*, les Orientaux ajoutent, en effet, la *Rhétorique* et la *Poétique*.

# CLASSIFICATION DES OUVRAGES D'ARISTOTE

d'après Şa'id

Traité particuliers : Enseignent un seul ordre de faits.





notions particulières à chacun d'eux. L'écrit dont on tire une connaissance des propriétés communes à tous les éléments est celui intitulé *Physique* (*Sam' al-kiyān*) (1), qui fait connaître le nombre des principes (*mabādi'*) de toutes les choses de la nature, les éléments analogues aux principes, les dérivés des principes et les phénomènes semblables à ces dérivés. Les principes sont : la matière et la forme ; un troisième élément est analogue aux principes mais n'en est pas un en réalité, bien qu'il en soit peu différent : c'est l'inexistence ; les dérivés des principes sont le temps et l'espace et les éléments semblables à ces derniers sont le vide et l'infini.

Les ouvrages dont on tire une connaissance des propriétés particulières à chaque élément traitent soit des choses célestes, soit des choses terrestres (2). Les premières font l'objet des deux premiers livres du traité *Du Ciel et de la Terre* (*as-Samā' wa l-'ālam*) (3). Quant aux secondes, la connaissance qu'on en peut avoir est soit générale, soit particulière. Générale, elle traite ou des transformations ou des mouvements des êtres ; les premières sont étudiées dans le traité *De la Génération et de la Corruption* (*al-Kawn wa l-ḥasād*) (4) : les mouvements le sont dans les deux derniers livres du traité *Du Ciel et de la Terre*. Particulière, cette connaissance est relative soit aux corps simples, soit aux organismes complexes : les premiers sont étudiés dans le traité *De la Météorologie* (*al-Āḥād al-'alawiyya*) (5). Quant à l'étude des seconds, elle porte ou sur la description de l'ensemble ou sur celle des parties de ces organismes complexes ; la description de l'ensemble se trouve dans l'*Histoire des Animaux* (*Kitāb al-ḥayawān*) (6) et la *Botanique* (*Kitāb an-nabāt*) (7) ; celle des parties se trouve dans les traités *De l'Âme*

(1) Sur les traductions syriques et arabes voir *Fihrist*, 250 ; Leclerc, I, 206, n° 9.

(2) Sens à rapprocher d'I. Ḥaldūn, *Prologomènes*, I, 173.

(3) Sur les traductions arabes de ce traité, voir *Fihrist*, 250 et Leclerc, I, 206, n° 10.

(4) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 251 et Leclerc, I, 206, n° 11.

(5) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 251 et Leclerc, I, 207., n° 12.

(6) Sur les traductions, voir *Fihrist*, 251 et Leclerc, I, 207, n° 14.

(7) Sur les traductions de ce traité attribué faussement à Aristote et qui est l'œuvre de Nicolas de Damas, voir *Fihrist*, 254 et Leclerc, I, 208, n° 20 et 215.

ibn al-Ĥusaĭn al-Mas'ūdĭ (1), signifie « vainqueur des ennemis » et Aristātālĭs veut dire « plein de vertu ». Nicomaque était pythagoricien de doctrine ; il avait écrit des traités célèbres sur l'arithmétique. Son fils, Aristote, fut élève de Platon auprès de qui, dit-on, il resta vingt ans. Son maître le préférait à tous ses disciples et l'appelait « le Sage ».

Aristote a marqué le point de perfection de la philosophie des Hellènes ; ce fut le dernier de leurs sages et le plus éminents de leurs savants. Le premier, il dégagea l'art de la démonstration des arts dialectiques, le fixa dans l'argumentation syllogistique dont il fit si bien l'instrument des sciences mathématiques que cela lui valut le nom de « Logicien ».

Aristote est l'auteur, dans toutes les sciences philosophiques, de beaux traités soit généraux, soit particuliers. Ces derniers sont ceux dont on ne peut tirer qu'un seul ordre de connaissance. Certains traités généraux, au contraire, sont des livres mnémoniques qui, à la lecture, remettent en mémoire les sciences aristotéliques déjà étudiées ; tels sont des écrits didactiques (*la'ālm*) qui enseignent trois ordres de connaissance : la philosophie, ses applications et, enfin, l'instrument employé dans cette science et d'autres.

A. — Certains des ouvrages philosophiques d'Aristote traitent des sciences mathématiques (*la'ālmĭya*) ; d'autres, des sciences naturelles (*tabĭ'ĭyya*) ; d'autres, de la métaphysique [P. 25].

1<sup>o</sup> Au nombre des écrits sur les sciences mathématiques, sont le traité *De l'Optique* (*al-Manāẓir*) (2), celui *Des Lignes insécables* (3), et celui *De la Mécanique* (*al-Ĥiyal*) (4).

2<sup>o</sup> Parmi les traités sur les sciences naturelles, certains enseignent des notions communes à tous les éléments, d'autres des

(1) Mas'ūdĭ, *Tandĭh*, 112.

(2) Ce traité, aujourd'hui perdu, n'est mentionné ni par l'auteur du *Fihrist*, ni par les compilateurs postérieurs.

(3) D'une authenticité très douteuse, était connu d'I. Āfĭfĭ d'après une liste des écrits d'Aristote dressée par un certain Ptolémée Chennos (*al-Āarĭb*). Cf. A. Müller, *Das arabische Verzeichniss der aristotelischen Schriften*, 6, n<sup>o</sup> 11.

(4) Sur la *Mécanique*, d'une authenticité également contestée, voir Id., 7, n<sup>o</sup> 21.

gine noble et issu d'une famille de savants (1). Il cultiva toutes les branches de la philosophie et composa de nombreux ouvrages. Un groupe de ses disciples devint célèbre et, comme il enseignait la philosophie en marchant, lui et ses élèves furent connus sous le nom de Péripatéticiens (2). Vers la fin de sa vie, il confia l'enseignement de sa doctrine aux plus éminents de ses disciples, s'isola des hommes et se voua au culte de son Dieu. [Il disait, à ce qu'on raconte, (3) : « Il ne convient pas à l'homme cultivé de parler à qui n'a point de culture, de même qu'il ne sied point à qui n'est pas ivre de parler à un ivrogne ». Et comme on lui demandait encore : « Qu'est-ce que l'amour ? » il répondait : « C'est un mouvement de l'âme sans objet et sans réflexion »]. Au nombre de ses ouvrages sont : le *Phédon*, sur l'âme, la *République*, le *Timée philosophique* (*rûhânî*), sur la classification des trois mondes intelligibles : le monde divin, celui de l'intellect et celui de l'âme ; enfin, le *Timée physique* (*tabî'i*), sur la composition du monde physique. Ces deux derniers traités étaient adressés à un sien disciple appelé Timée (4) [P. 24].

Aristote était fils de Nicomaque de Gerasa (*al-Gahrâst*) le Pythagoricien (5). (Nicomaque, à ce qu'a rapporté Abu I-Ĥasan 'Ali

(1) Platon, dit-on, descendait, en effet, par son père de Codrus, dernier roi d'Athènes et, par sa mère, de Solon. Cette tradition était connue des Arabes. Cf. I. Kîfî, 18 (qui cite Théon d'Alexandrie) ; Bar Hebraeus, 80 ; Mubâssir ibn Fâtik, *op. cit. apud. I. Abi Us.*, I, 50.

(2) Comme tous les Arabes, Şâ'id ne distingue pas entre les Académiciens et les Péripatéticiens.

(3) Sur cette addition au texte, voir ci-dessus p. 61 note 1 et le mss. cité f° 104.

(4) Le *Timée* qui, en fait, traite de métaphysique, avait été traduit en arabe par Hunnî ibn Ishâk et par I. Baṭrîk, et cette version avait été revue par Yahyâ ibn 'Adî (*Fihrist*, 246). On ne comprendrait donc pas cette mention de deux *Timées*, l'un sur le monde physique et l'autre sur celui des idées, si l'on ne savait par ailleurs qu'Hunnaïn ibn Ishâk a traduit le commentaire de Galien sur le *Timée* tel que nous le connaissons, ce qui fit croire à l'existence de deux dialogues portant le même titre. Mas'ûdî, *Tanbih*, 103, parle également d'un *Timée médical*, le même que le *Timée physique* de Şâ'id. Cf. *Encyc. de l'Is.* I, 177 b. Sur la variante à ce passage, voir ci-dessus, référence note 3, f° 104 la fin, qui contient ceci : « Platon composa sur la physique (*tabî'a*) un livre qu'il envoya à son disciple Timée et auquel il donna son nom. Pour lui, aussi, il rédigea un ouvrage de Philosophie qu'il intitula « *Timée philosophique* » comme il avait donné au premier le titre de « *Timée physique* ». Il est, en outre, auteur de la *République* et du *Phédon*, sur l'âme ».

(5) Le père d'Aristote a été confondu par les Arabes avec le néo-pythagoricien Nicomaque de Gerasa. Le mot *al-Gahrâst* = de Gerasa, n'est donc pas la corruption de *Stagirite*, comme le pense le P. Cheikho, 24, note 2.

foule contre lui et forcèrent leur roi à le faire périr. [Socrate (1) ne possédait pas de demeure où se retirer. La nuit, il se réfugiait dans un tonneau qui lui servait d'asile et où il s'enveloppait d'un manteau. « Si ton tonneau se brisait, lui dit-on, tu ne posséderais plus d'habitation ? — S'il se brisait, répondit-il, son emplacement, lui, ne se briserait pas ». On rapporte que le roi de ce pays, ayant trouvé Socrate couché au soleil, enveloppé dans son manteau, voulut le voir dans son palais, s'arrêta devant lui avec sa suite. Mais le philosophe ne bougea pas et ne se leva pas à son approche. « Que tu es laid, Socrate, lui dit-il. — Il n'est pas en mon pouvoir, répliqua-t-il, de m'embellir extérieurement, mais ce qui peut être embelli, le fut par moi (il voulait parler de la castigation de ses mœurs par la philosophie). — Pourquoi ne viens-tu pas à nous ? reprit le roi. — Que ferais-tu, si je venais à toi ? — Je te donnerais de l'or, de l'argent et je t'habillerais de soie. — Tu veux m'abuser avec de la bave de ver à soie et avec des pierrailles, répondit Socrate, mais dans les déserts, la pierre vaut mieux que cela ! ». Le roi parla alors de lui avec ses familiers, ceux-ci lui conseillèrent de le mettre à mort.] Il le fit jeter en prison pour leur complaire ; puis, pour en finir avec leur dessein détestable, le fit empoisonner après avoir eu avec lui des entretiens qui nous sont conservés. Socrate est l'auteur de *Conseils* sublimes, d'*Institutions* remarquables et de sentences célèbres. Il avait des opinions voisines de celles de Pythagore et d'Empédocle sur les attributs divins. Toutefois, au sujet de la vie future, il professait des idées infondées, éloignées de la saine philosophie et des doctrines vérifiées (2).

Platon fut disciple de Pythagore, comme Socrate, mais ne devint illustre, comme sage, qu'après la mort de ce dernier. Il était d'ori-

(1) Sur le développement qui suit, qui n'existe pas dans l'éd., voir le texte du mss. du *Markaz al-ihâṭa*, d'I. al-Ḥaṭīb (Bibliothèque nationale, n° 3347, f° 103). Ce fragment et d'autres dont il va être question sont insérés dans le texte par le copiste qui écrivit en 900/1587. Il les tient de son maître, Abu l-Ḥasan 'Alī al-Gummi, grâce à une copie (*taḳyīd*) de son disciple Abū Ḥa'far Ibn ab-Zubair, contenant, avec des variantes, le texte des *Ṭabakât al-umam*. Un développement analogue mais plus bref se retrouve dans I. Ḳifṭī, 198, lig. 10, sv. et I. Abi Us., I, 48.

(2) Notice reprise par I. Ḳifṭī, 198, et par I. Abi Us., I, 48, qui cite sa source. Sur ces ouvrages attribués à Socrate, voir *Fihrist*, 2 à 5 ; I. Abi Us., I, 49.

Pythagore vécut longtemps après Empédocle (1). Il étudia la philosophie sous les disciples de Salomon fils de David, en Egypte, quand ceux-ci se rendirent, de Palestine, dans ce pays. Il avait étudié, auparavant, la géométrie sous des maîtres égyptiens. Plus tard, revenu en Grèce, il introduisit chez les Hellènes, la géométrie, les sciences physiques et la théologie. Par sa sagacité, il découvrit la musique et la composition mélodique qu'il soumit aux rapports des nombres, prétendant avoir acquis cette connaissance par la lumière de la Prophétie (2). Sur l'harmonie du monde, sur sa composition selon les propriétés des nombres et sur ses différentes parties, il exprima de merveilleuses allégories et de sublimes pensées. En ce qui est de la vie future, il professait des opinions qui le rapprochaient d'Empédocle : au-dessus du monde physique, existe un monde spirituel, tout de clarté, dont l'intelligence ne peut concevoir ni la beauté, ni la magnificence ; l'âme pure aspire à connaître ce monde ; tout homme qui s'est amélioré en se défaisant de la vanité, de la fierté, de l'hypocrisie, de l'envie et autres défauts nés de la concupiscence, est digne de connaître les réalités de ce monde spirituel qui procède de la sagesse divine et auxquelles il aspire ; les délices de l'âme viennent alors à lui par flots, comme des sons mélodieux frappent l'oreille, et il n'est point besoin qu'il les recherche. Pythagore est l'auteur de traités précieux sur l'arithmétique, la musique, etc... (3) [P. 23].

Socrate fut un des élèves de Pythagore. Il se borna, en philosophie, à l'étude des sciences métaphysiques. Il dédaigna les plaisirs de ce monde, les rejeta et il afficha publiquement son désaccord avec les Grecs sur l'adoration des idoles. Ayant confondu les Grands par ses arguments et ses preuves, ceux-ci ameutèrent la

(1) En fait Pythagore est légèrement antérieur à Empédocle. Cette notice est reprise par I. Kifîî, 258 et par I. Abî Us., I, 87.

(2) Sens à rapprocher de Dozy, I, 780.

(3) Sur l'influence alexandrine que décèle cette prétendue philosophie de Pythagore, voir Munk, 245-47. Sur les ouvrages attribués à ce philosophe par les Orientaux, voir *Fihrist*, 245 et I. Abî Us., I, 88, qui cite un fragment du Livre I de l'*Histoire des Philosophes* de Porphyre et donne un extrait de *Muhtâr al-ḥikam* d'Abu l-Wafâ' al-Mubaššir ibn Fâtîk, mort vers la fin du v<sup>e</sup>/xi<sup>e</sup> siècle.

le salut ! — selon ce qu'ont rapporté les savants versés dans l'histoire des peuples (1). Il avait étudié la philosophie sous Luġmân (2), en Syrie, puis était allé en Grèce. Il exprima, sur la création du monde, des opinions dont le sens extérieur porte atteinte à notre conception de l'Au-delà (*ma'ād*), ce qui fait proscrire ce philosophe par certains. Un groupe de Bâṭiniens (3) relèvent pourtant de sa doctrine et prétendent qu'Empédocle offre des pensées mystérieuses que l'on arrive rarement à pénétrer (4). Le Bâṭinien Muḥammad ibn 'Abd Allah ibn Masarra al-Ġabalī, originaire de Cordoue, était très épris de sa philosophie et s'attachait à l'enseigner (5). Empédocle fut le premier à croire à la réunion des concepts des attributs divins, à dire qu'ils s'appliquent tous à un Etre Unique et que si l'on attribue à cet Etre la science, la perfection et la puissance, cet Etre n'est pourtant pas constitué par ces concepts [P. 22] distincts désignés en particulier par ces différents substantifs ; il est, au contraire, unique en fait, non formé d'éléments multiples, quels qu'ils soient, à l'inverse de l'ensemble de tous les autres êtres. Tout ce qui, dans le monde, relève des sens (6), soit dans ses parties, soit dans les concepts qui le représentent, soit enfin dans les objets similaires, est, en effet, constitué d'éléments multiples. L'essence du Créateur, au contraire, échappe à cette loi (7). Cette opinion sur les attributs a été admise par Abu l-Hudaïl Muḥammad ibn al-Hudaïl al-'Alīf al-Baṣrī (8).

(1) Empédocle florissait vers 450 avant J. C.

(2) Sur ce personnage légendaire, voir *Encyc. de l'Is.*, III, 30.

(3) Les Bâṭiniens (*Bâṭiniyya*) sont ceux qui, ne prenant pas les Ecritures à la lettre, leur découvrent un sens caché (*bâṭin*) par un système d'interprétation appelé *ta'wil*. *Encyc. de l'Is.*, I, 307.

(4) I. Kifli, 10, dit avoir lu un fragment d'Empédocle mais affirme n'y avoir découvert aucune doctrine ésotérique.

(5) Philosophe hérétique andalou, né à Cordoue en 269/882, fit un séjour en Orient et revint mourir, en Espagne, en 310/931. Cf. I. Kifli, 10, I. Abi Uş., I, 37 ; Munk, 241 ; Asin Palacios, *Abenmasarra y suo escuola*, Madrid 1914.

(6) Lire *al-waġdāniyyāt* non *al-wahdāniyyāt* comme dans l'édition.

(7) Cette prétendue philosophie d'Empédocle est à rapprocher de ce qu'écrivit aṣ-Ṣaḥrastānī (+ 1153) sur ce même sujet : *Kitāb an-niḥāl*, éd. Cureton, 262-B. Cf. Munk, 241 et sv.

(8) Lire *al-Baṣrī* au lieu de *al-Miṣrī*. Sur ce savant théologien mu'tazilite mort en 226/840 ou en 235/840, voir *Encyc. de l'Is.* I, 95.

avec la monarchie babylonienne quand, devenus maîtres des provinces constituant cette monarchie, ils avaient fait un seul empire perse de ces conquêtes et de leurs propres possessions (1).

La Grèce est située dans la partie nord-ouest de la terre. Elle est limitée, au Sud, par la Méditerranée et les marches de Syrie et de Mésopotamie ; au Nord, par le pays des Alains et par les royaumes septentrionaux qui sont limitrophes ; à l'Ouest, par les provinces frontières du [Saint] Empire romain [germanique] dont la capitale est Rome ; à l'Est, par les provinces d'Arménie, et de Bâbal-Abwâb (Derbend) ainsi que par le détroit séparant la Méditerranée de la Mer Noire septentrionale qui, s'enfonçant en Grèce, laisse la plus grande partie de ce pays à l'Est et la plus petite au Sud-Ouest.

La langue hellénique se nomme *igrîkiyya* (grecque) ; elle est parmi les plus riches et les plus belles.

Tous les Grecs étaient Sabéens, vénéraient les étoiles et pratiquaient le culte des idoles.

Leurs savants se nommaient *jalâsi/a*, au singulier *jalasû/* (philosophe), mot qui signifie, en grec, « ami de la sagesse » (2).

Les philosophes hellènes sont les plus éminents des hommes par le rang et les plus grands des savants par le zèle [P. 21] véritable qu'ils ont montré dans les diverses branches du savoir : dans les sciences mathématiques, logiques, physiques et métaphysiques, ainsi que dans les sciences politiques qui traitent de la constitution de la famille et de la société. Les plus grands de ces philosophes hellènes sont au nombre de cinq, à savoir : Banduklis (Empédocle), le plus ancien, Fiğâğûras (Pythagore), Sukrât (Socrate), Allâtûn (Platon) et enfin Aristâtâlis (Aristote) fils de Niğûmâhûs (Nicomaque) (3).

Empédocle (4) vivait à l'époque du prophète David — sur lui

(1) Paragraphe repris par I. Kîfî, 26, lignes 10 et sv.

(2) Les quatre derniers paragraphes sont repris par I. Kîfî, 27, lig. 1 à 10 ; Cf. Id. 15, lig. 8 à 11.

(3) Repris avec des transpositions par le même, 15, lig. 4 à 6 et 11 à 14.

(4) Cette notice sur Empédocle est reprise par le même, 15-16 et par I. Abi Uşabi'u, I, 86, avec citation de l'auteur.

## CHAPITRE IV

### La science en Grèce

---

La quatrième nation [qui cultiva les sciences], fut celle des Grecs. Ce fut, entre toutes, une nation puissante ; son nom demeura célèbre dans l'univers et, grâce à ses princes, elle fut respectée de tous les peuples de cette partie du monde. Au nombre de ses rois est Alexandre, fils de Philippe de Macédoine, connu sous le nom de Du l-Ḳarnaïn (1), qui porta la guerre contre le roi de Perse Darius, fils de Darius, jusque dans le palais de ce dernier (2), qui renversa son trône, démembra son empire, le partagea tout entier, puis le traversa pour marcher contre les princes orientaux, indous, turcs et chinois, dont certains furent vaincus. Tous alors se soumirent à lui, l'accueillirent avec de riches présents ou l'éloignèrent en payant de lourds tributs. Alexandre continua à parcourir les confins de l'Inde, les régions frontières de la Chine et toutes les contrées de l'Orient, jusqu'à ce que les rois de la terre se soumettant à son autorité, se furent humiliés devant sa puissance, eurent reconnu et proclamé qu'il était le maître du monde et le prince de la terre. Après lui régnèrent des monarques appelés *Baḡâlisa*, au singulier *Buḡlimus* (Ptolémée), auxquels se soumirent les diverses parties de l'empire et devant qui se courbèrent les fronts. Leur royaume ne cessa de subsister jusqu'au moment où les Romains les en dépossédèrent. Leur souveraineté disparut alors de la terre, leurs possessions furent annexées par leurs vainqueurs et se fondirent dans l'empire romain. Ainsi, avaient procédé les Perses

(1) Sur ce surnom d'Alexandre, cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 988 a.,

(2) Début plagié par I. Ḳiḡḡi, 26, lig. 15-18.



auteur d'un ouvrage important sur l'astrologie, vivant à l'époque du prophète Šu'aïb (Jéthro) — sur lui le salut !

Aucun système détaillé ou d'ensemble, reçu par les Babyloniens, relativement aux mouvements des étoiles et à la constitution physique du ciel, ne nous est parvenu. Nous ne possédons, de leurs études sur ce point et de leurs observations, que ce qui a été rapporté d'après eux, par le Grec Claudius Ptolémée, dans son livre de l'*Almageste*. Ptolémée dut, en effet, s'en servir pour rectifier les mouvements des planètes, parce qu'il ne trouvait pas d'observations sûres, chez ses compatriotes (1).

---

(1) Paragraphe plagié, par Bar Hebraeus, 72, à la fin.

prophète Hénoc, c'est-à-dire Idris (1) — sur lui le salut ! — Après le Déluge (2), d'autres Hermès vécurent, pleins de sciences et de discernement [P. 19], mais les plus éminents sont Hermès le Babylonien dont nous venons de parler, et un autre, disciple de Fîṭâ-ġûrâs (Pythagore), originaire d'Égypte ».

De la doctrine d'Hermès le Babylonien, nous sont parvenus des fragments qui montrent la haute valeur de cet homme comme savant. Parmi ces fragments se trouvent son système des *projections des rayons* (*maḏāriḥ aš-šu'a'ât*), celui sur l'équation des domiciles célestes (*buyût*), ses écrits sur l'astrologie, comme son *Traité de la Longitude* (*Kitâb aḷ-lûl*), son *Traité de la Latitude* (*Kitâb al-'arḍ*) et son *Livre du Rameau d'Or* (*Kitâb ḩaḏḩb aḏ-ḩahab*).

Parmi les savants chaldéens postérieurs à Hermès, citons ... (3), auteur du livre des *Secrets des Etoiles* (*Kitâb asrâr an-nuḡûm*), sur la connaissance du ciel, sur les empires et sur les prédictions (*malâḩim*). Citons aussi Wâḩis (Valens) (4), un roi, auteur du *Livre des Décans* (*ṣuwâr*), du *Livre de ...* (5), traitant des thèmes généthliques et de leurs révolutions, qui sert également d'introduction à l'astrologie. Citons enfin Istafanus (Stéphanos) le Babylonien (6),

(1) Sur les divers personnages désignés sous le nom d'Hermès voir ci-dessous.

(2) *Variantes*, 97, lig. 3.

Sur l'assimilation d'Idris à Hénoc et à Hermès Trismégiste, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 477. ŠA'id reproduit ici la tradition arabe qui nomme trois Hermès : 1<sup>o</sup> Hermès l'Ancien qui vécut en Égypte, enseigna les arts et les sciences et prédit le Déluge ; 2<sup>o</sup> Hermès de Babylone, contemporain de Socrate ; 3<sup>o</sup> Hermès d'Égypte, disciple de Pythagore. Cf. ci-dessous p. 84 et 85. Ibn an-Nadim, *Fihrist*, 352, considère toutefois que les deux derniers Hermès seraient un seul personnage venu de Mésopotamie en Égypte. L'opinion d'Abû Ma'sûr et de ŠA'id est adoptée par les plagiaires de ce dernier, Ibn Kifî, Ibn Abî Uṣ et Bar Hebraeus ; cf. ci-dessous, *loc. cit.* et les notes ; Leclerc, I, 106.

(3) L'éd. donne le ductus B R G S ; cf. *Variantes*, 97, lig. 5.

(4) Ou Fâḩis. Cf. I. Kifî, 261 et *Fihrist*, 260. ŠA'id n'est pas très sûr de la nation à laquelle appartient cet astrologue. Plus bas, en effet, texte arabe, p. 41, trad. p. 87, il le range parmi les Égyptiens. Il s'agit de Vettius Valens (11<sup>e</sup> siècle ou 14<sup>e</sup> siècle). Cf. Nallino, *Battâni*, I, 300, note 5.

(5) Le mot est incertain. Cf. références de la note ci-dessus. Le *Fihrist*, 260, donne *az-Zabaraḡ*, I. Kifî, 261, *al-Baridaḡ* ; l'édition porte *al-Yaranaḡ* et (p. 41) *al-Yaranaḡ* (vocalisme douteux partout).

(6) Cf. I. Kifî, 68.



Isra'îl, en tua beaucoup, emmena le reste en captivité, marcha contre l'Égypte, la conquit et soumit un grand nombre de contrées. L'empire de Nabuchodonosor subsista en Babylonie et dans tous les pays des Chaldéens jusqu'au moment où les Perses vainquirent ces peuples, les dépossédèrent de leur empire et les exterminèrent en grande partie. Leur histoire se perdit alors et leurs traces s'effacèrent.

Parmi les Chaldéens se signalèrent des savants d'un grand mérite et d'une haute sagesse, érudits dans toutes les branches des connaissances, dans les sciences propédeutiques (*al-mihan at-ta'âlimiyya*), mathématiques et métaphysiques. Les Chaldéens s'appliquèrent (1) aux observations des planètes, surent avec précision les secrets de la sphère céleste et acquirent une connaissance célèbre de la nature et de l'influence des étoiles, des propriétés et des vertus des corps composés. Ils enseignèrent aux habitants de l'autre partie du monde habité, le moyen de construire des temples pour extraire les forces des planètes, en faire apparaître les principes, en projeter les rayons sur ces temples par toutes sortes d'offrandes agréables à ces astres et toutes espèces de pratiques particulières. Des travaux merveilleux, des productions extraordinaires comme la composition des talismans et autres ouvrages magiques, apparurent alors chez les Chaldécens (2).

Le plus célèbre de leurs savants parmi nous, et le plus grand, est Hermès le Babylonien, contemporain du philosophe grec Socrate. Abû Ma'sar Ğa'far ibn Muḥammad ibn 'Umar al-Balḥî a rapporté à son sujet, dans le *Kitâb al-'ulûf*, que cet Hermès corrigea un grand nombre d'écrits anciens sur l'astronomie et sur d'autres parties de la philosophie, qui avaient été altérés, et composa beaucoup d'ouvrages sur toutes sortes de sciences. « Les Hermès, dit Abû Ma'sar, sont nombreux. Parmi eux se rencontre celui qui vécut avant le Déluge et qui, selon les Hébreux, est le

(1) Cf. *Variantes*, 96, 6 lig. du bas.

(2) Développement plagié, par Bar Hebraeus, 72.

## CHAPITRE III

### La science chez les Chaldéens

---

La troisième nation [qui cultiva les sciences], celle des Chaldéens détint une antique puissance et demeura célèbre par ses rois. Au nombre de ceux-ci régnèrent les Nimrûd (Nemrod) tout puissants dont l'ancêtre fut Nemrod, fils de Kûš (Cus), fils de Hâm (1) constructeur de la Tour [de Babel], qu'Allah a mentionné dans ce verset : « Leurs prédécesseurs se montrèrent fourbes et Allah sapa leur édifice dans ses assises et le toit s'en écroula sous eux et le châtement fondit sur eux d'où ils ne s'attendaient pas » (2) [P. 18]. Abû Muḥammad al-Ḥasan ibn Aḥmad ibn Ya'kûb al-Ḥamdâni connu sous le nom d'Ibn Dî d-Dumaîna (3), auteur du *Kitâb sarâ'ir al-ḥikma* (*Livre des Secrets de la Sagesse*), du *Kitâb al-Iklîl* (*Livre de la Couronne*) et d'autres, raconte que le toit de la Tour, à ce que disent les savants, s'élevait à une hauteur de cinq mille coudées et que la largeur en était de mille cinq cents. Les Babyloniens racontaient que ce Nemrod, constructeur de la Tour, fut le premier des rois de la Terre après le Déluge. Au nombre de ces princes se trouve aussi le Nemrod contemporain d'Abraham — sur celui-ci le salut ! — c'est-à-dire Nemrod, fils de Kan'ân, fils de Sanaharib (Sennacherib), fils de Nemrod le Grand, constructeur de la Tour. Parmi eux encore se rencontre Buḥt Naşar (Nabuchodonosor), fils de Marûzâdân, fils de Sennachérib, descendant de Nemrod le Jeune, fils de Kan'ân, qui fit une expédition contre les Banû

(1) Cf. *Genèse*, X, 8.

(2) *Qoran*, XVI, 28.

(3) Sur ce polygraphe, voir ci-dessous p. 114.

Le motif qui amena cette dernière est le suivant : le Perse Zoroâstre étant apparu sous Bistâsb (Vichtâspa) (1), roi de cette nation, en la trentième année du règne de ce prince, prêcha le Magisme qui consistait à adorer le feu et toutes les clartés, à avoir la conviction que le monde se compose de la lumière et des ténèbres, à croire à l'existence de cinq principes initiaux : le Créateur (qu'Allah est au-dessus de ce qu'ils disent!), Satan, la Matière, le Temps et l'Espace, à ajouter foi enfin à d'autres dogmes particuliers à la loi des Mages. Vichtâspa, ayant adopté cette religion, la mit en pratique et força, par les armes, les Perses à l'embrasser. Finalement, ceux-ci s'étant tous soumis à lui, rejetèrent la doctrine des Sabéens (2) et crurent en Zoroâstre comme en un prophète envoyé à eux par Allah — que Sa Puissance et Sa Grandeur soient proclamées ! — Ils ne cessèrent de suivre cette nouvelle doctrine et de se conformer à cette loi durant près de mille trois cents ans, jusqu'au moment où 'Umar ibn al-Ḥaṭṭâb — qu'Allah l'agrée ! — renversa leur empire, s'empara d'al-Madâ'in (Ctésiphon), siège de leur puissance, les rejeta de l'Irâq et des provinces voisines, dans le Ḥurâsân. Plus tard, 'Uṭmân, durant son califat, en 32 de l'Hégire, extermina le reste de leurs rois, en tuant Yezdeguerd, fils de Šahriyâr, dernier de leurs princes. Un grand nombre de Perses périrent au cours des combats, livrés entre eux et les Musulmans, à la journée d'al-Ḳâdisiyya (3), de Ğalûla (4), de Nihawand (5), etc... Beaucoup parmi eux se convertirent à l'Islâm, mais le reste, dans l'Irâq, à al-Ahwâz, en Perse, à Ispahân, dans le Ḥurâsân et dans d'autres contrées formant l'Empire perse avant l'Islam, continue à pratiquer le Magisme jusqu'à ce jour et a un statut semblable à celui des Juifs et des Chrétiens.

---

(1) Sur Vichtâspa, voir Huart, *Perse antique*, 208, 217.

(2) Voir ci-dessus p. 51 et 34 note 6.

(3) Livrée entre 635 et 637. *Encyc. de l'Is.* II, 651.

(4) Livrée en 637, *id.*, I, 1086.

(5) Livrée en 640. Huart, *Hist. des Ar.*, I, 232.

Ils possédaient d'antiques observations et des systèmes divers sur les mouvements des planètes (1). Parmi ces systèmes, signalons celui d'après lequel Abû Ma'sar Ĝa'far ibn Muḥammad [ibn 'Umar] al-Balḥî (2) dressa sa grande table astronomique, prétendant que ce système était celui des premiers savants perses et d'un grand nombre de savants de tous les pays.

On raconte que la durée du monde, chez les Perses, est un douze milliè̄me du *Sirdhind*, soit 360.000 années. Cette période, chez eux, est celle au cours de laquelle sont uniquement en conjonction les longitudes moyennes (*awsâf*) des planètes dans la Tête du Bélier, sans que ni leurs apogées (*awġ*), ni leurs nœuds (*ġawzahar*) y soient aussi. Abû Ma'sar a loué ce système et a rapporté que les astronomes (*ahl al-ḥisâb*) de la Perse, de Babylone, de l'Inde, de la Chine et d'un grand nombre de nations versées dans la science des astres, s'accordent à dire que la mieux établie des périodes de révolutions (*dawr*) est celle des partisans de ce système. Les Perses l'appelaient « ère du monde » et c'est de ce nom que la désignaient les peuples anciens ayant cultivé l'astrologie dans les temps passés. Nos contemporains la nomment « Ère des Perses ».

Les Perses ont composé des traités importants sur l'astrologie, entre autres : un ouvrage sur les decans (*ṣuwar*) des degrés du Zodiaque, attribué à Zurâdušt (Zoroâstre) — le *Livre du Commentaire* et le *Livre de Ĝâmâsâf* (*Djâmâsp*) (3) — qui est très important.

Certains historiens ont rapporté que les Perses, à l'origine, pratiquèrent tous la religion de Noé — sur lui le salut ! — jusqu'au jour où Bûdâsaf (Budâsp) l'Oriental apporta à Tahmûraġ, troisième roi de Perse (4), la doctrine des Ḥanîf, c'est-à-dire des Sabéens (5). Ce prince ayant embrassé cette religion, contraignit les Perses à la pratiquer et ils en firent leur croyance environ mille huit cents ans, jusqu'à leur conversion générale au Magisme.

(1) Fragment de paragraphe plagié par Bar Hebraeus, 79.

(2) Voir ci-dessous p. 112.

(3) Le *Fihrist*, 354, signale un ouvrage d'alchimie attribué à Djâmâsp.

(4) Sur ce personnage légendaire, cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 647.

(5) Voir ci-dessus, p. 34, note 6.

des rois de Perse, environ mille année révolues s'écoulèrent. Du règne de Mînôtchîhr au début de celui de Kaïkubâd (Kai Kobâdh), fils de Rû', premier monarque de la troisième dynastie des rois de Perse, près de deux cents années passèrent. Du règne de Kaï-Kobâdh au début de celui des *Dynastes* (1), quatrième dynastie des rois de Perse, après qu'Alexandre eût fait périr Darius, fils de Darius (Darius III), dernier représentant de la troisième race, mille années environ s'écoulèrent. Du début du règne des *Dynastes* jusqu'à l'aube de celui d'Ardašîr (Ardéchir), fils de Bâbek le Sâsânide, premier prince de cette dynastie (2), la cinquième dynastie des rois de Perse, cinq cent trente-et-une années passèrent. Enfin, du début du règne d'Ardéchir, fils de Bâbek, jusqu'à la disparition de la monarchie perse, à la mort [P. 16] de Yezdeguerd, fils de Šahriyâr, sous le califat d' 'Uṭmân ibn 'Aṭṭân — qu'Allah l'agrée ! — en 32 de l'Hégire, quatre cent trente-trois années s'écoulèrent. Cela fait en tout trois mille cent soixante-quatre années. Bien que cela ne soit pas l'objet du présent ouvrage, nous avons fait connaître la durée de l'empire perse pour que l'on voie, par là, la grandeur de cet empire et l'étendue de sa puissance. C'est pour cette raison et d'autres tirées de la noblesse des Perses, que leurs monarques ont mérité d'être appelés parmi leurs pairs « les Rois des Rois », ainsi que nous l'avons dit précédemment.

Les principales qualités des rois de Perse, celles qui leur valurent leur célébrité, sont une excellente politique et une parfaite prévoyance. Cela vaut surtout pour les Sâsânides qui furent des princes comme il n'en exista point de semblables à travers tous les siècles, tant par la pondération, que par la noblesse de la conduite, la douceur de l'autorité et la grandeur de la célébrité.

Au nombre des traits particuliers aux Perses se trouvent un goût extrême pour l'art médical et une connaissance approfondie de l'astrologie et de l'influence des astres sur le monde sublunaire.

(1) *Mubṭak al-Taṭawīf*: nom sous lequel les chroniques arabes désignent les dynasties qui s'établirent sur les ruines de l'empire d'Alexandre.

(2) Cf. *Variantes*, 05, ligne 4 avant la fin.

## CHAPITRE II

### La science en Perse

---

La deuxième nation [qui cultiva les sciences], celle des Perses, est d'une haute noblesse et jouit d'un grand prestige. Elle est celle qui réside le plus au centre [du monde habité], celle dont le pays est le plus riche et les monarques les plus habiles. Nous ne connaissons aucun peuple resté aussi longtemps soumis à l'autorité souveraine. Les Perses eurent des rois qui les unifièrent, des chefs qui les protégèrent contre ceux qui les attaquèrent, qui vainquirent ceux qui les insultèrent, qui défendirent l'opprimé contre l'oppressur et qui les portèrent à faire ce en quoi résidait leur bien, avec continuité, sans interruption, selon une entente et une harmonie parfaites; le dernier roi recevait ces principes de son prédécesseur et les descendants de leurs ancêtres (1).

Les savants versés dans l'histoire des nations se partagent sur la durée de l'empire perse, mais ce n'est pas le lieu d'en parler et nous avons fait connaître ces divergences dans notre ouvrage : *Ĝawâmi' aĥbâr al-umam min al-'arab wa l-'aġam* (*Compilation sur l'Histoire des Peuples arabes et étrangers*) (2). Voici le plus plausible de ce qui a été dit à ce sujet : Depuis le règne de Kaïumarġ (Ĝâyô-marth) (3), fils d'Amîm, fils de Lud (al-'Udd), fils de Sem, fils de Npé, ancêtre des Perses et considéré par eux comme Adam, Ancêtre des Hommes — sur lui le salut! — jusqu'au début du règne de Minûšîhr (Minôtchihr) (4), premier prince de la deuxième dynastie

(1) Paragraphe repris par Bar-Hebraeus, 79. Pour ce chapitre, la transcription des noms propres correspondant à l'arabe est celle de Huart dans *La Perse Antique*.

(2) Voir l'*Introduction*, p. 11.

(3) Fondateur de la dynastie fabuleuse des Pichdadiens. Cf. Huart, 253.

(4) Cf. Id. 257-259.



d'eux, signalons le syst me avec valeur de position (*his b al-ġub r*) qu'a vulgaris  Ab  Ĝa'far Muĥammad ibn M s  al-Ĥ rizm . C'est le syst me le plus simple, le plus rapide, le plus facile   saisir, le plus ais    utiliser et le plus remarquable par sa composition. Il t moigne de la finesse d'esprit de ce peuple, de ses belles qualit s cr atrices, et de son  minente facult  d'invention (1).

Au nombre des d couvertes des Indous (2), au nombre des cr ations de leur claire intelligence, des merveilles de leurs arts extraordinaires, [citons] le jeu d' checs. Les Indous, dans celles des cases qui se composent de nombres doubles, d couvrent des r gles secr tes qu'ils croient  tre   l'origine du savoir, et des myst res dont ils retrouvent l'origine dans les facult s issues de la nature. Et ma foi, une intention  lev e, un but noble se cachent, en effet, sous la belle harmonie et l'ordre surprenant qui se manifestent quand on man uvre les pi ces de ce jeu qui invite   se d fier des ennemis et incite   former le corps (*ġibilla*) en vue d' chapper aux p rils. C'est l  un r sultat suffisamment grand et un profit assez consid rable.

Parmi les savants indous vers s dans la connaissance de la nature physique du monde, de la composition des sph res c lestes et des mouvements des  toiles, dont les noms nous soient parvenus, citons Kanka (3). Ab  Ma'sar Ĝa'far ibn 'Umar al-Balĥ  a dit, dans le *Kit b al-ul f* (4), que ce savant avait conquis la premi re place en [P. 15] astronomie, parmi ceux de sa nation, au temps jadis. Toutefois, sur l' poque o  Kanka v cut et sur sa vie, rien d'autre que ce que je viens de mentionner, ne m'est parvenu (5).

(1) Paragraphe repris textuellement par I. Ķif i, 267.

(2) Le texte porte : Parmi celles des productions des saines pens es des Indous qui nous sont parvenues.

(3) Sur ce personnage et les diverses formes prises par son nom en arabe, voir *Fihrist*, 270 ; I. Ķif i, 265 ; I. Ab  Us., II, 82 ; Leclerc, I, 287. Ferrand propose de lire *Ganga* = *Garga*, savant indou ayant v cu aux premiers si cles de notre  re. Cf. Ferrand, 832, note 2.

(4) Voir ci-dessous, p. 112.

(5) Ces deux derniers paragraphes sont plag s par I. Ķif i, 265 et repris par I. Ab  Us., II, 82.

monde inférieur demeure à l'état de désert un long temps jusqu'à ce que les apogées, les nœuds et les planètes soient [à nouveau] séparés dans le Zodiaque. Alors, la vie recommence, l'état du monde inférieur redevient ce qu'il était d'abord et il en est ainsi, selon eux, indéfiniment et pour l'éternité. Chacune des planètes, chaque apogée et chaque nœud accomplissent des révolutions d'une certaine durée au cours de cette période qu'ils nomment « durée du monde »; j'en ai parlé dans mon ouvrage composé pour la rectification des mouvements des étoiles (1).

Les partisans de l'*Arġabhar* sont d'accord avec les précédents sauf sur la longueur de la « durée du monde »; la période au cours de laquelle ils prétendent que les planètes, leurs apogées et leurs nœuds se trouvent réunis dans la Tête du Bélier, serait un millième de celle du *Sindhind*. Tel est, chez eux, le sens d'*Arġabhar*.

Les partisans de l'*Arkand*, enfin, sont en désaccord avec les deux écoles précédentes sur les mouvements des planètes et sur la « durée du monde », mais nous ne connaissons pas l'exacte nature de leur divergence [P. 14].

Parmi les ouvrages indous, sur la musique, qui nous sont parvenus, se trouve le traité intitulé en sanscrit *Biyāfar* (2), mot qui signifie « *Les fruits de la sagesse* ». Ce traité contient les origines des modes et les recueils des œuvres mélodiques (3).

Au nombre de leurs livres arrivés jusqu'à nous, traitant de la morale et de l'éducation, citons le livre de *Kalīla wa Dimna*, apporté de l'Inde par le médecin persan Burzuwāh à Anūširwān, fils de Ābūshāh, fils de Fīrūz, roi de Perse, et traduit pour ce dernier du sanscrit en persan, puis à l'époque islamique, du persan en arabe par 'Abd Allah ibn al-Muġaffa'; c'est un ouvrage d'une grande utilité, d'une haute portée et très profitable (4).

Parmi les connaissances en arithmétique qui nous viennent

(1) Voir l'*Introduction*, p. 11.

(2) *Yāfir*, apud I. Kifī, 206, lig. 10; *Nafir* dans l'éd. J'adopte la leçon de Ferrand, 337.

(3) Paragraphe repris textuellement par I. Kifī, *id.* lig. 10-20.

(4) Paragraphe repris partiellement par le même, *id.* lig. 30-21.

du Bélier, sur la réapparition de ces composés durant chaque cycle, les Indous ont des opinions nombreuses et des systèmes divers, comme nous l'avons exposé dans notre ouvrage sur les doctrines et les religions des hommes (1) [P. 13].

Les Indous étant très éloignés de notre pays, des empires nous séparant d'eux, leurs ouvrages sont rares chez nous. Seules quelques bribes de leur savoir, quelques fragments de leurs systèmes sont arrivés jusqu'à nous. Nous n'avons entendu parler que d'un petit nombre de leurs savants.

Parmi les systèmes astronomiques de l'Inde, trois sont connus : le système du *Sindhind*, celui de l'*Arġabhar* (2) et celui de l'*Arkand*. Seul, le premier nous a été transmis sous une forme parfaitement intelligible. C'est celui qu'ont adopté et celui selon lequel ont composé leurs tables quelques [astronomes] musulmans comme Muĥammad ibn Ibrâhîm al-Fazârî (3), Ĥabaš ibn 'Abd Allah al-Baġdâdî (4), Muĥammad ibn Mûsâ al-Ĥârîzmî (5), al-Ĥusaîn ibn Muĥammad connu sous le nom d'Ibn al-Adamî (6), etc... Le mot *Sindhind* signifie « *temps infini* » (7) ainsi que l'a rapporté al-Ĥusaîn Ibn al-Adamî dans sa table astronomique.

Les partisans du *Sindhind* disent que les apogées (*awġ*) et les nœuds (*ġawzahar*) des sept planètes ne se trouvent tous réunis dans la Tête du Bélier, que tous les quatre milliards trois cent vingt millions d'années solaires. Ils nomment cette période : « *durée du monde* », parce qu'ils prétendent que, dès que les apogées et les nœuds des planètes sont en conjonction dans la Tête du Bélier (*Ra's al-ĥamal*), tout ce qui existe sur la Terre périclité, le

(1) Voir l'*Introduction*, p. 11.

(2) Non *Arġar* comme dans l'édition. La bonne leçon est fournie par I. Kîfî, 206, lig. 19. Il s'agit du traité d'Aryabhaṭa composé vers l'an 500. Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 500 n. Mas'ûdî, *Prairies d'or*, II, 150, nomme également ces trois traités d'astronomie.

(3) Voir ci-dessous, p. 102.

(4) Voir ci-dessous, p. 100.

(5) Voir ci-dessous, p. 102.

(6) Voir ci-dessous, p. 114.

(7) En fait, le mot *Sindhind* est une corruption du sanscrit *Siddhanta* : traité d'astronomie. Cf. *Encyc. de l'Is.*, loc. cit.

Les Indous, d'autre part, sont les plus savants des hommes en médecine, ceux qui connaissent le mieux les vertus des remèdes, les propriétés innées des corps composés et les particularités des êtres.

Leurs monarques, enfin, ont une conduite excellente, des doctrines dans l'art de régner dignes de louanges et des vues politiques parfaites.

En théologie, ils reconnaissent tous l'unité de Dieu — que Sa puissance et Sa gloire soient proclamées! — et rejettent le polythéisme, mais ils sont en désaccord sur l'ensemble des formes sous lesquelles Dieu se manifeste. Les uns sont sectateurs de Brahma, les autres sont Sabéens (1). Les premiers forment une secte un peu nombreuse mais d'une illustre origine aux yeux des Indous (2); certains d'entre eux croient à la création du monde, d'autres à son éternité, tous sont d'accord sur l'inexistence des lois des prophètes, sur l'interdiction d'égorger des animaux et de les servir comme nourriture. Quant aux Sabéens qui sont la majorité des Indous, ils croient à l'éternité du monde, pensent qu'il est l'effet de la Cause des Causes (3) qui est le Créateur — que Sa puissance et Sa gloire soient proclamées! — Ils vénèrent les astres, les représentent sous des formes à leur ressemblance, se les rendent propices par toutes sortes d'offrandes en rapport avec ce qu'ils savent de la nature de chacun d'eux, afin d'en capter les forces et d'en utiliser l'influence dans le monde inférieur, selon leur désir. Ils donnent à chacune de ces formes le nom de *Budd* (Bouddha). Sur les époques de la précession des équinoxes (4), sur les révolutions et les influences astrales, sur la dissolution des composés des quatre éléments à chaque conjonction des planètes dans la Tête

(1) Cette division des Indous en Brahmanes et Pseudo-Sabéens rappelle la division des textes sanscrits distinguant les Brahmanes et les Sramanes. Cf. Ferrand, 334, note 1.

(2) *Variantes*, 94, lig. 4 du bas.

(3) *Variantes*, 95, lig. 2.

(4) Le texte porte *bidâra*. Les *Variantes* donnent *al-Bidad* = les *Bouddha*. Ferrand corrige par *mubâdara* et traduit : la *précession des équinoxes* qui s'accorde mieux avec ce qui suit.

nable de son empire et parce que celui-ci, au dépens des monarques du centre du monde habité, s'étendait, à l'inverse (1) des autres royaumes, sur les plus riches contrées. Enfin, ils appelaient « Roi des Hommes », l'Empereur des Rûm, car ses sujets sont, de tous les humains, ceux qui ont le visage le plus beau, le corps le mieux fait et la constitution la plus robuste (2).

Les Indous, entre toutes les nations, à travers les siècles et depuis l'Antiquité, furent la source de la sagesse, de la justice et de la modération. Ils furent un peuple doué de vertus pondératrices, créateur de pensées sublimes, d'apologues universels, d'inventions rares et de traits d'esprit remarquables. Bien que leur teint soit légèrement foncé et qu'ils soient, de ce fait, rangés parmi les Noirs, Allah — Très Haut — ne leur a donné ni les mœurs, [P. 12] ni la bassesse de caractère, ni la sottise de ces derniers, et les a mis au-dessus d'un grand nombre de peuples tant noirs que blancs.

Certains savants versés dans l'astrologie proposent à ce sujet une explication. Ils prétendent que Saturne et Mercure président à la destinée physique (3) des Indous, que par l'action de Saturne sur leur mode d'existence, leur teint est noir, que par celle de Mercure leur esprit reste sain et leur intelligence fine ; que Saturne, d'ailleurs, donne à la fois la solidité du raisonnement et la profondeur de la pensée. C'est donc grâce à cette double influence que les Indous ont atteint à la pureté des talents, à la perfection du discernement qu'ils détiennent et qu'ils se sont montrés différents de tous les peuples du Soudan : les Zangġ, les Nubiens, les Abyssins, etc. C'est pourquoi aussi ils se sont livrés à l'étude de l'arithmétique, ont excellé dans la géométrie, ont acquis une vaste connaissance et conquis la première place dans l'étude des mouvements des astres, des secrets des cieux et de toutes les sciences mathématiques.

(1) Leçon donnée par I. Kiftî, 260, lig. 7.

(2) Tout ce développement est plagié textuellement par I. Kiftî, 265, lig. 14 et sv., et 260. Mas'ûdî, *Prairies d'or*, I, 314-5, offre un développement identique par le fond. Šâ'id paraît le reproduire, mais c'était une tradition courante car Mas'ûdî, I, 350-8, la reprend sous une forme très différente.

(3) *Variantes*, 94, lig. 9 du bas ; éd. du Caire, 17, lig. 7.

## DEUXIÈME PARTIE

---

### CHAPITRE I

#### **La science dans l'Inde** <sup>(1)</sup>

---

La première nation [qui ait cultivé les sciences] est celle des Indous. Elle est fort importante, très nombreuse, formée de royaumes puissants. On la connaît pour sa sagesse et tous les peuples disparus, toutes les générations passées témoignent qu'elle s'est distinguée dans les diverses branches du savoir. Les Empereurs de Chine disaient ; « Les monarques de ce monde sont au nombre de cinq et tous les hommes sont leurs sujets », puis ils mentionnent l'Empereur de Chine, celui de l'Inde, le Sultan des Turcs, le Roi de Perse et l'Empereur des Rûm. Ils surnommaient le premier, « Souverain des Etres policés », parce que les Chinois sont très obéissants à leur maître et très soumis au gouvernement. Ils appelaient le deuxième, « Prince de la Sagesse », tant il aimait les sciences et se distinguait dans l'ensemble des connaissances. Ils donnaient au troisième le nom de « Prince des Lions », à cause du courage et du caractère indomptable des Turcs. Au Roi de Perse, ils décernaient le titre de « Roi des Rois », du fait de la puissance, de la grandeur, de la haute importance et du rôle considé-

(1) Ce chapitre a été déjà traduit, par G. Ferrand, dans un article intitulé : *Les grands rois du Monde*, dans le *Bull. of the Oriental Studies*, 1931, 329 sv

aux animaux [par la brutalité], se refuser à imiter les bêtes carnassières, tels doivent être le but élevé et la noble aspiration de notre être.

Les savants ont été les flambeaux des ténèbres, les points indiquant la voie droite, les maîtres des hommes et l'élite des nations ; ils ont compris ce que le Créateur voulait d'eux et ont connu le but qui leur était assigné. Que la prière d'Allah soit sur eux ! Que ce monde est vide quand il les perd !

Comme nous l'avons dit (1), la catégorie des nations qui ont cultivé les sciences, compte huit peuples. Notre intention est de faire connaître les sciences en honneur chez ces nations et d'attirer l'attention sur leurs savants. Nous entreprendrons donc de le faire sans nous écarter de la méthode d'exposition concise et succincte que nous avons adoptée.

---

(1) Voir ci-dessus p. 35.

au lion, au tigre et à d'autres carnassiers dont l'homme n'imité pas la témérité (1) et dont il ne revendique pas l'héroïsme. De même, dans les dispositions irrationnelles (2) comme la générosité, l'avarice, etc..., certains animaux l'emportent sur l'homme. Aussi(3) les Arabes les citent-ils en proverbes et disent-ils : « Plus vaniteux qu'un coq ; plus audacieux qu'un lion et qu'une mouche ; plus trompeur qu'un chacal ; plus fourbe qu'un renard et qu'un lézard ; plus humble qu'un chien ; plus néfaste qu'un serpent ; plus cupide qu'une fourmi noire, qu'une fourmi rouge ou qu'un ours ; plus lâche qu'une autruche ; plus habile à se diriger que le ganga ; plus prudent que la pie ; plus avare qu'un chien ; plus persévérant que le *hamma* (sorte d'oiseau) ; plus timide que le rossignol ; plus astucieux qu'un renard ; plus patient qu'un cheval âgé ; plus aimant qu'une chamelle (4) ». De même, en ce qui est des forces corporelles et de la perception exacte des sens, nul ne niera que la part de certains animaux ne soit plus large que celle de l'homme. Ainsi, les Arabes disent en proverbe : « Doué d'une vue meilleure que celle de l'orfraie ou du cheval ; plus robuste qu'un loup ou qu'une autruche ; plus tenace qu'une fourmi (car elle porte un noyau de datte gros plusieurs fois comme elle) ; doué d'une ouïe meilleure que celle d'un ricin (insecte), d'un *sim'* (5) et d'un cheval dans un désert, ayant meilleure ouïe qu'un *duldul* (hérisson de grande taille) ; plus rapide qu'une cavale (6) ». Et les Arabes ont encore bien d'autres proverbes de ce genre sur les animaux de toutes espèces.

En conséquence, aimer [P. 11] les qualités propres à l'homme, rechercher les vertus humaines, avoir garde de ne pas ressembler

(1) *Variantes*, 93, lig. 4 du bas.

(2) Sens à rapprocher de Dozy, *op. cit.*, I, 344 n.

(3) Cf. *Variantes*, 93, lig. 3 du bas.

(4) Sur ces proverbes voir Freytag, II, 708 ; I, 334, n° 180 et 322, n° 140 ; I, 403, n° 125 et 405, n° 131, avec des variantes ; II, 65 ; II, 384, n° 224 ; I, 328, n° 161 ; I, 741, n° 90, avec une variante ; I, 410, n° 203, avec une variante ; I, 190, n° 141 ; I, 327, I, 577, n° 199 avec deux variantes ; I, 737, n° 85 ; I, 410, n° 201 avec une variante.

(5) Serait le produit de l'hyène et du chacal.

(6) Sur ces proverbes, cf. *Id.*, I, 184, n° 148 et 149 avec des variantes et 183, n° 147 ; I, 748, n° 114 ; II, 21, n° 62 ; I, 638, n° 110 ; I, 640, n° 123 ; I, 645, n° 143 ; I, 637, n° 112.



**Nations ayant cultivé les sciences**

---

La catégorie des nations qui a cultivé les sciences forme l'élite et la partie essentielle des créatures d'Allah. Ces nations, en effet, ont tendu à acquérir les vertus de cette âme raisonnable (1) qui fait l'espèce humaine et en corrige la nature. Elles ont méprisé ce qu'ont désiré les Chinois, les Turcs et les peuples qui, comme eux, ont cherché à tirer gloire des dispositions belliqueuses de l'âme et à s'enorgueillir de la force brutale, car ces nations savaient que les animaux, à cet égard, ressemblent à ces peuples et même les surpassent en bien des points. Dans l'art, par exemple, par la connaissance du dessin et l'impeccabilité de l'imitation, [les Chinois] font songer aux abeilles si habiles à donner une forme hexagonale aux cellules contenant leur nourriture — à l'araignée qui sait si bien dévider les fils [convergents] de ses toiles et disposer harmonieusement les fils concentriques qui les coupent — à d'autres animaux encore que l'on voit accomplir des travaux si extraordinaires et des actions si étranges que les Arabes les citent en proverbes. Ils disent, par exemple : « Plus industrieux que le termite (*surfa*) », ver qui se trouve dans les pois et qui est si habile qu'il se construit un réduit carré avec de menus bois (2). Ils disent encore : « Plus industrieux que le tisserin (*tanuwul*) », oiseau qui pousse la sollicitude jusqu'à construire son nid suspendu à un arbre (3). En ce qui est de l'audace et du courage, [les Turcs] font penser

(1) Sur cette locution, voir Dozy, *op. cit.*, II, 684 n en bas.

(2) Freytag, I, 740, n° 87 et 88.

(3) Freytag, I 740, n° 87 et 88.

Ĝalâliĳa (Galiciens) sont cantonnés à l'Occident d'une partie du cinquième climat et de celles des provinces du sixième qui sont voisines ; les Berbères résident dans les districts ouest d'une partie du deuxième climat et sur les territoires du troisième et du quatrième qui sont limitrophes. Mais Allah dispense Sa miséricorde à qui lui plait et prive de Sa grâce qui Lui convient !

Toutes les autres nations de cette catégorie que je n'ai pas nommées [ici] (1), sont semblables à celles-ci par l'ignorance, bien que toutefois leurs degrés à cet égard soient différents et que leurs parts soient inégales. Toutes, en effet, ont un trait commun : elles n'ont jamais fait usage de leur esprit dans la recherche de la sagesse (*hikma*) et ne se sont pas exercées à l'étude de la philosophie (*alsafa*). Néanmoins, l'ensemble de ces populations étant sédentaire et ayant en aversion les nomades, possède, en quel que lieu que ce soit, à l'est, à l'ouest, au sud, au nord, un gouvernement monarchique qui le dirige et une loi divine (2) qui l'assujettit. Seuls rejettent cette institution humaine et vivent en dehors de cette loi rationnelle (3), quelques peuplades des steppes, quelques habitants des déserts et des régions inhabitées comme la tourbe des Boga (4), les sauvages de Ĝâna, les misérables Zangĳ, et autres populations similaires.

---

(1) Voir ci-dessus p. 35, l'énumération complète de ces peuples.

(2) Dozy, II, 725 b.

(3) *Variantes*, 93, lig. 20.

(4) *Variantes*, 93, lig. 20 ; les Boga ou Begu sont établis entre le Nil et la Mer Rouge ; cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 705.

sciences sont plus semblables aux animaux qu'aux hommes. Ceux, en effet, qui, parmi eux, vivent très loin dans les contrées septentrionales, dans les régions comprises entre l'extrémité des sept climats et (1) les confins du monde habité, connaissent une température glaciale, un ciel nuageux (2) à cause de l'éloignement extrême du soleil par rapport à la ligne zénithale. De ce fait, leur tempérament est devenu nonchalant et leurs humeurs crues ; leur ventre a grossi, leur teint pâli [P. 9] ; leurs cheveux ont poussé. Aussi la finesse de leur esprit, la perspicacité de leur intelligence sont-elles nulles, l'ignorance et l'indolence dominantes, l'absence de jugement et la grossièreté générales chez eux. [Tels] sont les Slaves, les Bulgares et les peuples voisins. Ceux qui parmi eux, au contraire, habitent près de la ligne équinoxiale et au delà, jusqu'aux confins du monde habité au sud, connaissent un climat rendu brûlant et un ciel surchauffé par la longue présence du soleil au zénith. De ce fait leur tempérament est devenu bouillant et leurs humeurs ardentes ; leur teint a noirci, leurs cheveux sont devenus crépus. Aussi l'empire des vertus pondératrices et la stabilité des vues leur faisant défaut, la turbulence est-elle dominante chez ces peuples, la sottise et l'ignorance générales parmi eux. Telles sont celles des populations du Soudan, qui habitent sur les confins du pays des Abyssins, des Nubiens, des Zangġ, etc...

Les Ġalâliġa (Galiciens), les Berbères, tous les habitants des régions de l'Occident appartenant à cette catégorie, sont des peuples auxquels Allah a donné en particulier la turbulence et l'aveuglement, à tous lesquels il a communiqué l'amour du désordre et de la violence. Ces hommes cependant ne sont pas enfoncés dans les régions du Nord, pour souffrir de l'inclémence du pays ! Ils ne sont pas fixés non plus dans le Midi, pour être amoindris par les conditions physiques de ces contrées ! Les lieux qu'ils habitent au contraire sont proches des régions tempérées : les

(1) *Variantes*, 93, liġ., 3.

) Dozy, *op. cit.*, II, 445 b.

## CHAPITRE III

### Nations n'ayant pas cultivé les sciences

---

Les plus nobles des nations qui ne cultivèrent pas les sciences, sont les Chinois et les Turcs.

Les Chinois sont le plus grand des peuples par le nombre, le plus puissant par l'empire, le plus considérable par le territoire. Les contrées qu'ils occupent s'étendent sur tout l'Extrême-Orient du monde habité, depuis la ligne équinoxiale jusqu'aux confins des sept climats, au nord. Exceller dans les travaux manuels et les arts picturaux (1), telle est leur part de la connaissance, celle où ils ont surpassé tous les peuples. Ils sont, de tous les hommes, ceux qui supportent le mieux et la fatigue prolongée qu'entraîne le perfectionnement d'une œuvre, et la peine endurée pour parfaire les arts.

Les Turcs forment aussi un peuple très nombreux et dont l'empire est puissant. Les contrées qu'ils habitent se trouvent entre les régions orientales du Hurasân, du côté du monde musulman, les régions occidentales de la Chine, le nord de l'Inde et l'extrémité septentrionale du monde habité. Faire la guerre, manier les armes, tel est l'art dans lequel ils se distinguent et dont ils ont acquis une parfaite connaissance (2). Ce sont les hommes les plus habiles dans l'équitation et la tactique (3), ceux dont l'œil est le plus juste pour frapper de la lance, du sabre et tirer de l'arc.

Tous les peuples de cette catégorie qui n'ont pas cultivé les

(1) Sens précisé ci-dessous, 89.

(2) Sur le sens de l'expression, voir Dozy, *Supplément*, I, 268 b et 377 a. Bien avant Šā'id, al-Ġāhiz avait vanté les qualités militaires des Turcs dans une épître ; cf. al-Ġāhiz, *T'ria opuscula*, éd. Van Vloten, Leyde, 1903.

(3) A rapprocher de Dozy, *op. cit.*, I, 161 a.

## CHAPITRE II

### **Diversité des Nations. Leur classification selon leurs aptitudes pour les sciences**

---

Nous avons constaté que ces nations issues des sept nations [primitives], malgré leurs différences et la divergence de leurs conceptions, se rangent toutes en deux catégories : les unes ont cultivé les sciences ; chez elles les formes diverses du savoir apparurent ; d'elles procèdent toutes les branches de la connaissance. Les autres [au contraire], ne cultivèrent pas les sciences d'une manière pouvant faire placer les peuples qui les composent, au nombre des nations cultivées (1) ; aucune philosophie utile, nulle production intellectuelle n'existent chez ces dernières.

La catégorie qui s'est intéressée aux sciences comprend huit peuples : les Indous, les Perses, les Chaldéens, les Hébreux, les Hellènes, les *Rûm*, les Egyptiens et les Arabes. [P. 8]

Celle qui ne s'y est pas intéressée, englobe le reste des peuples que nous n'avons pas fait entrer dans la liste précédente : les Chinois, les Gog et les Magog, les Turcs, les Burtâs, les Sarîr, les Khazar, les Ğurzân, les Kašak, les Alains, les Slaves, les Bulgares, les Russes, les Burgân, les Berbères et les populations du Soudan : Abyssins, Nubiens, Zangġ, Ğâna (2), etc... (3).

---

(1) Au lieu du texte, ici très ambigu, je traduis la *Variante* de la p. 92, ligne 25.

(2) Ğâna est en réalité une ville du Soudan (cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 147), mais l'auteur désigne ici de ce nom la population de toute la province.

(3) L'idée contenue dans ce chapitre et dans le précédent est reprise, sous une forme abrégée, mais où le plagiat est indiscutable, par I. Kifîî, 27, lig. 10 et sv. et par Bar Hebraeus, 4.

la partie nord-ouest du monde habité. Ces peuples formaient un empire unique et parlaient une même langue.

La quatrième nation était celle des Coptes qui constituaient les populations de l'Égypte ainsi que celles des régions méridionales du monde habité, à savoir les Soudanais : Abyssins, Nubiens, Zang̃ (1), etc... Ils formaient également les populations du monde occidental : Berbères et autres peuples voisins, occupant tout le pays jusqu'à l'Océan occidental atlantique. Les Coptes parlaient un même idiome et constituaient un empire unique.

La cinquième nation était celle des tribus turques : les ĶarluĶ (2), les Ķîmâk, les Tuĝuzĝuz, les Khazar, les Sarîr, les Ķîlân (3), les Ķurzân (Géorgiens) (4), les Tîlsân, les Kaşak et les Burĳâs (5). Ces peuplades avaient un même parler et reconnaissaient un seul chef.

La sixième nation était celle des Indous, des Sind et des peuples voisins. Elle avait un même idiome et formait un seul royaume.

La septième nation était celle des Chinois et de ceux des peuples du pays d'Amûr, fils de Japhet, fils de Noé — sur lui le salut — qui sont voisins. Leur empire était un et leur langue unique.

Ces sept nations englobaient l'ensemble des hommes. Ceux-ci étaient tous Sabéens (6) ; ils adoraient les idoles symbolisant les substances célestes, ainsi que les formes stellaires des sept planètes et autres astres. Par la suite, ces sept nations se dispersèrent, leurs parlers se fragmentèrent et leurs religions devinrent différentes.

(1) Ce nom désigne ici toutes les populations de l'Afrique Orientale.

(2) Non *al-Ķariĝĳyya*, comme donne l'édition. La bonne leçon est fournie par Mas'ûdi, *Taubîh*, 83, avec le vocalisme *al-Ķurĳayya* ; sur les altérations de ce mot en arabe, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 812 ; IV, 951 a.

(3) Sur ces cinq peuplades, voir *id.*, II, 1008 ; IV, 848 ; II, 900 ; II, 911 ; II, 180.

(4) Non *Ķawrân*, comme dans l'édition. Mas'ûdi, *Taubîh*, 83, *Ķazarân*. Sur cette population du Caucase, voir *Encyc. de l'Is.*, IV, 702 b.

(5) Sur ces peuplades, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 1150 a ; I, 820.

(6) Ce mot doit être pris ici dans le sens de gens pratiquant un culte extérieur rappelant celui des Sabéens de Ķarrân, en Syrie ; cf. *Encyc. de l'Is.*, IV, 22. Plus loin, Şâ'id emploiera ce terme pour désigner la religion primitive de l'Inde (ci-dessous p. 45), ou le paganisme greco-romain (ci-dessous p. 58, 79). Cette religion des Sabéens pour lui est la même que celle des *Ķanf* (ci-dessous p. 51) ; sur cette identification, cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 275 a.

Syriens (1) et les Babyloniens qui englobaient divers peuples, entre autres les Kuthéens (2), les Assyriens, les Arméniens, les Ğarâmiġa (3), habitant al-Mawṣil (Mossoul), les Nabatéens (Araméens) habitant le Sawâd de l'Îrâġ. Leur pays se trouvait aussi au centre du monde habité. Il comprenait l'Îrâġ, la Ğazîra (Mésopotamie), située entre le Tigre et l'Euphrate, connue sous le nom de Diyâr Rabî'a et de Diyâr Muġar (4), la Syrie, l'Arabie qui est entre le Ĥiġâz (Hedjaz), le Naġd (Nejd), la Tihâma, le Ğûr (Ghor), l'Yaman (Yémen) compris tout entier entre Zabîd, Ŗan'â', 'Adan, al-'Arûd, as-Siġr, le Ĥaġramawt, l'Umân (Oman) et autres contrées de l'Arabie. Ce pays était uni, soumis à un seul prince, avait une seule langue, le syriaque, idiome ancien parlé par Adam, Idrîs, Noé, Abraham, Loth et d'autres (5), — sur eux le Salut ! — Plus tard, l'hébreu et l'arabe se séparèrent du syriaque. Les Hébreux ou Banû Isrâ'îl subjuguèrent la Syrie et s'y établirent. Les Arabes s'emparèrent du pays appelé Arabie dont il a été parlé et de la Ğazîra (Mésopotamie) où se trouvent les Diyâr Rabî'a et les Diyâr Muġar et s'installèrent dans ces contrées. Le reste des Syriens se maintint fermement dans l'Îrâġ où la capitale de leur empire était Kalwâġâ (6).

La troisième nation comprenait les Grecs, les Romains, les Francs, les Galiciens, les Burgân (7), les Slaves (8), les Russes, les Bulgares, les Alains, etc..., habitant soit autour de la Mer Noire (9) et du Palus Méotide (10), [P. 7] soit d'autres contrées situées dans

(1) Ce mot désigne ici toutes les populations parlant le syriaque; cf. Lane, *Lexicon*, I, 1350.

(2) Cf. *Variantes*, 92, lig. 8.

(3) Sur cette population, voir Mas'ûdi, *Prairies d'or*, VII, 110-120.

(4) Cf. *Encyc. de l'Islam*, I, 1010.

(5) Mêmes traditions dans Mas'ûdi, *op. cit.*, III, 145, 270.

(6) Au S.-E. de Bagdâd, cf. Le Strange, 59.

(7) Sur cette peuplade, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 806 a.

(8) Sur ce que désigne ce mot, voir *id.*, IV, 79.

(9) Le mot *Niġas* employé par Ŗâ'id, qui se retrouve dans Mas'ûdi, *Prairies d'Or*, I, 260 sv., est une corruption de *Puntus*, par déplacement de points diacritiques. Cf. Abu l-Fidâ, *Géographie*, texte p. 81.

(10) Au lieu de *Baġr Mânġas*, il faut lire *Baġr Mâyutis*, le Palus Méotide (MaŤotis) l'actuelle mer d'Azow; cf. Mas'ûdi, *Tanbîh*, 67.

l'Irâq, touchant les Défilés du Zagros (1), où sont situés les deux Mâh (2), al-Karağ, ad-Dinawar, Hamâdân, Kumm, Kâšân (3), ainsi que d'autres villes; cette limite s'étendait par l'Arménie et al-Bâb (Derbend) (4), située sur la mer d'Ađarbaiğân, jusqu'au Tabaristân (5), au Mûkân (6), à al-Bailakân (7), au Arrân (8), à aš-Šabarân (9), à ar-Raï et aṭ-Ṭalākân (10), au Ğurgân (11), aux villes du Ğurâsân (Khorasan) comme Nisâbûr (Nichapour), al-Marw (Merw), Sarağs, Hirât (Herat), Ğ'arizm, Balğ (Khiwa), Buğârâ (Bokhara), [P. 6] Samarğand, Fargâna, aš-Šâš (Tachkent) (12) et autres cités de la même contrée, puis allait jusqu'aux provinces du Siğistân (Sistân), du Kirmân, du Fârs, d'al-Ahwâz (13), d'Işbahân (Ispahan), etc. Toutes ces contrées formaient un seul empire soumis à un même prince et parlaient une langue unique: le persan. Ces populations, en effet, se divisaient seulement sur quelques points secondaires du parler, et étaient d'accord sur le nombre et la forme des lettres. Plus tard, leur divergence sur toutes choses leur fit abandonner cette langue pour le pehlvi, le zend et autres idiomes de la Perse (14).

La deuxième nation était celle des Chaldéens, comprenant les

(1) En arabe: 'Ağabat Ğutubân; *Encyc. de l'Is.*, II, 354.

(2) Ou encore: *Mâh al-Kûfa* et *Mâh al-Başra*, noms donnés aux villes de Dinawar et de Nihawand, *Id.*, I, 1008 b.

(3) Sur ces villes des Djibâl (Médie) voir *id.*, I, 1003; II, 250, 1182, 834.

(4) *Encyc. de l'Is.*, I, 904-70.

(5) Province au S. E. de la Caspienne. Cf. *id.* IV, 608.

(6) Non Mûltân, comme donne l'édition. Sur cette province à l'O. de la Caspienne, cf. Le Strange, 175.

(7) Ville de la province d'Arrân. Cf. *Id.*, 178.

(8) Voir *Variantes*, 92, lig. 3, Sur cette province du Caucase, cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 460.

(9) Ville du Širwân, à l'O. de la Caspienne, au N. du Mûkân. Cf. Le Strange, 180.

(10) Cf. *Id.*, 219, 220, 225; *Encyc. de l'Is.*, IV, 672.

(11) Province au S. E. de la Caspienne. Cf. *Encyc. de l'Is.* I, 1007.

(12) Sur ces villes situées soit dans le Khorasan proprement dit, soit dans le Turkestan, voir *Encyc. de l'Is.*, IV, 164; II, 317, 661; I, 635, 705; IV, 134, 722. Farghana désigne en fait un district et non une ville, *id.*, II, 60.

(13) Sur ces provinces, voir, *id.*, IV, 476; II, 1088, 74; I, 212.

(14) Le texte est ici défectueux. La leçon donnée par Mas'ûdî, *Tanbih*, 78 et celle du mss. de Paris 0785, fo 2, semblent permettre de lire: 'a-ayrağahum ihtilâfuhum fi sâ'ir al-aşyâ' min tilka l-luğa ila l-'alhawiyya, etc.



Au (P. 5) nom d'Allah, élément et miséricordieux.  
Seigneur, sois-nous propice !

Voici ce qu'a écrit le cadî Abu l-Kâsim Şâ'id ibn Aḥmad ibn Şâ'id. — Qu'Allah Très Haut lui fasse miséricorde !

Sachez que tous les hommes en Orient, en Occident, au Midi et au Septentrion, bien que formant une espèce unique, se distinguent sur trois points : les mœurs, le physique et le langage.

## PREMIÈRE PARTIE

---

### CHAPITRE I

#### **Les sept nations primitives** <sup>(1)</sup>

---

Les savants qui se sont occupés de l'histoire des peuples, qui ont fait des recherches sur l'ensemble des siècles, qui ont étudié la succession des temps, ont prétendu que les hommes, à l'origine, avant la division des tribus et la différenciation des langues, formaient sept nations (2).

La première était celle des Perses dont l'habitat se trouvait au centre du monde peuplé. La limite du territoire occupé par elle allait des montagnes qui sont dans la région septentrionale de

(1) Cette division en chapitres a été introduite par le P. Cheikho.

(2) Cette division de l'humanité primitive en sept nations est empruntée à Mas'ûdî, et Şâ'id, dans le développement qui suit, ne fait que reprendre, en l'abrégant, ce que dit cet auteur dans son *K. al-Tanbih*, 77-79, 83-84.

Le passage de Şâ'id cité par Dimasḡl, *Nuḡbat ad-dahr fi' 'ağd'ib al-baḡr wa l-barr* (éd. Mehren, St-Pétersbourg, 1860), p. 17, est un résumé de toute cette première partie. Il provient peut-être d'un autre ouvrage de Şâ'id.

TRADUCTION

du

KITAB ṬĀBAKĀT AL-UMAM

Pour les noms propres de personnes ou de pays ayant un correspondant français accrédité par l'usage, la forme arabe a été donnée quand ce nom s'est rencontré pour la première fois. Cette forme a été remplacée par le correspondant français, chaque fois que ce nom, par la suite, s'est présenté à nouveau dans le cours du texte.

Dans les notes, le mot *Ibn* est rendu par *I.* ; l'article arabe *al-* des ethniques a été supprimé.

# NOTE

sur

le texte arabe et la traduction

du

## KITÂB TABAKÂT AL-UMAM

---

La présente traduction suit l'édition des *Ṭabaḳât* donnée par le Père Louis Cheikho, en 1911, dans la revue *al-Machriq* (tirage à part, Beyrouth, 1912) (1). Cette édition, chaque fois qu'il a été nécessaire, a été rectifiée à l'aide des variantes données en appendice par le P. Cheikho (2).

Comme, malgré ces rectifications, le texte arabe ne laisse cependant d'être très souvent défectueux, certains passages douteux ou nettement fautifs ont été corrigés à l'aide :

1<sup>o</sup> Du manuscrit de la Bibliothèque nationale de Paris, N<sup>o</sup> 6735, contenant, sous le titre de *Ta'riḥ al-umam*, la totalité des *Ṭabaḳât*.

2<sup>o</sup> Du manuscrit N<sup>o</sup> 5889 du même fonds, f<sup>o</sup> 119 sv., renfermant, sous le titre d'*al-Ta'riḥ bi-ṭabaḳât al-umam*, le début des chapitres de cet ouvrage.

La présente traduction ne visant qu'à situer l'opuscule de Ṣâ'id dans le développement général de l'histoire des sciences, l'annotation a été réduite à l'indispensable. Elle réfère uniquement aux ouvrages généraux indiqués précédemment.

Le système de transcription adopté est celui du *Journal Asiatique*, sauf pour le *jīm* rendu par *ǧ*.

(1) Pour les manuscrits consultés à l'occasion de cette édition, par le P. Cheikho, voir tirage à part, Préface en français, 4 sv.

(2) Texte 91-124, indiqué dans la traduction par *Variantes*.

Comme on voit, il est peu d'ouvrages qui aient connu plus que l'opuscule de Şâ'id, les honneurs de la citation ou de l'arrangement, d'une part, et du plagiat, d'autre part.

Ceci peut devenir, pour nous, d'une extrême importance.

Jusqu'à ce jour, en effet, en dehors des renseignements fournis par les ouvrages proprement dits, toutes nos connaissances biographiques touchant les auteurs et les savants arabes provenaient soit du *Fihrist* d'Ibn an-Nadîm (mort en 385/995), dont il n'est pas de notre propos de parler ici, soit des compilations d'Ibn al-Ķifġi, d'Ibn Abî Uşaiġbi'a ou de Bar Hebraeus. Or, comme ces trois auteurs, nous venons de le voir, ont emprunté à Şâ'id, la plus grande partie des données recueillies par celui-ci sur les savants antérieurs à 460/1068, il s'en suit que la valeur des ouvrages européens ayant pour base ces compilations, se trouve remise en question.

Sans doute, il ne s'agit pas, au nom d'un criticisme exagéré, de tenir pour faux tous ce que nous devons à Bar Hebraeus, Ibn al-Ķifġi et Ibn Abî Uşaiġbi'a. Toutefois, connaissant l'exacte valeur d'une de leurs sources principales, les *Tabakât*, sachant tout ce que cette source a de superficiel et d'incomplet, à l'avenir, il faudra utiliser avec plus de circonspection qu'on ne l'a fait parfois, les ouvrages européens dont les auteurs ont mis à profit les compilations issues du livre de Şâ'id. En particulier, il conviendra d'avoir toujours présent à l'esprit que ces compilations (sauf pour l'Occident), ne contiennent elles-mêmes que des citations de seconde main, résumées, abrégées, présentées toujours dans un esprit net de vulgarisation.

Dans cet ordre d'idées, il pouvait donc être utile d'avoir une traduction de ces *Tabakât*, si souvent utilisées par les historiens des sciences, dans le monde musulman et même en Europe. Il convenait, sans doute aussi, de restituer, à cet opuscule, la place exacte qu'il mérite dans l'étude du développement des connaissances humaines.

---

Ibn Abî Uṣaïbi'a (mort en 668/1270) (1), met largement à profit, une fois de plus, le traité de Şâ'id et lui emprunte textuellement des biographies d'Orientaux ou d'Occidentaux, en ne citant, pour ces derniers, que rarement sa source.

Enfin, le chrétien jacobite Bar Hebraeus (mort en 1286) (2), se sert lui aussi des *Ṭabaḳât* pour sa chronique en arabe intitulée *Muḥtaṣar ad-duwal*, où le nom de Şâ'id ne paraît que deux fois (3), mais où l'on retrouve les développements connus sur les peuples amis et ennemis des sciences, ainsi que les débuts de chapitres sur la culture des divers peuples de l'Univers.

Le temps n'altère d'ailleurs en rien la vogue dont jouit le livre de Şâ'id. Au xvii<sup>e</sup> siècle, le maghrébin al-Maḳḳarî (mort en 1041/1632) (4) en tire, sous une forme résumée, sans nommer sa source, des renseignements nombreux, sur le mouvement scientifique en Espagne, au v<sup>e</sup>/xi<sup>e</sup> siècle (5).

Vers la même époque, Ḥaġġî Ḥalîfa (mort en 1067/1657) (6) insère dans son célèbre ouvrage bibliographique un développement sur l'astronomie, à l'époque du Khalife al-Ma'mûn, et les aperçus généraux relatifs à l'activité intellectuelle des diverses nations (7), sans citer, dans ce dernier cas, sa source d'information.

Plus près de nous, l'émir algérien 'Abd al-Ḳâdir, dans un opuscule intitulé *Dikrâ al-ġâfil* (8), reprend, une fois encore, ces mêmes développements sur la culture des sciences, dans le monde, sans donner non plus le nom de Şâ'id.

Il y a quelques années enfin, un érudit oriental, Muḥammad Kurd 'Alî, dans un livre de vulgarisation sur l'Espagne musulmane intitulé *Ġâbir al-Andalus wa ḥâdiruhâ* (9), reproduit *in extenso* de très longs passages des *Ṭabaḳât*, sur les savants de ce pays.

(1) Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 370.

(2) Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 674.

(3) P. 158 et 295.

(4) Cf. *Encyc. de l'Is.*, III, 184.

(5) *Analectes*, II, 255 sv.

(6) Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 217.

(7) *Lexicon*, I, 67-82; III, 405 sv.

(8) Ed. au Caire (?), sans date, p. 110, 114 sv.

(9) Ed. au Caire, en 1941/1923, p. 53, 55, 57-70.

naître l'opuscule de Şâ'id. Etant allé en pèlerinage à la Mekke, ce personnage commenta, en effet, l'ouvrage, à son retour à Alexandrie (1). Ce fut par cette voie que le traditionniste Abû Ṭâhir as-Silafî, venu lui aussi s'établir en Egypte, en 511/1117 (2), eut connaissance des *ṬabaḲât* qu'il contribua grandement à vulgariser dans tout le Proche-Orient, par l'intermédiaire des nombreux étudiants accourus, pour entendre son enseignement, des régions les plus diverses.

Au VII<sup>e</sup>/XIII<sup>e</sup> siècle, au moment où la culture islamique se replie définitivement sur elle-même, où l'activité intellectuelle ne se manifeste plus que dans des encyclopédies et des précis souvent d'ailleurs fort remarquables, l'opuscule de Şâ'id connaît une vogue plus grande que jamais, auprès des compilateurs qui s'occupent de l'histoire des sciences, dans le monde musulman.

Le '*Iḥbâr al-'ulamâ' bi-ahbâr al-ḥukamâ'* de l'égyptien Ibn al-Ḳifṭî (mort en 646/1248) (3), ne nous étant pas parvenu dans sa forme primitive, nous ne pouvons savoir la place qu'y occupaient les emprunts faits aux *ṬabaḲât*. A en juger toutefois par l'extrait que nous en a laissé az-Zawzanî (écrit en 647/1249) (4), Ibn al-Ḳifṭî avait puisé plus que largement dans l'ouvrage de Şâ'id. Ces emprunts, en effet, ou plutôt ces plagiat (car la source où puise Ibn al-Ḳifṭî est nommée seulement trois fois dans l'extrait d'az-Zawzanî), selon l'estime la plus stricte, forment un bon quart de cet extrait, ce qui suppose une utilisation encore plus large dans le livre primitif.

En 649/1251, az-Zawzanî, l'abrégiateur d'Ibn al-Ḳifṭî, s'attaque aux *ṬabaḲât* elles-mêmes et en fait un extrait où figurent seulement les vues d'ensemble touchant le développement des sciences chez les divers peuples (5).

Quelques années plus tard, l'historien de la médecine arabe,

(1) I. al-Abbâr, Ibis, n° 1834; Muḳḳarî, I, 905.

(2) Brockelmann, I, 305.

(3) Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 422.

(4) Edité par J. Lippert, à Leipzig, 1908, sous le titre de *Ta'riḫ al-Ḥukamâ'*.

(5) Mss. à Paris, n° 5880, 127 b-119 b. La date est fournie par le mss.

LES ṬABAḲÂT, SOURCES DE L'HISTOIRE DES SCIENCES. — Bientôt toutefois, se produisit un fait de la plus haute importance : perdant, aux yeux de la postérité, leur caractère de simple manuel, les *ṬabaḲâl* ne tardèrent pas à être considérées comme un ouvrage fondamental, traitant de façon exhaustive, de l'histoire des sciences.

Şâ'id ne put, en effet, commenter que durant deux ans seulement (1) son manuel de vulgarisation scientifique. Ce fut un de ses disciples, nommé Abû Bakr 'Abd al-Baḳî ibn Muḥammad, dit Ibn Burrâl, qui continua d'expliquer l'ouvrage (2). Peut-être le fit-il dans un esprit moins large que Şâ'id et en donnant aux *ṬabaḲâl* une importance qu'elles n'auraient pas dû avoir. Peut-être même le fit-il dans un esprit tout différent. Ibn Burrâl, en effet, était, semble-t-il, surtout un traditionniste et un « littéraire ». Par lui, les *ṬabaḲâl* tombèrent dans le domaine public, plus exactement, dans celui des personnes cultivées et non des savants purs. Ainsi l'opuscule de Şâ'id fut considéré non seulement comme un ouvrage fondamental, mais aussi comme une source d'informations très sûre.

Une école se créa immédiatement en Espagne, grâce à deux élèves d'Ibn Burrâl (3) : le littérateur et traditionniste 'Abd al-Ḥaḳḳ ibn 'Aṭiya, mort à Lorca en 542/1146 (4) et le juriste Ibn Şarruye, mort à Valence en 547/1153 (5). Leurs disciples médiats ou immédiats, les biographes espagnols Ibn Başkuwâl (mort en 578/1183) (6), aḍ-Dabbî (mort en 599/1203) (7) et Ibn al-Abbâr (mort en 658/1260) (8) feront à leur tour des emprunts souvent considérables aux *ṬabaḲâl*. D'une façon générale, ils citeront leur source.

De même, en Orient, ce fut un disciple d'Ibn Burrâl, un certain 'Abd Allah ibn Muḥammad ibn Marzûḳ al-Yaḥşubî, qui fit con-

(1) Ibn Başkuwâl, n° 535 ; Dabbî, n° 852 bis.

(2) Mort en 502/1108. Cf. Dabbî, n° 1125.

(3) Voir ci-dessus note 1 ; I. al-Abbâr, I, 6.

(4) Cf. Id., n° 1103 et Pons Boygues, n° 170.

(5) Cf. Id., n° 77 ; I. al-Abbâr, Ibis, n° 078.

(6) Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 300.

(7) Cf. *Encyc. de l'Is.*, I, 007.

(8) Cf. *Encyc. de l'Is.*, II, 374.



Ce chapitre qui, très ambitieusement, doit traiter de la science hébraïque depuis les temps les plus anciens, est en réalité à peu près vide. Şâ'id, nous l'avons vu, ne sait presque rien sur les Alexandrins. Il n'est pas beaucoup mieux renseigné sur les Juifs d'Orient à l'époque islamique (1). C'est seulement sur ceux d'Andalousie qu'il possède quelques informations précises, encore qu'insuffisantes, et il consacre de brèves notices à un petit nombre de médecins-philosophes comme Ibn Ğanâḥ et Ibn Gêbirol (2). C'est ici qu'il faut chercher le peu que nous savons de la vie des prédécesseurs du grand Maïmonide.

Voilà, dans ses grandes lignes, le contenu des *ṬabaĶât*. S'agit-il vraiment d'un travail scientifique ? A en juger avec nos idées modernes, la réponse n'est pas douteuse : sauf en quelques rares passages où il s'élève jusqu'à la véritable vulgarisation scientifique, le livre n'est dans l'ensemble qu'une suite de notices généralement superficielles et toujours très succinctes. Cette sécheresse ne doit pas être d'ailleurs reprochée à Şâ'id, comme une impuissance. Elle fut voulue. Soit, en effet, que l'auteur ait destiné son opuscule à un public non initié, soit — chose plus vraisemblable — que l'ouvrage fut un simple *memento* servant de base à un commentaire oral (3), de toutes manières, il s'agissait d'un manuel de vulgarisation modeste dans son but, modeste dans sa présentation. Cette impression se précise, d'une part, quand on voit l'auteur puiser ses renseignements dans le *Kilâb al-tanbih* et les *Prairies d'Or* d'al-Mas'ûdî ou le *Fihrist* d'Ibn an-Nadîm. Elle se confirme quand, d'autre part, on considère avec quelle rigueur il condense ses informations orales ou livresques, qu'elles proviennent des Anciens (Platon, Aristote) ou des Modernes (Abû Ma'sar, al-Fârâbî, Ibn Ḥazm, Ḥašdaï).

\* \* \*

1) *ṬabaĶât*, texte arabe, 88 ; trad. 157.

(2) *ṬabaĶât*, texte arabe, 89-90 ; trad. 158 sv.

(3) Cf. Ibn al-Abbâr, n° 1334 ; MaĶḥarî, I, 905.

se sont illustrés en philosophie (1), en astronomie (2), en astrologie (3), en alchimie et en médecine (4) ; nous n'entrerons pas ici dans le détail de cette énumération (cela nous amènerait à reprendre tout ce que dit Šâ'id). Nous en préciserons cependant plus bas la valeur.

La seconde section traite uniquement du mouvement scientifique en Andalousie. Le plan est identique à celui de la précédente : précisions géographiques sur le pays, influence heureuse des Kha-lifes umayyades 'Abd ar-Raĥmân III et al-Ĥakam II (5), enfin éclipse temporaire de l'activité scientifique sous le gouvernement du *ĥāġib* Muĥammad ibn Abi 'Āmir (6), réveil de cette activité sous les principicules espagnols et énumération des savants andalous célèbres : les mathématiciens d'abord (7), puis les astronomes (8), les polygraphes Ibn Ĥazm et Ibn Sida (9), les médecins (10), enfin les astrologues (11). Cette classification ne laisse pas, au surplus, d'être fort arbitraire. Le propre des savants musulmans étant, en effet, de tendre à un savoir encyclopédique, tous les personnages dont parle Šâ'id furent en même temps astronomes et mathématiciens et même parfois médecins. Cette remarque s'applique d'ailleurs également à la première section de ce chapitre. Un point doit cependant arrêter notre attention : Šâ'id ne mentionne pas de philosophes musulmans en Andalousie. Jusqu'au v<sup>e</sup>/xi<sup>e</sup> siècle, en effet, la philosophie en Espagne n'avait encore été cultivée avec honneur que par les Juifs. Or, ceux-ci font précisément l'objet d'un chapitre spécial, le huitième des *Tabaĥât*.

1) *Tabaĥât*, texte arabe, 51-54 ; trad. 104 sv.

(2) *Tabaĥât*, texte arabe, 54-60 ; trad. 100 sv.

(3) *Tabaĥât*, texte arabe, 60 ; trad. 110 sv.

(4) *Tabaĥât*, texte arabe, 61-62 ; trad. 118 sv.

(5) *Tabaĥât*, texte arabe, 68-66, trad. 120 sv.

(6) *Tabaĥât*, texte arabe, 66-67 ; trad. 125.

(7) *Tabaĥât*, texte arabe, 67-68 ; trad. 127 sv.

(8) *Tabaĥât*, texte arabe, 69-75 ; trad. 129 sv.

(9) *Tabaĥât*, texte arabe, 75-77 ; trad. 139 sv.

(10) *Tabaĥât*, texte arabe, 78-80 ; trad. 142 sv.

(11) *Tabaĥât*, texte arabe, 80 ; trad. 153.

dans ce chapitre, l'énumération des savants de Ḥarrân et de Ğundisapûr qui florissaient au III<sup>e</sup>/IX<sup>e</sup> siècle. C'est donc à cette place qu'il faudra chercher les notices sur les grands traducteurs, les philosophes et les médecins sabéens ou nestoriens du règne de Hârûn ar-Rašîd et d'al-Ma'mûn (1).

Nous passerons rapidement sur le chapitre consacré aux sciences en Egypte. Tout ce qu'il contient sur la période antique est légendaire et ne présente, par conséquent, qu'un intérêt de curiosité (2). Quant aux savants d'Alexandrie nommés par l'auteur, ils sont étudiés trop rapidement pour que leurs notices nous apprennent rien de nouveau (3).

Arrivons donc au chapitre sept qui traite des sciences dans l'Orient et l'Occident musulmans et qui peut, de ce fait, se diviser en deux sections.

La première, comme les chapitres précédents, débute par des généralités sur les Arabes, sur leur histoire primitive (4), leurs conditions d'existence (5), leurs religions (6), leur première activité scientifique avant l'Islam (7), enfin sur le pays qu'ils occupent (8). Ce sont là des développements totalement dénués d'originalité, mais conçus selon les meilleurs principes de vulgarisation scientifique.

Continuant son exposition historique, l'auteur retrace rapidement ce que furent les sciences sous les premiers Khalifes et sous les Umayyades (9); puis, passant à la période 'abbâside, il note avec soin le rôle prépondérant joué par le Khalife al-Ma'mûn (10), dans le développement de l'hellénisme chez les Musulmans. Enfin, commence l'énumération des savants arabes et non-arabes qui

(1) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 30-37; trad., 70 sv.

(2) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 30; trad., 84 sv.

(3) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 40; trad., 88.

(4) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 41-42; trad. 88 sv.

(5) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 42-43; trad. 90 sv.

(6) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 43-44; trad. 91 sv.

(7) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 45; trad. 94 sv.

(8) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 46-47; trad. 95 sv.

(9) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 47-48; trad. 98 sv.

10) *Ṭabaĳât*, texte arabe, 49; trad. 100.

à l'époque où l'écrivit Şâ'id. Il mentionne, d'après des témoignages antérieurs, le rôle de premier ordre joué par ce peuple dans le développement de l'astronomie (1) et contient l'énumération de quelques savants qui sont, en fait, des personnages légendaires, comme Hermès (2).

Le quatrième chapitre, sur les Grecs, mérite qu'on s'arrête davantage. L'auteur commence son énumération par les philosophes, comme nous l'avons dit plus haut. Empédocle vient en tête, puis Pythagore, Socrate, Platon et Aristote ; une assez longue notice est consacrée à ce dernier (3) ; les autres disciples du Stagyrite ne sont, au contraire, que signalés en passant. Après les philosophes, viennent les médecins-philosophes Hippocrate et Galien, puis les mathématiciens Euclide, Apollonius de Perge, Archimède, etc. ; puis, l'astronome Ptolémée dont la notice tient plus de deux pages (4). Le tout se termine par une vue d'ensemble sur les noms donnés aux écoles philosophiques helléniques et par une notice sur le médecin ar-Râzî (Râzès), considéré comme un détracteur d'Aristote et comme un adepte de la doctrine pythagoricienne (5).

Le chapitre suivant, sur la science chez les *Rûm* (6), à l'inverse du précédent, ne répond que très peu au but que se propose Şâ'id. Il est visible, en effet, que notre auteur ignore tout de l'activité des savants latins. Le début du chapitre n'est donc qu'un long développement sur l'histoire et la religion romaines jusqu'à la conversion de Constantin. Et comme, à partir de ce moment, la pseudo-religion sabéenne et le christianisme pratiqués par les *Rûm* semblent constituer aux yeux de Şâ'id, le point essentiel de la civilisation de ces peuples, il paraîtra logique de faire entrer

(1) *Ṭabaḳât*, texte arabe, 18 ; trad., 54.

(2) *Ṭabaḳât*, texte arabe, 18 ; trad., 54.

(3) *Ṭabaḳât*, texte arabe 24-27 ; trad., 62 sv.

(4) *Ṭabaḳât*, texte arabe, 29-31 ; trad., 72 sv.

(5) *Ṭabaḳât*, texte arabe, 31-33 ; trad., 75 sv.

(6) Ce nom désigne à la fois les Romains, les Byzantins et même les Chrétiens en général.

par les philosophes. Viennent ensuite ceux qui ont cultivé les mathématiques ; ce mot d'ailleurs, d'après la classification des sciences adoptée par le philosophe arabe al-Fârâbî, désigne non seulement les mathématiques proprement dites, mais aussi l'astronomie et sa sœur jumelle, l'astrologie. Enfin arrive le tour des « naturalistes », c'est-à-dire des savants qui ont étudié une ou plusieurs des sept branches des « sciences naturelles », comme la médecine, l'alchimie, l'onéiromancie, etc. N'allons pas croire, au surplus, que les divers éléments qui composent cette énumération soient toujours représentés dans chacune des parties que l'auteur consacre aux huit nations civilisées. Souvent, au contraire, l'ignorance oblige Šâ'id à passer sous silence, l'activité déployée par un peuple, dans une de ces sciences. C'est ce qui va ressortir de l'examen des huit chapitres constituant la seconde partie des *TabaĀāt*.

Šâ'id nous avoue lui-même être très mal renseigné sur les sciences dans l'Inde (1). La sagesse des peuples qui habitent dans cette région du monde lui est certes connue, mais par des traditions imprécises et par un seul ouvrage : les fables de *Kallā wa Dimna* (2). Par contre, la lecture des ouvrages astronomiques arabes a montré à Šâ'id l'importance des apports indous dans la science du ciel. Aussi notre auteur fait-il une place assez large à l'exposition des systèmes astronomiques de l'Inde (3). Il accorde également une mention au calcul décimal inventé, selon lui, par les Indous ; il signale l'action éducative du jeu d'échecs. C'est à peine si, toutefois, il peut citer le nom d'un savant originaire de ces lointains pays (4).

Le chapitre consacré aux Perses, comme le précédent, ne peut être intéressant pour nous, que si nous le considérons comme un témoignage de l'état des connaissances sur ces peuples, au v<sup>e</sup>/x<sup>i</sup><sup>e</sup> siècle, chez les Musulmans.

Le chapitre suivant, sur les Chaldéens, dut paraître plus précis

(1) *TabaĀāt*, texte arabe, 18 ; trad., 46.

(2) *TabaĀāt*, texte arabe, 14 ; trad., 47.

(3) *TabaĀāt*, texte arabe, 18 ; trad., 46-7.

(4) *TabaĀāt*, texte arabe, 15 ; trad., 48.

l'auteur va les étudier : les Indous, les Perses, les Chaldéens, les Grecs, les *Rûm*, les Egyptiens, les Arabes et les Israélites.

La seconde partie, beaucoup plus étendue que la première (1), contient un aperçu de ce que furent les sciences chez les huit peuples que nous venons de nommer. On pourra donc la diviser à son tour en huit chapitres (2).

Dans chacun de ceux-ci, l'auteur paraît avoir voulu suivre un plan identique, mais l'inégalité de ses connaissances ne lui a pas permis de donner à chacun des développements une ampleur uniforme.

Şâ'id commence, dans chaque chapitre, par donner les caractères généraux du peuple dont il parle. Il en précise ensuite la situation géographique, en retrace l'histoire telle qu'il la connaît, dans ses grandes lignes, donne quelques détails sur la religion et passe, enfin, à l'énumération des savants les plus célèbres, fait savoir quelques particularités de leurs vies et de leurs œuvres, en glissant sur les personnalités secondaires, pour s'étendre davantage sur celles qu'il juge de premier ordre.

Le mot *savant* représente d'ailleurs, pour Şâ'id, quelque chose de très précis ; il ne s'applique qu'à l'homme qui a étudié les « sciences anciennes », entendons celles connues des Grecs et des Romains : la philosophie, les mathématiques et les sciences naturelles (3). De ce fait, se trouveront exclus des *ṬabaḲât*, les littérateurs, les poètes, les théologiens et les juristes (4), de quelque nation qu'ils soient, qui n'ont montré aucune activité dans les domaines que nous venons de voir. Après avoir procédé à cette élimination, il est facile à Şâ'id de mettre de l'ordre dans son énumération.

Elle débute par ceux qui se sont occupés de la « reine des sciences »

(1) Texte arabe, p. 11 à 90 ; trad. p. 43 à 161.

(2) C'est ce qu'a fait le P. Cheikho dans son édition des *ṬabaḲât*. Nous l'avons suivi.

(3) Cette conception doit d'autant plus retenir notre attention que plus tard, au <sup>xiv</sup><sup>e</sup> siècle, quand l'activité scientifique sera à peu près éteinte dans le monde musulman, le mot arabe *'ilm*, qui désigne la science, ne s'appliquera plus qu'aux sciences islamiques : tradition, exégèse, droit, etc.

(4) Une seule exception pour les docteurs juifs. Cf. *ṬabaḲât*, texte arabe, 90 ; trad., 100.

xv<sup>e</sup> siècle existaient des exemplaires des *ṬabaḲât* ne différant les uns des autres que par des additions et des abrègements (1). Ce n'est toutefois là qu'une hypothèse à la merci de la découverte d'un manuscrit plus complet des *ṬabaḲât*. Au fond d'ailleurs, cette question n'a peut-être pas l'importance qu'on serait tenté de lui accorder *a priori*. Nous allons voir, en effet, que pour l'étude de l'histoire des sciences chez les Arabes, seules ont compté les *ṬabaḲât* dans la forme que nous leur connaissons.

\* \* \*

Le plan suivi par Şâ'id, dans son opuscule, apparaît avec netteté, même lors d'un examen superficiel.

On distingue d'abord une première partie (2) où Şâ'id expose comment l'humanité, constituée tout d'abord par sept nations primitives, se subdivisa en une foule de peuples différents par la langue, les mœurs et la religion. Il est à se demander toutefois s'il n'existe pas, dans ces groupes humains, un caractère qui soit commun à plusieurs d'entre eux. Et ce caractère, Şâ'id le découvre bientôt dans l'aptitude que certains de ces peuples ont à cultiver les sciences, alors que d'autres se montrent absolument rebelles à toute culture intellectuelle. Le genre humain, depuis « la division des tribus et la différenciation des langues », comprend donc deux sortes de nations : celles qui ont cultivé les sciences et celles qui les ont dédaignées. Dans la seconde catégorie se rangent les Slaves, les hordes turques, les Chinois dont l'habileté manuelle semble procéder plutôt de l'instinct que de l'intelligence, enfin les populations de l'Afrique (à l'exception des Egyptiens) ; ces peuples ne sont pas tous d'ailleurs égaux dans la barbarie, et il convient de faire une place à part aux Turcs et aux Chinois. Dans la première catégorie, entrent au contraire huit nations qui se sont distinguées par leur goût pour les choses de l'esprit ; ce sont, dans l'ordre où

(1) Bibliothèque nationale, n° 8847, f° 103.

(2) Texte arabe, p. 5 à 11 ; trad. p. 81 à 41.

où Ḥağğî Ḥalîfa mentionne un écrit de Şâ'id intitulé *Şiwân al-ḥikam* (ou *al-ḥikma*) *fi tabakât al-ḥukamâ'* (*Le Coffret des Sentences* (ou *de la Sagesse*) touchant les *Catégories des Philosophes*) (1). S'agit-il de nos *Ṭabakât* ? Le Père Cheikho les considère comme deux ouvrages distincts (2). Ce qui donnerait quelque fondement à cette façon de voir, c'est l'existence de textes absents de nos *Ṭabakât* et pouvant provenir, par suite, d'un autre écrit, le *Şiwân al-ḥikam* (3). Remarquons toutefois que Şâ'id qui, dans ses *Ṭabakât*, réfère volontiers à des ouvrages antérieurs, ne mentionne pas le *Şiwân al-ḥikam*, que personne en dehors de Ḥağğî Ḥalîfa (suivi par le P. Cheikho) ne parle de ce livre, que ce bibliographe hésite sur le nom du livre, qu'il y a peut-être confusion avec un écrit du même titre composé par Moḥammad ibn Ṭâhir (mort en 370/980) (4). Remarquons, enfin, que Ḥağğî Ḥalîfa, dans un autre endroit (5), déclare expressément que le *Şiwân al-ḥikam* est désigné dans le public, sous le nom de *Ṭabakât al-ḥukamâ'* (*Catégories des Philosophes*). Tout cela incite à penser que cet écrit est le même que nos *Ṭabakât*. Reste toutefois à expliquer l'existence des textes ne figurant pas dans ce dernier ouvrage. Ces lacunes sont-elles dues à des négligences de copistes, à un travail d'abrégiateurs ? Faut-il croire à l'existence d'une version postérieure à la nôtre (de là le silence de Şâ'id sur ce second travail) ? Il semble que l'hypothèse d'une version unique altérée par des copistes ou des abrégiateurs soit la plus satisfaisante. Elle a pour elle le silence de tous sur l'existence d'une seconde version. Elle est, en partie, confirmée aussi par le fait que certains de nos textes absents des manuscrits des *Ṭabakât* sont amenés par des phrases existant dans ces manuscrits. Elle l'est encore par un texte inséré après coup dans le manuscrit de Paris de l'*Iḥdâta* d'Ibn al-Ḥaṭîb nous apprenant qu'au

(1) *Lexicon*, IV, 111, 184, Remarquer l'incertitude du titre décelée par la variante.

(2) *Mağdnt*, Commt., 924.

(3) Sur ces textes ne figurant pas dans les *Ṭabakât*, voir ci-dessous 81·note 2, 61, 62, 87, 187.

(4) Brockelmann, I, 324 n° 4.

(5) *Lexicon*, IV, 184.



nitivement perdus aujourd'hui, l'opuscule devenu célèbre sous la dénomination de *Ṭabaḳāt al-umam*, a joui chez les Orientaux d'une vogue aussi durable que surprenante.

Une première question se pose à propos de cet opuscule, celle du titre. L'ouvrage est, en effet, désigné sous des appellations si diverses qu'on peut se demander souvent s'il ne s'agit pas de rédactions différentes, voire d'œuvres différentes.

Le titre le plus courant est celui de *Ṭabaḳāt al-umam* (1) avec les variantes *at-Ta'rif bi-ṭabaḳāt al-umam* (*Pour faire connaître les Catégories des Nations*) (2) et *Ta'riḥ al-umam* (*Chronique des Nations*) (3).

Par ailleurs, Yāḳūt (mort en 626/1228) (4) et Ibn Ḥallikān (mort en 681/1283) (5) donnent tous deux des extraits d'un *Kitāb aḥbār al-ḥukamā'* (*Histoire des Philosophes*). C'est le même ouvrage que les *Ṭabaḳāt*. Ce qui le montre d'une manière indiscutable c'est que les passages cités s'y retrouvent textuellement (6). L'origine de ces variantes doit être recherchée, sans aucun doute, dans un autre intitulé du même ouvrage attesté par le polygraphe andalou Ibn Sa'īd (mort en 685/1286) : *at-Ta'rif bi-aḥbār ḥukamā' al-umam min al-'Arab wa-l-'Aḡam* (*Pour faire connaître l'Histoire des Philosophes des Nations d'origine arabe et étrangère*) (7). Selon toute vraisemblance, ce titre était celui qui devait figurer primitivement en tête de l'opuscule mais, trop long pour subsister dans son intégrité, il fut très tôt abrégé et, des diverses formes qu'il prit, celle de *Ṭabaḳāt al-umam* survécut seule aux autres.

Plus difficile à résoudre est le problème soulevé par deux passages

(1) Attesté par Ḥaḡḡī Ḥalīfa, IV, 138; Maḳḳarī, I, 905; Ibn Abī Us., I, 37, 43; Ibn al-Abbār, II n° 1384.

(2) Attestées par Ḥaḡḡī Ḥalīfa, II, 318, 686; III, 465; Ibn Abī Us., I, 57; Zawzani, mss. de Paris 5889, 119 b.

(3) Mss. de Paris 6785. Le même mot *Ta'riḥ* employé par Maḳḳarī, I, 512, indique l'énoncé de la matière du livre.

(4) *Iršād*, IV, 84, 86.

(5) *Wafayāt*, II, 77.

(6) *Ṭabaḳāt*, 75 sv., 53.

(7) *Dail li-risālat Ibn Ḥazm*, dans Maḳḳarī, II, 125.

et d'az-Zuruklî (1), Şâ'id aurait écrit une *Histoire de l'Andalousie* et une *Histoire de l'Islâm*, en forme d'abrégé. Comme toutefois ces deux écrits ne sont attestés nulle part, il est vraisemblable qu'il s'agit ici du deuxième ouvrage déjà signalé.

Enfin, dans le courant de l'année 460/1068 (2), Şâ'id rédige un opuscule appelé à connaître une grande renommée, nos actuelles *ṬabaĀāt al-umam* (*Catégories des Nations*). A ce moment, Şâ'id est âgé de près de quarante ans. On peut se le représenter sous l'aspect d'un homme doux et grave, assez sûr de son mérite et de son savoir pour ne pas craindre de vanter les hommes éminents qui l'entourent et d'encourager les gens de talent qui se révèlent. Il vit en bons termes avec les autres savants de la cour de Tolède. Il les interroge, met à profit leur expérience, se sert de leurs informations (3). Son esprit est ouvert. Le préjugé de race ou de religion n'existe pas pour lui : c'est avec une sereine impartialité qu'il juge, par exemple, les savants israélites de Saragosse (4).

Vers le même temps aussi, il s'adonne à l'enseignement, entendons qu'entouré de quelques disciples parfois âgés, il commente ses propres ouvrages, en particulier ses *ṬabaĀāt* (5).

Ainsi, sous la protection de l'émir al-Ma'mûn, partageant son temps entre l'exercice de sa charge, ses études personnelles et sa besogne d'enseignement, Şâ'id voit s'écouler ses dernières années. Lorsqu'il meurt, à Tolède, en šawwâl 462/juillet 1070, c'est Ibn al-Ĥadîdî, le plus illustre dignitaire de la cour, qui prononce la prière funèbre sur sa dépouille (6).

\*  
\* \*

LES ṬABAĀĀT AL-UMAM. — A la différence des cinq ouvrages attestés ou douteux dont il a été parlé et qui paraissent bien défi-

(1) *Al-A'lâm*, 422.

*-bakāt*, texte 93 ; trad. 122.

(2) *ṬabaĀāt*, texte 68, 81, 82, 84 ; trad., 128, 147, 148, 150.

(3) *ṬabaĀāt*, texte, 89-90 ; trad., 158-160.

(4) Ibn al-Abbâr, II, n° 1334 ; Maġġari, I, 905.

(5) Ibn Baškuwâl ; Ḍabbi. Sur Ibn al-Ĥadîdî, voir *Encyc. de l'Is.*, IV, 853 b.

ment, les renseignements que Şâ'id nous a lui-même transmis sont trop superficiels pour qu'il nous soit possible de déterminer, sur lui, la profondeur et la durée de ces influences.

Par son savoir, sûrement aussi grâce à la protection de son maître le *cadi al-Waḳḳašî*, Şâ'id finit par être admis à la cour de l'émir *al-Ma'mûn*. La date à laquelle il devint *cadi* de Tolède nous est totalement inconnue. Comme il institua une procédure nouvelle, plus simple que celle en usage (1), il put en conséquence partager son temps entre des recherches historiques, théologiques et scientifiques, sans pour cela négliger les devoirs de sa charge. C'est vraisemblablement vers ce temps qu'il composa ses différents ouvrages.

Trois de ceux-ci nous sont connus par la mention qu'il en a faite lui-même, dans un opuscule, les *Ṭabaḳât al-umam*, dont il sera bientôt reparlé. Ils sont antérieurs à l'année 460/1068, mais d'une date et d'une succession dans le temps impossibles à déterminer.

L'un de ces écrits traitait de l'astronomie. Nous n'en possédons pas le titre (2). Des déclarations de l'auteur, il est permis de déduire que c'était uniquement une mise au point de ce qu'avaient écrit des astronomes antérieurs.

Le deuxième était une histoire universelle intitulée *Ġawâmi' aḥbâr al-umam min al-'Arab wa l-'Aġam* (*Compilations sur l'Histoire des Peuples arabes et étrangers*) (3).

Le troisième traitait des diverses religions de l'humanité. Nous n'en connaissons pas non plus le titre. Ce devait être, quant à l'esprit, un livre assez semblable à celui qu'Ibn Ḥazm composait vers cette époque, sur le même sujet (4).

En plus de ces trois ouvrages, sur une indication de Casiri (5)

(1) Cf. Ibn Buškuwâl.

(2) *Ṭabaḳât*, texte: 58, 69, 73. Pas une seule fois la même leçon. Donc ce n'est point là le titre, mais l'énoncé de la matière du livre.

(3) *Ṭabaḳât*, texte: 15, 40; *Ḥuġġi Ḥalifa*, II, 630; *Mašḳarî*, II, 123 (avec la variante *Ġâmi'*).

(4) *Ṭabaḳât*, texte: 12.

(5) *Bibliotheca*, II, 142.

dont il fait grand éloge et sur l'activité scientifique desquels il fournit des détails précieux.

Le premier, connu sous l'ethnique d'al-Waḳḳaṣî, se nommait Abu l-Walîd Hišâm ibn Aḥmad ibn Hišâm ibn Ḥâlid al-Kinânî (1). Bien que Cadi de Talavéra, il résidait à Tolède où Šâ'id le rencontra en 438/1046. Comme beaucoup d'hommes du Moyen-Age, al-Waḳḳaṣî possédait un savoir encyclopédique qui portait à la fois sur les sciences religieuses et juridiques et sur les sciences profanes : histoire, généalogies, littérature, logique et mathématiques. Ce fut peut-être à ce maître que Šâ'id dut ses connaissances dans ces dernières sciences. Ajoutons que l'influence d'al-Waḳḳaṣî put être d'autant plus profonde qu'elle s'exerça durant toute la dernière partie de la vie de son élève. Le maître survécut, en effet, plus de vingt ans à son disciple et mourut à Dénia en 489/1095.

Le second est un savant d'une érudition non moins vaste, nommé Abû Ishâḳ Ibrâhîm ibn Idrîs at-Tuġġibî (2). Originaire de Calatayud, il avait fait ses études à Tolède où il avait fini par se fixer. D'abord spécialisé dans la littérature, il se prit sur le tard à étudier les sciences exactes sous la direction d'al-Waḳḳaṣî. Finalement, abandonnant la littérature, il se mit à enseigner les mathématiques et l'astronomie. Šâ'id nous dit lui-même avoir été son élève pour ces sciences. L'influence de ce maître put, elle aussi, s'exercer sur lui assez longtemps puisque at-Tuġġibî mourut seulement en 454/1062 : Šâ'id avait alors trente-trois ans.

A côté de ces influences, il semble qu'il faille aussi faire la place à d'autres qui, d'ailleurs, s'exerceront seulement assez tard. Šâ'id, notamment, paraît avoir trop bien connu quelques savants juifs et musulmans de Saragosse et de Tolède, pour n'avoir pas subi, même légèrement, l'action de ceux dont il parle (3). Malheureuse-

(1) Le nom d'al-Waḳḳaṣî (*Ibn al-Waḳḳaṣî* selon Šâ'id), lui vient de ce que lui (ou son père) était natif de Waḳḳaṣ (Huecas), non loin de Tolède. Sur ce personnage, voir Ibn Baṣṣawâl, n° 1325 ; Ḍabbî, n° 1426 ; *Ṭabaḳât*, texte, 74, trad. 186 ; Maḳḳarî, II, 256, 482, 515, 642 ; Suter, n° 257 ; Yâḳût, *Mu'ġam al-buldan*, art. *Waḳḳaṣ*.

(2) Sur ce personnage voir *Ṭabaḳât*, texte 74, trad. 188 ; Ibn al-Abbâr, *Ṭakmila*, I, n° 351.

(3) *Ṭabaḳât*, dernier chapitre.

proverbial (1); un festin donné à l'occasion d'une circoncision avait surtout frappé les contemporains par sa magnificence (2). Autour du prince, les poètes et les beaux esprits pullulaient : cela faisait partie du faste d'une maison princière. Les personnes sérieuses suivaient le train général et l'on voyait d'austères érudits s'improviser poètes de cour pour complaire au goût de Yahyâ al-Ma'mûn (3).

Ce n'était toutefois pas seulement à son activité littéraire que Tolède, à cette époque, devait sa renommée. Comme centre de culture scientifique, elle jouissait aussi d'une célébrité très méritée. En relations avec les milieux cultivés et surtout avec la communauté juive de Saragosse, les savants tolédans devaient être le trait d'union entre le nord et le sud de l'Espagne. Toutes les branches du savoir avaient parmi eux des représentants, les sciences islamiques (exégèse, droit, tradition, théologie), aussi bien que les sciences dites *anciennes* ou, si l'on veut, profanes. Là se rencontraient les mathématiciens al-Waġġašî et at-Tuġġibî dont nous allons avoir à reparler, les géomètres Ibn al-'Aġġâr (4) qui devait aller s'installer à Cordoue et Ibn Ĥamîs qui était également astronome (5). Là aussi se trouvaient l'astrologue Ibn al-Ĥayyât (6), les médecins Ibn al-Baġûniš (7) et Ibn Wâfid (8). De là, peu de temps après, devaient sortir un certain nombre de jeunes savants (9) destinés à une grande renommée, comme az-Zarġalî (Azarchel). Comme presque toujours, au Moyen Age, ces savants n'étaient pas spécialisés dans une science, mais avaient une culture encyclopédique.

Dès son arrivée à Tolède, Šâ'id suivit les cours de deux savants,

(1) Cf. Muġġarî, I, 288, 347, 425-20.

(2) *Ibid.* I, 288.

(3) *Ibid.* II, 513, 515.

(4) *Tabaġât*, texte, 72; trad., 134.

(5) *Tabaġât*, texte, 74; trad., 137.

(6) *Tabaġât*, texte, 80; trad., 153.

(7) *Tabaġât*, texte, 83; trad., 140.

(8) Le fameux Eben Guefîth du Moyen Age. *Tabaġât*, texte, 68; trad., 150.

(9) *Tabaġât*, texte, 75; trad., 108.

Toutefois, ce fait n'est rien moins que sûr, car Şâ'id nous dit seulement qu'entre Ibn Ĥazm et lui exista une correspondance tardive (1).

Nous savons, par contre, de façon certaine, que Şâ'id suivit les cours du traditionniste Abû Muĥammad al-Ķâsim ibn al-Faĥ, célèbre par sa connaissance du Coran, du Ĥadîĥ, du droit, et par l'austérité de ses mœurs (2). Ce savant, né à Madînat al-Faraġ (Guadalajara), avait fait un voyage en Orient, puis était revenu dans sa ville natale, où il devait mourir en 451/1059. Şâ'id fait de lui le plus vif éloge, mais comme il vante surtout en lui, le juriste, il est permis d'en déduire qu'il lui devait surtout ses connaissances en droit musulman.

A partir de 438/1046, la biographie de Şâ'id se précise un peu. A cette date, Şâ'id a dix-huit ans. Il a terminé le cycle de ses études préliminaires et il veut se spécialiser dans les sciences exactes, tout en continuant à se perfectionner dans la connaissance du droit et de la littérature arabe. Dans ce but, il se rend à Tolède (3).

L'ancienne capitale des Wisigoths était devenue, elle aussi, le siège d'une principauté indépendante gouvernée par une famille d'origine berbère, les Banû Dîn-Nûn (4). Le fondateur de cette dynastie, Ismâ'il aẓ-Zâfir, n'avait régné que deux ans. Son fils, Yaĥyâ al-Ma'mûn, devait, au contraire, occuper le pouvoir durant trente-sept ans, de 429/1037 à 467/1074. Par son activité guerrière, ce prince n'avait pas tardé à devenir un adversaire redoutable pour ses voisins (5). Ce n'était pourtant point à ses victoires que Yaĥyâ devait le plus pur de sa renommée en Espagne, à cette époque. Grâce à lui, en effet, Tolède était devenue un centre intellectuel et artistique de tout premier ordre, ne le cédant en rien à Séville et à Cordoue. Le luxe de la cour tolédane était devenu

(1) Cf. *Ṭabakât*, texte, 77 ; trad., 141. Şâ'id fut toutefois en rapports directs avec le fils d'Ibn Ĥazm, Abû Râĥî, mort à la bataille de Zallaĥa, en 470/1080. Cf. Ibn Baĥkâwâl, n° 994.

(2) Sur ce personnage voir Ibn Baĥkâwâl, n° 1014, qui, par erreur dans le n° 535, donne al-Faĥ ibn al-Ķâsim.

(3) Cela ressort très nettement des *Ṭabakât*, texte, 74 ; trad. 137.

(4) Sur cette dynastie, voir *Encyc. de l'Is.*, I, 990.

(5) *Encyc. de l'Is.*, III, 237-8.

Šâ'id al-Andalusî ou du Cadi Šâ'id (1), semble être issu d'une famille arabe des Taglib ou des Ta'labâ (2), venue en Andalousie lors de l'invasion musulmane. A la fin du iv<sup>e</sup>/x<sup>e</sup> siècle, ses ancêtres étaient fixés à Cordoue. Son grand-père, Abu l-Muṭarrif 'Abd ar-Raḥmân, après un voyage en Orient, s'était vu confier la charge de Cadi de Sidonia qu'il avait abandonnée aussitôt pour se vouer à l'étude, jusqu'à sa mort survenue en 390/1000 (3). De même, son propre père avait occupé un certain rang à Cordoue (4).

Šâ'id ne naquit toutefois pas dans cette ville, mais à Almería, en 420/1029 (5), à l'époque où cette cité, très florissante (6), était devenue la capitale d'une principauté indépendante (7). Pour quelles raisons et à quel moment Šâ'id quitta-t-il sa ville natale, nous l'ignorons.

Nous ne savons pas davantage où l'enfant fit ses premières études (8). Devenu adolescent, Šâ'id se mit à parcourir l'Espagne musulmane pour « rechercher la science », selon l'expression consacrée.

Si l'on en croit Ibn Baškuwâl, il aurait reçu l'enseignement du fameux Ibn Ḥazm (9), peut-être à Jativa, où ce savant polygraphe semble avoir vécu depuis 418/1027, jusqu'à sa mort, en 456/1064.

(1) Parfois *Ibn Šâ'id*; Ḥaġġî Ḥalifa, IV, 194. L'ethnique *al-Andalusî* = *l'Andalou*, lui est donné en Orient; Bar Hébraeus, 158, 473. En Occident, il porte celui d'*al-Ḳurṣubî* = *le Cordouan* ou d'*at-Tulaiṣufî* = *le Tolédan*; parce que ses ancêtres étaient originaires de Cordoue et qu'il résida lui-même fort longtemps à Tolède. Ḥaġġî Ḥalifa, II, 318, lui donne aussi l'ethnique d'*al-Mālakî* = *de Malaga*. Yâkût, enfin, dans deux passages, *Iršâd*, V, 84, 86, lui donne celui d'*al-Gaiyânî* = *de Jacn*. Par trois fois, Ibn al-Ḳiflî, 272, 280, 282, porte, au lieu de Šâ'id ibn Aḥmad, Šâ'id ibn al-Ḥasan. C'est par confusion avec un grammairien né à Bagdad, mort en Sicile, en 487/1094. Cf. *Hespéris*, 1930, X, 16 sv.

(2) Si l'on en croit l'ethnique d'*at-Taġlibî* que lui donne Ibn Baškuwâl ou celui d'*at-Ta'labî* que fournit le mss. de Paris 8785 (peut-être par simple déplacement de points diacritiques).

(3) Ibn al-Farāġî, n° 806; Ḍabbi, n° 080.

(4) Ḍabbi, n° 431.

(5) Ibn Baškuwâl, Ḍabbi.

(6) Maġġarî, I, 106.

(7) *Encyc. de l'Is.*, I, 317.

(8) Les professeurs que nomme Ibn Baškuwâl ne pouvaient s'adresser qu'à des adolescents.

(9) Sur ce savant, voir *Encyc. de l'Is.*, II, 407.

théâtre d'un vaste mouvement de décentralisation intellectuelle. Les principicules indépendants avaient repris la tradition des grands Khalifes omayyades 'Abd ar-Rahmân III et al-Hakam II. Cordoue, qui avait perdu son rang de capitale, avait cessé aussi d'être l'unique métropole spirituelle de l'Andalousie. Séville, Badajoz, Almería, Grenade étaient devenues des centres où les artistes, les poètes et les littérateurs avaient trouvé des protecteurs souvent fort éclairés. Tolède et Saragosse n'étaient pas demeurées en arrière. Elles étaient toutefois devenues surtout une terre d'élection pour les mathématiciens, les astronomes, les médecins et les philosophes.

C'est durant cette période de contrastes où la pensée et l'art continuent à vivre malgré l'extrême instabilité du régime politique, qu'apparut un érudit dont l'œuvre, nous allons le voir, fut utilisée par tous ceux qui, après lui, s'occupèrent de l'histoire des sciences chez les Arabes.

\* \*

BIOGRAPHIE (1). — Abu l-Kâsim Šâ'id ibn Aḥmad ibn 'Abd ar-Rahmân ibn Muḥammad ibn Šâ'id (2), célèbre sous le nom de

(1) Sources et notices biographiques. A. — Abū Ḡan'ar Ibn Muḥāhir (v<sup>e</sup>/x<sup>e</sup> siècle), *Ta'riḥ fuḳāḥā' Tulaiḫūla* (aujourd'hui perdu, en extrait dans Ibn Baṣkuwāl, n<sup>o</sup> 585, auquel je renvoie constamment. C'est la seule source biographique intéressante que nous ayons sur Šâ'id. Elle est toutefois insuffisante); Ḍabbī, p. 311 (mention du nom et de la date de décès); Maḳḳarī, I, 512, 622, 807, 905, II, 123 (simple mention d'après Ibn Sa'id et des auteurs postérieurs); Ḥaḡḡī Ḥulifa, II, 318, 686; III, 465; IV, 111, 133-134 (mention des ouvrages de Šâ'id); Cheikhō, *Maḡānī l-adab*, III, 465; IV, 111, 133-134 (mention des ouvrages de Šâ'id); le même, *Introduction* (en arabe) à l'édition des *Ṭabaḳāt* (se borne à citer Ibn Baṣkuwāl et Ḥaḡḡī Ḥulifa); Zurukli, *al-A'lām* (Caire 1945) (résume les mêmes auteurs); Sarkis, *Dictionnaire encyclopédique de bibliographie arabe* (Caire 1928), 1182 (reproduit Ibn Baṣkuwāl).

B. — Brockelmann, I, 343; Suter, n<sup>o</sup> 344; Pons Boygues, n<sup>o</sup> 100; de Gayangos, *The History of Mohammedan Dynasty in Spain*, I, 194, 478; Cheikhō, *Introduction* (en français) à l'édition des *Ṭabaḳāt*; Blachère, *Une Source de l'Histoire des Sciences chez les Arabes: Les Ṭabaḳāt al-umam de Šâ'id al-Andalusī*, dans *Hesperis*, 1928, 357 et suivantes; le même, *Encyc. de l'Is.*, art. *al-Ṭulaiḫūli*.

(2) Ibn Baṣkuwāl. Le mss. de Paris 6735 donne la généalogie suivante: Abu l-Kâsim Šâ'id ibn Aḥmad ibn 'Abd ar-Rahmân ibn Muḥammad ibn Šâ'id ibn 'Uṫmân ibn Raṭīḳ al-Ṭaiḫābi.



## INTRODUCTION

---

La mort de l'usurpateur 'âmiride 'Abd ar-Raĥmân Sanchol, en 399/1009 (1), avait marqué pour l'Espagne musulmane le début d'une période tourmentée à laquelle les chroniqueurs arabes ont donné le nom d'*al-Filna*. Cette ère de troubles avait commencé par des compétitions entre des prétendants à la puissance souveraine. Toutefois, ces luttes qui tendaient à faire passer le Califat, dans son intégrité, aux mains du compétiteur le plus fort, n'avaient point tardé à marquer l'égale infériorité des hommes qui les entreprenaient. Bientôt, plus rien n'avait pu entraver le mouvement séparatiste des provinces. Les gouverneurs qui, dès le début de la *Filna*, s'étaient taillé des principautés dans les domaines khalifiens dont ils avaient l'administration, n'avaient plus eu alors qu'une ambition : se maintenir, s'ils étaient faibles, arrondir leurs possessions aux dépens de leurs voisins, s'ils étaient puissants. C'était là plus qu'il n'en fallait pour susciter des conflits interminables entre des adversaires également acharnés à se détruire. Durant plus de soixante ans, ces frères ennemis ne se donneront point de répit. Quand la menace chrétienne leur ouvrira les yeux (prise de Tolède par Alphonse VI en 1085), il sera trop tard : l'Africain Yûsuf ibn Tašfîn aura décidé leur disparition (2).

Contre toute attente, la culture intellectuelle et artistique n'avait pas subi l'effet désastreux du démembrement de l'empire Omayyade. Comme l'Orient, au milieu du x<sup>e</sup> siècle, lors de la ruine du Califat 'abbâside, l'Espagne avait été, à ce moment, le

(1) Ce fils d'al-Manšûr ibn Abî 'Amir s'était fait reconnaître comme héritier présomptif par le Khalife Hišâm II. Il fut assassiné au retour d'une campagne dans le Léon. Cf. *Encyclopédie de l'Is.*, I, 57.

(2) Les principicules andalous disparurent successivement entre 489/1090 et 503/1110.

- Pons Boigues (F.): *Ensayo bio-bibliografico sobre los historiadores y geografos arabico-espanoles*, 1 vol., Madrid, 1898.
- Suter (H.): *Die Mathematiker und Astronomen der Araber und ihre Werke*, 1 vol., Leipzig, 1900.
- Al-Tahânawî: *Kaššâf ištîlâhât al-funûn* ou *A Dictionary of Technical Terms*, 2 vol., Calcutta, 1862.
- Variantes*. Variantes données en appendice par le P. Cheikho, à son édition des *ṬabaḲât al-umam*, pp. 91 à 124.
- Wüstenfeld (F.): *Genealogische Tabellen der arabischen Stämme und Familie*, 1 vol., Göttingue, 1852.
- Yâḳût: *Mu'ğam al-buldân*, éd. Wüstenfeld, 6 vol., Leipzig, 1866-73.
- Yâḳût: *Iršâd al-arîb ilâ ma'rîfat al-adîb*, 7 vol. (dans les *Gibb Memorial Series*), Leyde, 1907 sv.
-

- Huart (C.) : *Histoire des Arabes*, 2 vol., Paris, 1912-1913.
- Huart (C.) : *La Perse antique*, 1 vol., Paris, 1925.
- Ibn al-Abbâr : *al-Takmila li-kitâb aṣ-ṣila*, 3 vol., I, éd. Bel et Bën Cheneb, Alger, 1920 ; I bis et II (t. V et VI de la *Bibl. arabico-hispana*), Madrid, 1886-89.
- Ibn Abî Uṣaïbî'a : '*Uyûn al-anbâ*' *fi tabakât al-aṭibbâ*, 2 vol., Caire, 1299/1882.
- Ibn Baṣkuwâl : *aṣ-Ṣila*, 2 vol. (t. I et II de la *Bibl. arabico-hispana*), Madrid, 1883.
- Ibn al-Faraḍî : *Ta'rîḥ 'ulamâ' al-Andalus*, 2 vol., (t. VII et VIII de la *Bibl. arabico-hispana*), Madrid, 1890-1892.
- Ibn al-Ḳiflî : *Ta'rîḥ al-ḥukamâ'*, éd. Lippert, 1 vol., Leipzig, 1903.
- Ibn Ḳutaïba : *Liber Poesis et Poelarum*, éd. de Goeje, 1 vol., Leyde, 1902.
- Ibn an-Nadîm : *Kitâb al-Fihrist*, éd. Fluegel, 2 vol., Leipzig, 1871-1872.
- Leclerc (L.) : *Histoire de la Médecine arabe*, 2 vol., Paris, 1876.
- Le Strange (G.) : *The Lands of the eastern Caliphate*, 1 vol., Cambridge, 1905.
- Al-Maḳḳarî : *Analecles sur l'histoire et la littérature des Arabes*, éd. Dozy, Dugat, Krehl et Wright, 2 vol., Leyde, 1855-1861.
- Al-Mas'ûdî : *Prairies d'or*, éd. et trad. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, 9 vol., Paris, 1861-1877.
- Al-Mas'ûdî : *Kitâb al-tanbih*, éd. de Goeje, 1 vol., Leyde, 1894.
- Müller (A.) : *Das arabische Verzeichniss der aristotelischen Schriften*, 1 vol., Leipzig, 1875.
- Munk (S.) : *Mélanges de Philosophie juive et arabe*, 1 vol., Paris, 2<sup>e</sup> éd., 1927.
- Nallino (C.) : *al-Ballânt sive Albatanii opus astronomicum*, Arabice editum, Latine versum, adnotationibus instructum a C. A. Nallino, Milan, 1899-1907, 3 vol.

# KITÂB TABÂKAT AL-UMAM

---

## OUVRAGES CITÉS EN RÉFÉRENCE

---

- Bar Hebraeus : *Ta'riḥ muḥtaṣar ad-duwal*, éd. Şalḥânî, 1 vol., Beyrouth, 1890.
- Browne (E.) : *La Médecine arabe*, trad. française, par H. Renaud, Paris, 1933.
- Brockelmann (C.) : *Geschichte der arabischen Litteratur*, 2 vol., Weimar, 1898, Berlin, 1902.
- Casiri (M.) : *Bibliotheca arabico-hispana escurialensis*, 2 vol., Madrid, 1760-1770.
- Aḍ-Ḍabbî : *Buġyat al-muṭtamis fi ta'riḥ riġâl al-Andalus*, 1 vol., t. III de la *Bibliotheca arabico-hispana*, Madrid, 1885.
- Dozy (R.) : *Supplément aux Dictionnaires arabes*, 2 vol., Paris, 2<sup>e</sup> éd., 1927.
- Dozy (R.) : *Histoire des Musulmans d'Espagne*, 3 vol., Leyde, 2<sup>e</sup> éd., 1932.
- Encyclopédie de l'Islam*, Leyde, en cours de publication.
- Ferrand (G.) : *Les grands rois du monde*, dans le *Bulletin of the School of Oriental Studies*, VI, 2<sup>e</sup> partie, 1931, p. 329 sv.
- Fihrist*, voir Ibn an-Nadîm.
- Freytag (G.) : *Arabum proverbia*, 3 vol., Bonn, 1838-1843.
- Graetz (J.) : *Les Juifs d'Espagne*, 1 vol., Paris, 1872.
- Ḥaġġî Ḥalîfa : *Lexicon bibliographicum et encyclopaedicum*, éd. Flügel, 7 vol., Leipzig et Londres, 1835-1858.

A MONSIEUR E. LÉVI-PROVENÇAL



۳۳۶۷۳۹

PUBLICATIONS DE L'INSTITUT DES HAUTES ÉTUDES MAROCAINES  
TOME XXVIII

---

ŞÂ'ID AL-ANDALUSÎ

---

KITÂB  
TABAKÂT AL-UMAM  
(Livre des Catégories des Nations)

---

TRADUCTION AVEC NOTES ET INDICES  
PRÉCÉDÉE D'UNE INTRODUCTION

PAR

RÉGIS BLACHÈRE

Docteur ès-lettres

Directeur d'Études à l'Institut des Hautes-Études marocaines de Rabat



PARIS (V<sup>e</sup>)  
LAROSE ÉDITEURS

11, RUE VICTOR-COUSIN, 11

---

1935

BBR 9  
.18  
vol.1

Reprint of the Edition Beirut 1912  
Reprint of the Edition Paris 1935

100 copies printed

ISSN 1437-5125

ISBN 3-8298-6001-3

Institut für Geschichte der Arabisch-Islamischen Wissenschaften  
Beethovenstrasse 32, D-60325 Frankfurt am Main  
Federal Republic of Germany

Printed in Germany by  
Strauss Offsetdruck, D-69509 Mörlenbach



# ISLAMIC PHILOSOPHY

Volume  
1

*KITĀB*  
*ṬABAQĀT AL-UMAM*  
PAR  
ABU L-QĀSIM IBN ṢĀ'ID AL-ANDALUSĪ  
(m. 462/1069-70)

TEXTE  
PAR  
LOUIS CHEIKHO

TRADUCTION  
PAR  
REGIS BLACHÈRE

1999

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the  
Institute for the History of  
Arabic-Islamic Science

Edited by  
Fuat Sezgin

ISLAMIC  
PHILOSOPHY

Volume

1

*K. Ṭabaqāt al-Umam*

par

Abu l-Qāsim ibn Šā'id al-Andalusī  
(m. 462/1070)

Texte

par

Louis Cheikho

Traduction

par

Régis Blachère

1999

Institute for the History of Arabic-Islamic Science  
at the Johann Wolfgang Goethe University  
Frankfurt am Main

Publications of the Institute  
for the History of Arabic-Islamic Science

Islamic Philosophy

Volume 1